



٢٤ صفحة
طبعة القاهرة



الخميس ١٩ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧١
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 19, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12771

أدونيس وحقول المستقبل



يكتب أدونيس عن العنف في المجتمعات العربية الاسلامية ويسأل: ماذا يقدر القشّ ان يقدّم لحقول المستقبل؟

ص ٢٠

ابوظبي تزود دبي الغاز

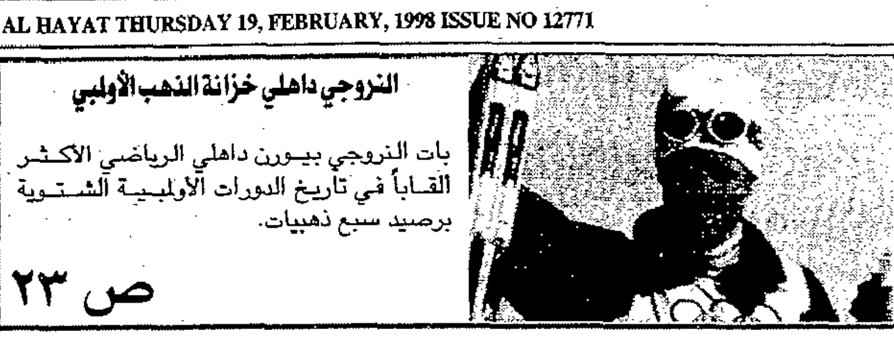
اعلن في ابو ظبي امس توقيع اتفاق تزود امارة ابو ظبي بموجبه امارة دبي نحو ٢٤ مليون متر مكعب من الغاز يومياً.

ص ٩

طرق عدة للموت في لبنان

عشرة أيام في بيروت لم تهزّ احداً... تحقيق سياسي وميداني كتبه حازم صاغيّة.

ص ١٩



النروجي داهلي خزانة الذهب الأولمبي

بات النروجي بيورن داهلي الرياضي الاكثر ألقاباً في تاريخ الدورات الأولمبية الشتوية برصيد سبع ذهبيات.

ص ٢٣

اتصالات عربية لدعم الحل وتخوف اردني من ضربة "تصعيدية"

أميركا متشائمة وتحتفظ لنفسها بالحكم على مهمة أنان

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ لندن - «الحياة»

■ يتوجه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى بغداد التي يتوقع ان يصل إليها غداً في مهمة وصفت بأنها «الفرصة الأخيرة» لتفادي الضربة العسكرية للعراق. واعلن البيت الأبيض امس انه ليس متفائلاً بان أنان سيتمكن من تحقيق انفراج خلال زيارته. وقال مايك ماكوري الناطق باسم الرئاسة الأميركية امس لدى سؤاله هل هو متفائل بامكان تحقيق الأمين العام مثل هذا الانفراج: «لا. ولكن من المهم في الوقت نفسه ان يقوم بمثل هذا الجهد».

وتوقعت أوساط مطلعة على ترتيب زيارة الأمين العام أن يعقد لقاء بينه وبين الرئيس صدام حسين السبت.

واستمرت امس الجهود العربية الهادفة إلى التوصل إلى حل ديبلوماسي للأزمة العراقية. وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس حافظ الأسد، جرى خلاله عرض المستجدات العربية والدولية.

وتلقى الأمير عبدالله رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد، سلمها السيد سعيد بن علي بن سالم سفير عمان لدى السعودية.

وفي لندن، اجرى الأمير الحسن ولي

التتمة في الصفحة (٦)



متظاهرات دعماً للعراق في الجامعة الاردنية. (ا ب)

أكدت استعداداً للتعاون مع المتجاوزين لدعم الاستقرار

السعودية قلقة من أسعار النفط

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اعرب وزير النفط السعودي المهندس علي النعيمي في تصريح الى «وكالة الأنباء السعودية» أمس عن قلق المملكة ازاء انخفاض مستوى اسعار النفط. وقال «ان المملكة السعودية كغيرها من الدول المصدرة للبترول تراقب بقلق بالغ ما تتعرض له أسعار البترول من انخفاض، وترى انه عندما تهبط الأسعار الى مستواها الراهن فإن مسؤولية حماية السوق واعادة الاستقرار لها تقع على الدول المصدرة للبترول كافة سواء داخل «أوبك» أو خارجها». فيما قالت مصادر انه من الممكن ان تعقد «أوبك» اجتماعاً طارئاً في آذار (مارس) المقبل شرط ان يبدي المتجاوزون جدية في خفض انتاجهم».

ودحض النعيمي المقولة التي ترددها بعض الأوساط والتي تقول ان سبب التدهور في الأسعار مرده قرار «أوبك» في مؤتمرها الأخير في جاكرتا القاضي برفع السقف الى ٢٧,٥ مليون برميل في اليوم.

وأوضح النعيمي ان ما فعلته «أوبك» في جاكرتا هو محاولة سد الفجوة بين السقف النظري للمنظمة والمستوى الفعلي للانتاج آنذاك والطلب المتوقع على بترولها. ولذلك فإن القول إن سلوك «أوبك» هو السبب الرئيسي لهبوط الأسعار ليس صحيحاً على الاطلاق، فالأسباب معروفة ومن اهمها الركود الاقتصادي الذي حصل في بعض دول اسيا وزيادة الانتاج في الدول الأخرى غير الأعضاء في «أوبك» وتجاوزات بعض دول «أوبك» لحصصها المقررة وحال الطقس».

واكد النعيمي ان دور «أوبك» في استقرار السوق يكمن في التزامها الكامل السقف المتفق عليه في جاكرتا واضاف ان مشاورات تجري بين دول المنظمة واذا بذلت جهود جدية على صعيد التزام الحصص في اطار هذا الاتفاق واذا استمر عدم التوازن في السوق، فإن السعودية سترحب عندئذ بجهود يجري التشاور في شأنها في اطار «أوبك» لاعادة الاستقرار الى السوق النفطية.

التتمة في الصفحة (٦)

البنتاغون يتحدث عن ضرب "مئات" الأهداف في العراق

■ واشنطن - رويترز - تحدث مسؤولون عسكريون أميركيون أمس عن عشرات «بل مئات» الأهداف التي يمكن أن تضربها القوات الأميركية. وأوضح هؤلاء أن هذه الأهداف المحتملة تشمل مواقع يشتبه بوجود اسلحة كيماوية وبيولوجية فيها ومراكز القيادة للحرس الجمهوري.

وأضاف هؤلاء أن أي أمر سيصدره الرئيس بيل كلينتون بضرب العراق، في حال فشلت الجهود الديبلوماسية لإنهاء الأزمة، سينص على توجيه ضربات عنيفة تؤدي الى خفض كبير في قدرات العراق العسكرية ومنعه من استخدام أسلحة كيماوية وبيولوجية. ونقلت وكالة «رويترز» عن أحد المسؤولين طلب عدم ذكر اسمه: «أوضحنا أن ليس لدينا رصاصة فضية تنهي التهديد الكيماوي - البيولوجي. وقلنا أيضاً اننا لا نعرف اين هي كلها (الاسلحة)، لكنني أعتقد أن مدى هذا (الهجوم) سيفاجىء الناس».

الى ذلك، رجح مسؤولون كبار ان تبدأ اي حملة عسكرية بغارات تشنها ليلاً طائرات «إف ١١٧» (ستيلث) مستخدمة أشعة الليزر على مراكز الاتصالات المركزية في بغداد ومناطق اخرى، إضافة الى طائرات اخرى تطلق صواريخ «هارم» لتدمير اجهزة الرادار في جنوب العراق ووسطه. وقال مسؤول: «يجب أن تقلع عيونهم وتصم آذانهم أولاً، ثم تضرب مواقع الدفاعات الجوية ومراكز القيادة. وبعد ذلك نفعل ما تشاء». ولكن المسؤولين في وزارة الدفاع (البنتاغون) رفضوا رفضاً مطلقاً تسمية اي هدف بعينه واكتفوا بالقول ان الاهداف المحتملة تشمل الحرس الجمهوري وقوات الامن التي انتشر بعضها في مناطق مختلفة من العراق تحسباً لهجوم. وقال احد المسؤولين: «ليس وارداً اطلاقاً ان يعطي احد هنا (في البنتاغون) أي معلومات محددة عن الأهداف. لكنني لا اعتقد انها سر اذ ان الاهداف المحتملة، واكرر المحتملة، تبلغ عشرات، بل مئات».

بغداد تريد مقايضة شروط اميركا بحوار مباشر معها

□ عمان - سلامة نعمات

■ كشفت مصادر ديبلوماسية في عمان امس ان العراق ابلغ الولايات المتحدة استعداده لقبول عودة فرق التفتيش لمزاولة عملها في العراق دون قيد او شرط في حال موافقة واشنطن على فتح حوار مستمر ومباشر مع بغداد يفضي الى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الحكومة العراقية ابلغت واشنطن عبر وسطاء ان بغداد «مستعدة للذهاب الى اقصى الحدود لجهة حل مشكلة المفتشين وفق شروط يمكن الاتفاق عليها في غضون أيام، في حال وافقت على فتح حوار مباشر وبناء، يفضي الى مصلحة الطرفين». وذكرت هذه المصادر ان الادارة الاميركية «رفضت رفضاً قاطعاً فتح حوار مباشر مع بغداد». وأكدت ان المبادرة العراقية «ليست الأولى في اتجاه الحوار مع واشنطن»، وان المحاولات السابقة «باءت بالفشل أيضاً». وأكدت ان بغداد كانت حاولت ايضاً «الاتصال مع اسرائيل عبر احدى البعثات الديبلوماسية في بغداد».

وأوضحت ان الفكرة استهدفت «عقد لقاء عراقي مع مسؤول اسرائيلي من اصل عراقي»، وان الولايات المتحدة «تدخلت غير مرة لمنع لقاء من هذا النوع».

وكانت الحكومة العراقية نفت في السابق وجود اية محاولات للاتصال بديبلوماسيين او مسؤولين اسرائيليين، فيما تحفظت عن محاولات لفتح حوار مع واشنطن، بخاصة خلال وجود مسؤولين عراقيين في نيويورك لحضور اجتماعات مجلس الأمن.

واعتبرت المصادر المطلعة ان العراق جدد دعوته لفتح حوار مع واشنطن على خلفية الازمة الحالية، في ضوء ظهور مؤشرات الى احتمال استجابة الادارة الاميركية لدعوات الرئيس الايراني محمد خاتمي لفتح حوار بين البلدين.

لبنان: اسرائيل تناور بكلامها عن تفسير القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان كل الكلام الاسرائيلي عن الاستعداد لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، مجرد مناورات.

وقال الهراوي تعليقاً على اعلان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز عن وجود تفسيرات عدة لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، انه لم يبحث في هذا الامر معه حين استقبله اول من امس. واكد الهراوي، اثناء استقباله امس نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة، ان «لا تفسيرات للقرار. تفسيرنا هو ان تنسحب اسرائيل من الجنوب». وقال في اشارة الى التصريحات الاسرائيلية عن الاستعداد لتطبيق القرار ٤٢٥، «انهم يقولون ذلك لكن

التتمة في الصفحة (٦)

عشية انتخابه أميناً عاماً للتنظيم الحاكم واختيار البشير رئيساً

الترابي لـ"الحياة": سنسمح بالتعددية والمهدي يستطيع اعلان حزبه

□ الخرطوم - جمال خاشقجي وكمال حامد

■ أكد رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي عشية انتخابه أميناً عاماً لـ «المؤتمر الوطني»، التنظيم السياسي الحاكم في السودان، لـ «الحياة» امس ان «الحزبية التنظيمية آتية الى السودان»، وان حكومة الرئيس عمر البشير ستسمح بتشكيل احزاب في البلاد. وقال ان رئيس الوزراء السابق السيد «الصادق المهدي وغيره من السياسيين يستطيعون تشكيل تنظيماتهم وتسميتها أحزاباً».

وعقد المؤتمر العام لـ «المؤتمر الوطني» جلسة مساء امس ركزت على انتخاب رئيس التنظيم وأمينه العام ونوابه. وتعلن اليوم النتائج التي ينتظر ان تشمل اختيار الرئيس عمر البشير رئيساً للتنظيم والترابي اميناً عاماً في حين تنافست على منصب نائب الأمين العام شخصيات بارزة منها رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

صفحة لـ"المؤتمر الشعبي" ومعظم الخطوط أرضي

٣٥ ألف موقع على الإنترنت ممنوعة في اليمن

□ صنعاء - مراد هاشم

■ تعد الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمن»، وهي الجهة الوحيدة التي تقدم خدمة الإنترنت في اليمن، حملة للترويج للخدمة التي أدخلت البلاد في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وتشهد تدنياً شديداً في الإقبال عليها. إذ لم يتجاوز عدد اليمنيين الذين يستخدمون الإنترنت حتى الآن ٩٣٠ مشتركاً وهو رقم ضئيل جداً مقارنة بعدد السكان ومن لديهم أجهزة الحاسوب، وكذلك بعدد المشتركين في العالم العربي (يزيد على ١٢٠ ألف مشترك من أصل ٨٢ مليوناً في العالم).

ويتوزع المشتركون اليمنيون على خمس مدن هي صنعاء وعدن وتعز والحديدة والمكلا، وغالبيتهم تعمل لدى شركات تجارية بالإضافة إلى مصارف وجامعات ومراكز دراسات وباحثين وأجانب.

يقول مدير إدارة التسويق في الشركة السيد محمد عبدالقادر أن عوامل عديدة تقف وراء تدني الإقبال على الإنترنت في مقدمها تدني مستوى الدخل في اليمن وارتفاع رسوم الاشتراك (٥٠ دولاراً بالإضافة الى دولار لكل دقيقة) وأسعار أجهزة الحاسوب (الف دولار على الأقل).

ويضيف أن ضآلة عدد المشتركين سبب رئيسي لارتفاع رسم الاشتراك، ويرى أن خطط الاشتراك الجديدة وحملة التوعية بالفوائد والخدمات العديدة التي يقدمها الإنترنت يمكن أن تساهم في زيادة الإقبال ومن ثم انخفاض الرسوم. ويؤكد أن الشركة قادرة على مضاعفة طاقة الاستقبال عشرات المرات.

ولا يزيد عدد المواقع اليمنية على الانترنت عن عشرة أبرزها صفحتا وزارة الإعلام و«المؤتمر الشعبي العام» (الحزب الحاكم) وصفحات الهيئة العامة للاستثمار والبنك المركزي اليمني (٢٠٠ زائر الشهر الماضي) وصحف «٢٦ سبتمبر» و«الميثاق» و«يمن تايمز».

صفحة وزارة الإعلام فتحت بالعربية والإنكليزية في ٢٧ أيلول (سبتمبر) الماضي، وتهدف كما يقول مدير الإعلام الخارجي مسؤول الصفحة السيد إسكندر الأصبحي إلى التعريف باليمن ومقوماتها السياحية والثقافية والاقتصادية (موقعها Htt: ye-meninfo. gov.ye).

وتتضمن الصفحة ستة ملفات ثقافية وسياسية واقتصادية وإخبارية وإعلامية بالإضافة إلى ملف للمنوعات.

وتفرض «تيليمن» رقابة مشددة إذ

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559026

الرئيس اللبناني قد يستفتي الشعب على الزواج المدني

الهراوي والحريري: الانتخابات البلدية في موعدها اياً تكن المحاذير

□ بيروت - «الحياة»

■ سجلت امس مواقف رسمية لبنانية عدة من القضايا الاقليمية والداخلية المطروحة. واكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها في الربيع المقبل «اياً كانت المحاذير». ولمّح الهراوي الى إمكان اللجوء الى استفتاء الشعب اللبناني في شأن طرحه الزواج المدني الاختياري، ولم يمانع في تقديم موعد الانتخابات الرئاسية.

الهراوي

فقد جدد الهراوي، كما نقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم، إصراره على «اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها»، ولم ير مانعاً حتى في تقديمها خصوصاً ان هناك من يروّج ان تأخير الانتخابات أو البحث فيها وعلامة الاستفهام التي تطرح تسيء الى الوضع الاقتصادي، وهذا ما لا اريد».

وشدّد على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية على الرغم من كل ما راج عن تأجيلها»، مؤكداً «انها حاصلة في موعدها اياً كانت المحاذير». وسأل: «لماذا كل هذه الضجة على إحالة ملف الشيخ صبحي الطفيلي على المجلس العدلي، علماً ان قضايا اقل منها بكثير كانت احيلت على القضاء»، مضيفاً انه لم يسمع من رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه «يعارض هذه الإحالة». واكد «مضيه في مشروع الزواج المدني الاختياري الذي، وان سقط في مجلس الوزراء وبعده في المجلس النيابي، سيقترح نصاً في الدستور يسمح لرئيس الجمهورية بالدعوة الى استفتاء شعبي». ورفض «ان يكون ثمة غايات سياسية وراء هذا الطرح»، معتبراً انه «المعبر الى الغاء الطائفية السياسية». وقال انه «سيطلب ان تنشأ محاكم للمسيحيين تموّلها الدولة كما هي الحال بالنسبة الى المسلمين».

وعن فصل السلطات، قال انه «لا يتدخل في شؤون لا تعني رئاسة الجمهورية، وما من حساسيات بين اهل الحكم. وان كان هناك خلافات، فبنسبة هزيلة لا تؤذي الحكم».

ولم يرَ الهراوي ضرراً في ان يلتقي اي مسؤول اجنبي يزور لبنان المسؤولين اللبنانيين «لأن ما يسمعه من رئيس الجمهورية هو ما يسمعه من رئيسي المجلس النيابي والحكومة».

وعن موضوع الموازنة قال: «لم يطعن احد لان العقلاء أبوا ان يقدّموا الطعن كي لا يعرقلوا مسيرة الحكم. وهذا التصرف الوطني يجب ان يتحلّى به الجميع».

وعن القرار الرقم ٤٢٥، اعتبر الهراوي ان السفير الاميركي ريتشارد جونز حدثه عنه، «الا انه ليس من الواقع في شيء». واكد تمسكه بالقرار قائلاً: «لا نريد ان ندخل في جدل وفي اجابات عن مصادر اسرائيلية حتى لا نعطي اسرائيل رصيداً ونشك في انفسنا».

وعن ازمة العراق قال: «صدام حسين شيء والشعب العراقي شيء آخر. فالرئيس الاميركي بيل كلينتون يبدو غير مبال بما يقال، فهو يتوجه الى الاميركيين محاولاً اقناعهم بما يفعل». وسأل: «هل منع كوفي أنان من المجيء الى لبنان علماً اننا هيأنا جداول للقائه؟». واعلن دعمه التوصية النيابية الصادرة اول من امس في شأن الموضوع العراقي.

بري

في ساحة النجمة، أعلن الرئيس بري، كما نقل عنه «نواب الاربعاء»، ان جلسة تشريعية ستعقد قبل نهاية شباط (فبراير) الجاري وفي غضون عشرة ايام، وان موضوع سلسلة الرتب والرواتب سيدرج على جدول اعمالها الا اذا سحبته الحكومة.

واضاف «ان مسألة تامين الموارد لتمويل السلسلة من مسؤولية الحكومة».

وابدى قلقه من التصنيفات التي اصبحت ترد من المؤسسات المالية الدولية عن وضع لبنان النقدي والمالي». وقال: «يجب الانتباه الى هذا الامر والتفتيش عن سبل المعالجة».

وعن الأزمة العراقية، نبّه الدول العربية من «الأثمان التي ستدفعها من جراء التحرك الاميركي المكثف في المنطقة». وقال: «اذا كان هذا التحرك بين دولة واخرى سيكلف هذه الدول مستحقات ونتائج مخففة فكيف الحال عند حصول الضربة، عندها ستتحمل هذه الدول الكثير».

وزار بري رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اعلن، بعد مغادرته القصر الحكومي، ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها اياً كانت الظروف»، داعياً الى «عدم المراهنة على التطورات الاقليمية لمنع حصولها». وقال: «ستجرى وستفاجىء الجميع».

الشؤون الخارجية

وفي البرلمان، اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية في حضور الرئيس الحريري ووزير الاقتصاد ياسين جابر. واشادت بالاتفاق الجمركي السوري - اللبناني، واعتبرته «خطوة تاريخية تصبّ في مصلحة الاقتصاد الوطني للبلدين وخطوة نحو تشكيل السوق العربية المشتركة».

وعن موضوع الشراكة الاوروبية، أوضح رئيس اللجنة النائب علي الخليل «ان الزيارة التي قام بها رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير للبنان لم تعط الثمار المتوقعة مع انها كانت مفيدة»، موضحاً «ان لبنان ليس مستعداً الآن لعقد مثل هذه الاتفاقات نظراً الى حاجته الى الرسوم الجمركية خصوصاً ان الدخل الوطني يعتمد على جزء كبير من هذه الرسوم».

بكركي: كان الأفضل الانتظار لعقد الاتفاق الجمركي

□ بيروت - «الحياة»

■ حمل مجلس المطارنة الموارنة، في بيان بعد اجتماعه الدوري الشهري في بكركي امس، برئاسة البطريرك الكاردينال نصر الله صفير، الحكومة اللبنانية «مسؤولية اطلاق الدورة الاقتصادية المشلولة في البلاد». وفضل لو تريّث لبنان قبل توقيع الاتفاق الجمركي مع سورية.

وتوقف المجلس امام «الشلل الذي يصيب الدورة الاقتصادية وتضاؤل فرص العمل وفقدان السيولة من ايدي المواطنين العاديين، ما يجعل التعامل في ما بينهم صعباً والازمة تشد على الخناق». واعتبر «ان ارتفاع الفوائد على سندات الخزينة اعفى اصحاب الاموال من التوظيف في مشاريع منتجة ما شلّ الدورة الاقتصادية، وهذا امر منوط بالحكومة التي يجب ان تعمل على اطلاق هذه الدورة بما لديها من وسائل».

ورأى المجلس ان «الاتفاق الجمركي بين لبنان وسورية اثار ردود فعل تعرب في اكثرها عن هواجس ليست في مصلحة البلدين، وان مثل هذه الاتفاقات كان من الاجدر الانتظار لعقدها ريثما يكون لبنان استعاد حريته وسيادته كاملتين، فتكون آنذاك فرص التعاقد متكافئة والارادة اللبنانية الوطنية في منأى عن اي ضغط او شبهة».

واعرب عن «القلق الذي يجتاح منطقة الشرق الاوسط بسبب الاصرار على ازالة اسلحة الدمار الشامل التي يُظن ان العراق يمتلكها. وهناك من يقول ان اكثر من بلد في المنطقة يملك مثل هذه الاسلحة، فاذا كانت السلامة العامة تقتضي نزع هذه الاسلحة، فالعدل يقضي بإزالتها من جميع ممتلكيها، خصوصاً ان هناك معاهدة دولية تقضي بحظرها وقّعتها معظم الدول النووية».

وفد من بريتال يزور بري وقيادة الجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ جال وفد من لجنة المتابعة وفاعليات بلدة بريتال، رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادة الجيش وشكر لهما موقفهما من الحوادث الدامية التي حصلت في بلدة عين بورضاي في بعلبك.

وطلب الوفد من بري التدخل لإطلاق بعض الموقوفين ووقف ملاحقة البعض الآخر من «المطلوبين الذين لا علاقة لهم بحوادث بعلبك»، واطلعه على اوضاع البلدة التي تعاني الحرمان اسوة بالعدد الاكبر من بلدات قضاءي بعلبك - الهرمل.

ووعد بري «خيراً بالنسبة الى الموقوفين والمطلوبين خصوصاً لجهة الاسراع في التحقيقات» التي يباشرها اليوم المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس مع ١٩ موقوفاً من انصار الشيخ صبحي الطفيلي، مؤكداً انه سيولي منطقة البقاع اهتمامه الخاص «وهي ستشهد قبل انتهاء العام الجاري اهتماماً سيظهر من خلال المشاريع الانمائية التي ستنفّذ».

بعد اللقاء اوضح احد اعضاء الوفد ان «المطالب التي كان يطرحها الشيخ الطفيلي هي مطالب الجياع والمحرومين، ونحن نقف مع هذه المطالب»، شاكرين لرئيس المجلس اهتمامه باوضاع المنطقة». ثم زار الوفد قيادة الجيش وشكر لها دور الجيش وتدخله الذي حال دون وقوع فتنة في المنطقة.

تراجع الموقّعين من ١٣ الى ٤ قد يصرف النظر عن الطعن في الموازنة

□ بيروت - «الحياة»

■ صرف النظر، على ما يبدو، عن تقدم عشرة نواب من المجلس الدستوري بطعن في قانون الموازنة للعام ١٩٩٨ بعدما تقلّص عدد الموقّعين على العريضة من ١٣ نائباً الى اربعة، هم نواب «التحالف الديموقراطي» بيار بكاش ونجاح واكيم ومصطفى سعد، ونائب زحلة جورج قصارجي.

وكان نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) ونائب «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر سحبوا تواقيعهم على العريضة في مقابل تريث النائب زاهر الخطيب عضو جبهة النضال الوطني، برئاسة وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط في تحديد موقفه النهائي.

وعلمت «الحياة»، ان اجتماعاً عقد ظهر امس في ساحة النجمة هو الثالث بين نواب «كتلة الوفاء» و«التحالف الديموقراطي» انتهى الى عدم التوافق على المضي في عريضة الطعن امام المجلس الدستوري. وعقد لقاء آخر في مكتب «كتلة الوفاء» ليل امس، وسط اجواء توقعت عدم حصول اي تغيير في المواقف.

وخلال الاجتماع الذي عقد في مبنى المجلس النيابي، طلبت «كتلة الوفاء» عدم اصدار بيان بالموقف النهائي، افساحاً في المجال امام المزيد من المشاورات. وأعلن النائب محمد فنيش باسم الكتلة ان «الاجتماع المسائي هو لمزيد من التشاور»، مشيراً الى «ان الاستدانة الخارجية بالدولار لا تعتبر مخالفة دستورية، وان الطعن سيرد».

وفي هذا السياق، استبعد مصدر في «حزب الله»، تراجع نواب الكتلة عن قرار سحب تواقيعهم. وعزا السبب الى «الظروف الاقليمية من جهة، والى تفرّد بعض النواب من الموقّعين في اتخاذ مواقف من دون العودة اليها في اجتماعات التنسيق التي بدأت منذ اكثر من اسبوعين».

كونروثي: الوضع في الجنوب جيد

□ بيروت - «الحياة»

■ فيما استمر اجتماع لجنة مراقبة اتفاق وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، وعلى جدول اعمالها شكاوى لبنانية واسرائيلية، وصف قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الكولونيل جيوجي كونروثي الوضع في الجنوب بـ«الجيد». واعتبر ان «معظم العمليات العسكرية وزرع العبوات تتم خارج سيطرة قوات الطوارئ».

قضية اغتيال كرامي: المحكمة تلوح بمقاضاة بقرادوني

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين استجواب المتهم انطوان الشدياق مرافق رئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» غسان توما في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي بتفجير الطوافة العسكرية التي كانت تقله في العام ١٩٨٧ من طرابلس الى بيروت، والموقوف فيها قائد «القوات» المحظورة الدكتور سمير جعجع وقائد قاعدة حالات الجوية العميد الطيار خليل مطر وآخرون.

ولم يتراجع الشدياق عما ذكره في افادتيه الاولية والاستنطاقية وامام المجلس العدلي في رده على أسئلة وكلاء الدفاع والرئاسة، بانه لم يكن يعرف الغاية والهدف من الرحلة على الزورق الا عندما فجّر غسان منسى مساعد توما الطوافة وشاهد الدخان يتصاعد منها، وجزم ان توما اجتمع مع المحامي كريم بقرادوني نائب قائد «القوات» آنذاك في المجلس الحربي بعد عملية التفجير، وان منسى قال «الطيارة الطيارة» بعد حصول الانفجار لا قبله.

وأضفى الشدياق طرافة على جو القاعة من خلال الطريقة التي كان يتبعها، حركة وكلاماً عفوياً ومقاطعة لأسئلة المحامين وحتى الرئاسة الى درجة ان القاعة كانت تضج بالضحك، وحتى الرئاسة جارت الحضور في ذلك. لكن المطرقة كانت حاضرة دائماً.

وكانت الجلسة عقدت نحو الثالثة والثلث بعد الظهر في حضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ووكلاء الادعاء والدفاع والمتهمين الخمسة.

وقبل متابعة الاستجواب، قال وكيل جهة الادعاء المحامي بسام عشير الداية ان المتهم الشدياق ادلى في الجلسة السابقة «انه بعد تفجير الطوافة رافق غسان توما الى فتقا ومن ثم الى مبنى الامن التابع لـ«القوات»، فمكتب المحامي كريم بقرادوني في المجلس الحربي. واكد حصول الاجتماع معه ومدته». وأضاف: «في ضوء هذه الاقوال فإن جهة الادعاء تحتفظ بحقوقها كاملة حيال الادعاء على بقرادوني لجهة جريمة اغتيال الرئيس كرامي». وتمنى على رئاسة المجلس «الاحتفاظ بحقوق الادعاء».

فاعترض وكيل الدفاع عن الدكتور جعجع المحامي ادمون نعيم على هذا التحفظ وتدوينه، وقال ان «القرار الاتهامي يكتسب قوة القضية ما لم تبرز في ما بعد ادلة جديدة، ويمكن استناداً اليها التقدم الى المحقق العدلي لا الى المجلس العدلي».

وردت النيابة العامة بأن «لجهة الادعاء الحق في الاحتفاظ بما تشاء». واحتفظ «بحق الادعاء على بقرادوني وكل من يظهره التحقيق والمحاكمة». واعتبر وكيل الدفاع عن جعجع النقيب عصام كرم ان «هذا الجدل لا يجوز ان يرد على هذه الصورة اذ لا خوف على الحق، ومن شأنه اطالة امد الجلسات»، تاركاً للرئاسة ان «تقرر ما تشاء». وتدخلت النيابة العامة مرة ثانية وقالت: «يحق لكل افرقاء الدعوى طرح ما يريدون في سبيل جلاء الحقيقة».

وبعدما سمحت الرئاسة بتدوين احتفاظ الادعاء والنيابة العامة بحق الادعاء، باشرت استجواب الشدياق، وسألته: اين كان قبل عملية الاغتيال بيوم وصباح الحادث؟ اجاب انه يذكر فقط صباح حصول العملية. وروى كيف انتقل وتوما ومطر الى القاعدة البحرية ومن ثم الى فتقا ومن بعدها الى حيث اجتمع توما مع بقرادوني في المجلس الحربي.

وسأله وكيل الدفاع عن العميد مطر، النائب المحامي شاكر ابو سليمان هل يجزم انه شاهد طائرة حربية يوم كان يجري عملية استطلاع بحرية برفقة توما وغسان منسى وعقيف خوري؟ أجاب: «نعم لأن الطائرة مرت فوقنا مرتين». وسئل: هل تكلم العميد مطر على جهازه عندما كان في الزورق؟ اجاب «انني لم اسمعه يتكلم عبر جهازه انما سمعت كلاماً على الجهاز لم افهمه». ونفى ان يكون توما «يمتلك جهازاً لاسلكياً خاصاً به، وانما كان ثمة جهاز ثابت في السيارة وجهاز نقال انما يوم انفجار الطوافة، كل ما شاهدته جهاز العميد مطر والجهاز الذي كان موجوداً امام منسى، وانا لم احمل اي جهاز يومها لتوما». وقال انه لم يشاهد تحت مقدم الزورق اي غرفة لها باب او ما شابه (قمرة). وسأل ابو سليمان: عندما قال العميد مطر «مش هيّن» عن الطائرة مع من كان يتكلم؟ اجاب: «كان توما يقف قرب العميد عندما قال هذه «العبارة. اسألوه». وأشار اليه بيده وهو جالس الى جانبه.

ونفى الشدياق رداً على اسئلة وكيل الدفاع عن مطر المحامي رشاد سلامة ان يكون على علم بأن هدف الاستطلاعات البحرية كان الطوافات العسكرية. وسأل سلامة: عندما توقف الزورق نحو نصف ساعة هل دار حديث بين الموجودين على الزورق؟ اجاب: «سمعت منسى يقول لتوما اشتغلت. ضوت، وخلال الرحلات البحرية كان توما ومنسى يتكلمان مع بعضهما ولم اسمع ما كانا يقولان».

وفي رده على اسئلة الرئاسة والدفاع، قال الشدياق «انه خلال الرحلات البحرية الثلاث التي رافق فيها توما سمع العبارات الآتية «هيّن، مش هيّن، الطيارة الطيارة اشتغلت، ضوت. وكان توما ومنسى يتمتمان في ما بينهما، كذلك كان توما ومطر يتكلمان معاً ولم اسمعهما». وأشار الشدياق الى ان منسى كان يحمل اثناء رحلاته البحرية حقيبة يد رجالية (بوشيت) لا حقيبة كبيرة. وقال ان «التي كان يحملها لا تتسع للجهاز الذي كان معه على متن الزورق».

وسألته الرئاسة: متى قال منسى: الطيارة الطيارة، قبل الانفجار او بعده؟ اجاب: «بعد الانفجار».

وسألته: هل يذكر الأشخاص الذين كان برفقتهم في الرحلات الاربع البرية والبحرية؟ اجاب: «في العملية الاولى البرية كان يوجد غسان توما وغابي توما وخوسيه باخوس وطوني عبيد وشخص اشقر لم اعرفه وأنا. وكان في الرحلة الثانية توما ومنسى وعقيف خوري (قائد سلاح البحرية في «القوات اللبنانية» الذي كان يقود الزورق) وفي الرحلة الثالثة توما ومنسى وخوري وانا. اما في عملية التفجير فكان على الزورق خوري وتوما ومنسى وانا والعميد مطر».

وأشار الشدياق رداً على اسئلة وكيل الدفاع عن العميد مطر المحامي بدوي أبو ديب الى انه لم يشاهد اي طوافة عسكرية غير المرة الاخيرة عندما حصل الانفجار. ولدى سؤاله عن تحديد المسافة بين وسط الزورق ومؤخره وعن اوصافه من الداخل، شوهد العميد مطر يتمتم مرات عدة وراح الشدياق يلتفت اليه ويقول له: «انا ما قاطعتك حضرة العميد» ما حدا بالرئيس حنين الى مخاطبة مطر بالقول: «٤٠ ساعة حكيت وما حدا قاطعك على كل حال جايي دورك انت».

الشيوعي: الظروف غير مواتية لتشكيل جبهات حزبية

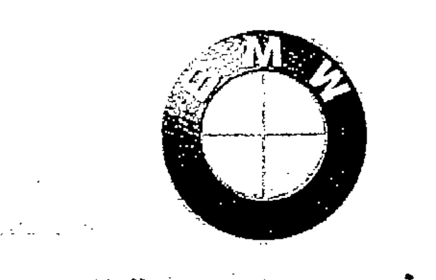
□ بيروت - «الحياة»

■ أكد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ان الحزب «من دعاة الحوار مع كل القوى والفئات الشعبية والوطنية ومن دعاة التعاون والتنسيق»، لكنه اشار في المقابل الى ان «الظروف الراهنة غير مؤاتية لتشكيل جبهات وبرامج عملية مشتركة».

وتوقف عند «ازمة الحياة السياسية في لبنان التي تحكمها تدخلات خارجية وسياسات تهميش وانكفاء فئات عن العمل الحزبي».

لمزيد من المعلومات عن BMW الفئة السابعة، الرجاء الاتصال بوكيل BMW المحلي أو على الانترنت: http://www.bmw-me.com

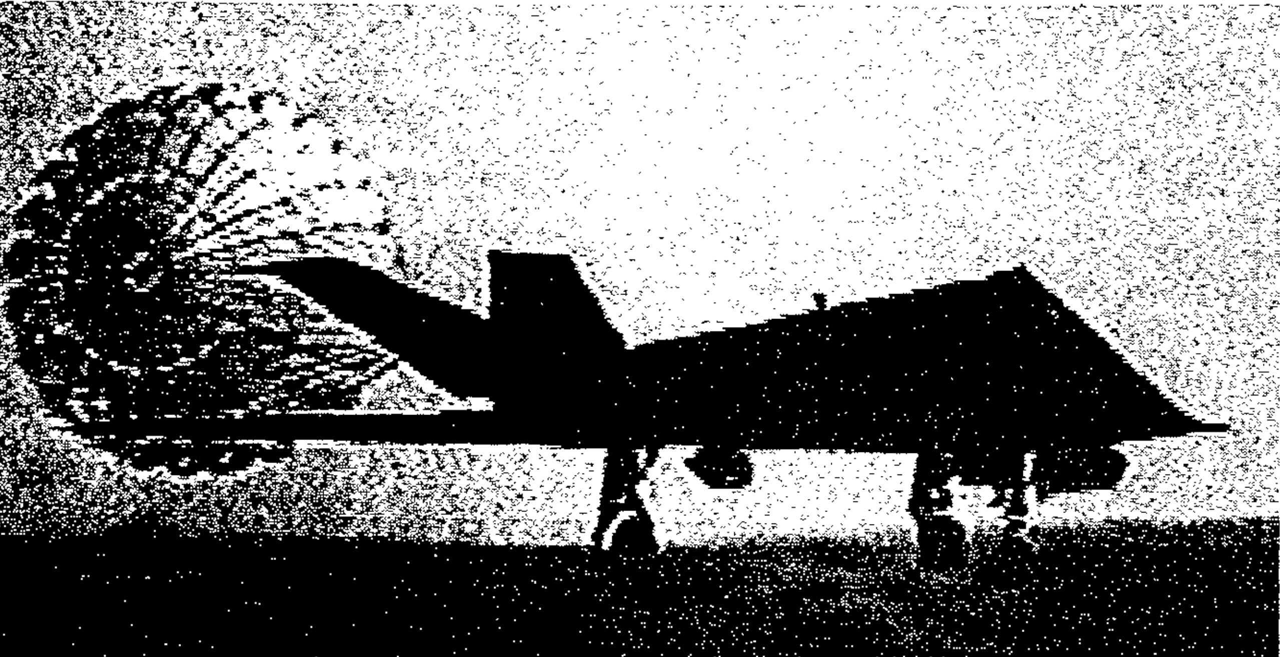
لماذا تتربع BMW الفئة السابعة على القمة؟
إن الصحافة العالمية قد توّجت BMW الفئة السابعة بالجائزة تلو الأخرى، بل إنّها أطلقت عليها لقب "الأفضل بكل بساطة". أما عشاق القيادة في العالم فقد اختاروها لتكون أنجح سيارة فخمة للعام الثاني على التوالي. فمتى تنضم أنت أيضاً إليهم؟



القمّة في متعة القيادة

الامم المتحدة تسحب ٣١ من موظفيها عشية وصول أنان الى بغداد

موسكو تشدد على الأهمية البالغة للمهمة وباريس تتحدث عن خلاف في وجهات النظر مع بغداد



طائرة «اف – ١١٧» (الشبح) تهبط في الكويت. (ا ب)

انان يتحدث الى الصحافيين بعد اعلان زيارته لبغداد. (رويترز)

■ نيويورك، موسكو، باريس، لندن، بغداد – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – عشية وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان غداً الجمعة الى بغداد في محاولة لإيجاد حل سلمي للأزمة المتعلقة بتفتيش مواقع عراقية، طلبت المنظمة الدولية من ٣١ من موظفيها مغادرة العراق تحسباً لعمليات عسكرية.

وفيما أجمعت العواصم الفاعلة على الترحيب بمهمة انان في بغداد، اثر تفويض من مجلس الامن، تمايزت مواقف هذه العواصم بالنسبة الى تقويم النتائج. فشددت موسكو على ان هذه المهمة «بالغة الأهمية» وشككت بريطانيا باحتمال نجاح الأمين العام للأمم المتحدة، في حين ان باريس اعتبرت ان ثمة فرصة لتراجع العراق على رغم اعلانها وجود اختلاف في وجهات النظر معه.

ففي بغداد اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تواصل خفض عدد موظفيها في بغداد، موضحاً ان ٣١ منهم يغادرونها اليوم، ٢٩ منهم الى الاردن براً واثنان الى شمال العراق الخارج عن السلطة المركزية. علماً ان الامم المتحدة سحبت منذ مطلع الشهر ٦٠ من موظفيها و٢٠ من افراد عائلاتهم.

مهمة أنان

وبالنسبة الى مهمة انان، بثت «وكالة الانباء العراقية» ان الامين العام للمنظمة الدولية الذي يصل الى بغداد، عبر باريس، سيقضي في العاصمة العراقية ثلاثة ايام. وقالت ان فريقاً من الامم المتحدة يصل اليوم الى العراق للاعداد لزيارة انان الذي سيرافقه المندوب العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون والموفد الخاص للامين العام وزير الخارجية الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي.

وكان انان اعلن ليل اول من امس، بعدما تلقى الضوء الاخضر من مجلس الامن للسفر الى بغداد: «اتمنى ان اتوصل الى حل سلمي يضمن الاحترام الكامل لكل قرارات مجلس الامن». وقال انه يعتبر ان ثمة فرص نجاح معقولة لزيارته.

وفي اعقاب اجتماع الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن اعلن سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا بيل ريتشاردسون ودون ويستون كل على حدة، لكن بعبارة واحدة، ان الاعضاء الدائمين اعطوا الامين العام «نصيحة جماعية».

وقال ريتشاردسون ان هذه النصيحة «الشفوية» تتطابق مع الموقف الاميركي الداعي الى السماح لمفتشي اللجنة الدولية بالدخول من دون اي عراقيل الى كل المواقع العراقية التي يرغبون في تفتيشها واحترام مهمة اللجنة.

واضاف ريتشاردسون انه اذا تم احترام هذين المبدأين فان «مهمته (انان) يمكن ان تكون ايجابية». وقال: «اننا ندعم سفره» الى بغداد. غير انه اوضح ان بلاده «تحتفظ بحق التعبير عن عدم موافقتها على نتائج هذه الزيارة اذا لم تتطابق مع قرارات مجلس الامن الدولي ومع مصالحنا الوطنية».

وشددت الولايات المتحدة على ضرورة ان تنحصر مهمة انان في حمل رسالة حزم الى العراق بينما اعرب الاعضاء الدائمون في اعطاء الامين العام هامشاً اوسع في مساعيه لتجنب اللجوء الى القوة.

وقال السفير الصيني كين هواسان للصحافيين ان الامين العام له «السلطة والحق، طبقاً لميثاق الامم المتحدة، في ان يقوم بوساطة». واضاف: «لدينا ثقة تامة في حكمته».

وتوقع ديبلوماسيون غربيون ان يعرض انان على العراقيين «ترتيبات خاصة» لعمليات تفتيش قصور الرئيس صدام حسين الواقعة داخل مواقع شاسعة يسميها العراق «مواقع رئاسية».

واضافوا ان هذه الترتيبات يفترض ان تحفظ في آن واحد «كرامة» العراق وسلطة اللجنة الدولية وسيطلب بموجبها من ديبلوماسيين مرافقة خبراء اللجنة الخاصة خلال عمليات التفتيش. واقترحت فرنسا ان يتولى تفتيش المواقع الرئاسية ممثلون يختارهم انان بنفسه من البلدان الـ ٢١ الاعضاء في اللجنة الخاصة.

والاقتراح الرئيسي المطروح على الدول الخمس الدائمة العضوية هو ان يرافق سفراء من اعضاء المجلس الدائمين المفتشين الدوليين الى مواقع حساسة. الا ان ذلك يتطلب تنازل العراق عن مطالبه بتحديد فترة ٦٠ يوماً لانهاء عمليات التفتيش.

لكن ريتشاردسون اكد ان الولايات المتحدة «تحتفظ لنفسها بحق التعبير عن عدم موافقتها على نتائج الرحلة اذا لم تكن متطابقة لقرارات مجلس الامن ومصالحنا القومية».

ووصف الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس مهمة انان بانها «بالغة الاهمية»، واجرى اتصالات في شأنها مع نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن يعتقد ان زيارة الامين العام «يمكن ان تساعد في حل الازمة سياسياً وديبلوماسياً». وقال ان الحديث الهاتفي بين الرئيسين الروسي والفرنسي اوضح تطابق مواقف البلدين، وقال انهما اتفقا على مواصلة التعاون «الذي ما زال ينطوي على احتمالات جوهرية». وشدد الجانبان على انهما «يرفضان سيناريو القوة» ويعتقدان ان عواقبه ستكون «سلبية للغاية».

وكان تقويم مماثل للوضع ورد في بيان مشترك عن العراق صدر اثر لقاء يلتسن والزعيم الصيني لي بينغ، واكد ان البلدين بوصفهما عضوين دائمين في مجلس الامن «لن يقبلا القوة كحل» ولكنهما يدعوان الى تسوية تكفل ان ينفذ العراق قرارات مجلس الامن من جهة، ومن جهة اخرى «تفتح الطريق نحو رفعها العقوبات وفي المقاوم الاول الحظر النفطي».

الى ذلك اكد الناطق باسم الخارجية الروسية الى ان موسكو حصلت على «مؤشرات من بغداد» تؤكد استعداد الجانب العراقي لحوار بنّاء مع أنان. واضاف ان موسكو لا تعتبر زيارة الامين العام «الفرصة الاخيرة».

ومن جهته، اعتبر وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الموجود في بودابست ان زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لبغداد «تشكل امكانية حقيقية لحل الأزمة بطريقة ديبلوماسية».

وصرح بريماكوف في ختام لقاء مع نظيره المجري لازلو كوفاكش: «يبدو لي ان هناك ظرفاً ملائماً لتحقيق حل سلمي للأزمة العراقية». واضاف: «نأمل في أن لا يكون العمل العسكري ضرورياً».

الصين

في غضون ذلك كرر رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الذي يزور موسكو حالياً دعم بلاده جهود روسيا لايجاد حل سلمي للازمة العراقية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن لي: «لا يفترض ان يطالب اي بلد بالهيمنة المطلقة. هناك دول او مجموعات دول عديدة اخرى لها الحق في المشاركة في حل الازمات الدولية». واعاد المسؤول الصيني الى الاذهان ان روسيا والصين وقعتا في العام الماضي اتفاقاً يدعو الى عالم «متعدد الاقطاب» وينص على تعاون متزايد بين موسكو وبكين في محاولة موازنة ثقل الولايات المتحدة.

باريس

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان «اختلافات في وجهات النظر» ظهرت بين فرنسا والعراق حول ترتيبات التفتيش.

وقالت الناطقة باسم الوزارة ان غازو – سوكريه ان «الموقف الفرنسي والموقف العراقي ليسا متماثلين اليوم. ثمة فرق كبير بين مواقف فرنسا ومواقف العراق. ثمة اختلاف في وجهات النظر».

ورأت غازو – سكرويه ان لدى انان «هامش مناورة» للتفاوض مع العراقيين في شأن ترتيبات دخول المواقع الرئاسية. واضافت ان فرنسا «تأمل في ان يظهر العراقيون رغبتهم في ايجاد حل سياسي وديبلوماسي للازمة وان يقوموا بالمبادرات اللازمة لذلك».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعرب اول من امس، بعد استقباله وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، عن بعض القلق ازاء المنحى الذي اتخذته الازمة، وحذر العراق من ان «الوقت محدود».

ومن جهته رحب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين باتفاق مجلس الامن على ارسال أنان الى بغداد لاقناع السلطات العراقية بتطبيق القرارات الدولية.

وقال فيدرين في حديث الى اذاعة «آر تي ال» الفرنسية ان أنان «لم يكن يرغب في التوجه الى بغداد من دون ان يعرف بالتحديد ما الذي يمكن لاعضاء مجلس الامن الخمسة القبول به» وانه بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اطار المجلس «مزوداً بعناصر مرجعية، سيعتمدها في مناقشاته مع المسؤولين العراقيين».

واكد ان باريس «على توافق تام مع أنان وعلى اتصال وثيق معه منذ البداية من اجل ايجاد مخرج ديبلوماسي للازمة يتلاءم مع قرارات الامم المتحدة».

وعما اذا كان لقاءه امس الاول مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في باريس جعله يعتقد بان الموقف العراقي قابل للتطور اجاب فيدرين انه «ليس من الضروري ان تكون لدينا توقعات او تقديرات لمواصلة السعي حتى النهاية من اجل التوصل الى حل. والمهم ان ندرك ان هناك ازمة ولكنها تقتصر على نقطة محددة وهي ليست ازمة عامة تشمل اوجه نشاط اللجنة الدولية لإزالة الاسلحة العراقية».

وأوضح أن الأزمة الحالية تدور حول ثمانية مواقع رئاسية «نجهل تماماً ما تحتوي عليه لأنها لم تفتش، وهي مواقع مهمة»، وان الرد العراقي على تفتيش هذه المواقع يبدو «غير مناسب، إذ أنهم قبلوا على مدى سنوات بتفتيش القسم الأكبر من الأراضي العراقية وباخضاع حوالى ٢٠٠ او ٣٠٠ منشأ صناعي لرقابة اللجنة الخاصة».

لندن

في مقابل ذلك، شكك وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في نجاح مهمة أنان في بغداد، وذلك في كلمة القاها امام البرلمان الذي أيد الحكومة البريطانية في توجيه ضربات جوية الى العراق اذا لم تثمر الجهود الديبلوماسية.

وابلغ كوك البرلمان أن الآلة العسكرية العراقية «ستضرب بقوة، إذا أخفقت المساعي الديبلوماسية واستوجب الأمر اللجوء إلى الخيار العسكري».

واضاف: «صدام حسين هو الذي يرفض حلاً ديبلوماسياً لا نحن». واكد «لن يحصل اتفاق يحد من قدرة الأمم المتحدة على اجراء عمليات تفتيش من دون قيود ومهل زمنية ومنطقة ممنوع دخولها. انها كلمتنا الأخيرة».

ومن جهته، حذر وزير الدفاع جورج روبرتسون من خطورة «افلات العنان لصدام وعدم القيام بشيء (...) والتهرب من مواجهة التحدي». واشاد بمستوى الجنود البريطانيين القتالي وبتفانيهم في خدمة بريطانيا واضاف: «لا أتمنى ارسالهم الى المعركة. لا أجد اي لذة في أن اطلب منهم أن يخاطروا بحياتهم لا بل أكره ذلك. لكن عليهم الذهاب ولهم منا الدعم والمباركة والصلوات».

وأيد حزب المحافظين المعارض بمن فيه رئيس الوزراء السابق جون ميجور حكومة بلير في حين التف معارضو التدخل العسكري حول توني بن احد اركان حزب العمال.

واعتبر بن أن «من يؤيد مذكرة الحكومة يقبل صراحة وبكامل إرادته بتحمل مسؤولية مقتل ابرياء اذا وقعت الحرب، وأخشى كثيراً أن يحصل ذلك».

في بون، نسب إلى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل أن الامين العام للأمم المتحدة لديه أفضل فرصة لتحقيق الحل السياسي للأزمة العراقية.

وابلغ كينكل صحيفة «نيو اوشنبرويكر تسايتونغ» أن انان لديه «أكبر فرصة» لاقناع الرئيس العراقي بقبول رغبة المجتمع الدولي. وأشار إلى أن على أنان أن يصمم على أن على العراق ان يمتثل كلية لقرارات الامم المتحدة الخاصة بأعمال التفتيش.

في روما، صرح رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي بان ايطاليا تريد السلام باي ثمن وتريد أيضاً أن يمتثل الرئيس العراقي لمطالب الامم المتحدة.

وقال برودي إن موقف ايطاليا هو «نريد السلام بأي ثمن». لكنه اضاف: «الواضح أنه إذا لم يمتثل صدام حسين الى ما سيقوله له الأمين العام للأمم المتحدة، عندئذ سيتغير السيناريو» ولا يمكن على الأرجح تجنب الحرب».

في طوكيو، قدمت اليابان دعمها لمهمة الأمين العام للأمم المتحدة، مذكرة بانها تفضل حلاً ديبلوماسياً للأزمة العراقية.

وقال الناطق الحكومي إن «اليابان تقدر كثيراً الجهود الديبلوماسية التي يبذلها الامين العام».

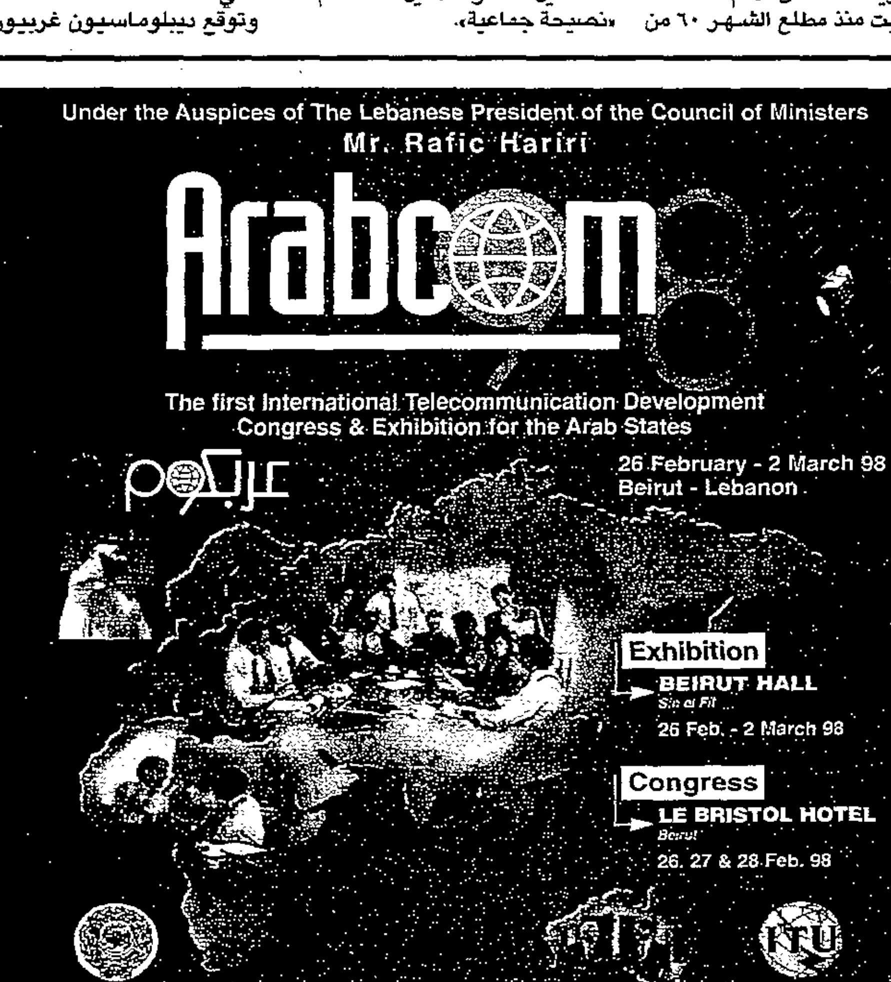
واضاف ان «اليابان تامل كثيراً في ان يوافق العراق بعد هذه المفاوضات على التفتيش عن الأسلحة الجرثومية والكيماوية مما يرفع الخطر الذي يهدد السلام في المنطقة».

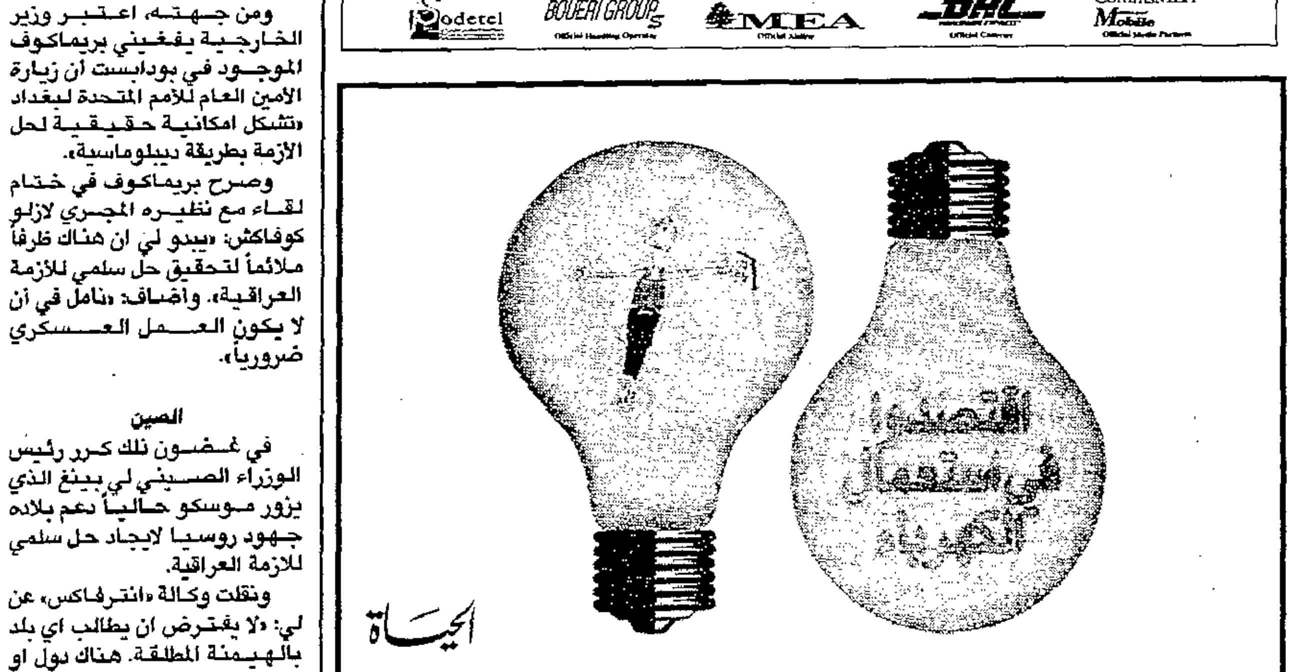
في اوتاوا، اعلنت كندا تاييدها لمهمة انان في بغداد.

وقال وزير الخارجية لويد اكسوورثي للصحافيين: «توجد قوة دافعة وراء هذه المبادرة، واعتقد انه متى توفرت القوة الدافعة فإن المرء يرغب في التحرك معها».

في نيودلهي دعت الهند وفرنسا الى حل ديبلوماسي للازمة العراقية. وقالتا ان العمل العسكري قد تترتب عليه نتائج عكسية.

وقال بيان لوزارة الخارجية الهندية صدر عقب اجتماع الموفد الفرنسي دينيس بوشار مبعوث الخارجية الفرنسية مع رئيس الوزراء الهندي انبدر كومار جوجرال: «يعتقد البلدان انه يجب حل الازمة عبر القنوات الديبلوماسية».





نيوتن في الرياض: واشنطن لا تستعجل الحل العسكري

● الرياض – «الحياة» – وصف مبعوث الخارجية الأميركية إلى منطقة الشرق الأوسط السفير ديفيد نيوتن جولته بأنها تدخل في إطار العلاقات العامة مع شعوب المنطقة. وقال لـ «الحياة» في الرياض أن الجولة تهدف إلى شرح وجهة النظر الاميركية في الأزمة العراقية للرأي العام العربي من خلال الالتقاء بوسائل الإعلام، ورموز الرأي العام في المنطقة.

وأضاف نيوتن أن واشنطن لا تستعجل الحل العسكري وتفضل الحل الديبلوماسي وستعطي الوقت الكافي لذلك».

وذكر أن جولته مقررة منذ أسابيع ونحن مهتمون بتفهم الرأي العام العربي وجهة نظرنا، ويهمنا أن يعرف أن العمل العسكري ليس هدفاً في حد ذاته للحكومة الأميركية، وانه سيكون مستبعداً في حال تنفيذ العراق شروط مجلس الأمن».

وكان نيوتن وصل إلى الرياض ليل الثلثاء آتياً من القاهرة في إطار جولته التي تضم عدداً من العواصم العربية.

الكنيسة الكاثوليكية الأميركية: من الصعب تبرير ضرب العراق

● الفاتيكان – رويترز – بعث الكرادلة الأميركيون رسالة الى الرئيس بيل كلينتون يدعونه فيها الى عدم توجيه ضربات جوية للعراق إذ ان مثل هذا العمل سيكون من الصعب تبريره ان لم يكن ذلك مستحيلاً.

وفي رسالة وزعها الفاتيكان أمس على وسائل الاعلام في روما دعا رجال الدين الكاثوليك الأميركيون الى اعادة النظر في العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في ١٩٩٠.

ومما جاء في الرسالة: «اننا نرى بقلق بالغ الموقف المعلن للإدارة الاميركية الذي يشير الى استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة لإجبار العراق على الامتثال. في تقديرنا سيكون من الصعب تبرير هذا التحرك من جانب الولايات المتحدة ان لم يكن مستحيلاً، ومن شانه ان يهدد احتمال تحقيق سلام دائم في المنطقة.

ومن هذا المنطلق فإننا نكتب بهدف الدعوة الى تعزيز المبادرات الديبلوماسية من خلال توسيع مشاركة الحكومات الأخرى، خصوصاً الدول العربية، في جهود متضافرة عوضاً عن اللجوء الى الخيار العسكري». ووقع الرسالة كرادلة بوسطن ونيويورك وواشنطن وفيلادلفيا ولوس انجليس كما وقعها الاسقف انتوني بيا رئيس المؤتمر الوطني للاساقفة الكاثوليكيين، مما يعني ان هذه الرسالة تحظى بدعم الكنيسة الكاثوليكية الأميركية برمتها.

في جنيف قال مكتب السلام العالمي الذي يتخذ من جنيف مقراً له انه وجه دعوة عاجلة للقيام باحتجاجات في أنحاء العالم تهدف الى منع اي عمل عسكري أميركي وبريطاني ضد العراق.

تظاهرات حاشدة في الجامعات المصرية تضامناً مع العراق

● القاهرة - «الحياة» – لليوم الرابع شهدت غالبية الجامعات المصرية أمس تظاهرات حاشدة نددت بالسياسة الأميركية. وتأجلت إلى اليوم مسيرة كان مقرراً أن ينظمها ممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية والنقابات المهنية لتتوجه إلى مقر السفارة الأميركية من أجل تقديم احتجاج إلى السفير الأميركي، بعد ما اعترضت أجهزة الأمن على مشاركة أعداد كبيرة في المسيرة كون منطقة السفارة «حيوية».

واتهم المشاركون في تظاهرات الجامعات الإدارة الأميركية بالعمل لإضعاف العرب وتحقيق مصالح إسرائيل. ووزع طلاب إسلاميون في جامعة عين شمس بياناً بعنوان «قبل أن يتحدث الرصاص» طالب الحكومة المصرية بفتح باب «الجهاد ضد العدوان الأميركي والصهيوني». وتجمع الطلاب في ساحة الجامعة وعقدوا مؤتمراً هاجموا فيه الرئيس بيل كلينتون بشدة، وانتقدوا مواقف حكومات عربية وإسلامية لأن موقفها من التهديدات الأميركية للعراق «لم يرق إلى حجم الخطر الذي يواجه الأمة العربية والإسلامية». وداس الطلاب العلمين الأميركي والإسرائيلي ثم ساروا في تظاهرة داخل الجامعة مرددين هتافات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

وفرضت الشرطة إجراءات مشددة حول أسوار جامعة القاهرة والتي لا يبعد مدخلها الرئيسي سوى أمتار قليلة عن مقر السفارة الإسرائيلية. بعدما ارتفع عدد الطلاب المشاركين في التظاهرة إلى الآف. ورفع الطلاب الذين لم يحاولوا الخروج من الجامعة لافتات تطالب العرب بمساندة الشعب العراقي. ووزع بيان لـ «الطلاب الاشتراكيين» حمل بشدة على الإدارة الأميركية ووجه اتهامات إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالخضوع للهيمنة الأميركية.

وشهدت جامعتا حلوان والأزهر في القاهرة تظاهرات مماثلة كما نظم طلاب جامعتي المنصورة والزقازيق في الدلتا تظاهرات حاشدة للتنديد بالمواقف الأميركية.

مهرجان في جامعة نابلس

● القدس المحتلة، نابلس، بيت لحم (الضفة الغربية) – اف ب – افادت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس في الضفة الغربية امس ان مئات من الطلاب في جامعة النجاح لبوا دعوة وجهها مجلس الطلاب وحركة الشبيبة التابعة لحركة «فتح» للمشاركة في مهرجان تضامني مع العراق، على رغم الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على تنظيم مثل هذه النشاطات.

وجاء في بيان اصدره مجلس الطلاب الذي تسيطر عليه «فتح» ان «الولايات المتحدة تريد ضرب العراق لاذلال العرب والمسلمين وتقوية اسرائيل».

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ليل الثلثاء – الاربعاء احد كوادر حركة «فتح» في المدينة لدوره في تنظيم تظاهرات مؤيدة للعراق وانتقاده قرار السلطة الفلسطينية منع هذه التظاهرات.

لندن: اعتصام نسائي

● لندن – «الحياة» – نظمت منظمة «نساء في ثياب سود» اعتصاماً نسائياً امس في وسط لندن «للاحتجاج على استعدادات الحكومتين البريطانية والاميركية لشن هجوم جوي على العراق».

وقالت المنظمة في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان من المرجح تكرار الاعتصام كل يوم اربعاء من السادسة حتى السابعة مساء على درجات كنيسة سانت مارتن في ميدان ترافالغار لأسبوعين آخرين على الأقل.

أجرى محادثات مع خدام والشرع

مبارك: متفائل بحل سلمي بعد رسالة من صدام واتصال من كلينتون

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ دمشق - «الحياة»

■ تلقى الرئيس حسني مبارك «رسالة إيجابية» من الرئيس العراقي صدام حسين أول من أمس، أكدت تفهم القيادة العراقية أبعاد الأزمة الحالية بين بغداد والأمم المتحدة. وقال مبارك أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أبلغه في اتصال هاتفي ليل الثلثاء أنه يأمل بالتوصل إلى حل سلمي للأزمة من دون استخدام القوة.

والتقى مبارك أمس نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع بحضور رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور أسامة الباز، وتلقى رسالة من الرئيس حافظ الأسد.

وتناولت محادثات الرئيس المصري والوفد السوري مستجدات الأزمة العراقية في ضوء الاتصالات والجهود المبذولة لتجنيب العراق ضربة عسكرية، وتخلل المحادثات اتصال هاتفي أجراه مبارك بالرئيس الأسد أبلغه خلاله نتائج الاتصال مع كلينتون.

وبدا مبارك متفائلاً بإمكان التوصل إلى حل سلمي للأزمة وتعهد بذل أقصى الجهود لتجنيب الشعب العراقي ضربة عسكرية. وقال: «اتفقت والرئيس الأسد على إرسال رسائل اخرى للرئيس العراقي وأملي أن يعمل الرئيس صدام حسين جاهداً لإنجاح زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبغداد باعتبارها آخر فرصة». وتابع: «يحدوني الأمل الكبير بحل الأزمة سلماً لأن ذلك سيؤدي إلى إنقاذ العراق والمنطقة من مشاكل لا اول لها ولا آخر».

وعن رسالة الرئيس العراقي قال: «أعتقد أن الاخوة في العراق متفهمون الوضع وهناك جهود كثيرة تبذل من جانب روسيا وفرنسا والأمم المتحدة والجامعة العربية ونحن وسورية، ولديّ أمل كبير بأن ينتهي الموضوع سلماً».

وعن مدى استجابة الرئيس الأميركي الأفكار التي قدمها صدام قال الرئيس المصري: «لا اتحدث عن هذا الموضوع لأنني لا ادخل في التفاصيل، ولكن خلال الاتصال الهاتفي بيني وبين الرئيس كلينتون أعرب الرئيس الأميركي عن أمله بأن تسفر الجهود عن حل لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، ينهي هذا الموقف سلماً من دون استخدام القوة» ضد العراق.

وتمنى مبارك أن تساعد رسالة الرئيس العراقي الأمين العام للأمم المتحدة في النجاح في زيارته العراق.

ودعت سورية من جهتها إلى «تحكيم العقل» لتجنيب منطقة الشرق الأوسط «انفجاراً» في حال تعرض العراق لضربة عسكرية، منبهة إلى أن الشروط التي تضعها الإدارة الأميركية «تتناقض مع التوجه» إلى حل المشكلة سياسياً و«تعرقل» مساعي الأمين العام للأمم المتحدة لتسوية الأزمة العراقية.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية أمس: «إننا نصر على تحكيم لغة العقل والمنطق والعدل في إيجاد حل للأزمة وتجنيب العراق ضربة عسكرية اميركية، لأن استخدام القوة ليس في مصلحة أحد سوى إسرائيل».

وزادت أن محادثات نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع المسؤولين المصريين جاءت «في إطار المساعي السورية من اجل تأكيد أهمية الحل السياسي والحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً، ورفع المعاناة عن الشعب العراقي».

الرئيس حسني مبارك مستقبلا خدام والشرع في حضور الجنزوري (ا ب)

الصحاف في طهران: مستعدون لتطبيق القرارات الدولية

□ طهران - غسان بن جدو

■ شدد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي على أن تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق «لا يتطلب استخدام القوة»، وأيد إيجاد توازن بين تطبيق القرارات والحفاظ على كرامة الشعب العراقي»، مؤكداً حرص بلاده على المساعدة في إيجاد حل سياسي للأزمة العراقية.

وأعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في طهران أمس أن بلاده مستعدة لـ «التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة لتطبيق القرارات الدولية، لكن أميركا تريد استخدام سلطتها الدولية وفرض خيارها على غيرها بالقوة».

ودعا ممثل مرشد الجمهورية الإسلامية في «الحرس الثوري» رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الإيراني حجة الإسلام محمد علي موحدي كرماني الولايات المتحدة إلى «أن تراجع خيارها العسكري».

وكان الصحاف وصل إلى طهران آتياً من باريس وأجرى محادثات مع خرازي، كما التقى الرئيس سيد محمد خاتمي. وزيارته العاصمة الإيرانية هي الثانية خلال شهر.

وشدد خرازي خلال لقائه الوزير العراقي على أن بلاده «تعتقد ان تنفيذ (العراق) قرارات الأمم المتحدة لا يتطلب استخدام القوة، ويحتاج فقط إلى تعاون مع المفتشين»، مؤكداً «قلق إيران من الآلام والمشاكل التي يعانيها الشعب العراقي».

وانتقد حشد قوات «أجنبية» في الخليج، ورأى أنه يثير «قلق كل دول المنطقة خصوصاً أن الأجانب يبحثون عن مصالحهم الخاصة ويعملون لتثبيت وجود عسكري أكبر في المنطقة وإلحاق الضرر بدولها».

وكرر موقف إيران الرافض ضرب العراق، لافتاً إلى ضرورة «القيام بمساع منسقة من أجل تطبيق قرارات مجلس الأمن والحفاظ على كرامة الشعب العراقي وشرفه». وتابع خرازي أن بلاده التي ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي «حريصة على المساعدة في التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية».

وقالت مصادر سياسية أن الوزير الإيراني حض القيادة العراقية على «التعاطي بإيجابية كاملة والتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان» الذي سيزور بغداد غداً. ونقلت عن خرازي قوله للصحاف أن «طهران تدرك حقيقة الأهداف الاستراتيجية للسياسة الأميركية في المنطقة وإصرارها على النهج العسكري في الأزمة مع العراق»، وخلص إلى أن «من مصلحة العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن لعدم تقديم الذريعة التي تبحث عنها واشنطن».

الرئيس خاتمي خلال استقباله الصحاف امس (ا ف ب)

'حزب الدعوة': اتصالات مع المعارضة لتفادي تقسيم العراق

□ بيروت - ناجية الحصري

■ استبعد عضو المكتب السياسي لحزب «الدعوة الاسلامية» العراقي جواد المالكي حصول ضربة عسكرية للعراق، متوقعاً ان يستجيب الرئيس صدام حسين القرارات الدولية. لكنه اكد ان حزبه «في حال حصول الضربة سيبقى مع وحدة العراق ولن يتساهل او يسمح لأي طرف يعرّض هذه الوحدة للتقسيم»، كاشفاً أن اتصالات تجرى الآن مع فصائل المعارضة العراقية لتفادي مواقف التقسيم.

وقال المالكي المقيم في دمشق والذي يزور بيروت حالياً لـ «الحياة»: «نحن نعتبر ان وحدة العراق هدف مقدّس لا يمكن المساس به ابداً. ولن نتساهل ولن نسمح لاي طرف يعرّض وحدة العراق للتقسيم على المستوى الجغرافي او المستوى الشعبي تحت عنوان طائفي او عرقي أو اي عنوان من العناوين. وسنقاوم كل عملية كما قاومناها في كل المشاريع التي طرحت في الساحة سواء من دول كبرى او من محيط اقليمي. قاومناها وكان موقفنا واضحاً وهو عدم المشاركة في اي مشروع نشتم منه رائحة تقسيم العراق على اي اساس من هذه الاسس، لان تقسيم العراق، اضافة الى كونه وطناً، ونحن نعتز به، بوابة ومدخل خطير وفتح لملف لا ينتهي يبدأ في العراق وينتهي في مناطق اخرى».

وعن الخطوات العملية لترجمة مواقف الوحدة قال: «نحن نبدأ بعملية التصدي لكل مشروع من خلال تجميع موقف المعارضة العراقية كي نوجد عملية التحام داخل ساحة المعارضة للرفض، ونلاحق كل مفردة يمكن ان نشعر انها منفذ يراد ان يدخل الى ساحة المعارضة العراقية حتى تقبل بعملية التقسيم، واستطعنا ان نعزل المعارضة التي تتحدث عن التقسيم. وهي معارضة محددة لا تملك ارادة وانما تتحدث بلغة الغير. وهؤلاء هم من يجدون في العامل الدولي فرصة للعودة الى العراق نحن لسنا ضد العامل الدولي ولكن لا نريد للعامل الدولي ان يرسم لنا مسارات قضايانا».

وكشف ان الاتصالات مع التيار الاسلامي مستمرة لاتقاء مواقف التقسيم، كذلك بين حزب «الدعوة» والتيار القومي بكل فصائله وحركاته وهناك تعبئة شعبية جماهيرية بما فيها العشائر وشرائح المجتمع الاخرى. صحيح ان ليس من مشروع متبلور جاهز وكامل، لكن خطوط الإتصال وتبادل المواقف وبلورة الرؤى المشتركة والثوابت التي نعتبرها خطوطاً حمراً قائمة، وهي التي يمكن ان نعبر عنها انها حاكمة على كل نشاطات المعارضين العراقيين.

الشيخ جابر تلقى اتصالين من بليرو ديميريل

تجارب في الكويت لإجلاء العاملين في مصافي النفط

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تلقى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي سليمان ديميريل، وتبادلا الآراء في شأن المستجدات في المنطقة. وكان الشيخ جابر تلقى أول من أمس اتصالاً مماثلاً من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وأجرت ثلاث مصاف نفطية في الكويت أمس تجربة على إجلاء العاملين فيها لمواجهة حالات الطوارئ. وقال مسؤولون في مصفاة الأحمدي لـ «وكالة الأنباء الكويتية»، أن تجربة الإجلاء غير مرتبطة بالأوضاع الحالية في المنطقة، وهي مبرمجة مسبقاً، لكنها تكتسب أهمية في الظروف الحالية.

واستمرت التجربة نحو ساعة وركزت على اجلاء ٣٫٥٠٠ من العاملين في المصفاة خلال فترة وجيزة، وذلك في عملية انقاذ شاملة.

والى مصفاة الأحمدي، هناك مصفاتا «ميناء عبدالله» و«الشعيبة»، وكلها في الساحل الجنوبي للكويت في مرمى الصواريخ التي سمحت الأمم المتحدة للعراق بامتلاكها، ولا يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

في غضون ذلك وصلت إلى مطار الكويت امس شحنة تضم آلافاً من الأقنعة الواقية من الغازات السامة استوردتها إحدى الشركات لحساب الحكومة. ولا تزال أجهزة الدفاع المدني الكويتية غير قادرة على تأمين عدد كاف من هذه الأقنعة لسكان الكويت (مليوني شخص) وتشدد التوجيهات التلفزيونية على إنشاء غرفة محصنة من الغازات داخل المنازل باعتبار تلك الوسيلة المتاحة حالياً لدرء خطر هذه الغازات.

وذكر مسؤول في «شركة الملاحة العربية المتحدة» أن لا نية لدى شركات التأمين العالمية لزيادة معدلات التأمين بالنسبة إلى السفن وناقلات النفط الآتية إلى الكويت، على رغم تصاعد حدة التوتر في المنطقة بسبب الأزمة العراقية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مسؤول في الشركة أن أقساط التأمين لم ترتفع بعد مرور نحو ثلاثة أسابيع على بدء الأزمة، وانه لا يتوقع ارتفاع الأقساط حتى في حال وجهت ضربة عسكرية للعراق. ورأى المسؤول أن بعد المياه الإقليمية الكويتية عن مسرح العمليات العسكرية المتوقعة وخلوها من الألغام، وعدم وجود اضرابات أو أعمال شغب متوقعة في موانئ الكويت بسبب الحرب، عناصر تساعد في ثبات معدلات التامين.

وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح لدى تفقده مواقع قرب الحدود مع العراق امس (رويترز)

رسالة للإرياني من صباح الأحمد

■ صنعاء - «الحياة» - التقى وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل السيد منصور عبدالله العوضي القائم بأعمال سفارة الكويت في صنعاء الذي سلمه رسالة موجهة من النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الى نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الإرياني. وتطرق اللقاء الى المستجدات الإقليمية.

وثيقة للبيت الابيض تستند الى معلومات استخباراتية

العراق لا يزال يملك صواريخ "سكود" وكميات من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

■ واشنطن، نيويورك، بغداد - اكدت الولايات المتحدة ان العراق لا يزال يملك صواريخ «سكود» وكميات محدودة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، فيما زار امس خبراء دوليون مكلفون مسح القصور الرئاسية الموقع الثامن والاخير، بحسب معلومات من بغداد.

واذاع البيت الابيض وثيقة من ١٧ صفحة تستند الى معلومات للاستخبارات الاميركية، بعد وقت قصير من تحذير الرئيس بيل كلينتون العراق من ضربة عسكرية اذا لم يسمح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع التي يشتبه في انها تؤوي اسلحة دمار شامل.

وجاء في الوثيقة التي حوت صوراً فوتوغرافية للصواريخ والقنابل العراقية نقلاً عن وجهة نظر «خبراء» دوليين لم تكشف هويتهم انه «لا تزال هناك كميات كافية من مواد الانتاج والبيانات مخبأة (في مواقع عراقية). كما ان هناك خبرات كافية تمكن العراق من استئناف تطوير اسلحة الدمار الشامل وانتاجها». ونقلت الوثيقة التي حملت عنوان «برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية» عن هؤلاء الخبراء اعتقادهم بان العراق يحتفظ بقوة صغيرة من صواريخ سكود ومخزون صغير من الذخيرة الكيماوية والبيولوجية والقدرة على استئناف سريع لانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

واوردت بيانات شخصية تفصيلية عن مسؤولين عراقيين مشاركين في برامج التسلح وجداول للاسلحة البيولوجية التي انتجها العراق واستخدامه للاسلحة الكيماوية ضد العراقيين الاكراد وضد ايران في الثمانينيات.

ورفض مسؤول اميركي كشف كاتب الوثيقة لكنه قال انها تستند الى معلومات الاستخبارات الاميركية.

في موازاة ذلك اكد رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر، في رسالة الى السفير الروسي لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف، نشرتها الصحف الاميركية امس ان مفتشيه عثروا في بغداد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ على وثائق تتعلق بـ «برنامج تعاون» بين العراق وشركات روسية لانتاج بروتينات احادية الخلية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ذكرت في ١٢ شباط (فبراير) الجاري ان المفتشين الدوليين عثروا على وثائق تتعلق باتفاق روسي - عراقي يعود الى ١٩٩٥ وتنص على بيع العراق معدات تستخدم لتطوير اسلحة بيولوجية. ونفت روسيا هذه الانباء منكرة ان النبأ محاولة للاساءة الى صدقيتها. وقال بتلر في الرسالة التي تضمنت طلب توضيحات من لافروف ان الوثائق التي عثر عليها المفتشون اشارت الى ان «وفداً عراقياً زار موسكو في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وعقد لقاءات عدة مع مسؤولين عن شركات روسية». واضاف «تؤكد الوثائق ان الجانب الروسي قدم عرضاً للوفد العراقي وان الصناعة العسكرية العراقية قررت بعد ذلك الموافقة عليه من دون ان يتم ابلاغ اللجنة الخاصة بالترتيبات الجارية» المتعلقة بمشروع هذه الصفقة. وأضاف بتلر ان المعدات المستخدمة لانتاج بروتينات احادية الخلية هي من اختصاص اللجنة لأن هذه المعدات يمكن ان تكون مزدوجة الاستخدام المدني والعسكري.

خبير روسي: خطة أميركية لتقسيم العراق

■ موسكو - «الحياة» - ذكر خبير يعمل في جهاز الحكومة الروسية ان اجهزة الاستخبارات الأميركية وضعت خطة لتقسيم العراق اثر انزال ضربة عسكرية به. ونقلت صحيفة «كوميرسانت ديلي» المتنفذة عن الخبير ان الأجهزة الخاصة الروسية رصدت التحركات الأميركية. وأضاف ان واشنطن أخفقت في «رهانها» على تشكيل شراكة استراتيجية مع اسرائيل وتركيا تضم دولاً عربية، ولذا فإن واشنطن وضعت خطة جديدة تهدف الى تقسيم العراق ودفع تركيا وايران وسورية الى التدخل في شؤونه الداخلية ما يؤدي الى «صراع طويل الأمد» بين الدول الثلاث.

الى ذلك (أ ف ب) نقلت وكالة «انترفاكس» عن وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف أمس ان قصف مخزونات محتملة من الأسلحة الكيماوية أو البيولوجية في العراق قد يتسبب بتلوث في آسيا الوسطى وحتى في روسيا نفسها. وقال: «اذا كان العراق لا يمتلك أسلحة الدمار الشامل فلماذا ضربه؟». وفي حال كان العراق يمتلك مثل هذه الأسلحة فإن «قصفه قد تكون له نتائج وخيمة جداً. ففي ثلاثة أو أربعة أيام، يمكن ان يصيب ذلك نصف العراق اضافة الى طاجيكستان وتركمانستان».

صدام لوزير الخارجية القطري: أنا وأنت على القيادة العراقية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ طمأن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في اتصال هاتفي أجراه الوزير عقب عودته من بغداد ليل الثلثاء - الأربعاء إلى أن «العراقيين مستعدون لاستقباله بقلب مفتوح وحرص على نزع فتيل الأزمة». وأبلغ الوزير الأمين العام موقف بغداد.

وواصلت قطر أمس تحركها لدعم جهود الحل الديبلوماسي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة. واجتمع وكيل وزارة الخارجية القطرية السيد عبدالرحمن العطية مع سفراء الدول العربية وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن كلا على حدة، وأطلعهم على نتائج زيارة وزير الخارجية لبغداد. وقال العطية الذي رافق الوزير في الزيارة لـ «الحياة»، أنه نقل للسفراء «وجهة نظر قطر في إطار دعم الجهود الديبلوماسية لدرء الخطر وإيجاد حل للأزمة. وأشار إلى أن قطر أبلغت القيادة العراقية «وجهة نظرها المخلصة لتجنيب العراق وشعبه والمنطقة ما لا تحمد عقباه».

وشدد على أن بلاده تحرص على «سلامة العراق وشعبه ووحدة ترابه وسيادته».

وعلمت «الحياة» أن قطر ستواصل مساعيها الديبلوماسية ويتوقع إجراء اتصالات بالدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون وفي مقدمها السعودية، لإطلاعها على نتائج زيارة الشيخ حمد بن جاسم لبغداد.

وتمنى مجلس الوزراء القطري امس ان تكلل زيارة انان للعراق بالنجاح، مشدداً على ضرورة «إفساح المجال للجهود التي من شأنها رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وتحفظ للعراق سلامته».

وقال السفير العراقي في الدوحة السيد انور صبري عبدالرزاق الذي رافق وزير الخارجية القطري إلى بغداد أن العراق سيتجاوب مع أنان الذي سياتي بـ «أرضية مشتركة اتفقت عليها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن».

وقال عبدالرزاق لـ «الحياة»، أن زيارة الشيخ حمد بن جاسم «سهلت مهمة» الأمين العام، مشدداً على ان العراقيين «سيتجاوبون تجاوباً كبيراً مع المهمة». وتابع أن مواقف دول مجلس التعاون التي اعلنت حرصها على تجنيب العراق والمنطقة أخطار الحرب أثارت «ارتياحاً لدى القيادة العراقية». ووصفت موقف البحرين الرافض استخدام اميركا أراضيها لضرب العراق بأنه «ضربة للاستراتيجية العسكرية الأميركية الهادفة إلى شن العدوان». واستغرب الموقف الكويتي الذي يتحدث عن «عدوان عراقي»، قائلاً أن «العراق هو الذي يدافع عن أرضه».

وذكر السفير العراقي أن الرئيس صدام حسين اثناء لقائه الوزير القطري «كان سعيداً والتجاوب كان عميقاً». ونقل عن صدام قوله للوزير: «يا شيخ حمد انا وانت على القيادة العراقية» في إشارة إلى أن العراق سيتخذ الموقف الإيجابي لإنجاح التحرك القطري.

الحكم والمعارضة في اليمن متفقان على رفض ضرب العراق

□ صنعاء - خالد السودي

■ يلتقي الحكم والمعارضة في اليمن عند رفض الضربة العسكرية الأميركية للعراق، وأهمية استمرار البحث عن مخرج ديبلوماسي للأزمة.

«الحياة» التقت نواباً وقياديين في أحزاب لاستطلاع أرائهم في الأزمة العراقية التي لم يختلف موقف الحكومة اليمنية منها عن ذلك الذي اتخذته عشية حرب الخليج الثانية. وكان مصدر رسمي أشار الى موقف الحكومة «الثابت في رفض اللجوء الى الخيار العسكري لحل الخلاف، والحرص على حل الأزمة عبر الحوار وبالطرق الديبلوماسية»، لافتاً الى ان ذلك هو «الموقف الذي انتهجته الجمهورية اليمنية منذ بداية أزمة الخليج عام ١٩٩٠».

ونفى مصدر حكومي في صنعاء ليل الاثنين تقريراً نشرته صحيفة اميركية اتهم العراق باخفاء اسلحة دمار شامل في دول عربية عدة منها اليمن.

وبعث ١١ حزباً يمنياً معارضاً ولجنتا «مقاومة التطبيع» و«مناصرة قضايا الأمة العربية والاسلامية» برسائل الى حكومات أميركا وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين، ورئيس القمة العربية الرئيس حسني مبارك ورئيس القمة الإسلامية الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي تحض على عدم استخدام القوة لحل الأزمة العراقية. وعبرت هذه الاحزاب عن رفضها القاطع «استخدام القوة ضد الشعب العراقي الذي يعاني جور الحصار وألم الجوع».

ودعا قياديون في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) الى رفع الحظر المفروض على العراق ونددوا بشدة باستخدام القوة. وكان خطاب البعثيين في اليمن أشد لهجة، وهاجموا الحشود العسكرية الأميركية - البريطانية التي وصفوها بأنها «ظالمة تعبر عن مصالح أنانية ولا تنظر الى معاناة الشعوب».

رئيس الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام السيد سلطان البركاني قال لـ «الحياة»، ان موقف النواب في اليمن يختصر في ثلاث نقاط:

«تفادي اللجوء الى استخدام القوة، وحل الازمة بالوسائل السلمية استجابة لنداءات المجتمع الدولي.

- رفع الحصار عن شعب العراق.

- تطبيق العراق قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف: «يجب أن يتغلب منطق العقل على خيارات القوة، ومعاناة الشعب العراقي يجب أن تنتهي. نحن لا نستطيع الجزم بصحة الإدعاءات الأميركية ولا تأكيد أو نفي مدى تنفيذ العراق القرارات الدولية، ويجب أن يحدد سقف زمني لإنهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق».

قحطان

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للإصلاح السيد محمد قحطان ان «الوضع في منطقة الخليج معقد والضحية في النهاية شعب العراق، وعلى الولايات المتحدة الخضوع لنداء العقل». وزاد: «ما يظهر في الأفق ويحسب بعض القادة العرب ان لا أحد يستطيع وقف أميركا، ولكن من المنظور الاخلاقي والحضاري فإن استخدام العضلات وإن بدا مجدياً في المدى القريب، يخلّف على المدى الأبعد تراكمات لا تخدم السلام الدولي. لهذه الاعتبارات ندين اللجوء الى العنف وإذا كان العراق تزحزح خطوة فالمطلوب من أميركا ان تتزحزح خطوة ليتلاقى الجميع في منتصف الطريق من أجل إبعاد نذر الحرب».

وأشاد بمبادرات السلام بخاصة المبادرة الإماراتية لانها «جاءت قريبة من كل الحلول العربية، ومن دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي».

سكرتير الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني السيد جار الله عمر أكد أن موقف حزبه ينطلق من بيان الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في شأن الأزمة، وقال: «نحن كعرب مع الشعب العراقي ولا نرى مبرراً للتصعيد العسكري، بل نطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي. ويكاد كل الأحزاب اليمنية يجمع على رفض أي عمل عدواني يستهدف الشعب العراقي».

ودعا «كل القوى المحبة للسلام» الى «منع الحرب التي ستؤدي الى مآس» معتبراً أن «المستهدف بالعمل العسكري هو كل الشعوب العربية، ولا علاقة للأمر بقرارات مجلس الأمن أو عقوباته. العملية العسكرية محاولة لإخفاء الفشل في اتفاق أوسلو ورسائل الى العالم بأن هناك قوة رئيسية واحدة». وأعرب عن اعتقاده ان ضربة عسكرية للعراق ستؤدي الى «مزيد من التطرف في الشرق الأوسط والعالم».

زعيم "الاستقلال" ينوي التخلي عن قيادة الحزب

المغرب: بوستة يلمح الى رغبته في مشاركة حزبه في الحكومة

□ الرباط - محمد الاشهب

■ أعلن زعيم حزب الاستقلال المغربي المعارض السيد محمد بوستة عزمه التخلي عن قيادة الحزب وتقديم استقالته الى المؤتمر الوطني الذي يبدأ اعماله غداً الجمعة في الرباط. واوضح في مؤتمر صحافي امس: «لوضع حد للاشاعات والمزايدات الكلامية اخبركم انني قررت التخلي عن زعامة الحزب، وسوف يقرر المؤتمر الثالث عشر ويختار من سيتولى قيادة الحزب».

وكان بوستة يتحدث لمناسبة انعقاد المؤتمر الذي سيكون مناسبة لاتخاذ حزبه موقفاً نهائياً ازاء احتمالات مشاركته في الحكومة التي يعتزم عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المعين تشكيلها قبل نهاية الشهر الجاري. وقال في هذا الصدد ان المؤتمر الطارئ للحزب الذي انعقد قبل نهاية العام الماضي اتخذ قراراً لا يمكن تعديله الا من خلال انعقاد المؤتمر العام، في اشارة الى صدور موقف كان يركز على عدم تزكية اي مؤسسات تنبثق عن الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. لكنه اوضح: «يبدو ان هناك معطيات جديدة تتمثل في تعيين عبدالرحمن اليوسفي رئيس الحكومة، وهذا الاخير عضو قيادي في الكتلة الديموقراطية وصديق لنا. وقد اجرى اتصالات مع قيادة الكتلة اعرب فيها عن رغبته في ان تكون ممثلة في الحكومة، وطلب الينا بالحاح وباستمرار ان نفكر في الموضوع، وان نشارك لخدمة مصلحة البلاد، بهدف مواصلة خطة الاصلاحات والابقاء على العلاقات بين مكونات الكتلة قوية ومتماسكة». ورأى مراقبون في كلام بوستة ايذاناً بحدوث تحول في موقف الاستقلال إزاء المشاركة في الحكومة المقبلة التي ارجأ اليوسفي تشكيلها الى ما بعد انتهاء المؤتمر الوطني لحزب الاستقلال، حليفه الرئيسي في المعارضة. ويشار الى ان المنافسة على قيادة الحزب في مرحلة ما بعد بوستة ستكون شديدة بين السيدين محمد الدويري زعيم الحزب بالنيابة، وعباس الفاسي العضو القيادي، سفير المغرب السابق لدى فرنسا. لكن بوستة اشار في المؤتمر الصحافي الى انه سيظل ملتزماً في صفوف الحزب. وخطوات التجديد التي رافقت الاعداد للمؤتمر من خلال مشاركة اعداد كبيرة من الشباب. والدعوة الى ان يكون حضور العنصر النسوي اكثر فاعلية. وكان بوستة خلف الراحل علال الفاسي في قيادة الحزب في بداية السبعينات، وشارك في حكومة راسها احمد عصمان في منصب وزير الخارجية، الا انه عاد الى المعارضة في بداية الثمانينات، واقام والاتحاد الاشتراكي تحالفاً ثنائياً تعزز بانضمام حزبين اخرين، هما التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي.

وكان المسؤول الحزبي مرشحاً لتولي منصب رئيس الوزراء في حكومة التناوب التي فشلت المشاورات حول تشكيلها في عام ١٩٩٤. من جهة اخرى ذكر بوستة ان موقف حزبه ازاء العراقيل التي تواجه تنفيذ خطة التسوية الدولية التي ترعاها الامم المتحدة في الصحراء الغربية واضح ولا رجعة فيه «فالصحراء مغربية وستظل كذلك». وقال انه يساند الموقف الذي عبر عنه وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اخيراً لجهة رفض المغرب اجراء استفتاء في حال انتهاك معايير تحديد الهوية واقصاء الرعايا الذين يتحدرون من اصول صحراوية من قوائم الاقتراع. وتزامن هذا الموقف مع مواصلة الموفد الدولي السفير تشارلز دانبار مشاوراته مع الاطراف المعنية بالنزاع، واجتماعه في الجزائر مع الرئيس اليمين زروال، ووزير الخارجية احمد عطاف. ونقل عنه القول في ختام تلك المحادثات ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والوسيط الدولي جيمس بيكر يتابعان عن كثب هذا الملف، وان مهمته ممثلاً خاصاً للأمين العام بدأت للتو. لكنه اشار الى انه سيعاود زيارة الجزائر «في محاولة لايجاد حل لهذه القضية عن طريق اجراء استفتاء نزيه وعادل». ومن المقرر ان يزور موريتانيا قبل العودة الى الاستقرار في المحافظات الصحراوية لمتابعة مهمته موفداً دائماً للامين العام للامم المتحدة.

الحكومة الليبية تشارك فيها بجميع أعضائها

اللجنة العليا التونسية - الليبية تدرس تطوير التعاون الثنائي

□ تونس - رشيد خشانة

■ تابعت اللجنة العليا التونسية - الليبية أمس اجتماعات دورتها الحادية عشرة التي افتتحها مساء اول من أمس أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي محمد أحمد المنقوش ونظيره التونسي الدكتور حامد القروي.

ولوحظ أن الحكومة الليبية تشارك في الاجتماعات بكامل اعضائها ما يعكس الاهمية التي يوليها الليبيون لتطوير العلاقات مع تونس في جميع المجالات.

وأكد الدكتور القروي في كلمة القاها في الاجتماعات ان تونس «تحرص على تعزيز الجسور مع ليبيا واعطاء دفعة قوية للتعاون الثنائي وترجمته الى انجازات مشتركة يلمس المواطنون في البلدين انعكاساتها الايجابية في حياتهم اليومية».

واعتبر أن العلاقات التونسية - الليبية ترتدي طابعاً خاصاً وتشكل «مساهمة في دفع مسيرة اتحاد المغرب العربي وتكريس اقامة تجمع اقليمي من دون حدود داخلية كونه خياراً استراتيجياً وضرورة حتمية لتامين مصالح شعوبنا ومناعتها».

إلا انه رأى ان المستوى الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين تونس وليبيا «يبقى، على اهميته، أقل من التطلعات والامكانات المتاحة ما يستوجب تعزيز المشاريع المشتركة والمبادلات التجارية».

وجدد طلب تونس رفع الحصار عن ليبيا وحض على ايجاد «حل عادل ومشرف لأزمة «لوكربي» يحفظ لليبيا كرامتها في اطار الشرعية الدولية ويجنب المنطقة أخطار التوتر والتصعيد».

واكد رئيس الوزراء الليبي المنقوش أن ليبيا تعتزم تكثيف التعاون مع تونس في جميع القطاعات. واوضح ان اللجنة العليا تعكف على وضع تقويم شامل للتعاون الثنائي ومدى تنفيذ القرارات التي توصلت لها في دورتها السابقة. وحض على تفعيل مؤسسات الاتحاد المغاربي «وتضافر جهود البلدان الاعضاء (تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا) في هذه المرحلة لتنشيط الاتحاد وتحقيق الأهداف التي انشئ من اجلها».

يذكر أن ليبيا عدلت العام الماضي موقفها السابق واعلنت استعدادها تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر في حال عقد مجلس الرئاسة المغاربي دورته العادية المؤجلة منذ العام ١٩٩٥ والمقرر ان تستضيفها الجزائر.

على صعيد آخر، أجرى الوزير الأول التونسي الدكتور القروي ورئيس الوزراء الليبي المنقوش امس جولة محادثات على هامش اجتماعات اللجنة العليا المشتركة ركزاها على آفاق تطوير التعاون الثنائي وأوضاع الاتحاد المغاربي وامكانات تنشيط مؤسساته.

التلفزيون عرض جثث ٨ من المهاجمين

الجزائر: متطرفون يغتالون ٣٢ شخصاً في غرب البلاد

■ الجزائر - أ ف ب - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية في بيان ان مسلحين يعتقد انهم ينتمون الى الجماعات الاسلامية اغتالوا ٣٢ شخصاً ليل الثلاثاء - الأربعاء في سيدي جلالي قرب تلمسان في غرب البلاد.

واضاف البيان ان تصدي احدى مجموعات الدفاع الذاتي التي تمولها السلطات للمهاجمين اتاح قتل احدهم مشيرا الى أن قوات الأمن شنت عملية كبيرة سعياً في اثر المسؤولين عن هذا العمل «الشنيع».

وجاءت هذه المجزرة في وقت شرعت قوات الأمن في سلسلة عمليات على مخابىء الاسلاميين في مناطق سعيدة وسيدي بلعباس وتلمسان في غرب الجزائر.

وأشار التلفزيون الحكومي الى أن قوات الامن تمكنت الأحد من القضاء على مجموعة من ثمانية اسلاميين مسلحين كانوا يختبئون داخل احدى المزارع في بنسكران في ضواحي تلمسان. وعرض التلفزيون مشاهد مصورة لجثث دامية لثماني ملتحين من هؤلاء. وذكر التلفزيون ان الثمانية قتلوا عشرات الأشخاص. ولم يحدد التلفزيون من قتل الثمانية.

وقال عدد من السكان «اننا نعرفهم. لقد قتلوا نساءنا واطفالنا واهلكوا ماشيتنا». واوضح التلفزيون الذي قلما عرض مشاهد قتلى من «الارهابيين» ان قوات الأمن صادرت اسلحة ومتفجرات والات تعذيب ووثائق ذات مضمون تخريبي.

القضاء الفرنسي يحكم بالسجن على منسق التفجيرات "المتوفى"

□ باريس - «الحياة»

■ اصدرت محكمة باريس الجزائية امس حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات على منسّق عملية التفجيرات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥، علي توشنت الملقب بـ «طارق» والذي اعلنت السلطات الجزائرية انه قتل.

واشارت المحكمة انها قرّرت ادانة توشنت من ضمن ٤٠ شخصاً حوكموا بتهمة تشكيل شبكة تضم عناصر اسلامية تعرف باسم «شاس سور رون» لانه «ليس لديها اي معلومات رسمية بشأن وفاة علي توشنت» الذي قالت السلطات الجزائرية انه قتل برصاص قوى الامن التابعة لها في احد الفنادق في الجزائر في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٧. وكانت السلطات الجزائرية سلّمت اجهزة الأمن الفرنسية نسخة عن بصمات قالت انها لجثة الشخص الذي قتل في ايار الماضي.

وبعد التدقيق في هذه البصمات ومقارنتها ببصمات توشنت الموجودة لديها، أفادت اجهزة الأمن الفرنسية انها متطابقة. لكن هذه البصمات لم تدرج رسمياً في الملف القضائي المتعلق بمحاكمة اعضاء الشبكة الذين يبلغ عددهم نحو ٤٠ شخصاً. وأشارت مصادر قضائية ان عناصر من الشرطة القضائية الفرنسية يفترض ان يتوجهوا الى الجزائر للتدقيق في الوثائق التي تشير الى وفاة توشنت، ليكونوا قادرين بعدئذ على ابلاغ محكمة باريس رسمياً بالوفاة.

وتراوحت الأحكام الصادرة بحق افراد الشبكة الآخرين كل حسب دوره وموقعه بين عقوبة السجن لمدة عشر سنوات وعقوبة السجن لمدة ثمانية اشهر مع وقف التنفيذ.

٢٥ ألف موقع

تتمة الصفحة الاولى

تحتجز أكثر من ٢٥ ألف موقع صنفتها تحت بند «مواقع تسيء إلى الاخلاق والآداب العامة»، وتمارس ما يشبه الرقابة على المواقع اليمنية. ونفى محمد عبدالقادر احتجاز أي موقع سياسي أو الاطلاع على مراسلات البريد الإلكتروني، لكنه أقر باحتجاز بعض عناوينه.

غالبية مستخدمي الإنترنت في اليمن تشكو تكرار انقطاع الاتصال أثناء تلقي الخدمة، ويعزو عبدالقادر السبب إلى رداءة الخطوط الهاتفية «فمعظمها خطوط أرضية ولم تجد التجارب التي أجرتها الشركة لحل المشكلة».

ويشكك بعض المشتركين في هذه التبريرات ويؤكد ان انقطاع الاتصال مشكلة تواجه أيضاً من يملكون خطوطاً هاتفية حديثة. ويرى هؤلاء ان ثمة صلة بين هذه المشكلة وموقف الحكومة من الحرية».

وشدد مشتركون في الانترنت على ضرورة «كسر احتكار تيليمن حق تقديم الخدمة» واتاحة الفرصة لمنافسين من القطاع الخاص من اجل تحسين مستوى الخدمة.

وتملك الحكومة اليمنية ٤٩ في المئة من رأس مال «تيليمن» فيما تملك النسبة الباقية شركة أميركية.

ويقول عبدالقادر: «نرحب بأي منافس وحق منح التراخيص في هذا المجال لا نملكه نحن بل وزارة المواصلات وهي حصرت رسمياً حق تقديم الخدمة في اليمن في تيليمن».

ولا يبدي معظم المشتركين رضا عن المواقع اليمنية على الانترنت بخاصة الرسمية، مثل موقعي وزارة الإعلام و«الهيئة العامة للاستثمار». ويرى أحد المشتركين ان معلوماتهما قديمة وغير صحيحة أحياناً، وغالبيتها منقولة من مصادر أخرى.

وهناك أيضاً مشكلة الرسوم المرتفعة للاتصالات وعائق اللغة، إذ ان كثيرين لا يتقنون الإنكليزية. ولا يتجاوز استخدام المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية خدمة الانترنت التي اشترك فيها قبل ثلاثة أشهر «متابعة الصحف والمجلات ووكالات الأنباء التي لديها مواقع باللغة العربية» كما يقول السيد علي النكري أحد موظفي المركز.

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

وعلى صعيد اخر، قال مسؤول بارز في وزارة النفط السعودية ان بلاده حريصة على التعاون مع فنزويلا عضو منظمة «أوبك» في دعم استقرار أسعار النفط المنخفضة ونفت ان تكون رفضت استقبال أروين اريبتا وزير نفط فنزويلا.

وقال المسؤول البارز ان وزير نفط فنزويلا لم يتصل بالسعودية في ما يتعلق بزيارته او في ما يتعلق بالوضع الراهن لسوق النفط.

وأضاف المسؤول ان السعودية «مهتمة للغاية بالتعاون مع الأعضاء الآخرين في «أوبك» ومع فنزويلا الصديقة لإعادة الاستقرار الى سوق النفط». وأشار الى ان بلاده «ترحب بزيارة اريبتا أو أي مسؤول فنزويلي للمملكة في أي وقت لمناقشة وضع سوق النفط».

وكان مسؤولون من قطاع النفط في فنزويلا قالوا أول من أمس ان الرياض الغت زيارة كان مقرراً ان يقوم بها اريبتا للقاء وزير النفط السعودي. واضاف هؤلاء ان الرئيس الفنزويلي طلب من اريبتا القيام بهذه الزيارة للبحث في ما اذا كانت هناك اسس مشتركة بين البلدين يمكن استخدامها لوقف تدهور أسعار النفط.

وكانت أسعار برميل البرنت بلغت امس ١٤,٢٨ دولار وهو ادنى مستوى منذ اربعة اعوام. وبلغ سعر النفط العربي الخفيف ١٢ دولاراً للبرميل.

وقالت مصادر قريبة من التفكير السعودي لـ «الحياة» انه في حال خفضت دول «أوبك» التي تتجاوز حصصها، في طليعتها فنزويلا ونيجيريا، انتاجها الحالي بجدية هناك امكان لعقد اجتماع لمنظمة «أوبك» بغية الحديث عن اعادة النظر في الحصص، لكن ذلك لن يحدث قبل ان تظهر الدول التي تتجاوز حصصها جدية في خفض انتاجها.

ورات ان انخفاض سعر النفط مرده الى زيادة العرض النفطي في مقابل انخفاض في الطلب عليه نتيجة انخفاض الطلب في آسيا بعد الأزمة المالية التي تعرضت لها دول آسيوية عدة، كذلك الى اعتدال الشتاء في أوروبا والغرب وزيادة انتاج بعض دول «أوبك». فـفنزويلا تنتج ما يزيد على ٨٥٠ الف برميل اكثر من حصتها المتفق عليها في مؤتمر جاكرتا وهي ٢,٥٨٣ مليون برميل في اليوم.

واضافت المصادر انه في حال أبدت الدول التي تتجاوز حصتها في «أوبك» استعدادها لخفض تجاوزاتها الانتاجية جدياً حتى شهر آذار (مارس) المقبل، سيكون في امكان «أوبك» عقد اجتماع طارئ للنظر في الحصص لكل الدول الأعضاء. فهناك بعض الدول التي لديها حالياً حصص لا تنتجها لأسباب تقنية مثل ايران التي لديها حصة ٣,٩ مليون برميل في اليوم وهي تنتج الآن ٣,٦ مليون برميل في اليوم وليبيا أيضاً تنتج أقل بـ ١٥٠ الف برميل في اليوم من حصتها التي هي ١,٥ مليون برميل واندونيسيا ايضاً لا تنتج حصتها كلها كذلك الجزائر.

وقدرت المصادر مستوى انتاج «أوبك» بحوالى ٢٨,٢ مليون برميل في اليوم بما فيه انتاج العراق أي انه يزيد بحوالى مليون برميل في اليوم على السقف المحدد في جاكرتا وهو ٢٧,٥ مليون برميل في وقت ضعف الطلب في الشرق الأقصى فيما الشركات وبينها الشركات الكورية تتخلص من مخزونها.

وخلصت المصادر نفسها الى القول ان ضعف اسعار النفط هو بمثابة «حكم» اذ ان المتعاملين في السوق لديهم انطباع بانه لن يكون هناك عمل عسكري ضد العراق وان الجهود الديبلوماسية ستعطي نتيجة. هناك أيضاً انطباع سائد بانه في حال حصول ضربة عسكرية للعراق فإنها لن تؤثر على اسعار النفط باتجاه الارتفاع لأن ذلك يعني انه سيغيب عن السوق ٧٠٠ الف برميل من النفط العراقي المصدر عن طريق تركيا يومياً وليس اكثر من ذلك.

الترابي لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار ووزراء العدل عبدالباسط سبدرات والحكم الاتحادي علي الحاج محمد والصناعة بدر الدين سليمان.

وقال الترابي لـ «الحياة» أمس «لن نمنع تشكيل الأحزاب». وابدى واقعية في التعامل مع قضية تشكيل احزاب لا تحظى بتاييد واسع في أوساط الحكم، الا انه يعتقد ان رايه هو الذي يعمل به في نهاية المطاف. وقال نائب الأمين العام السابق في «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» والي كردفان السيد ابراهيم السنوسي لـ «الحياة» أمس انه سيدعو الى «تضمين الدستور مادة تمنع عودة الحزبية».

وأكد الترابي: «لا أحب الحزبية ولا أتمنى عودتها حتى لا نتفرق زمراً وشيعاً، لكننا لا نستطيع ان نمنعها بقوة السلطان، فالحرية من الله ومن أصول دعوتنا، وبعدما استقر الأمر تجب علينا العودة الى اصولنا». واضاف انه سيدعو «كل الناس للتجمع في المؤتمر الوطني فهو وعاء يتسع للجميع ولكن من ابى فله ذلك». وأشار الى انه يستهدي بحقيقة ان «الرسول عليه الصلاة والسلام كان على راس حزب الله بينما كانت هناك أحزاب للمنافقين في المدينة لم يمنعها».

ورداً على سؤال عما اذا كان سيسمي الأحزاب والجماعات التي سترفض الانضواء تحت مظلة المؤتمر الوطني أحزاب المنافقين، قال: «نحن نسمي الأشياء بأسمائها فاذا كان لحزب منهج يتفق مع ثوابت الأمة، ندعوه للتوحد معنا وله الحرية أيضاً في الدعوة الى ما اجتهد فيه مستقلاً، اما ان يأتي حزب بدعوة دينية ثم يقول انه لا داعي لتطبيق الشريعة فيكون حينئذ من المنافقين».

وقال: «اعتقد ان ما انتهى اليه المسلمون في السودان في صيغة المؤتمر الوطني هو النظام الاسلامي». واضاف ان الأحزاب التي ستشكل تستطيع المشاركة في أي انتخابات مقبلة بعد اقرار الدستور واستيفائها شروط التأسيس. واذا ارتضى الشعب احد هذه الأحزاب زعيماً فللشعب ما ارتضاه». وزاد «ويومئذ لن يكون حزب الدولة على غرار ما هو عليه الوضع في بعض الأقطار العربية، ولن يشار اليه في الدستور ولن يعطى اي صلاحية تختص بها الدولة». وقال ان المؤتمر «يستطيع ان يشير على الحكومة او حتى ان يشكل الوزارة اذا اجتمع عليه السواد الأعظم من الناس». وأشار الى ان الدولة «لا تساعده ولا تقدم له مالاً أو حماية». ونفى ان يكون في استطاعة المؤتمر او الحكومة تزوير الانتخابات لضمان فوز التنظيم بالحكم «لأن تزوير الانتخابات في السودان مستحيل، وهناك هيئة مستقلة تشرف على اجراء الانتخابات».

وشكلت تصريحات الترابي ابرز تاكيد حتى الآن على نية الحكم السوداني اقامة صيغة تعددية، لكن هذه الخطوة تواجه مشكلة تتعلق بمدى استعداد القوى السياسية الأخرى لقبولها. وكان المهدي صرح في بداية العام بانه رصد تغييراً ايجابياً في نهج حكومة البشير لكنه طالب بمزيد من الخطوات في هذا الاتجاه.

وينتظر اقرار الدستور السوداني الجديد في نيسان (ابريل) المقبل وسيشمل ضمان «حرية التنظيم والتعبير» الأمر الذي سيشكل انتقالاً رسمياً الى مرحلة التعددية. غير ان التعددية التي يسعى الحكم الى اقرارها لا تتطابق بالضرورة مع تجارب السودان السابقة في ضمان حرية مطلقة ويرجح المراقبون انها ستكون أقرب الى تجارب دول مجاورة عدة وتتمثل في اتاحة حرية تشكيل الأحزاب واصدار الصحف لكنها تضع منصب رئيس البلاد خارج التنافس الحر على رغم انه رئيس الحزب الحاكم.

واقر المؤتمر العام للتنظيم الحاكم في جلسة عقدها أمس «نظم المؤتمر الوطني» الذي بات هيكله يتالف من مجلس قيادي يراسه الأمين العام ويضم قادة الأجهزة التنفيذية والشعبية المركزية والاقليمية وأعضاء آخرين منتخبين. اما «المجلس القيادي فيضم اعضاء بحكم مناصبهم هم: الأمين العام ونائبا رئيس الجمهورية ونواب الأمين العام الثلاثة ورئيس البرلمان ورئيس مجلس الجنوب.

وثار جدل في شأن عضوية رئيس البرلمان في المجلس القيادي باعتبار ان هذا الوضع يخرق مبدأ الفصل بين السلطات، لكن مسؤول العلاقات الخارجية في «المؤتمر الوطني» سيد الخطيب قال لـ «الحياة» أمس ان هذا الوضع ليس ملزماً لأنه في حال انتخب رئيس للبرلمان من غير اعضاء التنظيم الحاكم فإنه لن يكون عضواً في المجلس القيادي لانه ليس عضواً في التنظيم.

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

العهد الأردني محادثات مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. وسيتوجه الأمير الحسن اليوم إلى باريس التي سيصل إليها أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة في طريقه إلى بغداد.

في واشنطن، تابعت إدارة الرئيس كلينتون حملتها الاعلامية لاطلاع الراي العام الأميركي على سياستها تجاه الأزمة مع العراق واحتمال استخدام القوة لدفع الرئيس صدام حسين إلى السماح للمفتشين الدوليين بالعمل بحرية وفي كل المواقع لإزالة أسلحة الدمار الشامل. وتوجهت الانظار أمس إلى موقعين الأول في الأمم المتحدة بعد قرار أمينها العام التوجه يوم غد الجمعة إلى بغداد في مسعى قد يكون الأخير لانجاح الخيار الديبلوماسي عوضاً عن الخيار العسكري الذي بات على حد قول المسؤولين الأميركيين قريباً. والآخر في مدينة كولومبوس (ولاية اوهايو) حيث التقى كبار مستشاري الرئيس كلينتون لشؤون الأمن القومي وهم: وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الرئيس صموئيل بيرغر في ما يسمى حملة «الديبلوماسية العلنية» لشرح أهداف الولايات المتحدة في حال استعمالها القوة مع العراق.

وبات واضحاً ان اتفاق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن على الرسالة الواضحة التي سينقلها انان إلى صدام حسين، يؤكد رغبة هذه الدول في ايجاد مخرج ديبلوماسي يحافظ على صدقية قرارات مجلس الامن ومهمة اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ويحفظ في الوقت نفسه ماء الوجه للقيادة العراقية من خلال عدم معارضة انضمام ديبلوماسيين إلى فرق التفتيش لدى دخولها المواقع الرئاسية. وكان اهتمام المسؤولين في الادارة منصباً على تاكيد ان واشنطن، رغم دعمها مهمة انان، تحتفظ بحق معارضة اي اتفاق يعقده مع العراق لا ينسجم مع تفسيرها لقرارات مجلس الامن واونسكوم.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية امس انه يمكن تلخيص التوجيهات، الشفهي منها او الخطي، الى الامين العام بالآتي: تمسك بموقف مجلس الامن «ومهمتك ليس التفاوض مع العراق وانما اقناعه بالتقيد الكامل بالقرارات الدولية وتسهيل مهمة لجنة التفتيش». وان واشنطن ستؤيد كل ما يحقق ذلك وتحتفظ بحق رفض ما يتعارض مع ذلك. واشار الى ان الرئيس كلينتون تحدث في خطابه الاربعاء الماضي في وزارة الدفاع عن الحاجة الى المحافظة على صدقية لجنة اونسكوم. وان هناك امكانات «وتصور لظروف يعمل مفتشو اونسكوم فيها بحرية ومعهم اشخاص آخرون» (ديبلوماسيون مثلاً). وقال ان هذا السيناريو ممكن ومقبول ما دامت لجنة اونسكوم هي التي تقوم اساساً بعمليات التفتيش.

واكد المسؤول الاميركي مجدداً معارضة الادارة الاميركية لتحديد موعد زمني لانهاء عمليات تفتيش المواقع الرئاسية حتى تعلن لجنة اونسكوم انها اكملت مهمتها. وقال ان نجاح مهمة انان او فشلها يعود في النهاية الى الرئيس العراقي. لكنه اوضح ان لدى انان شعوراً بان هناك مجالاً للحل الديبلوماسي ولهذا السبب يقوم بجولته.

واكد الناطق باسم البيت الابيض ان الاساس هو حرية تفتيش كل المواقع العراقية وان التفاصيل تعود الى الامين العام. لكنه اوضح انه «لا توجد اي اشارات من الحكومة العراقية تدفع الى التفاؤل». وكشف ان الرئيس كلينتون اتصل الثلثاء الماضي بالملك حسين. وكان اتصل في نهاية الاسبوع الماضي بالملك الحسن الثاني وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

الامم المتحدة

وفي نيويورك لخص الامين العام للامم المتحدة عنوان زيارته الى بغداد بـ «الحزم في الجوهر، والمرونة في الشكل» وقال بعد حصوله على اجماع مجلس الامن على دعم زيارته انه لا يحمل معه صفقة، انما الاستعدادات لانجاح الزيارة. واعتبر رسالة بغداد اليه «مشجعة»، ووصف محادثاته الهاتفية مع الرئيس بيل كلينتون بانها «بناءة جداً»، واعتبر زيارته الامل الاخير لتفادي الضربة العسكرية.

واعلن رئيس مجلس الامن في اعقاب جلسة مغلقة ان المجلس يرحب بأهداف زيارة الامين العام «ويعرب عن دعمه الكاملة، وعن «ثقته به» و«بقدرته على ايجاد وسائل» لحل ديبلوماسي للازمة.

واعرب السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون عن دعم الولايات المتحدة للزيارة باعتبارها «الفرصة الاخيرة» اذ ان «الديبلوماسية باتت شبه مستهلكة». الا ان السفير الاميركي قال تكراراً ان الولايات المتحدة تعارض «الصفقات والحلول الوسط» وان «الولايات المتحدة تحتفظ بحق معارضة اي ترتيب» يتوصل اليه انان في بغداد اذا وجدت انه لا يتماشى مع «المصالح الاميركية».

واكد الامين العام اهمية «استعادة الاجماع موقعه» في مجلس الامن من خلال دعمه للزيارة. ووصف مهمته بانها «ليست مهمة سهلة» في هذه «المرحلة الحاسمة بل انها مهمة «صعبة جداً في هذا المنعطف».

وسالت «الحياة» انان عن محادثاته الهاتفية مع كلينتون لا سيما في ضوء مواقف الادارة الاميركية التي عبّرت عن القلق من احتمال تجاوز الامين العام لصلاحياته والبحث في صفقة مع العراق بما يؤدي الى معمعة. فقال ان محادثاته الهاتفية مع كلينتون كانت «بناءة جداً» و«مفيدة» وتطرقت الى «مختلف نواحي الازمة العراقية» و«هو يدرك ما احاول القيام به».

واكد انان: «لو كانت في يدي صفقة لما كنت في طريقي الى بغداد». واشار الى رغبة الجميع بحل ديبلوماسي، بما في ذلك الولايات المتحدة والى جهوده الرامية الى ايجاد هذا الحل وقال ان هذا هو هدف زيارته للعراق.

ويصل الامين العام للامم المتحدة الى بغداد مقيداً بخطوط حمر حددتها الولايات المتحدة مع ترك نافذة محدودة على صيغة لتفتيش المواقع الرئاسية تراعي رمزياً وتجميلياً المشاعر العراقية شرط عدم تجاوزها اياً من حقوق اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) او صلاحياتها. ويحمل انان معه املاً باقناع القيادة العراقية بأن تفادي الضربة العسكرية يقع حصراً في يدها، وان ما في وسعه تقديمه لها ليس صفقة متكاملة وإنما اصراره على عدم الحاق الاهانة بالعراق فيما ينفذ كامل قرارات المجلس ويسمح لفرق التفتيش الدولية دخول المواقع بلا قيود او عرقلة.

وحسب المصادر نفسها ان اقصى ما يحمله انان الى بغداد، صيغة تسمح بأن يرافق ديبلوماسيون مدنيون فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة. وقد لا تعارض الولايات المتحدة ان يلعب الامين العام دوراً في تشكيل اللجان التي تفتش القصور، شرط عدم تجاوز اللجنة الخاصة وتقييد حرية دخولها المواقع.

لكن الولايات المتحدة ما زالت تصر على ان تتقدم السلطات العراقية بتعهدات خطية الى مجلس الأمن لتسجل فيها التزامها عدم عرقلة اعمال اونسكوم من الآن فصاعداً والتنفيذ الكامل لكل مطالب اللجنة الخاصة بلا قيود او شروط وما تريده الولايات المتحدة هو ان يصدر قرار عن مجلس الامن يأخذ علماً بالتعهدات الخطية وينطوي على فقرة تعتبر اي انتهاك او خرق للالتزامات والضمانات الخطية «انتهاكا مادياً» لقرار وقف النار.

وينوي انان ان يمضي في بغداد يومين وان يعود الاثنين في اقصى حد كي يبلغ مجلس الامن نتيجة زيارته.

ويرافق انان مندوب العراق السفير نزار حمدون ويضم فريقه مستشاره السفير الاخضر الابراهيمي.

وفي لندن، اكد الأمير الحسن ولي العهد الأردني امس الدعم الكامل لمهمة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في العراق، معرباً عن أمله في «ان تنجح في احتواء الازمة وتجنيب العراق والمنطقة ويلات القصف». وقال الأمير الحسن في تصريحات صحافية بعد اجتماعه مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان ما يقوم به الأردن يعكس «حرصه الاكيد على تجنب هذه الأزمة بكل ابعادها».

واضاف ان المؤشرات كما ظهرت في الصحافة تشير الى ان الضربة العسكرية للعراق «ستكون تصعيدية وقوية اذا فشلت الجهود في ايجاد حل ديبلوماسي للأزمة. ان الموقف ليس موقف خداع ولا تمويه، لكنه موقف جدي». واعتبر «ان المنطقة لا تستطيع العيش في حال ازمة دائمة»، مركزاً على ضرورة «عدم تعريض المنطقة لمصائب وحروب جديدة يمكن تحاشيها». وأشار، في رد على سؤال، الى «الاحباط في الشارع العربي والفلسطيني جراء الشعور بأن هناك ازدواجية في تطبيق قرارات الأمم المتحدة حيث يتم تطبيق القرارات المتعلقة بالعراق فيما لا تطبق المتعلقة بالأراضي الفلسطينية المحتلة»، ملاحظاً حال «قلق من مواجهة عسكرية جديدة في العراق في حين لا يوجد هناك تقدم في محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية».

وكان الأمير الحسن بحث وكوك في عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث اكد الجانبان ضرورة تجاوز العقبات التي تواجهها والدفع نحو السلام الشامل والدائم الذي يضمن حقوق جميع الاطراف. كما بحثا في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

ويغادر الأمير الحسن لندن الى باريس حيث يجري مباحثات مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين تتعلق بالازمة بين العراق والأمم المتحدة والسلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

ليس هناك قرار صادر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي في هذا الاطار. وحين يصدر قرار سنرى- فضلاً عن اننا لا نبحث عن اي شيء له علاقة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الا مع الامم المتحدة والامين العام كوفي أنان. وحين كان سيزور المنطقة كان سيأتي الى لبنان وقيل في حينه انه ربما كان يحمل معه اقتراحات في شأن الترتيبات».

وفي رفض للطرح الاسرائيلي التفاوض على ترتيبات امنية تنفيذاً للقرار ٤٢٥، قال الهراوي: «فلينسحبوا ولدينا جيش قادر على بسط سيطرته على اي منطقة تخليها اسرائيل. وكنا قلنا في السابق ونقول اليوم اننا نضمن امننا ونمنع اطلاق اي رصاصة في حال انسحبت اسرائيل، من دون قيد او شرط. فنحن لدينا ٦٣ ألف عسكري من اجل ماذا؟ من اجل هذا الهدف نهيئ قواتنا ونحضرها».

واضاف الهراوي ان «القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ واضحان وليس لدينا ما نزيده، ولسنا في حاجة الى الدخول في سجال او في رد على ما تطرحه اسرائيل، لئلا نعطيها رصيداً ونشكك في انفسنا».

وكرر الهراوي ان «لبنان سيكون آخر دولة توقع السلام مع اسرائيل. وكنا قلنا هذا الكلام في السابق، ونردده الآن، وليس لدينا ما نقدمه، ويبقى عليها ان تنسحب ولن ندخل في اي شكل من اشكال التفاوض».

وسرت تكهنات في بيروت لدى بعض الاوساط الرسمية، استناداً الى بعض المعلومات، ان الجانب الاسرائيلي سيسعى خلال الايام المقبلة الى تسويق بعض الافكار عن تطبيق القرار ٤٢٥، وعبر الجانب الاميركي هذه المرة.

واعتبر مرجع رسمي لـ «الحياة» ان تل ابيب ستحاول من خلال رمي الافكار المتواصلة عن التطبيق المشروط بترتيبات امنية للقرار ٤٢٥، تفخيخ الوضع الداخلي واحداث حال من الارباك.

وقالت مصادر رسمية ان كبار المسؤولين اللبنانيين سيحددون تفسيراً موحداً ونهائياً للقرار ٤٢٥ وسبل تنفيذه.

وشددت المصادر على اهمية التناغم بين الموقف الرسمي من العرض الاسرائيلي والموقف الشعبي بما فيه موقف القوى المقاومة. واعتبرت ان المسؤولين في حاجة الى تكثيف المشاورات بعدما سادت اجواء جفاء بفعل الخلاف بين الهراوي والحريري من جهة وبري من جهة ثانية، على احالة قضية الشيخ صبحي الطفيلي على المجلس العدلي قبل عشرة ايام، اذ ان الاخير عتب على السلطة التنفيذية لإقدامها على الخطوة من دون التشاور معه.

واستقبل بري مساء امس السفير الاميركي جونز. وقالت مصادره لـ «الحياة» انه ركز في حديثه مع السفير الاميركي على موقف لبنان المعارض لضرب العراق. اما جونز فقال رداً على سؤال عن حديثه اول من امس عن تفسيرات متعددة للقرار ٤٢٥ ان «الصحافة حاولت ان تلعب على اختلاف بيننا، ولا اظن ان هناك فروقات قائمة. انا قلت ان افضل طريقة لمعالجة الاختلاف في الآراء بين العرب واسرائيل هي التفاوض. انا اعتقد ان هناك تفسيرات مختلفة لكنني لم اتخذ موقفاً. هل تحبذ اميركا هذا التفسير او ذاك».

على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري. وقدم وزير الخارجية فارس بويز في مستهلها مداخلة عن تطورات الوضع في منطقة الخليج العربية. وأكد في هذا الصدد «ثوابت الموقف اللبناني الرسمي» مشدداً على «اعتبار المساعي الديبلوماسية الجارية المدخل السليم لمعالجة الموقف وتجنيب المنطقة اي تطورات عسكرية محتملة».

واطلع المجلس على اعمال اللجنة الوزارية المكلفة تحديد برنامج للتنمية للمناطق المحرومة. وقرر «الموافقة على اقرار مشاريع الطرق الريفية لكل من اقضية بعلبك والهرمل وعكار، كما تم تحديدها وتقدير كلفتها من جانب وزارة الاشغال العامة وتبلغ الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع زهاء ٥٠ بليون ليرة لبنانية موزعة بين الاقضية الثلاثة كالآتي: قضاء بعلبك: عدد المشاريع ٢٢ والكلفة التقريبية ٢٤ بليون ليرة، قضاء الهرمل: عدد المشاريع ٥٨ والكلفة التقريبية ٨ بلايين ليرة، عكار: عدد المشاريع ٤٣ والكلفة التقريبية ١٨ بليون ليرة.

ابو ردينة: واشنطن تستعد لطرح مبادرة رسمية لدفع عملية السلام

□ غزة - حسين حجازي

■ كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية ابلغت الجانب الفلسطيني انها بصدد طرح مبادرة سياسية على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في غضون الايام المقبلة. وقالت المصادر ان الحديث يتناول افكاراً رسمية هذه المرة، يقوم الجانب الاميركي ببلورتها كمحصلة لسلسلة الاتصالات التي جرت في واشنطن والمنطقة واوروبا، ولعب الأميركيون دوراً مباشراً ونشطاً في رعايتها.

وأوضح نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات امس، ان القيادة الفلسطينية تنتظر من الادارة الاميركية اعلان مبادرة سياسية جديدة لاخراج عملية السلام من مازقها الحالي. واشار الى ان الافكار التي كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طرحتها في حينه على عرفات في مدينة رام الله في الضفة الغربية لم تكن رسمية ولا نهائية.

ووصف الافكار الجديدة التي ينتظر ان يطرحها الجانب الاميركي على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، بانها رسمية، لكنه شدد في الوقت نفسه، على ان اي افكار تطرح، يجب ان تكون متضمنة العناصر الرئيسية التي تقوم عليها مرجعية عملية السلام، اي قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الارض مقابل السلام، بما في ذلك استكمال الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة على ثلاث مراحل.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث في حديث الى «الحياة» ان الحديث يتناول صياغة جديدة تعتزم الادارة الاميركية تقديمها للجانبين، كمحصلة للمحادثات التي جرت خلال الاشهر الستة الماضية. وفصّل الموقف الفلسطيني من هذه المبادرة الجديدة على النحو التالي: «اولاً: في الانسحابات الاسرائيلية، نريد التزاماً واضحاً من جانب اسرائيل بالتاكيد على المراحل الثلاث التي يتضمنها اتفاق الخليل، اضافة الى التزام رسالة الضمانات التي قدمها لنا وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر وتطمينات المنسق الاميركي لعملية السلام» السفير دنيس روس.

واضاف: «ما سمعناه حتى الآن في ما يتعلق بالمرحلة الثالثة من الانسحاب ليس واضحاً». وربط اي تقدم يمكن ان يحدث على صعيد عملية السلام، بتأكيد التزام واشنطن وتل ابيب بتنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب. وقال: «في حال ظل الغموض يكتنف الالتزام بهذه المرحلة، فإن أية نسبة يمكن ان تطرح علينا، تعتبر غير كافية من وجهة نظرنا».

وشدد شعث ايضاً على الرفض الفلسطيني المسبق اي محاولة لدمج المرحلة الثالثة من الانسحاب في مفاوضات الحل النهائي، او اي صياغة تبقي مصير هذه المرحلة في اطار من الغموض.

اما بالنسبة الى المسالة الثانية التي يُصر عليها الفلسطينيون لقبول مبادرة جديدة، قال شعث: «التاكيد على مسالة تجميد الاستيطان»، مشيراً الى انه «لن يكون بمقدورنا القبول باي صياغة غامضة في هذه القضية». واعتبر ان الاستيطان ومصادرة الاراضي يسيران بسرعة، اضافة الى اقتلاع الفلسطينيين من بيوتهم، في اشارة الى طرد عرب الجهالين من منازلهم اخيراً. ولفت الى مصادرة ستة آلاف دونم في الشهر الاول من العام الحالي، «ونحن نريد موقفاً اميركياً ضاغطاً على اسرائيل لانهاء هذا المسلسل في ابتلاع الارض».

واكد شعث ان الجانب الفلسطيني لن يقبل باي مبادرة اميركية تخالف هاتين المسالتين، لكنه اوضح ايضاً ان اي مبادرة اميركية يجب ان تتضمن ايضاحاً للنسب المطروحة، مشدداً على ان الانسحاب يجب ان يتم من المنطقة «جـ» الى «أ»، لان كل المنطقة «ب» اتفق على تحويلها تلقائياً الى مناطق «أ». وعن ماهية الانسحاب، قال: «يجب ان يتضمن اعتبارات الحفاظ على التواصل الجغرافي والديموغرافي بين المناطق الفلسطينية»، كما ربط ذلك بحدوث تقدم حقيقي في القضايا المتعلقة بالمرحلة الانتقالية، التي تشمل المطار والميناء والممر الآمن واطلاق الاسرى والمعتقلين.

وقال ان الجانب الاسرائيلي يظهر تشدداً في قضية انشاء الميناء وفتح الممر الآمن بالقياس الى المرونة المحتملة في قضية المطار والمنطقة الصناعية.

حظرت بث اي تظاهرات مؤيدة للعراق

وزارة الداخلية الفلسطينية تتولى بدلاً من الاعلام اصدار تراخيص محطات الاذاعة والتلفزيون

□ رام الله - سائدة حمد

■ طالبت السلطة الفلسطينية اصحاب محطات الاذاعة والتلفزيون المحلية بالتوقيع على تعهد يقضي بعدم بث اي مظاهرات او مسيرات مؤيدة للعراق واستصدار تراخيص عمل جديدة من وزارة الداخلية بدل تلك الصادرة عن وزارة الاعلام.

وقال عدد من اصحاب محطات التلفزيون الذين استدعتهم وزارة الاعلام امس الاربعاء لابلاغهم بالقرار ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سينظر في ملف كل محطة ويقرر خلال اسبوع من منها سيسمح له بالاستمرار بالبث او يتم اغلاقها. ومعروف ان عرفات يشغل منصب وزير الداخلية في السلطة الفلسطينية.

واوضح صاحب محطة تلفزيون «وطن» عمر نزال التي تبث برامجها في مدينة رام الله لـ «الحياة» ان مسؤول وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في وزارة الاعلام محمد كراجة قرأ قراراً صادراً عن مسؤول جهاز المخابرات الفلسطينية العميد غازي الجبالي يطالب جميع المحطات بالتوقيع على تعهد بـ «عدم بث تظاهرات ومسيرات وحرق اعلام» لحين البت في تراخيص عمل هذه المحطات.

وحذرت مصادر فلسطينية من خطورة نقل سلطة استصدار تراخيص عمل المحطات من وزارة الاعلام الى وزارة الداخلية «الذي يمس بحرية التعبير». وقالت المصادر ذاتها ان ذلك يعني «تشديد الرقابة على ما تبثه هذه المحطات من قبل اجهزة الأمن الفلسطينية».

ورأى نزال ان قرار السلطة الفلسطينية جاء نتيجة «لضغوطات اسرائيلية واميركية في هذا المجال»، موضحاً ان الولايات المتحدة واسرائيل «توجهان الانتقادات الشديدة لأداء السلطة الفلسطينية بشأن حقوق الانسان عندما تريان في ذلك مصلحة لهما اما عندما تريان ان حرية التعبير لا تخدمانهما فهما يطالبان بقمع هذه الحريات من دون تردد».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو حذر السلطة الفلسطينية من مغبة استمرار التظاهرات الفلسطينية المؤيدة للعراق. وهدد نتانياهو امس بالمس بـ «المصالح الاقتصادية الفلسطينية» اذا ما استمرت التظاهرات الشعبية، في تلميح واضح الى نية الدولة العبرية فرض حصار عسكري على الأراضي الفلسطينية.

وقال نزال ان القرار المذكور يحد من حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي ويجعل من تغطية الاحداث «حكراً على وسائل الاعلام الاسرائيلية الموجهة خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة التي تتابع فيها الجماهير بترقب تفاعلات الازمة العراقية وتريد الاطلاع على الحقيقة بكاملها».

وتعمل في الأراضي الفلسطينية ٣٤ محطة تلفزيون وإذاعة محلية. واغلقت السلطة الفلسطينية خلال اليومين الماضيين ثماني محطات تلفزيون لا تملك تراخيص من وزارة الاعلام في حين اغلقت اجهزة الأمن الفلسطينية تلفزيون «الرعاة» في بيت لحم رغم حصوله على ترخيصين بالعمل من وزارتي الاعلام والداخلية.

وقال المسؤول عن تلفزيون «الرعاة» لـ «الحياة» ان ثلاثة من الضباط الفلسطينيين حضروا قبل يومين الى مقر المحطة وابلغوا العاملين بقرار الاغلاق «حتى اشعار آخر» من دون تحديد السبب من وراء القرار او اشهار امر مكتوب به وتم تشميع المبنى.

وقال الصحافي حمدي فراج ان اغلاق المحطة زاد من شعبيتها بين المشاهدين في منطقة بيت لحم الذين تلقوا تغطية موضوعية للازمة العراقية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الهيئة المستقلة لحقوق الانسان تلقت العديد من الشكاوى من اصحاب محطات الاذاعة والتلفزيون ضد قرار السلطة الفلسطينية الذي هدد في البداية باغلاقها «خلال ٢٤ ساعة ما لم يتم الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية».

ورجحت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها انه نتيجة لتدخل المسؤولين في الهيئة تم تمديد المهلة لفترة اسبوع.

وعلى الصعيد ذاته، افرجت السلطة الفلسطينية امس عن الأمين العام لحزب البعث جمال بسطامي الذي اعتقل في بداية الاسبوع في اعقاب مظاهرة تأييد للعراق جرت في نابلس يوم السبت الماضي.

وكانت اروقة المجلس التشريعي الفلسطيني شهدت مشادات صاخبة بين بعض النواب الفلسطينيين على خلفية قرار السلطة الفلسطينية حظر التظاهرات المناهضة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

واتهم النائب عبدالفتاح حمايل بعض مسؤولي اجهزة الأمن الفلسطينية بتلقي اوامرهم من السلطات الاسرائيلية وطالب السلطة الفلسطينية باقالة احدهم.

أميركا تحرم إسرائيل من أجهزة كومبيوتر لعدم توقيعها معاهدة حظر الأسلحة النووية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس أن الدولة العبرية لن تحصل بعد اليوم على اجهزة الكومبيوتر الأميركية الكبيرة بسبب البدء في تطبيق قانون في الولايات المتحدة يحظر بيع هذه التكنولوجيا للبلدان التي امتنعت عن توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وأصبح القانون الأميركي نافذا بدءا امس وهو يتعلق بأجهزة الكومبيوتر القادرة على القيام ببليوني عملية على الاقل في الثانية. ويمكن استخدام مثل هذه الكومبيوترات لاختبار اسلحة نووية.

وأوضح ممثل شركة «سيليكون غرافيكس كراي ريسيرتش» الأميركية ايرفينغ رابينوفيتش في اسرائيل ان الدولة العبرية تملك في الوقت الراهن اكثر من عشرة أجهزة كومبيوتر من هذه الفئة. واضاف: «لن يكون لزاما على الهيئات التي تملك اصلا مثل هذه الأجهزة أن تردها لأن القانون ليس ذا مفعول رجعي حتما». واكد أن هذا الاجراء لا يستهدف اسرائيل تحديداً، لكن بلدانا اخرى لم توقع ايضاً معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كالصين والهند.

ويعتقد الخبراء العسكريون الأجانب ان اسرائيل تملك نحو ٢٠٠ رأس نووي.

البابا شنودة يحذر من ضرب العراق عسكرياً

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تعاطف الشعب المصري مسلمين ومسيحيين مع الشعب العراقي الذي يعاني من العقوبات المفروضة عليه في الحصول على الطعام والدواء. ودعا الى الوقوف بجانب الشعب العراقي والدفاع عن وحدة اراضيه ورفض اي محاولة لتقسيم العراق.

وقال البابا شنودة، في لقائه مساء اول من امس ورواد عرض الكتاب الدولي الثلاثين «ان العرب يمكن ان يكونوا قوة جبارة اذا اجتمعوا على وحدة الصف والفكر».

وحذر من ان توجيه ضربة عسكرية للعراق ليس بالامر السهل «ولا بد من ان يعمل له ألف حساب». وقال ان الدليل على ذلك هو ما تم قبل حرب الخليج لتحرير الكويت عندما اخذ الرئيس الاميركي السابق جورج بوش تاييداً عالمياً قبل ان يخطو بضرب العراق.

وعن موقف الجاليات القبطية في الخارج من الاحتلال الاسرائيلي قال البابا شنودة الثالث: «ان كل الكنائس الشرقية ضد الاحتلال الاسرائيلي وتسويف القضية الفلسطينية»، مشيراً الى انهم اكدوا له ذلك خلال اجتماعاته بهم اخيراً في جولته الاخيرة في اوروبا.

واضاف انه بالنسبة الى الكنائس الغربية «فهي تختلف في هذا الموقف، ففي اميركا معروف تاييدهم لاسرائيل».

ورداً على سؤال عن انشاء دولة قبطية في اسيوط نفى البابا شنودة الثالث ما تردد من اشاعات حول ذلك. وقال: ان «الاقباط عاشوا ١٤ قرناً من الزمان في وحدة وطنية مع المسلمين يتحدث عنها التاريخ اذ وقف الاقباط ضد اعداء مصر من المسيحيين ومن ذلك الكفاح ضد الاحتلال البريطاني حتى تم الاستقلال وكذلك في الحروب القديمة ومع صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين».

ونفى البابا شنودة ما اشيع عن وجود اسلحة في الاديرة. وقال ان الاديرة مفتوحة يزورها كل انسان وليس فيها مكان سري، مشيراً الى ان «القبطي لا يحمل سلاحاً الا اذا كان من رجال البوليس او الجيش وذلك لحماية البلد».

مصر: المصادقة على اعدام ١١ من "الجماعة" و"الجهاد"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان الحاكم العسكري صادق على إعدام ١١ شخصاً دينوا في قضايا تتعلق بنشاط تنظيمي «الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد»، مشيرة الى ان بين هؤلاء أربعة فارين حوكموا غيابياً، اثنان منهم يقيمان في بريطانيا.

وأوضحت المصادر ان المصادقات شملت المحكومين في قضايا «خان الخليلي» التي تضم ثلاثة محكومين بالإعدام هم عادل بيومي السوداني وعادل عبدالمجيد عبدالباري وابراهيم السيد النجار (مقيمون في بريطانيا)، و«الاغتيالات الكبرى» التي تضم ثلاثة آخرين محكومين بالإعدام هم حسن خليفة وعبدالحميد ابو عقرب ورفعت زيدان (فارون داخل مصر)، واحداث السويس التي تضم محكومين بالإعدام هما احمد عبدالقادر وغريب الشحات، واحداث مدينة سلامون التابعة لمحافظة سوهاج والتي تضم محكومين بالإعدام هما محمود مصطفى ومحمد فوزي، وقضية محاولة اغتيال رئيس محكمة أمن الدولة التي تضم محكومين بالإعدام هما جمال محمد مصطفى وطه عبدالرازق.

وذكرت المصادر أن القانون أتاح للمحكومين حضورياً تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الأحكام لطلب تخفيفها أو الغائها أو اعادة محاكمتهم امام دوائر قضائية اخرى، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام واجبة التنفيذ على الفور، مشيرة الى ان المحكومين غيابياً لا ينطبق عليهم الأمر نفسه، إذ تعاد محاكمة من يتم القبض عليهم او يسلمون انفسهم إذا ما كانوا حوكموا أمام إحدى دوائر محكمة امن الدولة. اما بالنسبة الى المحكومين غيابياً من محاكم عسكرية، فيحق لهم تقديم الالتماسات عقب القبض عليهم او تسليم انفسهم.

وذكرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان محامين سيقدمون الالتماسات بالنيابة عن موكليهم في غضون ايام الى مكتب التصديقات والحاكم العسكري، مشيرة الى ان الالتماسات ستستند الى ان الاحكام اعتمدت على اعترافات المتهمين التي تمت تحت ضغوط معنوية ونفسية.

مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون يجتمعون في تل ابيب برعاية اميركية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفادت مصادر فلسطينية ان مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين التقوا أمس في تل ابيب برعاية الولايات المتحدة، وذلك «للبحث في تفعيل اعمال اللجان الفرعية» المعنية بتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي.

وقالت هذه المصادر ان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات التقى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه في منزل السفير الاميركي ادوارد ووكر في هرتزليا قرب تل ابيب وبمشاركة القنصل الاميركي في القدس جون هيربست.

واوضح مستشار الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني لوكالة «فرانس برس» ان «هذا اللقاء اتفق عليه خلال اجتماعات واشنطن» بداية الشهر الجاري بين مسؤولين اميركيين وكل من الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي.

وتبحث اللجان الفرعية التي شكلت بعد اتفاق الخليل عام ١٩٩٧ في تنفيذ البنود الواردة في الاتفاق المرحلي الخاص بإقامة مطار وميناء في قطاع غزة والممر الآمن والمعتقلين الفلسطينيين اضافة الى الشؤون المدنية والاقتصادية.

تعليق محاكمة الماني متهم بالاعداد لعملية انتحارية في اسرائيل

■ تل ابيب - ا ف ب - افادت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان محاكمة الماني متهم بالاعداد لعملية انتحارية في الدولة العبرية، علقت الى آذار (مارس) المقبل.

وأوضحت محكمة تل ابيب انها تنتظر معرفة ما اذا كانت السلطات الالمانية ستقدم طلباً لاسترداد ستيفان جوزف سميريك (٢٦ عاماً) علماً أن جلسة امس المرجأة كانت مخصصة لتلاوة القرار الاتهامي.

وكان جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي (شين بيت) اعتقل سميريك في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لدى وصوله الى مطار بن غوريون آتيا من امستردام. وسميريك متهم بالتحضير لعملية انتحارية لحساب «حزب الله» اللبناني الموالي لايران ويواجه في حال ادانته عقوبة بالسجن اكثر من عشر سنوات في اسرائيل.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت في وقت سابق امس ان سميريك نقل الى مستشفى بارزيلاي في عسقلان الى الجنوب من تل ابيب بسبب مشكلات في التنفس.

واكد سميريك في مقابلة هاتفية اجرتها معه مجلة «فوكوس» الالمانية نهاية الشهر الماضي وهو في سجنه في اسرائيل ان اعترافاته «انتزعت منه بوحشية».

وأعلنت النيابة العامة الالمانية في هانوفر في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي انها فتحت تحقيقاً في القضية لاتخاذ قرار في شأن تقديم طلب استرداده. لكن المدعي العام ابلغ الى «فوكوس» ان الوثائق التي قدمها القضاء الاسرائيلي حتى الآن لا توفر عناصر كافية لإصدار قرار اتهامي محكم.

الالماني المتهم بالتخطيط لهجوم في اسرائيل

منتجاتها تصدر إلى الخارج وأجور العاملات فيها ضئيلة

الأردن: نواب يحذرون من مخاطر مصانع يديرها إسرائيليون في الشمال

□ عمان - طارق المومني

■ قال نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الاعلام السيد عبدالله النسور «انه لا توجد مصانع يهودية في شمال الاردن، وانما مصانع اردنية يساهم فيها بعض رعايا اسرائيل من العرب واليهود وعددها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة وهي تحت الرقابة وسيطرة وزارة العمل».

واضاف في رده على ما اثاره بعض النواب في الجلسة التي عقدها مجلس النواب أمس «ان هذه المصانع لا تمثل خطراً ولا تمثل اية مخاوف مما أشار اليه البعض من خطرها على الاقتصاد الاردني».

واثار النائب محجم الصقور قضية العاملات في المصانع اليهودية في شمال المملكة. وقال: «ان العاملات في المصانع اليهودية لا تزيد اجورهن عن ٥٠ ديناراً (٧٥ دولاراً) شهرياً وعدد ساعات العمل سبع ساعات» يومياً. وتساءل عن الرقابة على هذه المصانع والمشاغل التي وصفها بانها «محصنة ولا تخضع للقانون».

وتحدث النائب عبدالرؤوف الروابدة متسائلاً عما اذا كانت هناك مصانع يهودية في الأردن أم انها مصانع أردنية ملكيتها لآخرين و«هل ذلك جائز؟».

واكد «ان من الخطورة على الوطن ان تقام مصانع على أرضه لدولة اخرى فما بالك بدولة (اسرائيل) بيننا وبينها ما صنع الحداد».

وقال النائب محمد بني هاني «ان المصانع اليهودية مسجلة باسماء عرب ويديرها يهود في منطقة أربد (٨٠ كلم شمال عمان)». وطالب الحكومة بالاسراع بدراسة هذا الأمر وتقديم تقرير مفصل الى مجلس النواب عن الوضع، لافتاً الى خطوته على الأمن والاقتصاد الوطني.

ومما يذكر ان مصانع انشئت في منطقة المدينة الصناعية في محافظة أربد لتصدير منتجاتها من الماس والملابس وغيرها الى الخارج. واكدت مصادر مطلعة ان «هذه المصانع يبلغ عددها نحو عشرة يديرها يهود يساعدهم بعض الأردنيين». وأشارت الى «أن العاملين يدخلون هذه المصانع بمنتهى السرية ويتم اختيارهم بعناية ويتقاضون أجوراً ضئيلة».

ووقع الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

الأمم المتحدة تناشد المجتمع الدولي اغاثة ٤ ملايين سوداني

□ الخرطوم - كمال حامد

■ توجه الأمم المتحدة نداءً اليوم عبر مكاتب تنسيق الشؤون الإنسانية في كل من جنيف ونيروبي ونيويورك والخرطوم مناشدة للمجتمع الدولي لتقديم مساعدة إنسانية طارئة بمبلغ ١٠٩.٤ مليون دولار للسودان خلال العام ١٩٩٨.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن استمرار الحرب واتساع نطاق الجفاف يهددان بنزوح مئات الآلاف من المواطنين من ديارهم ويعرضان المجتمعات المتأثرة بانتشار الأوبئة والمجاعة.

وجاء في بيان صحافي أصدره مكتب الأمم المتحدة في الخرطوم أن أكثر من أربعة ملايين سوداني يتأثرون بالحرب والجفاف ويحتاجون للمساعدات الطارئة اضافة لمشروعات حماية كسب العيش على المدى المتوسط وإعادة تأسيس المجتمعات والمنظمات الاجتماعية الخيرية.

ومما يذكر ان معظم العون الطارئ للسودان يأتي عبر عملية «شريان الحياة» التي تضم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وظلت «شريان الحياة» تعمل منذ تسع سنوات في تقديم المساعدات الإنسانية للمتأثرين بالحرب في جنوب السودان ومناطق التماس ومعسكرات النازحين حول الخرطوم بالتعاون مع أطراف النزاع، وهي الحكومة السودانية والحركات الجنوبية.

وأوضح مصدر في الأمم المتحدة لـ «الحياة» ان برنامج الغذاء العالمي يطالب بمبلغ ٥٩.٤ مليون دولار لتوفير العون الغذائي والنقل، كما تحتاج «يونيسيف» لـ ٣٣.٦ مليون دولار لتوفير العقاقير الطبية الضرورية والرعاية الصحية والمأوى والتعليم ورعاية الأطفال.

إضافة إلى ذلك، فإن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تسعى للحصول على مبلغ ٩.٨ مليون دولار لمساعدة نحو ١٣٦ الف لاجئ ينتشرون في ٢٥ معسكراً في السودان، كما يسعى برنامج الأمم المتحدة الانمائي للحصول على ٢.٥ مليون دولار لمواجهة الكوارث. لكن تقارير الأمم المتحدة تقول إن المنظمة الدولية تلقت ٤٠ في المئة فقط من احتياجاتها عام ١٩٩٧ (٨. ١٢٠ مليون دولار)، مما اثر بصورة واضحة في قدرتها على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتنامية.

وزير الطاقة الذرية ضمن الوفد الروسي

دمشق وموسكو تبحثان تطوير العلاقات العسكرية والاقتصادية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ يزور دمشق في الأيام المقبلة عدد من المسؤولين الروس للبحث في التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعسكرية وتوقيع اتفاقات للتعاون الثنائي في هذه المجالات.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان رئيس البرلمان الروسي، الـ (دوما)، غينادي سيليزنيوف سيراس وفداً يزور البلاد في ٢٦ من الشهر الجاري، وان وزيري العدل سيرغي سيتيباشين والطاقة الذرية فياتشيسلاف ميخايلوف سيصلان غداً الجمعة في اطار اجتماعات اللجنة السورية - الروسية المشتركة.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان ستيباشين يحمل رسالة من الرئيس بوريس يلتسن الى الرئيس حافظ الأسد تتعلق بالتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. وكان مسؤول في وزارة العدل الروسية أعلن قبل أيام ان «التعاون العسكري والفني سيكون الهدف الأساسي» للمحادثات بين الجانبين ذلك أن البلدين كانا «حليفين استراتيجيين لذلك فإن عودة العلاقات المميزة موضوع بالغ الاهمية لمصلحة الطرفين».

وبدأت أمس اجتماعات اللجنة التحضيرية برئاسة وزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي ونائب وزير العلاقات الخارجية فيكتور ستراشكو في حضور عدد من المسؤولين ورجال الأعمال السوريين، وذلك تمهيداً لاجتماع اللجنة العليا.

وقالت مصادر رسمية ان العمادي «نوه بالاسهامات التي قدمتها روسيا الاتحادية لسورية في مجالات النفط والاسمنت والسدود والنقل»، مشيراً الى أن اتفاقات عدة ستوقع في ختام المحادثات.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان الاتفاقات تشمل «منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات والتعاون السياحي والنقل» واشارت الى انقسام المجتمعين في ست لجان فرعية في مجالات النفط والغاز، والأمور المصرفية، والري والسدود، والنقل والسياحة، والكهرباء والطاقة، والعلاقات التجارية للقطاعين العام والخاص، والتعاون العلمي والثقافي.

وأشارت المصادر الى أن الدكتور العمادي اقترح بحث «المواضيع الخاصة - الحساسة» على مستوى الوزراء، وزادت ان الجانبين سيبحثان في موضوع متأخرات القروض الروسية المستحقة على سورية التي تقدر بنحو ١١ بليون دولار اميركي. وكان خبراء أشاروا الى وجود عدد من المقترحات لحل المشكلة على أساس حسم بين ٧٥ و٩٠ في المئة من اجمالي المبلغ مع كون نسبة الحسم مرتبطة بآلية الدفع ومدته.

يذكر ان الجانبين اتفقا في بداية العام ١٩٩٤ على فصل موضوع متأخرات القروض عن التعاون في المجال العسكري ووقعا عدداً من الاتفاقات للتعاون في هذا المجال خصوصاً وان معظم المعدات في الجيش السوري هي روسية الصنع.

رداً على نواب بريطانيين مؤيدين لاسرائيل

صافية: الديموقراطية هي المسؤولية

□ لندن - «الحياة»

■ رد المفوض الفلسطيني في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية ببيان امس على بعض النواب البريطانيين المؤيدين لاسرائيل الذين قال انهم يحاولون تبرير ممارسات الدولة العبرية دائماً باشارتهم الى انها دولة ديموقراطية. فقال: «ان الطبيعة الديموقراطية لدولة اسرائيل، على الاقل بالنسبة الى عناصرها اليهودية، غالباً ما يُعبر عنها بطريقة تدعو للقلق: يجعل الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والموقف الاسرائيلي في المفاوضات اقل رفضاً». واضاف: «أود دعوة الساسة والمعلقين للتفكير في قضية ان الظلم الديموقراطي الاسرائيلي الواقع على الشعب الفلسطيني هو من الناحية الاخلاقية، اكثر بغضاً، لانه يتضمن الموافقة الواعية للناخبين والمواطنين العارفين تماماً بالسياسات البديلة الممكنة التي يختارون بحرية تجاهلها او عدم اتباعها». وزاد ان «الاحزاب الاسرائيلية تتنافس على عدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية او تحديها على امل ان يكافئهم الناخبون».

واوضح ان «الديموقراطية تعني المسؤولية». ونقل عن حاخام نيويورك هيشيل اعلانه خلال حرب فيتنام انه في الدول «الديموقراطية، اذا كان القلة مذنبين، فالمسؤولية تقع على عاتق الجميع». واعتبر ان «هذه الحكمة تبقى، اكثر من اي وقت مضى، صحيحة وقابلة للتطبيق على الدولة والمجتمع الاسرائيليين». واعتبر ان «السلام في الشرق الاوسط لن يتم تحقيقه ما لم يقرر المجتمع الدولي ان يجعل الامر واضحاً ومن دون لبس بالنسبة الى صناع القرار والراي العام الاسرائيليين بان الارادة الدولية لها السيادة على الاهواء الوطنية الاسرائيلية».

بعض المتاجر اللبنانية فتح أبوابه في فريتاون... وموالون للانقلابيين بدلوا ولاءاتهم

سييراليون: وضع غامض في بو بعد معارك طاحنة ليلاً

■ فريتاون - ا ب، رويتر - خيم الغموض على الوضع في مدينة بو وسط سييراليون التي شهدت تراشقاً بمختلف انواع الاسلحة ليل الثلثاء - الاربعاء، بين فلول الانقلابيين العسكريين وميليشيا صيادي السمك التقليديين الموالية للرئيس المخلوع احمد تيجان كباح.

وعلى رغم توقف القتال في المدينة صباح امس فان العاملين في مؤسسات الاغاثة الدولية لم يتمكنوا من اعطاء صورة اكيدة عن الوضع، وسط تقارير عن فشل انصار تيجان كباح في محاولة لاستعادة المدينة بعد ساعات من سقوطها في ايدي فلول الانقلابيين الذين هاجموا ايضاً مدينة كينيما الصناعية شرق فريتاون. وافادت تقارير ان محيط كينيما شهدت ايضاً معارك بين الجانبين.

وقالت مارثا كاري المسؤولة عن منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية في سييراليون ان «احداً لا يعرف من يسيطر على الوضع في بو»، مؤكدة ان القتال توقف صباحاً. واضافت ان اعداداً كبيرة من السكان الاجانب في المدينة لجأوا الى مقر المنظمة، حيث نفدت الاغذية والامدادات.

وافادت تقارير مختلفة ان مقر المنظمة في بو يؤوي ما بين ٤٠٠ و١٥٠٠ اجنبي لجأوا اليه ويعتقد ان بينهم عدداً كبيراً من اللبنانيين.

في الوقت نفسه، سمع سكان فريتاون دوي التراشق بالأسلحة خارج المدينة لكن العاصمة السييراليونية بدأت تشهد عودة تدريجية الى الحياة الطبيعية اذ أعيدت الكهرباء الى بعض اجزائها فيما بدأ التجار بفتح محلاتهم وخصوصاً اللبنانيون.

وافاد شهود في فريتاون ان مسلحين كانوا يقاتلون الى جانب الانقلابيين غيّروا ولاءاتهم وشوهدوا يقفون على حواجز للقوات الموالية للرئيس المخلوع. غير ان الشهود انفسهم قالوا ان الوضع خارج فريتاون خطير حيث تظهر حواجز خاطفة لمسلحين قصدهم السرقة او لمقاتلين ما زالوا على ولائهم للانقلابيين.

غير ان قادة القوات الغرب افريقية تعهدوا مطاردة فلول الانقلابيين اينما وجدوا. والتقى قادة القوات الافريقية التي تسيطر عليها نيجيريا بممثلين عن الدول الغرب افريقية في فريتاون امس للبحث في الترتيبات لاعادة الامن الى البلاد وعودة الرئيس المخلوع من كوناكري.

ويذكر ان القوات الغرب افريقية تمكنت الاسبوع الماضي من طرد قادة الانقلاب العسكري الذين أطاحوا تيجان كباح وفرضت سيطرتها على فريتاون وبعض المناطق.

وتعتبر المنطقة الشرقية حيث تقع كينيما، والمنطقة الجنوبية حيث مدينة بو، المعقلين التقليديين للجبهة الثورية الموحدة التي انضم مقاتلوها الى المجموعة الحاكمة غداة انقلاب ٢٥ ايار (مايو) الماضي الذي أطاح بالرئيس كباح المنتخب ديموقراطيا في آذار (مارس) ١٩٩٦.

وتدل المعارك حول هاتين المدينتين الاستراتيجيتين على عزم انصار المجموعة العسكرية وهم من جنود الجيش النظامي السابق او من المتمردين في الجبهة الثورية الموحدة، على مواصلة القتال والانتصار.

وصرح الجنرال تيموثي شيلبيدي، القائد الأعلى للقوات الغرب افريقية لهيئة الاذاعة البريطانية ان قواته تتجه نحو بو وكينيما.

وقالت المصادر الانسانية ان المعارك في بو بدأت ظهر الثلثاء وان المسلحين الموالين للانقلابيين أطلقوا من جانبهم قذائف هاون. واوضحت المصادر ذاتها ان انصار المجموعة العسكرية سيطروا على المدينة عصر الثلثاء.

واكدت المصادر ان المقر المحلي للجنة الدولية للصليب الاحمر تعرض لنهب وتجمع المسؤولون عن المنظمات الانسانية الموجودة في المدينة في مقر اطباء بلا حدود حيث حاول مئات من الاشخاص ان يجدوا ملجأ لهم.

وكان رئيس النظام العسكري اللفتنانت كولونيل جوني بول كوروما اعلن عزمه على مواصلة القتال بعد ان طرد من فريتاون مساء الخميس.

واستولى صيادو السمك الذين يعرفون باسم الكاماجورا على مدينة كوادي (شرق) الغنية بالالماس الاثنين الماضي، حسبما اكد شهود تم الاتصال بهم هاتفياً. واكد هؤلاء الشهود ان المعارك التي استمرت نحو ١٢ ساعة، اسفرت عن مقتل ١٢ شخصاً في صفوف انصار الانقلابيين.

نهب وفوضى

وقال مسافرون قادمون من غرب سييراليون ان فلول «الانقلابيين تزرع الرعب في مناطق البلاد الغربية».

وقال شهود وصلوا الى فريتاون من الغرب ان فلول الانقلابيين وحلفاؤهم من متمردي الجبهة الثورية الموحدة هاجموا قرى وأحرقوا منازل ونهبوا قطعاناً من الماشية، مما تسبب في حركة نزوح بين المدنيين.

وذكر أحد سكان هذه القرى «يبدو ان المتمردين يستعدون لنصب مكامن للسيارات على الطريق الرئيسية التي تقود الى غرب البلاد».

وكانت منظمة «اطباء بلا حدود» أعلنت ان اثنين من العاملين فيها، كندي وفرنسي، فقدا منذ السبت وكانا يتوليان توزيع مساعدات على النازحين من الغرب. واعربت أوساط الاجانب في فريتاون عن اعتقادها بان اختفاء عضوي «اطباء بلا حدود» مرتبط بخطف ستة اجانب، بينهم خمسة مبشرين، في لونسار (غرب) على بعد ٨٠ كيلومتراً شمال شرقي فريتاون.

وقال الشهود ان انصار العسكريين هاجموا مدن بورت لوكو وكامبيا ومازياكا وروغبيري دجانكشن وباموي دجانكشن وروكوبر التي تبعد أقل من مئة كيلومتر شمالاً عن فريتاون.

إحراق منازل المهاجرين الصرب لمنعهم من العودة

اعتداءات كرواتية في درفار ترقى إلى مثيلاتها في موستار

□ سكوبيا -
جميل روفائيل

■ اعرب المسؤولون الدوليون في البوسنة عن قلقهم ازاء استمرار الكروات في احراق المنازل التي هجرها أصحابها الصرب في مدينة درفار التي يسيطرون عليها غرب الاتحاد الفيديرالي البوسني. ورأى المسؤولون الدوليون ان التخريب الذي يطال الممتلكات الصربية يرقى الى التطهير العرقي الذي مارسه الكروات ضد المسلمين في الشطر الغربي من موستار البوسنية.

ونقل تلفزيون بانيالوكا أمس الأربعاء عن الناطق باسم الشرطة الدولية في شمال غربي البوسنة آلون روبرتس ان «التحقيقات اثبتت ضلوع الشرطة المحلية الكرواتية في التصرفات التي تهدف منع الصرب من العودة الى ديارهم في درفار». واشار الى انه تم تحذير مدير الأمن الكرواتي في المدينة من مغبة تجاهل نصائح المسؤولين الدوليين.

ووصف روبرتس الممارسات الجارية ضد الصرب في درفار بانها «تمنع تنفيذ اتفاق دايتون وتعرقل مساعي العملية السلمية خصوصاً وان اشخاصاً يرتدون زي مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) شوهدوا يعتدون على الصرب العائدين الى منازلهم».

من جانبها، افادت الناطقة باسم منظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بيلينا نوفيكوف «ان الكروات مستمرون في احراق بيوت الصرب». واضافت ان هذه الممارسات «اسفرت خلال النصف الأول من الشهر الجاري عن تدمير ١٤ منزلاً».

وتبعد درفار عن سارايفو نحو ٢٥٠ كيلومتراً ويعني اسمها «الخشّاب»، اعتماداً على الغابات المحيطة بها وتحاذي كرايينا الكرواتية وكانت تسمى في عهد يوغوسلافيا السابقة «تيتوف درفار» (درفار التيتوية) نسبة الى الزعيم الشيوعي السابق.

وبلغ عدد سكانها حسب احصاء ١٩٩١ حوالى ١٧ الف نسمة يشكل الصرب ٩٧ في المئة منهم و٢ في المئة مسلمون وواحد في المئة كروات (١٧٠ شخصاً) وسيطرت عليها قوات مشتركة مسلمة وكرواتية مدعومة من جيش جمهورية كرواتيا النظامي أواخر أيام الحرب البوسنية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ أثناء مفاوضات اتفاق دايتون ما ادى الى فرار سكانها الصرب الأمر الذي وصف في حينه بانه «ترتيب للأوضاع بشكل يتلاءم مع الخرائط الأميركية لتقسيم البوسنة الى جزءين متساويين تقريباً». وهيمن الكروات بمفردهم على درفار التي نقلوا اليها نحو ٤ آلاف كرواتي وأسكنوهم في بيوت الصرب لكن الصرب فازوا بغالبية اعضاء المجلس البلدي للمدينة في الانتخابات المحلية التي اجريت في ايلول (سبتمبر) الماضي والتي سمح للاجئين بالمشاركة فيها.

وفضلت السلطات الكرواتية السماح للصرب المنتخبين بمزاولة مهامهم ما أدى الى مشاكل مع المسؤولين الدوليين الذين يعملون لتنفيذ نتائج الانتخابات المحلية.

وهدد نائب المنسق المدني لعملية السلام البوسنية هانز شوماخير لدى زيارته لمدينة درفار أواخر الاسبوع الماضي باتخاذ اجراءات عقابية صارمة ضد المسؤولين الكروات في المدينة والأطراف التي تؤازرهم في البوسنة - الهرسك.

نفق سارايفو وحارساه المخلصان

□ «النفق التاريخي» تحت مطار سارايفو والذي كان طيلة الايام الالف للحرب البوسنية المعبر الوحيد بين ضاحيتي دوبرينيا وبوتمير، اصبح مهجوراً لا يستخدمه أحد سوى هذه السيدة البوسنية سيدا كولار وزوجها، كونه يؤدي الى منزلهما الذي كان ايضاً المدخل الوحيد الى النفق. لذا قرر الزوجان تحويل المنزل الى متحف احساساً منهما انه تحول ملكاً لجميع البوسنيين ورمزاً للرغبة في التواصل رغم خطوط التماس. (رويترز)

زامبيا: القضاء يمضي قدماً في محاكمة مؤسس الدولة

■ لوساكا - رويترز - وجه القضاء في زامبيا التهمة رسمياً أمس الأربعاء الى الرئيس السابق كينيث كاوندا بـ «التستر على خيانة» لدوره في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. كما وجهت التهمة نفسها الى رئيس حرس كاوندا، موسى كولونجومبي. ولم يطلب من أي منهما التقدم للدفاع. ولكن المحكمة واصلت النظر في التفاصيل القانونية. وإذا دين كاوندا فسيواجه حكماً بالسجن مدى الحياة. والرئيس السابق واحد من ٩٢ شخصاً معتقلين في اطار قانون الطوارئ الذي طبق في اعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها صغار الضباط في الجيش.

ويخضع كاوندا حالياً للاقامة الجبرية في منزله وحاول محاموه دون جدوى امس رفع هذا الاجراء.

وقال محاميه مابنزا تشونا ان الدولة تحاول التأثير على طلب الغاء قرار الإقامة الجبرية من خلال توجيه التهمة دون تقديم أدلة. وأصر كاوندا انه لم يكن يعرف شيئاً عن مخطط الانقلاب. ونفى خلفه الرئيس فريديريك تشيلوبا ملاحقة كاوندا الذي حكم زامبيا منذ الاستقلال عام ١٩٦٤، حتى انتخابات عام ١٩٩١ التي وضعت حداً لحكم الحزب الواحد في البلاد.

ديميريل في فرنسا لتعزيز العلاقات الثنائية "الممتازة"

■ انقره - أ ف ب - يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة رسمية الى فرنسا تستمر يومين هدفها تعزيز العلاقات الثنائية التي توصف بانها «ممتازة»، وكذلك الى التعبير عن أسف تركيا بعد استبعادها من خطط توسيع الاتحاد الاوروبي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر قريب من وزارة الخارجية التركية أن ديميريل الذي بدأ زيارته أمس الأربعاء «سيستغلها ليعرب لنظيره الفرنسي جاك شيراك عن المرارة التي تشعر بها تركيا نتيجة استبعادها من خطط توسيع مجموعة الخمس عشرة (...) وبالتأكيد فإنه سيقوم بذلك وفقاً لقواعد البروتوكول».

وأضاف المصدر نفسه ان «فرنسا قد تكون البلد الوحيد الذي اعرب صراحة عن أسفه لاستبعاد تركيا، ونحن نأخذ ذلك في الاعتبار (...) ان الهدف الرئيسي للزيارة هو ان ندفع قدماً العلاقات الجيدة جداً بين البلدين على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي».

ولم يشمل الاتحاد الاوروبي، الذي ترتبط معه انقره منذ ١٩٦٣ باتفاق شراكة ينص على انضمامها اليه على المدى البعيد. هذا البلد في خطط توسيع صفوفه خلال قمته الاخيرة في كانون الاول (ديسمبر) في لوكسمبورغ. واثار ذلك خيبة امل عميقة لدى تركيا قادتها الى قطع حوارها السياسي مع الاتحاد الاوروبي، غير انها استثنت فرنسا نسبياً من انتقاداتها.

وقال ديميريل أول من امس ان «فرنسا صديق قديم. وهي اول بلد اعترف بالجمهورية التركية» في ١٩٢١. وأضاف: «انها احدى الدول التي تفهمت في شكل افضل اهمية تركيا بالنسبة الى السلام والى اوروبا، وبالنسبة الى العالم اجمع».

وذكر مصدر ديبلوماسي في انقرة ان ديميريل سيتطرق مع المسؤولين الفرنسيين الى جميع المواضيع الدولية الراهنة، وفي مقدمها الازمة العراقية، حيث سيعرب عن قلق انقره ازاء احتمال استخدام القوة ضد بغداد. كذلك سيتطرق الى قضية قبرص وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في القوقاز.

ويفترض ان يوقع البلدان في اطار الزيارة وثيقة «تركيا - فرنسا - ٢٠٠٠»، التي تشكل آلية اضافية للتعاون الثنائي، والتي تقرر اعتمادها خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى انقره في مطلع العام الحالي.

وسيحل ديميريل الذي يرافقه ثلاثة وزراء وعدد من رجال الاعمال ضيفاً على عشاء يقيمه شيراك في قصر الاليزيه، وعلى غداء مع رئيس الوزراء ليونيل جوسبان في وزارة الخارجية، كما سيلتقي العديد من الوزراء بينهم وزير الاقتصاد دومينيك ستروس - كان ووزير الاصلاح الاداري اميل زوكاريلي. ويزور ايضا بلدية باريس ويلتقي رابطة ارباب العمل ويلقي كلمة امام المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية قبل ان يختتم زيارته اليوم الخميس.

وهذه خامس زيارة رسمية على اعلى مستوى بين تركيا وفرنسا اللتين تعود علاقات الصداقة بينهما الى زمن فرنسوا الاول وسليمان القانوني. وكانت الزيارة الاولى الى باريس في ١٨٦٧ وقام بها السلطان عبدالعزيز اما الثانية فبعد قرن وقام بها الرئيس التركي جودت سوناي. وقام الرئيس شارل ديغول بزيارة رسمية الى تركيا في ١٩٦٨ وفرنسوا ميتران في ١٩٩٢.



اطفال آسيويون قدموا لتحية ولي العهد البريطاني في بريستول اول من امس. (ا ب)

الأمير تشارلز يقترح على "اسكوتلنديارد" التدرّب في الهند أو باكستان

■ بريستول (بريطانيا) - ا ف ب - اقترح ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ان تمضي عناصر الشرطة البريطانية فترة تدرب في الهند وباكستان لتتفهم بشكل افضل الخصائص الثقافية للاقليات العرقية في بريطانيا.

وكان الامير تشارلز يتحدث اول من امس في مفوضية للشرطة خلال زيارة لمركز مخصص لمكافحة العنصرية في بريستول (جنوب غرب) التي تقطنها اقليات عرقية عدة.

واعتبر الامير تشارلز العائد من زيارة لسري لانكا ونيبال وبوتان، ان ارسال عناصر من الشرطة الى الخارج يمكن ان يساعدها على ان تتفهم بشكل افضل علاقاتها مع الاقليات التي تتولى رعاية شؤونها حسبما قال المفوض كين جونز.

حول العالم

محامي كلينتون يطلب من المحكمة رد دعوى بولا جونز على الرئيس

● ليتل روك (اركنساو) - أ ف ب - طلب محامي الرئيس بيل كلينتون من قاضية في ليتل روك (ولاية اركنساو) رد الدعوى التي رفعتها بولا جونز على الرئيس الاميركي متهمة اياه بالتحرش الجنسي واعتبر المحامي ان الدعوى لا اساس لها.

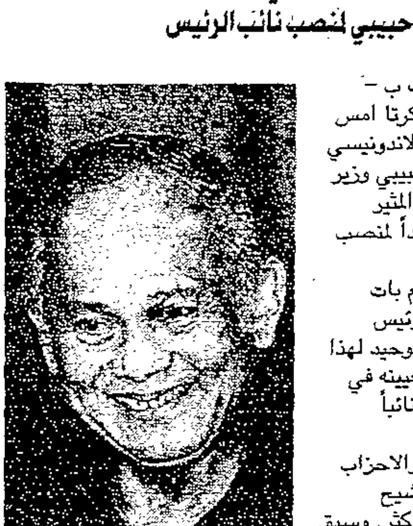
واكد المحامي الرئاسي روبرت بنيت انه «اذا اتاحت محكمة لدعوى قضائية بتهمة التحرش الجنسي واهية الحجج والادلة بالمضي قدماً ضد رئيس يمارس مهام منصبه، فإنها تفتح بذلك الباب امام محاكمات خصامية وتنكيدية ضد الرؤساء المقبلين».

وتتهم بولا جونز الموظفة السابقة في ادارة ولاية اركنساو كلينتون الذي كان آنذاك حاكماً لهذه الولاية بانه استدرجها الى غرفته في الفندق وطلب منها ممارسة الجنس لكنها رفضت.

وقال محامي الرئيس ان ليس في حوزة جونز الادلة الكافية لتبرير شكواها.

ومن المقرر ان تبدأ المحاكمة في ٢٧ ايار (مايو) المقبل.

الجيش الاندونيسي يدعم ترشيح حبيبي لمنصب نائب الرئيس



● جاكرتا - أ ف ب - أفادت الانباء في جاكرتا امس الاربعاء ان الجيش الاندونيسي اختار بشار الدين حبيبي وزير البحث والتكنولوجيا المثير للجدل، مرشحاً وحيداً لمنصب نائب الرئيس.

ونتيجة هذا الدعم بات حبيبي المقرب من الرئيس سوهارتو والمرشح الوحيد لهذا المنصب، واثقاً من تعيينه في اذار (مارس) المقبل نائباً للرئيس.

ويسمح للجيش والاحزاب الرسمية وحدها بترشيح شخصية واحدة او اكثر. وسبق لهذه الاحزاب الممثلة في الجمعية الاستشارية الشعبية، التي يعين الرئيس ثلثي اعضائها الالف وتتولى انتخاب الرئيس ونائبه، ان اعلنت تأييدها لاختيار حبيبي.

وبات سوهارتو (٧٦ عاماً) ايضاً متأكداً من اعادة انتخابه لولاية سابعة من خمس سنوات.

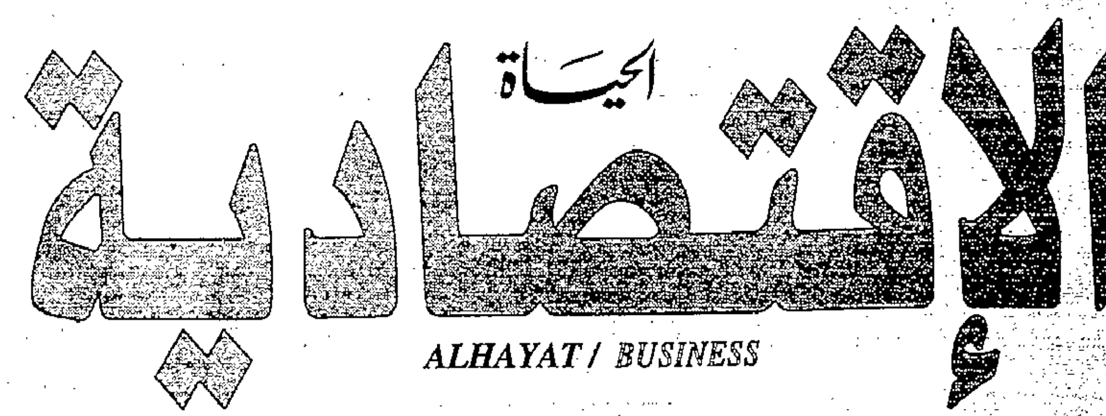
ولا يتمتع حبيبي بثقة الاوساط المالية الدولية وهو يؤيد تدخل الدولة في الاقتصاد وكان وراء العديد من المشاريع البحرية والجوية التي انفقت عليها اندونيسيا بلايين الدولارات.

برلمانيون اوروبيون يحتجون على منعهم من الذهاب الى المرحاض خلال الجلسات!

● ستراسبورغ (فرنسا) - رويترز - هل يسمح للبرلمانيين بالذهاب الى المرحاض اثناء الجلسات ام لا... ذلك كان التساؤل الذي اقترع عليه ضمن قضايا اخرى البرلمان الاوروبي في تقريره السنوي بشأن حقوق الانسان في الاتحاد الاوروبي.

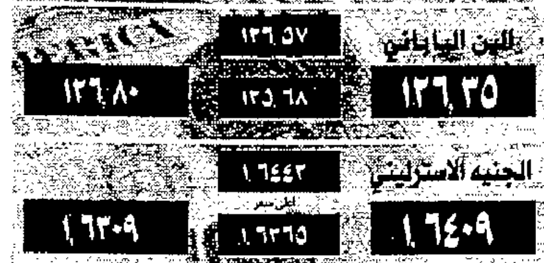
ووقف حوالى ١٥ نائباً ازعجتهم قواعد جديدة تحرمهم من نصف مخصصاتهم اليومية اذا تغيبوا عن اكثر من نصف الاقتراعات التي يجريها البرلمان، ليحتجوا على تلك الاجراءات التي تحرمهم من حق انساني بحت هو الذهاب الى المرحاض.

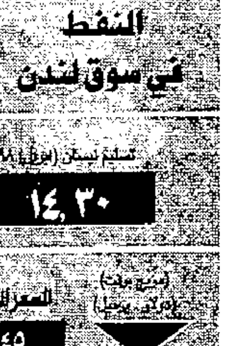
وقال جان انتوان جيشيلي عضو الاتحاد الفرنسي من اجل اوروبا وهو يمثل موقف الانسان المحصور: «تطلبون منا الاقتراع على تقرير عن حقوق الانسان بينما انتهكنا طيلة الصباح حقاً انسانياً لا جدال فيه.. هو الذهاب الى المرحاض».









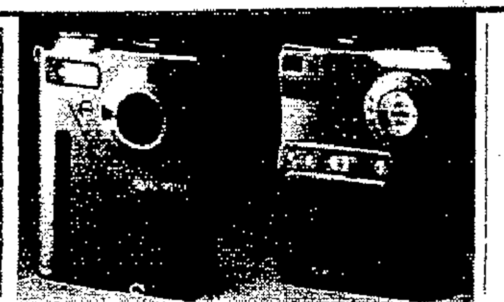




نمو القطاع الصناعي التونسي

قدر تقرير أعدته لجنة الصناعة في مجلس النواب التونسي نسبة نمو القطاع الصناعي المحلي العام الماضي بـ ٧,٣ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٠، فيما لم تتجاوز نسبة النمو ٢,٨ في المئة عام ١٩٩٦.

(ص ١٠)



قروض البنك الدولي

اقراض البنك الدولي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا هو أدنى من أي اقراض لأي منطقة اخرى في العالم. وسيبلغ حجمه نحو بليون دولار السنة الجارية وذلك للعام الثاني على التوالي.

(ص ١١)



الإعلام العربي النفطي

الاعلام المتخصص، مهما اختلفت توجهاته وتعددت مشاربه الفكرية والعلمية، يبقى أحد أهم المؤثرات في صناعة السياسة الاقتصادية لأي كيان دولي. فالاعلام بمنظوره الشامل هو نبض الأمة الذي يتحسس مشاعرها ويحدد تطلعاتها الداخلية، ويترجمها الى الساحة الخارجية.

(ص ١٤)

الاتفاق نتيجة "قرار سياسي" بعد عروض قطرية وايرانية

ابوظبي توقع اتفاقاً لتزويد دبي ٢٤ مليون متر مكعب من الغاز يومياً

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ اعلن في ابو ظبي امس توقيع اتفاق تزود امارة ابو ظبي بموجبه امارة دبي نحو ٢٤ مليون متر مكعب من الغاز يومياً. وجاء في بيان صدر في ابو ظبي امس ان اتفاق التعاون بين حكومتي الامارتين جاء بتوجيهات من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونائبه رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، وذلك «حرصاً على توفير حاجات المواطنين في كل مناطق الدولة».

وقع الاتفاق رئيس هيئة دبي للتجهيزات الشيخ احمد بن سعيد المكتوم عن حكومة دبي، والامين العام للمجلس الاعلى للبترول المدير العام لشركة بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) عن حكومة ابو ظبي.

وفيما لم يذكر البيان تفصيلات حول الاتفاق، لفت مراقبون الى ان التوقيع جاء اثر اجتماع للمجلس الاعلى للبترول في ابو ظبي اول من امس برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس.

ويأتي توقيع الاتفاق بعد اكثر من عامين على بروز هذه الفكرة التي تولدت نتيجة ازدياد حاجات دبي من الغاز الطبيعي لتوفير الطاقة النظيفة والرخيصة لصناعاتها المتطورة، خصوصاً صناعة الالومنيوم.

وقالت مصادر في صناعة الغاز ان ابو ظبي ودبي توصلتا الى اتفاق مبدئي نهاية ١٩٩٦ لتوفير امدادات غاز طويلة الأجل من حقول ابو ظبي البحرية الى منطقة جبل علي الصناعية الحرة، وان تنفيذ المشروع قد يستغرق ثلاثة اعوام. واكدت ان شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك)، باشرت في تنفيذ المشروع منذ اكثر من عام بتطوير مكمن الخف في حقل ابو البقوش البحري المشترك مع حقل سري الايراني. وأفادت ان الاتفاق يشمل كميات الغاز التي ستزود بها «ادنوك» امارة دبي، اضافة الى السعر والنوعية.

ويأتي قرار ابو ظبي تزويد دبي الغاز الطبيعي نتيجة «قرار سياسي» بتوفير حاجات دبي من الغاز، بعدما تقدمت ايران وقطر بعروض في هذا الشأن.

ويؤكد مراقبون ان دبي حصلت على الغاز من ابو ظبي باسعار رخيصة قياساً مع العروض الاخرى. وأشاروا الى ان السعر سيكون بين ٨٠ و٨٥ سنتاً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية للتسليم في جبل علي في دبي، على رغم ان «ادنوك» تزود محطاتها الكهربائية ومحطة تحلية المياه الغاز باسعار اعلى.

معلوم ان دبي اعتمدت في الاعوام الاخيرة على الشارقة في تلبية معظم حاجاتها من الغاز والتي تبلغ حوالى ٥٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً وتؤكد مصادر ان ليس في امكان الشارقة تلبية حاجات دبي المتزايدة، والتي تقدر بنحو ٨٠٠ مليون قدم مكعبة بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتوفر ابو ظبي بموجب الاتفاق نمو ٥٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز، ترتفع تدريجاً الى ٨٠٠ مليون قدم مكعبة.

ولم تعط المصادر أية اشارة الى ان الاتفاق سينهي دراسات ومشاريع لتزويد دبي بالغاز من ايران وقطر. وكان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم اعلن نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان مشروع امداد دبي بالغاز القطري عبر خط انابيب بحري لا يزال قائماً، وان المحادثات بين الجانبين في مراحلها النهائية. كما جرت اتصالات بين دبي وطهران في هذا الشأن.

وتقدر مصادر نفطية تكاليف تطوير مكمن الخف بحوالى بليون دولار. وذكرت انه سيتم امداد دبي بالغاز عبر خط انابيب يبلغ طوله حوالى ١٧٠ كيلومتراً يربط بين حقل ابو البقوش ومحطة الطويلة في امارة ابو ظبي وصولاً الى منطقة جبل علي الصناعية في دبي.

السعودية: مؤسسة تحلية المياه توقع عقداً بقيمة ٥٩ مليون دولار

□ الرياض – سعد الأسمري

■ وقع وزير الزراعة والمياه السعودي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر، في مقر المؤسسة في الرياض امس، عقد استكمال تنفيذ مشروع محطات الضخ وخط انابيب نقل المياه من محطة التحلية في الجبيل (شرق) الى كل من القصيم وسدير والوشم (وسط)، مع اتحاد الشركتين المتضامنتين «شركة عبدالله بن سعد الراشد وشركاه» (الراشد للتجارة والمقاولات) و«الشركة السعودية لخدمات الاعمال الكهربائية والميكانيكية». وتبلغ قيمة العقد ٥٩ مليون دولار (نحو ٢٢٠,٩ مليون ريال).

ويتضمن المشروع، الذي يستغرق تنفيذه ٢٤ شهراً، مد أنبوب حديدي (٦٠ بوصة) بطول ٢٧٥ كيلومتراً من الجبيل الى النقطة العليا قرب الرياض، وبناء أربع محطات ضخ لرفع المياه من محطة التحلية في الجبيل الى ستة خزانات خرسانية في النقطة العليا على ارتفاع ٧٠٠ متر عن سطح البحر، سعة كل منها ٥٠ الف متر مكعب. وتبلغ الطاقة القصوى لتشغيل المشروع ٣٨٠ الف متر مكعب يومياً.

ويشتمل المشروع على انظمة الاتصالات ونظام التحكم المركزي وثماني محطات للصمامات و١٨٨ محطة للتهوئة وتصريف المياه على طول مسار الانبوب، ويأتي اعتماد هذا المشروع في اطار التطور الذي تشهده السعودية في مجال توفير المياه الصالحة للشرب في مختلف مناطق المملكة.

كلفته تقدر بعشرات بلايين الدراهم

تجمع شركات فرنسية يوقع اتفاقاً لتنفيذ مشروع "ميترو" الدار البيضاء

□ الرباط – محمد الشرقي

■ وقعت «المجموعة الحضرية» في الدار البيضاء اتفاقاً مع كونسورتيوم من شركات فرنسية لتنفيذ مشروع قطار الانفاق (ميترو) في مدينة الدار البيضاء. ويضم الكونسورتيوم «بويغ» و«بيماكو» (فرع «بويغ» في المغرب) و«جيك الستوم اترانسبورت» و«سيسترا».

وقال السيد ادريس البصري وزير الدولة في وزارة الداخلية الذي حضر حفل التوقيع في الدار البيضاء اول من أمس ان الملك الحسن الثاني يولي اهمية بالغة لمشروع قطار الانفاق الذي سيساهم الى حد كبير في حل مشاكل النقل والتلوث في العاصمة الاقتصادية للمغرب وفي تنشيط عدد من القطاعات وتوفير آلاف فرص العمل الجديدة.

وشدد البصري على ضرورة مشاركة الشركات المغربية في المشروع وفتح المجال امام الاستثمار المحلي للاسهام في انجاز قطار الانفاق في الدار البيضاء. وستتولى الحكومة الفرنسية تمويل الجزء المتعلق بالدراسات التقنية والفنية التي تقدر كلفتها بنحو ٣٠ مليون فرنك فرنسي (٤,٩ مليون دولار).

وقال مصدر من وزارة الداخلية ان الشركات المذكورة التزمت انجاز الدراسات الاولية التفصيلية للمشروع.

واضاف المصدر ان «المجموعة الحضرية» ستقدم للشركات المعنية المساعدات الضرورية لبناء خطوط قطار الانفاق الذي سيربط في مرحلة اولية بين مسجد الحسن الثاني وساحة النصر وطريق مديونة على ان يمتد الى احياء اخرى لاحقاً.

ومن المنتظر ان تبدأ الدراسات الاولية مباشرة بعد الانتهاء من وضع التمويل الضروري ومن اعداد الملف التقني والمالي الذي سيتم بالاستشارة على الصعيد الدولي.

ولم يعلن عن كلفة المشروع الذي ينتظر استكمال الدراسات التقنية، لكن جهات مهتمة تقدر كلفته بعشرات بلايين الدراهم وستشارك في تمويله اطراف مغربية واجنبية اضافة الى الشركات المكلفة بالاشغال.

وهذا ثاني مشروع مهم تحصل عليه مجموعة «بويغ» الفرنسية في الدار البيضاء بعد مشروع بناء مسجد الحسن الثاني الذي يعتبر ثاني اكبر مسجد اسلامي في العالم وبلغت كلفته نحو ٥٠٠ مليون دولار. وتنجز «بويغ» عبر فرعها «بيماكو» مشروعاً سكنياً ضخماً في مدينة سلا جوار الرباط قدم له الملك الارض وجزءاً من كلفة البناء.

وكان موضوع قطار الانفاق اثير خلال زيارة رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان للرباط قبل نهاية العام الماضي. ووعدت باريس بتمويل دراسة المشروع على نفقتها. كما وافقت على مشاريع اخرى تهم شركات فرنسية في المغرب.

"ابلاين" تتوقع ارتفاع أرباح "الوطنية للاستثمار" المغربية

■ الرباط – رويترز – قال وسطاء في شركة «ابلاين» للأوراق المالية امس انه من المتوقع ان تحقق «الشركة الوطنية للاستثمار»، ثاني اكبر شركة مغربية نمواً في صافي أرباحها بنسبة عشرة في المئة الى ٥٣٠ مليون درهم (٥٤ مليون دولار) في السنة ١٩٩٨ من ٤٨٠ مليون درهم العام السابق.

واضافت «ابلاين» ان قيمة اسهم الشركة المتداولة في السوق تبلغ ٩,١٣ بليون درهم وهو ما يمثل ٧,٤ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في البورصة.

وقال الوسطاء ان حافظة استثمارات الشركة في ١٣ شباط (فبراير) الجاري تكونت من نسبة ٤١,٥ في المئة لقطاع الصناعات الزراعية ونسبة ٣٦,٤ في المئة لقطاع البناء والاسمنت ونسبة ١٦,٨ في المئة لقطاع التأمين والمال ونسبة ٤,٣ في المئة لقطاع الطاقة والكيماويات. وغطت نسبة واحد في المئة المتبقية قطاعات اخرى.

واضافت «ابلاين» ان ادارة الشركة تنتهج استراتيجية تهدف الى التركيز على الأنشطة الاساسية. وفي أواخر العام الماضي اشترت الشركة حصة ٢٠ في المئة من اسهم «سوناسيد» لصناعة الصلب.

كما زادت الشركة كذلك حصتها من اسهم شركة «كارنو المغرب» الى ٣٤ في المئة من ٢٢ في المئة.

وفي كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي زادت الشركة رأس مالها الى ١,٠٩ بليون درهم من ٩٩٠ مليون درهم من خلال إصدار اسهم جديدة. وجرى تداول سهمها في البورصة أول من أمس بسعر ٨٢٥ درهماً.

تونس: خبراء افريقيون استكملوا عرض الدراسات الفنية لمشروع الكيبل الضوئي

□ تونس – سميرة الصدفي

■ انهى خبراء ومسؤولون رفيعو المستوى في البلدان الافريقية امس اجتماعات بداوها في تونس الجمعة الماضي لعرض الدراسات الفنية الخاصة بمد كيبل ضوئي للاتصالات اطلق عليه «افريكا وان».

وكان وزراء الاتصالات في البلدان الافريقية قرروا في اجتماع عقدوه في تونس في ايلول (سبتمبر) الماضي مد كيبل طوله ٣٩ الف كيلومتر وسعته ٢٤٠ الف مكالمة هاتفية في وقت واحد.

وقال وزير الاتصالات التونسي، المهندس أحمد فريعة، في كلمة القاها في الاجتماعات التي انتهت أمس وضمت مديري الاتصالات في البلدان الافريقية، ان المشروع الذي تقدر كلفته بـ ١,٦ بليون دولار، سيعتمد على أحدث الخبرات التكنولوجية لربط البلدان الافريقية بكيبل بحري مؤلف من أحزمة ضوئية. وأوضح انه سيتيح للبلدان الافريقية اندماجاً أسهل في نظام الاتصالات الدولي وزيادة حركة التبادل بينها.

وعلمت «الحياة» ان شبكة الاحزمة الضوئية ستربط بين ٢٩ نقطة على سواحل القارة الافريقية، فيما سيتم وصل البلدان الداخلية بالشبكة البحرية بواسطة كيبل هيرتسي أرضي أو بواسطة الأقمار الصناعية.

وحضر الاجتماعات أيضاً كل من الأمين العام للاتحاد الافريقي للاتصالات وممثل الاتحاد الدولي للاتصالات ومنسق لجنة متابعة المشروع.

متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس (ا ف ب)

الدولار يحافظ على مستواه المرتفع مقابل الين

■ طوكيو – رويترز – قال متعاملون إن الدولار حافظ على مستواه المرتفع مقابل الين في اواخر المعاملات في طوكيو امس في انتظار اعلان الحزب الديموقراطي الحر الحاكم في اليابان الاجراءات الاقتصادية الاضافية غداً.

كما تنتظر الاسواق أيضاً اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم السبت.

وقال متعاملون إن العملة الاميركية فقدت اتجاهها في اواخر المعاملات لعدم وجود عوامل جديدة. وارتفع الدولار قليلا امام المارك الالماني.

وبلغ سعر الدولار ١٢٦.٣٠/ ١٢٦.٤٠ ين بالمقارنة مع ١٢٥.٦٦/ ١٢٥.٦٩ ين أواخر معاملات طوكيو اول من امس و١٢٥.٥٣/ ١٢٥.٦٣ ين في اقفال نيويورك اول من أمس.

ومقابل العملة الالمانية بلغ سعر الدولار في طوكيو ١.٨٢٥٥/ ١.٨٢٦٥ مارك بالمقارنة مع ١.٨٢١٩/ ١.٨٢٢٤ مارك في نيويورك اول من أمس.

وكان الدولار تعرض لبعض الخسائر مقابل الين صباح امس في طوكيو متاثراً بتصريحات مسؤول نقدي ياباني نقل عنه قوله ان الهبوط الشديد للين امر غير مستحب.

وعزز سعر الدولار عمليات شراء لتغطية عقود بيع وإقبال المستثمرين على الشراء لتسديد صفقات مربحة وسط اعتقاد واسع بأن الاجراءات الاقتصادية اليابانية المنتظرة غداً لن تكفي وحدها لوضع الاقتصاد في مساره الصحيح.

وفي سوق لندن امس، قال متعاملون إن الدولار تراجع مقابل الين الياباني باتجاه مستوى ١٢٦ يناً في المعاملات الصباحية في أوروبا، وإن ظل محصوراً في نطاق ضيق قبل اعلان الاجراءات الاقتصادية اليابانية الجديدة.

وتأرجح الدولار مقابل المارك الالماني في نطاق نصف فنيغ دون مستوى ١.٨٣ مارك الماني.

وبلغ الدولار صباح امس ١.٨٢٤٢ مارك و١٢٦.٢٧ ين بالمقارنة مع ١.٨٢٧١ مارك و١٢٦.٨٥ ين في أواخر المعاملات الأوروبية أول من امس.

الأردن: صادرات الاسمنت الى فلسطين وسورية تعوض عن فقدان أسواق آسيوية

□ عمان – صلاح حزين

■ بدأت شركة مصانع الاسمنت الأردنية امس تصدير مادة الكلنكر، وهي المادة التي يصنع منها الاسمنت، الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، في وقت استأنف الأردن تصدير الاسمنت الى السودان، وهي سوق تقليدية للاسمنت الاردني، واريتريا وهي سوق جديدة اجتذبتها الشركة اخيراً ضمن خطتها لتجاوز أزمة محتملة في تصدير الاسمنت.

وقال مصدر في الشركة ان فتح اسواق جديدة وتعزيز العلاقة مع الاسواق التقليدية هما الطريق لتجنب ازمة محتملة في تصدير الاسمنت بعد مسلسل الانهيارات في اقتصادات بعض الدول الآسيوية التي تشكل اسواقاً تقليدية للاسمنت الأردني. وأفاد ان بعض هذه الدول طلب، في ضوء ازماته الاقتصادية، خفض حجم بعض الطلبيات أو الغاءها للموسم الحالي، وأن هذا الخفض طال سلعاً أخرى الى جانب الاسمنت، كالفوسفات والمخصبات والبوتاس.

وأكد ان صادرات الاسمنت الى بعض الاسواق الجديدة نسبياً مثل السوقين الفلسطينية والسورية، اضافة الى السوق الاريترية عوضت نسبياً عن خفض الطلب في الاسواق الآسيوية.

وأعلن المصدر ان شحنة الكلنكر الى السوق الفلسطينية امس هي جزء من اتفاق اردني – فلسطيني يصدر الأردن بموجبه الى مناطق السلطة الفلسطينية نحو ٥٠٠ ألف طن من الاسمنت ومادة الكلنكر سنوياً، مشيراً الى أن عملية التصدير لا تزال تواجه بعض العراقيل من جانب الاسرائيليين، على رغم الاتفاق بين الأردن واسرائيل على دخول الشاحنات الأردنية المحملة بالاسمنت الى المناطق الفلسطينية مباشرة.

وأفاد المصدر ان حجم الصادرات الأردنية من الاسمنت الى سورية ارتفع في شكل ملحوظ العام الماضي، وعزا ذلك الى قرار سورية اعفاء الاسمنت الأبيض المستورد من الأردن من الرسوم الجمركية. وكان الاسمنت الأبيض المصدر الى سورية معفى من الرسوم حتى العام ١٩٩٤. غير أن سورية فرضت رسماً على هذه المادة.

اتجاهات اقتصادية عربية

زيادة طاقة الشحن على رحلات "الخطوط السعودية" الى باريس

● باريس – رويترز – قال مدير مبيعات الشحن في «الخطوط الجوية السعودية» في فرنسا فرانسوا دوشاتيل لوكالة «رويترز» ان تشغيل طائرة «بوينغ ٧٧٧» على خط الشركة باريس – جدة – الرياض ابتداء من أول من أمس سيرفع الى حد كبير طاقة الشحن على هذا الخط.

وأضاف ان «الطائرة ٧٧٧ تتسع لشحن ٢٠ طناً على كل رحلة على هذا الخط بالمقارنة مع مساحة لستة أو سبعة اطنان على «لوكهيد تريستار ٢٠٠» التي كانت تستخدم سابقاً.

وذكر ان الطاقة الاضافية ستتيح لـ «الخطوط الجوية السعودية» تنويع انشطة الشحن في باريس بإتاحة أسواق أخرى غير الشرق الأوسط بينها الشرق الأقصى وافريقيا عن طريق جدة والرياض.

وتنظم «الخطوط الجوية السعودية» خمس رحلات اسبوعياً على خط باريس – جدة – الرياض.

"ابن زهر" تحرز شهادة الشرف من المجلس الاميركي للسلامة

● الرياض – «الحياة» – حصلت «الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات» (ابن زهر) التابعة لـ «سابك» أخيراً على شهادة الشرف التقديرية من المجلس الاميركي الوطني للسلامة، لإكمالها سبعة ملايين ساعة عمل متصلة من دون إصابة مقعدة أو معطلة للعمل في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال السيد ابراهيم بن سلمة، نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب، ان مجموعة شركات «سابك» دأبت على انتهاج أدق أنظمة الأمن الصناعي والسلامة المهنية، اضافة الى تطبيق أحدث التقنيات العالمية، ما أهل شركاتها لاحراز شهادة الجودة العالمية «أيزو ٩٠٠٢» وأرفع شهادات الشرف التقديرية من المجالس والمراكز الدولية والاقليمية المتخصصة في ميدان السلامة، لإتمامها عدة ملايين من ساعات العمل من دون اصابات مقعدة ومعطلة، ودورها المميز في مجال المحافظة على الأرواح والممتلكات وسلامة البيئة.

وذكر ان «ابن زهر» تساهم مساهمة مزدوجة في مجال المحافظة على البيئة بتطبيق أدق شروط الأمن الصناعي والسلامة المهنية من جهة، ومن جهة أخرى باعتبارها رائدة في انتاج مادة مثيل ثالثي الإيثر في السعودية، وهي المادة التي تضاف الى بنزين السيارات، بدل مركبات الرصاص، لرفع العدد الاوكتيني والحد من تلوث الهواء.

ويشار الى ان «ابن زهر» تملكها «سابك» بنسبة ٧٠ في المئة، وتشارك في النسبة المتبقية بحصص متساوية كل من شركة «نستي أويي» الفنلندية وشركة «أكوفيول» الايطالية و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب). وينتج مجمع «ابن زهر» أيضاً مادة البولي بروبيلين الى جانب مادة مثيل ثالثي بوتيل الإيثر صديقة البيئة.

"ارامكو السعودية" تعدل اسعار وقود السفن

● دبي – رويترز – أعلنت شركة «ارامكو السعودية» أمس الاربعاء أنها عدلت اسعار وقود السفن ابتداء من ١٩ شباط (فبراير) الجاري.

وذكر بيان للشركة انه تمت زيادة الوقود ١/٩٦٠ من رأس تنورة والدمام على الخليج بمقدار ثلاثة دولارات الى ٦٨,٥٠ دولار للطن والوقود ١/٨٨٨ ثلاثة دولارات أيضاً الى ١٦٩ دولاراً للطن.

وخفض سعر الوقود ١/٩٦٠ من جدة وينبع على البحر الأحمر بمقدار ٥٠ سنتاً الى ٧٦ دولاراً للطن والوقود ١/٨٨٨ أربعة دولارات الى ١٦٦ دولاراً للطن.

"التعاونية للتأمين" السعودية تدفع ٦٠ مليون ريال تعويضات عن حوادث السيارات

● الرياض – «الحياة» – أعلنت «الشركة الوطنية للتأمين التعاوني» (التعاونية للتأمين) السعودية ان اجمالي ما دفعته من تعويضات في قطاع السيارات العام الماضي بلغ نحو ٦٠,٣ مليون ريال (١٦,١ مليون دولار) للخسائر الناجمة عن حوادث السيارات المؤمنة أو إلحاق أضرار بأطراف آخرين في الحوادث.

وشملت تعويضات الشركة الأضرار التي سببها المؤمنون للغير اثناء قيادة السيارة بما فيها دفع ديات أو علاج إصابات جسدية أو أضرار بالممتلكات، إضافة الى تعويضات نقدية للمؤمنين الذين تعرضت سياراتهم لتلف كامل وتكاليف إصلاح ما سببته الامطار والعواصف.

وعزت الشركة ارتفاع اجمالي تعويضات السيارات العام الماضي عن الاعوام السابقة الى النمو الذي شهده قطاع تأمين السيارات الذي بلغت نسبته ٤٣ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٦.

وتندرج هذه التعويضات تحت نوع «تأمين السيارات» الذي يشمل تأمين السيارات الخاصة المعروف باسم «الغطاء المتميز» وتأمين المركبات التجارية، وتأمين رخصة القيادة الخاصة.

وكانت الحسابات الختامية لـ «الشركة الوطنية للتأمين التعاوني» اظهرت ان الشركة حققت اشتراكات في العام ١٩٩٦ بلغت في مجموعها ٧١١ مليون ريال (١٨٩,٦ مليون دولار) وفائضاً صافياً من عمليات التأمين بلغ ٤٥,٧ مليون ريال (١٢,٢ مليون دولار).

وأقر مجلس الادارة توزيع جزء من الفائض على حملة الوثائق الذين لم تكن لهم مطالبات على وثائقهم عام ١٩٩٦ بنسبة ١٢ في المئة من قيمة اشتراكاتهم.

سعر سلة "أوبك" ينخفض الى ١٣,٠١ دولار

● لندن – رويترز – قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) امس الاربعاء ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض أول من أمس الى ١٣,٠١ دولار للبرميل من ١٣,٢٦ دولار الاثنين الماضي.

وتضم سلة «أوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

٤٠ دولة في الدورة الـ ٣١ لسوق القاهرة الدولية

● القاهرة – «الحياة» – وصل عدد الدول المشاركة في الدورة الـ ٣١ لسوق القاهرة الدولية الى ٤٠ دولة عربية واجنبية.

وقال السيد محمد السعيد صالح، رئيس هيئة المعارض والأسواق الدولية، ان الهيئة تكثف جهودها لافتتاح الدورة الـ ٣١ للسوق التي ستقام في الفترة بين ١١ و٢٠ آذار (مارس) المقبل على ارض المعارض في مدينة نصر.

وأضاف انه ينتظر وصول عدد الدول المشاركة الى نحو ٥٢ دولة ممثلة بنحو ١٢٠٠ شركة اجنبية، اضافة الى مشاركة ٢٥٠٠ شركة وطنية.

وستشهد السوق أيضاً تنظيم ندوات اقتصادية عدة يتحدث فيها بعض المسؤولين من الدول المشاركة.

تحديث البنية الصناعية استعداداً لإلغاء الحواجز الجمركية مع أوروبا

تونس: نمو القطاع الصناعي بنسبة ٧,٣ في المئة العام الماضي

□ تونس – سميرة الصدفي

■ قدر تقرير أعدته لجنة الصناعة في مجلس النواب التونسي نسبة تطور القطاع الصناعي المحلي العام الماضي بـ ٧,٣ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٠، فيما لم تتجاوز نسبة النمو ٢,٨ في المئة عام ١٩٩٦.

وعزا التقرير نمو القطاع الى التطور الذي عرفته الصناعات الميكانيكية والغذائية والمنسوجات. وأشار الى ان منتجات المصانع المحلية شكلت ٨٧ في المئة من الصادرات الاجمالية.

وساهمت المحاصيل الوفيرة من الزيتون العام الماضي في انتاج ٣١٠ آلاف طن من زيت الزيتون، وزيادة الصادرات من الزيوت بنسبة ١٣٦ في المئة. كذلك تحسن المنتوج المحلي من الألبان، ما اتاح تغطية ٩٠ في المئة من حاجات البلاد.

وأظهر التقرير نمواً في قطاع الطاقة قدرت نسبته بـ ٣,٨ في المئة بسبب زيادة انتاج الغاز الطبيعي وارتفاع حجم الطاقة الكهربائية التي تنتجها المولدات المحلية.

الى ذلك، قدر التقرير حجم الانتاج المحلي من الفوسفات العام الماضي بـ ٧,٣ مليون طن، بزيادة مقدارها ٢ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦. وأظهرت احصاءات رسمية ارتفاع عدد المصانع في القطاع الكيماوي الى ٤٣٧ بينها ٢٠ مصنعاً للمطاط و٢٠ للأدوية. وتؤمن المصانع الكيماوية بين ١٣ و١٥ في المئة من القيمة المضافة، فيما ارتفعت قيمة انتاجها من ٨٧ مليون دينار (٨٠ مليون دولار) عام ١٩٩٢ الى ١,٢ بليون دينار (١,١ بليون دولار) العام الماضي. واشارت الاحصاءات الى ارتفاع حجم الصادرات خلال الفترة نفسها من ٤٩٢ مليون دينار الى ٧٣٠ مليوناً. وتوقعت خطة التنمية التاسعة ١٩٩٧ – ٢٠٠١ ارتفاع حجم الاستثمارات في قطاع الصناعات الكيماوية خلال سنوات الخطة الى ٣٨٣ مليون دينار، فيما قدر حجم الاستثمارات في القطاع العام الماضي بـ ٧٠ مليون دينار.

وارتفع عدد المصانع في قطاع الصناعات الغذائية الى ٤٣٠٠ محتلاً المركز الأول بين فروع الصناعة، وهي تؤمن ٧٠ الف فرصة عمل دائمة و٤٥ الف فرصة موسمية. وقدر حجم الاستثمارات في هذا القطاع في الاعوام الخمسة الماضية بـ ٥٩٥ مليون دينار محتلاً المركز الثاني من حيث حجم الاستثمارات.

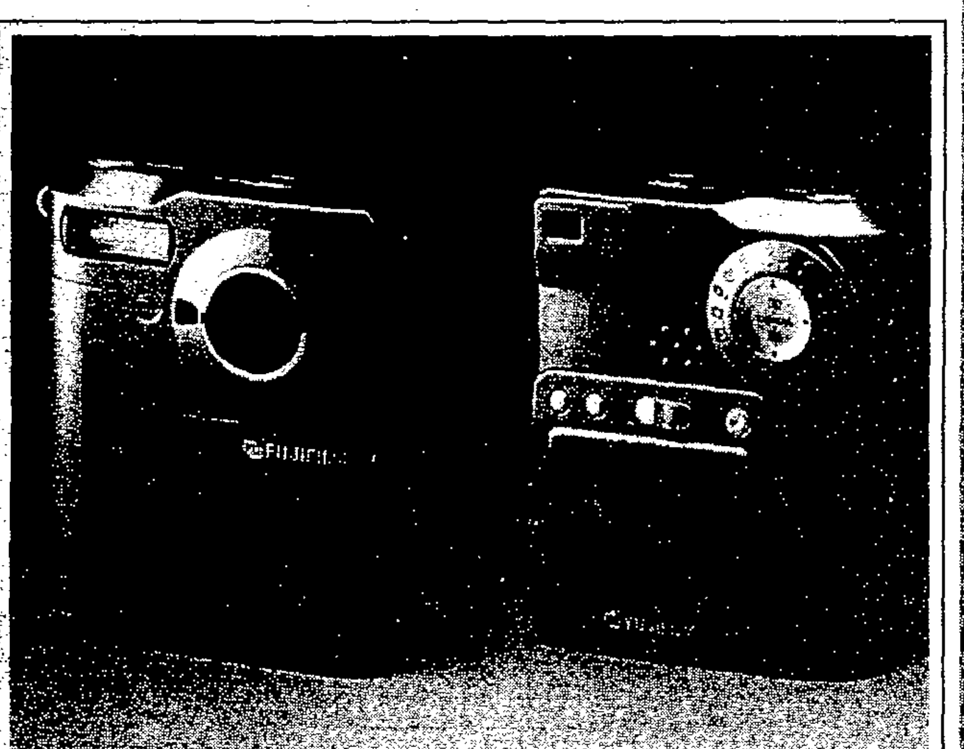
من جهة اخرى، افادت احصاءات قدمها خبراء اقتصاديون في ندوة اقيمت على هامش «المعرض المتوسطي للمنسوجات والألبسة» الذي استضافته تونس اخيراً، ان عدد المصانع المحلية في قطاع المنسوجات ارتفع الى ٢٠١٥ مصنعاً تصدر غالبية انتاجها الى الدول الأوروبية. وافادت احصاءات رسمية ان تونس تحتل المركز الرابع بين مزودي أوروبا بالألبسة فيما تأتي الدول الأوروبية في المركز الخامس بين مستوردي المنسوجات التونسية.

وأشارت الاحصاءات الى ان مصانع المنسوجات والألبسة تؤمن ٥٠ في المئة من فرص العمل في القطاع الصناعي و٥٠ في المئة من صادرات القطاع. وافادت ان حجم الصادرات تضاعف خمس مرات في عشرة أعوام إذ ارتفع من ٥١١ مليون دينار في العام ١٩٨٧ الى ٢,٥ بليون دينار العام الماضي.

وتواجه المصانع التونسية في أسواقها التقليدية داخل الاتحاد الأوروبي منافسة شديدة ومتزايدة من مصانع الألبسة الآسيوية، ما حمل الصناعيين التونسيين على التركيز على تحسين النوعية. ووضعت تونس خطة شاملة لتحديث البنية الصناعية استعداداً لإلغاء الحواجز الجمركية مع الاتحاد الأوروبي المقرر سنة ٢٠٠٨ بموجب اتفاق الشراكة بين الجانبين.

وشملت خطة تحديث الصناعة ٥٠ مصنعاً في قطاع المنسوجات والألبسة خصصت لها استثمارات بقيمة ٩٠ مليون دولار لتطوير تجهيزاتها وتحسين أدائها الاداري والتسويقي.

وأظهرت الاحصاءات ان الميزان التجاري لقطاع المنسوجات والألبسة المحلي ارتفع من ٦٠ مليون دينار في العام ١٩٨٧ الى ٦٣١ مليون دينار العام الماضي. وتوقعت تقديرات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١) ارتفاع ايرادات القطاع الى ٤ بلايين دينار.



اصغر آلة تصوير
□ طرحت شركة «فوجي فوتو فيلم كو» امس اصغر آلة تصوير رقمية فائقة الجودة هي «فاينبكس ٧٠٠». ويبلغ حجمها ٨٠ × ١٠١ × ٣٣ مللم وتزن ٢٤٥ غراماً. وستطرح آلة التصوير في الاسواق اليابانية الشهر المقبل بسعر ٩٩٨٠٠ ين (٧٩٢ دولاراً). (رويترز)

سورية تدعو القطاع الخاص للاستثمار في صناعة الاسمدة

■ دمشق – رويترز – قال وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين ان الحكومة قررت للمرة الاولى دعوة القطاع الخاص للاستثمار في صناعة الاسمدة الكيماوية التي كانت مقصورة في السابق على القطاع العام.

واشار الوزير في حديث لوكالة «رويترز» انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي لانشاء مصنع لانتاج الامونيا يوريا بطاقة سنوية تبلغ نحو ٥٧٠ الف طن سنويا وبمعدل ١٠٠٠ طن متري من الامونيا يومياً و١٧٥٠ طناً مترياً يوريا يومياً.

واوضح ان الاعلان سمح للقطاع الخاص المحلي والعربي والاجنبي بالتقدم لانشاء واستثمار المشروع بصورة كلية على اساس قانون الاستثمار رقم ١٠ او تأسيس شركة مشتركة مع الحكومة او ان يتم تنفيذ المشروع من قبل الحكومة.

ونوه الوزير بأهمية هذه الخطوة «التي تأتي في سياق تشجيع الحكومة للقطاع الخاص وتمكينه من الدخول في صناعة استراتيجية مهمة والعمل على المساهمة في المشاريع التنموية في القطر».

واشار الى أنه تم تحديد يوم ١٥ حزيران (يونيو) المقبل موعداً اخيراً لاستلام العروض.

واعلن نظام الدين ان الحكومة تقوم حالياً بدراسة عروض مقدمة من شركات اميركية وصينية وهندية شاركت في مناقصة سابقة لاقامة مصنع اخر لسماد التريبل فوسفات سينتج نحو ٥٠٠ ألف طن سنوياً وان تحديد الشركة الفائزة سيتم قريباً.

وقال ان «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» سيساهم في تمويل المشروع الذي لم يكشف كلفته الاجمالية نظراً الى عدم اكتمال الدراسات الفنية الخاصة به.

واكد الوزير أهمية المشروعين في خفض استيراد السماد الكيماوي من الخارج والذي يكلف بين ١٠٠ و١٢٠ مليون دولار سنوياً، حيث سيتم انفاق هذا المبلغ على بناء المصانع الجديدة.

واشار الى انه بالاضافة الى تلبية الحاجات المحلية المتزايدة للسماد سيتم استخدام المواد الاولية اللازمة لهذه الصناعة من الفوسفات والغاز الطبيعي والمتوافرة بكميات كبيرة في سورية.

ويذكر ان سورية تنتج حالياً حوالى ٢,٥ مليون طن من الفوسفات يذهب جزء منها لتغذية مصانع الاسمدة القائمة ويصدر الباقي الى الاسواق العالمية. كما انها تنتج ما يزيد على عشرة ملايين متر مكعب من الغاز يومياً تستخدم محلياً كغاز منزلي ولتغذية بعض محطات توليد الطاقة الكهربائية.

واشار الوزير السوري الى انه يوجد حالياً في سورية ثلاثة مصانع لانتاج الاسمدة هي مصنع لانتاج تريبل فوسفات ينتج ٢٥٠ الف طن سنوياً ومصنع نترات الامونيوم الجيرية (كونتيرو) ينتج حوالى ١٠٠ الف طن سنوياً ومصنع لانتاج امونيا يوريا بطاقة انتاجية تبلغ ١٠٠ الف طن سنوياً لكل مصنع.

وقال ان النهضة الزراعية التي تشهدها البلاد من حيث التوسع في زراعة الحبوب بانواعها وخصوصاً القمح والشعير التي زاد انتاجها على خمسة ملايين طن سنوياً والقطن الذي قفز انتاجه للمرة الاولى فوق المليون طن العام الماضي زاد الطلب على الاسمدة الكيماوية.

واشار الوزير الى ان المعهد الاستشاري الياباني اجرى دراسة مفصلة عن الجدوى الاقتصادية لمصنع الامونيا يوريا اثبتت ان المشروع سيكون رابحا وسيساهم في تقليص الاستيراد وتوفير العملات الصعبة.

واوضح انه تم تحديد المنطقة الشرقية من البلاد على مسافة نحو ٥٥٠ كيلومتراً شمال شرق دمشق كمكان لإقامة المصنع نظراً لقربها من مصادر المياه اللازمة والغاز المطلوب للصناعة وكذلك من مراكز الزراعات التي تحتاج الاسمدة في محافظات حلب والرقة ودير الزور والحسكة التي تنتج نحو ٦٥ في المئة من انتاج الحبوب والقطن في سورية.

وسيقام المشروع على مساحة ٣٦٠ الف متر مربع على مسافة كيلومترين عن نهر الفرات وقرب الطريق الدولي وسيستخدم المشروع نحو ٩٠٩ آلاف متر مكعب من الغاز يومياً ونحو ٤٩٠ طناً من الماء.

ويتوقع الانتهاء من بناء المصنع بين ثلاث واربع سنوات اعتباراً من بدء البناء وسينتج في السنة الاولى ٨٠ في المئة من الطاقة القصوى والثانية ٩٠ في المئة وفي الثالثة يصل الانتاج الى الطاقة القصوى بكاملها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٥٠٠٠	٥,٩٦٠	٤١٢,٤	١٩,٩٨	٤,٥١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤٢	,٤٨٥٢	٣٣,٥٧	١,٦٣٦	,٣٩١٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٥	,٤٩٥٥	٣٤,٢٩	١,٦٦١	,٤٠٠١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٧٤	٤,٨٢٧	٣٣٤,٠	١٦,١٨	٣,٨٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٥	٤,٧٣٧	٣٣٧,١	١٥,٨٤	٣,٨١٦
الريال القطري	٣,٦٣٣٩	٥,٩٦٠	,٥٠٠٠	٣٤,٦٠	١,٦٧٦	,٤٠٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٥٠٤,١	٨٤٠,١	١٢,١٤	٢٥٠,٦	١٠٤٠,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٥٧٦	,٥٣٤٤	٣٦,٩٨	١,٧٩١	,٤٣١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٥٧٠	١٧٧,٨	٨,٦١٧	٢,٠٧٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥,٣	,٠٠١٥	,١٠٤٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥٤	,٠٠٤٨	,١٠٠٠	,٤١٥٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧٨	,٥٤٩٤	,٠٠٧٩	,١٦٣٩	,٦٨٠٥
الين الياباني	١٢٥,٩٤	٢٠٦,٢	٦٩,٢٠	–	٢٠,٦٤	٨٥,٧٠
المارك الالماني	١,٨١٩٩	٢,٩٨٠	–	,٠١٤٤	,٢٩٨٣	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٦,١٠١٢	٩,٩٩٢	٣,٣٥٢	,٠٤٨٤	–	٤,١٥١
الفرنك السويسري	١,٤٦٩٥	٢,٤٠٦	,٨٠٧٤	,٠١١٦	,٢٤٠٨	–
الليرة الايطالية	١٧٩٤,٣	٢٩٣٨,٧	٩٨٥,٩	١٤,٢٤	٢٩٤,٠	١٢٢١,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٦٨	٠,٩٣	١	١,١٢	١,١٢	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٠٦	٥,١٨

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,١٥	٢٩٩,٣٠	٢٩٨,٢٠	٢٩٩,١٥	٢٩٩,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٨٠	٧,٢١	٧,٠٥	٧,٠٨	٦,٩٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠	٣٨٧,٣٠	٣٨٥	٣٨٦	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢
نحاس (دولار)	١٦٣٨	١٦٤٩,٥	١٦٦٤	١٦٧٦,٥	١٦٩٠	١٦٦٥	١٦٧٧	١٦٩٠,٥	١٧٠٢	١٧١٤
الومنيوم (دولار)	١٤٤٨	١٤٤١	١٤٨٢,٥	١٤٩٣	١٤٩٨,٥	١٤٦٣	١٤٦٠	١٤٩٧	١٥٠٦	١٥١١
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠١٥	١٠٢٧	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٤٦,٥	١٠٤١	١٠٥٠	١٠٧٩,٥	١٠٧٥
نيكل (دولار)	٥٣٢٠	٥٣١٥	٥٤٧٥	٥٥٧٥	٥٦٢٠	٥٤١٥	٥٤١٥	٥٥٧٥	٥٦٦٠	٥٧٤٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١٢,٤٠	١٢,٨٠	١٢,٩٠	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٣٠	١٤,٤٥	١٤,٨٠	١٤,٩٥	١٤,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٧٠	١٥,٨٥	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠,٤٣	١٠٠,٥٣	١٠٤,٦٥
العائد	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,٤٣	٥,٧٩

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٠	٢٨٨	ايار
بن (دولار)	١٧٢٥	١٧٤٨	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٠	١٠٣٣	ايار
قمح (جنيه)	٨١,٩	٨٢,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٦,٥٠	ايار
صويا (دولار)	١٨٤	١٨٧,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٧٢	٧١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٨	٢/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٥	١,١٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٩,٠٩	٥٩,٠٩
المغرب	درهم	٩,٨٤٣٠	٩,٨٤٣٠
موريتانيا	اوقية	١٧١,٩٦	١٧١,٩٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٥٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٠	١,٦٨٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٨٣	٣٢,٨٣
تايلاند	بات	٤٧,١٠	٤٧,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٣٧	,٩٢٣٧
اليونان	دراخما	٢٨٧,٠٩	٢٨٧,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٢٣	١٥٤,٢٣
الفرنك الافريقي	–	٦١١,٦١	٦١١,٦١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١١,٦١	٦١١,٦١
استراليا	دولار	١,٥٠٥٥	١,٥٠٥٥
كندا	دولار	١,٤٤٣٦	١,٤٤٣٦
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٠	,٧٤١٠
قبرص	جنيه	,٥٣٣٥	,٥٣٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الاول	١١.٨٧	١٢	١٨٢٩١	١٢٥٢٣٠	١٤٩٠٨	١٩٩٨-٠٢-١٧
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٢٥	١٨٦٧٢	٢٣٥٩٢	٦٣٣٧	١٩٩٨-٠٢-١٧
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الثاني	١١.٨٧	١٢.١٢	١٨٤٨٢	١١٤١٧٩	٩٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٧
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٢٥	١٨٦٧٢	٢٨٢٥٥	١١٠٨٣	١٩٩٨-٠٢-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢٠	٣٠٤٨٥	٢٠٢٠٦	٥٨٧٩	١٩٩٨-٠٢-١٧
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٢٥	٤٦١٠٩	٨٠٧٠١	٦٦٩٠١	١٩٩٨-٠٢-١٧
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٢	١٠٨٦٠	٨٨٥٩٧	١٩١٥٠	١٩٩٨-٠٢-١٧
شركة رسامني يونس	٣.٦٨	٣.٦٢	٥٥٢٥	١٨٨٧٦١	٣٣٠٢٠	١٩٩٨-٠٢-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٥	١٧٦٢	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	٣.٣٧	٥١٤٤	٣٣٣	٥٠	١٩٩٨-٠٢-١٢
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٧١	٢٦٢٠	٣٥٧٦٠	٢٦٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٢	–	٣٠٤٩	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (١)	–	–	–	–	–	–

ستظل متدنية للعام الثاني على التوالي

مصادر البنك الدولي تتوقع الا تزيد قروضه للشرق الاوسط وشمال افريقيا على بليون دولار

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ لا يزال البنك الدولي ينوي اقراض الجزائر ٤٠٠ مليون دولار السنة الجارية. لكن اقراض البنك لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهو ادنى من اي اقراض لأي منطقة اخرى في العالم، سيبلغ حجمه نحو بليون دولار وذلك للعام الثاني على التوالي، على حد قول مصادر هذه المؤسسة الدولية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها.

وكان متوسط ما اقرضه البنك الدولي لدول المنطقة ١,٥ بليون دولار سنوياً بين ١٩٨٨ و١٩٩٢ ونحو ١,٣ بليون دولار منذ ذلك العام. لكن الاقراض تراجع الى اقل من بليون دولار عام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٧. ويبدو من المحتمل ان يبقى الاقراض يراوح حول البليون على حد قول مصادر البنك.

وفي مقابل ذلك وعَدَ البنك الدولي دول اسيا باقراضها ١٦ بليون دولار منذ تموز (يوليو) الماضي، وينوي تقديم قروض بقيمة ٧ بلايين دولار بحلول منتصف الصيف لمساعدة ثلاث من الدول الآسيوية المتأزمة.

من جهة اخرى يواصل البنك بذل نشاط كبير في دول افريقيا الاستوائية وروسيا والصين والدول الكبيرة التي تعوّدت الاقتراض منه مثل الهند والبرازيل. وتتداول الاوساط المعنية تقارير تفيد بان البنك الدولي قد يعزّز برنامجه في تركيا في شكل ملموس، ما يعني زيادة اقراضه لهذه الدولة ليتجاوز ١,٥ بليون دولار. ومعلوم ان البنك الدولي يلتزم سنوياً تقديم قروض جديدة بقيمة نحو ٢٠ بليون دولار.

وتشير مصادر في المؤسسة الدولية الى ان الضغوط الآسيوية السنة الجارية لم تؤد الى خفض الاقراض لمناطق اخرى. وقال مسؤول في مكتب البنك المكلف شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا لـ «الحياة» انه «ليست هناك ضغوط على الاقراض الى دول هذه المنطقة بسبب متطلبات آسيا الشرقية».

ومن المنتظر ان يتمكن البنك الدولي من تقديم اقراضه السنوي لسد حاجات الدول الآسيوية من خلال الاقتراض من الاسواق المالية الدولية.

ويقول مصدر عربي مقرّب من المجلس التنفيذي للبنك الدولي ان خفض الاقراض لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ليس بالضرورة امراً ضاراً، اذ ان البنك الدولي «ناشط في المنطقة ومتفائل في شأن الاحتمالات فيها، وهو يمضي قدماً في تنفيذ برنامجه على رغم بطء السير بهذا التنفيذ». ويضيف المصدر انه من المستحسن ان يعزّز البنك الدولي برنامجه في المنطقة، لكن نشاطه الراهن فيها ايجابي بسبب ارتفاع نسب النمو الاقتصادي وتزايد تدفق الرساميل الخاصة اليها، والتي تشكل بديلاً عن تمويل البنك.

ووفقاً لهذه النظرية، لجا عدد من الدول العربية (مصر والجزائر والمغرب وتونس والاردن واخيراً اليمن) الى البنك الدولي مطلع التسعينات ومنتصفها للحصول على قروض لانفاقها على برامج اعادة هيكلة دعماً لبرامج الاصلاح الاقتصادي. وقد اثمرت هذه الاصلاحات الآن وتشهد المنطقة نسب نمو اقتصادي جيدة معقولة، ولم تعد دولها بحاجة الى قروض كبيرة. ويبدو ان البنك الدولي يعود الى تقليد تمويل مشاريع معينة على نحو مباشر.

وتميل قروض البنك الدولي نحو ان تكون اصغر مما كانت عليه في الماضي وغالباً ما تكون لمصلحة مشاريع في قطاعات الصحة والتربية والتاهيل والتنمية الريفية، فيما تزداد دول المنطقة توجهاً نحو القطاع الخاص لتمويل مشاريع البنى التحتية الكبيرة.

وعلى رغم عدم وجود طلب كبير على قروض البنك الدولي، الا انه ينشط في مجال توفير المشورة الخاصة بالسياسة الاقتصادية والمالية الواجب اتباعها، وتوفير المساعدات الفنية، حتى للدول التي لا تقترض، الا القليل، مثل مصر او لا تقترض ابداً من البنك الدولي مثل دول الخليج.

ويركز كل من المغرب وتونس اهتمامه على الاندماج مع اوروبا وعلى حظوظ زيادة التمويل الرسمي والخاص من مصادر اوروبية على رغم ان هذين البلدين كانا يقترضان كثيراً من البنك الدولي في الماضي.

ولا تزال العوامل السياسية تحول دون دعم البنك الدولي لفكرة تقديم قروض جديدة لزبون كبير محتمل للبنك الا وهو ايران. لكن هذه العوامل نفسها تساهم في البدء البطيء لاقراض سورية.

ويقول مسؤول في مكتب البنك المكلف شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا «ان مكتبنا لا يُعد اي مشاريع تحسباً او انتظاراً لتبدل في مواقف المجلس التنفيذي في البنك الدولي او في مواقف كبار المساهمين في البنك»، مشيراً بذلك الى الولايات المتحدة التي هددت باستعمال حق النقض (الفتيو) للحؤول دون الموافقة على اي قروض جديدة.

ومن المنتظر ان يوافق المجلس التنفيذي في البنك الدولي على تقديم قروض مقدارها ٤٠٠ مليون دولار دعماً لمشروعين اسكانيين ولشبكة امان اجتماعية في الجزائر قبل نهاية العام المالي للبنك الدولي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

ويتوقع المسؤولون في البنك ان يطلب المسؤولون الجزائريون منه قروضاً اضافية السنة المقبلة بسبب تراجع اسعار البترول. لكنهم يقولون ان استجابة البنك لهذا الطلب ستكون اقل ايجابية مما كانت عليه في الاعوام الاخيرة، لأن الاعتقاد السائد هو ان قيادة الجزائر لا تلتزم بالفعل تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية. ويتردد ايضاً ان الاوضاع السياسية المتردية في الجزائر تُضعف التأييد الذي تحظى به في المجلس التنفيذي للبنك الدولي.

ويذكر ان القروض الكبيرة التي تمّ تقديمها للجزائر عام ١٩٩٦ عزّزت ما تمّ تقديمه للمنطقة كلها ذلك العام، اذ بلغ ١,٦ بليون دولار، ما شكل اعلى رقم بلغته قروض البنك الدولي في التسعينات كله.

ومنذ تموز (يوليو) الماضي تمّت الموافقة على نحو ٣٠٠ مليون دولار من القروض الجديدة لليمن والمغرب والاردن ومصر وتونس والضفة الغربية وغزة. ومن المنتظر ان ينظر المجلس التنفيذي السنة الجارية، في دعم مشاريع في المغرب والاردن ومصر ولبنان والضفة الغربية وغزة.



رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.(ا ب)

متوسط دخل الفرد سنوياً في اليمن ٢٦٠ دولاراً

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال البنك الدولي ان اليمن وموريتانيا يصنفان بين الدول الاقل دخلاً في العالم. واوضح تقرير اصدره البنك عن التنمية لعام ١٩٩٧ ان متوسط دخل الفرد في اليمن يقدر بنحو ٣٣٠٨ الف ريال (٢٦٠ دولاراً) في السنة، وهو يعتبر ادنى متوسط للدخل.

وكانت حصة الفرد من الدخل القومي سجلت تراجعاً في اليمن من ٥٠٠ دولار عام ١٩٩٠ الى ٢٨٠ دولار عام ١٩٩٦ بسبب الاضطرابات السياسية والازمات الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد. وتقدر المنظمات الدولية نسبة الفقر في اليمن ما بين ٤١ و٤٦ في المئة من السكان.

على الصعيد نفسه تبدأ الاحد المقبل المرحلة الاولى من برنامج «الصندوق الاجتماعي للتنمية» الذي يبلغ رأسماله ٨٠ مليون دولار بتمويل مشترك من الحكومة اليمنية و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» والبنك الدولي وحكومة هولندا.

ويشارك في فعاليات التدشين التي ستقام في فندق «تاج سبأ» وزير التأمينات والشؤون الاجتماعية محمد البطاني وخبراء حكوميون. ويهدف الصندوق الى مكافحة الفقر وتمكين الافراد والمؤسسات الصغيرة من تحسين مداخيلهم ودعم المشاريع كثيفة العمالة في مجال الطرقات والتعليم والصحة وخدمات البيئة والتدريب المهني.

ويرأس مجلس ادارة «صندوق التنمية الاجتماعية» رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم، ويضم في عضويته وزراء التأمينات والتخطيط والتنمية والمال والادارة المحلية والتربية والتعليم وممثلون عن المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

وقال المدير التنفيذي للمشروع عبدالكريم اسماعيل الارحبي ان ٥٠ مشروعاً جاهزاً للتنفيذ في اطار خطة الصندوق بكلفة ٤٦١ مليون ريال اضافة الى ٣٩ مشروعاً آخر تتم دراستها في محافظات مختلفة تشمل دعم البناء المؤسسي وتنمية الثروة الحيوانية، واضاف ان ٣٠٤ مشاريع تقدم بها افراد ومؤسسات ستخضع للدراسة في وقت لاحق.

اسهم هونغ كونغ ترتفع ٤,٢٩ في المئة مدعومة بمقترحات موازنة ١٩٩٨-١٩٩٩

■ هونغ كونغ - رويترز - حققت اسهم هونغ كونغ انتعاشاً كبيراً امس لتغلق على اعلى مستوى لها خلال اليوم، اذ عمت موازنة الحكومة لسنة ١٩٩٨/١٩٩٩ اتجاه السوق بمقترحات تتعلق بزيادة تسهيلات سداد الضريبة الشخصية وخفض رسوم صفقات الاسهم.

وقال فيليب نيم رئيس البحوث في مؤسسة «اتش.اس.بي.سي جيمس كابل»: «اعتقد ان الموازنة جاءت افضل من المتوقع».

وارتفع مؤشر هانغ سنغ ٤٣٨,٩٢ نقطة اي بنسبة ٤,٢٩ في المئة ليغلق على ١٠٧٠,٩٥ نقطة.

وقال ميلز ريمينغتون من شركة «سوكغين كروسبي» للأوراق المالية: «يبدو وكأنهم يوفرون القليل من النقد للمواطن العادي وهو امر ايجابي للسوق».

وشملت الموازنة مجموعة من التغييرات الضريبية منها زيادة اعفاءات الضريبة الشخصية وخفض ضريبة الرواتب بناء على اقساط القروض العقارية.

واثارت انباء التعديلات الضريبية موجة من الشراء مما ادى الى رفع مؤشر «هانغ سنغ» عن مستوى نحو ١٠٤٠٠ نقطة الذي تحرك حوله معظم فترة بعد الظهر في حين كان المستثمرون والمتعاملون يستمعون لخطاب الموازنة.

وقادت الاسهم العقارية الارتفاعات، اذ ارتفع المؤشر الفرعي لقطاع العقارات ١١٧٦,٩٧ نقطة اي ٨,٨١ في المئة الى ١٤٥٢٩,٤٩ نقطة.

وقال شين لي من شركة «امستيل» للأوراق المالية ان انتعاش اسهم العقارات سيدعم استقرار اسعار العقارات ويعيد بناء ثقة المشترين.

من جهة ثانية اظهر استطلاع للراي في هونغ كونغ امس ان الاستياء من الوضع الاقتصادي وصل الى مستويات قياسية، اذ يشعر الجميع تقريباً ان الامور ساءت منذ ان انتقلت السلطة فيها من بريطانيا الى الصين في العام الماضي.

وجاء في المسح الذي اجرته جامعة هونغ كونغ ان ٩٣ في المئة قالوا ان الظروف الاقتصادية تدهورت. ويعتقد عدد متزايد من سكان هونغ كونغ ان الظروف الاجتماعية ساءت.

واعلنت نتائج الاستفتاء عشية اعلان وزير المال دونالد تسانغ أول موازنة منذ انتقال السلطة في الجزيرة.

ودعا تسانغ الى خفض الضرائب ودعم الانفاق لتخفيف حدة المشاكل الناجمة عن الأزمة الاقتصادية في آسيا.

وادت المشاكل الاقليمية الى انهيار اسعار العقارات والاسهم فضلاً عن انخفاض اسعار مبيعات التجزئة والخدمات المالية والاسعار في قطاعي السياحة والبناء مما ادى الى فقد وظائف وإعلان شركات إفلاسها.



وزير المال في هونغ كونغ، دونالد تسانغ، يعلن اول موازنة منذ انتقال السلطة في الجزيرة.(ا ب)

شكوك في تشكيل مجلس عملة في اندونيسيا

■ جاكارتا - رويترز - تزايدت الشكوك حول تشكيل اندونيسيا مجلس عملة لتثبيت اسعار الصرف في المستقبل القريب بينما قال معظم المحللين ان تنفيذ الخطة يجب ان يتاخر لفترة طويلة.

ويعتبر عزل الرئيس سوهارتو لمحافظ البنك المركزي سودرادجاد جيوانوندو الذي تردد انه يعارض فكرة مجلس العملة اشارة قوية الى ان الرئيس ملتزم بتنفيذ الخطة على المدى القصير على رغم اعتراضات قوية من صندوق النقد الدولي.

ونقل عن جاريل سابرين الذي خلف جيوانوندو قوله عقب تعيينه اول من امس أن المحادثات حول الاقتراح ستستمر بين الحكومة وصندوق النقد الدولي.

وقال: «نحن نعد الاساسيات اللازمة حالياً حتى نقلل الآثار السلبية لتطبيق نظام العملة الى أدنى حد».

غير ان صحيفة «بيزنيس تايمز» في سنغافورة نقلت عن مسؤول حكومي كبير في اندونيسيا قوله أن بلاده قررت استبعاد الخطة.

ونقل عنه قوله: «يمكن ان اقول اننا بداية من امس (الثلثاء) نخطط بهدوء لنتخلص من اقتراح مجلس العملة».

وفي طوكيو قال رئيس بعثة حكومية يابانية زارت دول جنوب شرقي آسيا أمس ان الحكومة الاندونيسية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستقيم مجلس عملة.

وقال تاداو شينو نائب وزير المال السابق للشؤون الدولية عقب عودته من جاكارتا حيث اجرى محادثات مطولة مع سوهارتو «انه رجل حكيم ويفهم كل شيء ويدرك تمام مزايا وعيوب نظام العملة».



سوهارتو يستقبل وزير المال الالماني ثيو فيغل في جاكارتا امس.(رويترز)

ثمانية ملايين شخص استخدموا المطارات التونسية عام ٩٧

□ تونس - سميرة الصدفي

■ تجاوز عدد المسافرين الذين استخدموا المطارات التونسية العام الماضي حاجز الثمانية ملايين مسافر. وافادت احصاءات اعدتها مؤسسة المطارات التونسية وحصلت «الحياة» على نسخة عنها ان اعداد المسافرين على طائرات «الخطوط التونسية» سجلت تطوراً قياسياً العام الماضي قدرت نسبته بنحو ٢٠ في المئة وقدرت نسبة ارتفاع الحجم الاجمالي للمسافرين بحوالى ١٢,٥ في المئة.

واظهرت الاحصاءات ان عدد شركات الطيران التي تسيّر رحلات الى المطارات التونسية ارتفع من ٥٥ شركة الى ٨٥ شركة، وتسعى مؤسسة «الخطوط التونسية» الى تطوير طاقتها ومجابهة استحقاقات المنافسة مع الشركات الاجنبية في ظل تحرير الاجواء امام الشركات الدولية.

وفي هذا السياق وقع رئيس مجلس الـ «تونسية» احمد السماوي العام الماضي عقوداً لشراء ١٥ طائرة جديدة من صنفي «ايرباص» و«بوينغ» ستتسلم الشركة بعضها السنة الجارية والباقي في السنوات المقبلة.

واظهرت الاحصاءات ان حركة المسافرين على طائرات «الخطوط الداخلية» التونسية ارتفعت العام الماضي بنسبة ٢٩ في المئة على خطي تونس - فاليتا وتونس - باليرمو، وقدرت نسبة ارتفاع حركة المسافرين بين العاصمة تونس والمدن الداخلية بحوالى ٧ في المئة.

وتستخدم «الخطوط الداخلية» التي تاسست عام ١٩٩٤ ثلاث طائرات متوسطة الحجم لربط العاصمة بالمطارات الداخلية بالاضافة الى جزيرتي صقلية ومالطا المجاورتين. وقررت السلطات اخيراً اعادة هيكلتها لتامين توازنها المالي وتعزيز دورها في دعم القطاع السياحي.

من جهة ثانية باشرت «شركة الخدمات الجوية المتوسطية» (قطاع خاص) اولى رحلاتها اواخر العام الماضي على خط تونس - باريس وهي اول شركة خاصة محلية يُرخص لها بنقل السلع جواً.

وعلى صعيد البنية الاساسية يتوقع ان تنتهي اعمال توسعة مطار تونس في نيسان (ابريل) المقبل مما سيرفع طاقته من ثلاثة ملايين مسافر الى ٤,٥ مليون مسافر. وقدرت كلفة التوسعة، التي استمرت نحو عامين بنحو ٥٤ مليون دينار (٥٠ مليون دولار).

وستشمل اعمال التوسعة مطار المنستير (وسط) الذي يعتبر المطار الرئيسي المتخصص باستقبال رحلات تشارتر السياحية ومطار جربة (جنوب) الذي شكّل منذ فرض حصار جوي على ليبيا عام ١٩٩٢ رئة التنفس الوحيدة للعاصمة الليبية طرابلس.

واظهرت احصاءات رسمية ان مطار المنستير نقل خلال الاشهر الـ ١١ الاولى من العام الماضي ٢,٩ مليون مسافر واستقبل ١٤٧٠٠ رحلة اكثرها رحلات سياحية.

وشكّل آب (اغسطس) الماضي ذروة الموسم السياحي اذ استقبل المطار نحو ٣٣٠٠ رحلة واستخدمه ٤٢٧ الف مسافر اي بمتوسط ١٤٨ رحلة في اليوم.

ويتوقع ان يشكّل التحديث في السنوات المقبلة مطاري توزر وصفاقس وخصصت تونس اعتمادات بقيمة ٦٣٠ مليون دينار (نحو ٥٥٠ مليون دولار) لتنفيذ مشاريع ترمي الى تطوير قطاع النقل الجوي خلال سنوات خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) في مقدمها تجديد اسطول الطائرات وتحديث البنية الاساسية.

وقدر وزير النقل حسين الشوك حجم الاستثمارات التي خصصت لتحدث اسطول الخطوط التونسية بنحو ٣٠٠ مليون دينار (٢٧٠ مليون دولار) وقدر قيمة النفقات على صيانة الطائرات بـ ٢٥٠ مليون دينار (٢٢٥ مليون دولار).

وافاد الشوك ان الاستثمارات المخصصة لتحديث المطارات ارتفعت الى ١٠٠ مليون دينار (٩٠ مليون دولار) أنفق منها ٢٥ مليون دينار العام الماضي وخصصت لشراء تجهيزات الاتصالات من بينها رادار جديد بدأ استخدامه مطلع العام الماضي ويغطي كامل مناطق تونس.

اتجاهات اقتصادية — دولية

الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل ارتفعت بنسبة ٤٤ في المئة عام ١٩٩٧

● القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن بنك اسرائيل امس ان الاستثمارات الاجنبية حققت رقماً قياسياً عام ١٩٩٧ في الدولة العبرية، اذ بلغت ٣,٩ بليون دولار، بزيادة نسبتها ٤٤ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٦ على رغم توقف عملية السلام.

واشار بنك اسرائيل الى ان الزيادة الكبيرة سجلت خصوصاً في مجال الاستثمارات المباشرة وجاءت في شكل مساهمات في رؤوس اموال شركات اسرائيلية، اذ ارتفعت من ١.٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ١.٨ بليون دولار العام الماضي.

اما الاستثمارات المالية في شكل شراء اسهم اسرائيلية في بورصة تل ابيب وفي سوق «ناسداك» نيويورك، حيث يجري تداول اسهم نحو ١٠٠ شركة اسرائيلية، فشهدت كذلك ارتفاعاً كبيراً من ١.٤ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٢.١ بليون دولار.

وزاد شراء الاسهم في تل ابيب بنسبة ١٢٠ في المئة العام الماضي وبلغ ٧٢٠ مليون دولار.

واوضح مسؤول في البورصة ان قيمة ما يملكه الاجانب في سوق تل ابيب تقدر بـ ٤,٨ بليون دولار اي ١٢ في المئة من القيمة الاجمالية للاسهم.

وفي المقابل، لم تحقق الاستثمارات الاسرائيلية في الخارج سوى زيادة ضئيلة نسبياً اذ ارتفعت من ٦٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٧٢٠ مليوناً العام المنصرم. ولفت بنك اسرائيل الى ان رؤوس الاموال هذه استعملت للمساهمة في شركات من قطاع الالكترونيات والاتصالات.

منظمة الاغذية والزراعة تتوقع ارتفاع انتاج الحبوب الى مستوى قياسي في ٩٧

● روما - ا ف ب - توقعت منظمة الاغذية والزراعة (فاو) في نشرتها الاخيرة عن وضع الاغذية التي صدرت امس في روما ان يكون انتاج الحبوب حقق مستوى قياسياً خلال عام ١٩٩٧ وبلغ ١٩٠١ مليون طن.

واشارت «فاو» في تقديراتها الى ان انتاج القمح يفترض ان يكون بلغ ٦١١ مليون طن خلال ١٩٩٧ أي بزيادة ٣,٢ في المئة على عام ١٩٩٦، وانتاج الحبوب الثانوية (الشوفان والذرة والشعير والسورغوم) ٩٠٨ ملايين والرز المقشر ٣٨٣ مليون طن. اما اجمالي انتاج الرز فقدر بـ ٥٧١ مليون طن.

الا ان احتياط الحبوب في العالم ما زال ادنى من الحاجات الغذائية وسيكون من الضروري تحقيق موسم زراعي جيد ثالث في السنة ١٩٩٨ بين منطقة واخرى في العالم. وينتظر ان يكون الحصاد جيداً في اوروبا الغربية وشمال افريقيا والهند، بينما تبدو الظروف غير مؤاتية لموسم جيد في الصين وباكستان واوروبا الشرقية. وفي الولايات المتحدة تراجع حصاد القمح خلال الشتاء الى ادنى مستوى له منذ عام ١٩٧٣ لكن ينتظر على رغم ذلك لن يكون مرضياً.

ويواجه ٣٧ بلداً معظمهم في افريقيا نقصاً في الغذاء وينبغي ان تحصل على مساعدة استثنائية او طارئة.

وتاثرت دول عدة بظاهرة آل نينيو التي احدثت اضطرابات مناخية في المحيط الهادئ وفي قسم كبير من الكرة الارضية ما اساء بشكل خطير الى انتاج الحبوب فيها. ومن بين هذه الدول اندونيسيا والصين والفيليبين وتايلاند والسلفادور وغواتيمالا والهندوراس ونيكاراغوا.

اغلاق اسهم طوكيو على هبوط قبل اعلان خطوات لحفز الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية اغلقت على هبوط متوسط امس بينما سعى المستثمرون لجني الارباح تحسباً لنتائج برنامج التحفيز الاقتصادي الذي يعلنه الحزب الحاكم غداً.

وابدى كثيرون تشككاً من فعالية الاجراءات المتوقعة وينتظرون ما يقوم به المسؤولون لتنشيط الاقتصاد.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٧٦,٨٢ نقطة أي ١,٠٥ في المئة الى ١٦٦١٣,٨٩ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر آذار (مارس) ١٥٠ نقطة الى ١٦٧٨٠ نقطة.

كندا تبدأ الصيف المقبل اعمال استثمار حقل نفطي كلفته ٣,٣ بليون دولار

● سانت جونز (كندا) - ا ف ب - أعلن كونسورتيوم تترأسه شركة «بترو كندا» قرار البدء هذا الصيف باعمال استثمار حقل «تيرا نوفا» النفطي قبالة شواطئ جزيرة تير نوف (شرق كندا) على أن تبلغ كلفة المشروع ٤,٥ بليون دولار كندي (٣,٣ بليون دولار اميركي).

ويحتوي هذا الحقل الذي اكتشف عام ١٩٨٤ ويبعد ٣٥٠ كلم جنوب - شرق سانت جونز على احتياط يقدر بـ ٣٧٠ مليون برميل من النفط ما يجعل منه ثاني اكبر حقل في شرق كندا.

وابتداء من حزيران (يونيو) ١٩٩٩ سيتم حفر ٢٤ بئراً في عمق المحيط تمهيداً للانتاج الذي سيبدأ في السنة ٢٠٠٠ كما اعلن الكونسورتيوم. وسيبلغ الانتاج في ذروته ١١٥ الف برميل يومياً وينتظر ان يستمر ١٥ سنة.

وبالاضافة الى «بترو كندا» التي تملك ٢٩ في المئة من المشروع، يضم الكونسورتيوم شركات «موبيل اويل كندا» (٢٢ في المئة) و«هاسكي اويل اوبريشنز» (١٧,٥ في المئة) و«نورسك هيدرو كندا» (١٥ في المئة) و«مورفي اويل» (١٢ في المئة) و«موسباشر اوبريتينغ» (٣,٥ في المئة).

عائدات «ايرتورز» البريطانية تتأثر بشدة بمذبحة الاقصر

● لندن - رويترز - قالت امس شركة «ايرتورز» السياحية ومقرها لندن ان عائداتها من الرحلات الشتوية في عام ١٩٩٧/١٩٩٨ ستتأثر بشدة نتيجة وقف رحلاتها السياحية الى مصر في اعقاب مذبحة الاقصر.

ونقلت «ايرتورز» سفينتها السياحية «سي وينغ» من مصر عقب المذبحة التي راح ضحيتها ٥٨ سائحاً واربعة مصريين في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتقوم السفينة حالياً برحلات بحرية في جزر الكناري.

وافادت الشركة في نتائج الربع الاول حتى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٧ انه على رغم توقع زيادة الخسائر الموسمية في النصف الاول فان «جميع منظمي الرحلات الرئيسيين الذين نتعامل معهم افادوا بتحسن عمليات الحجز المسبقة بالمقارنة مع العام الماضي ونحن نتطلع بثقة لبقية العام».

وزادت خسائر «ايرتورز» قبل حساب الضرائب الى ١٧,٣ مليون جنيه استرليني (٢٨,٢ مليون دولار) من ١٢,١ مليون جنيه قبل عام. وارتفعت المبيعات ٢٢ في المئة الى ٤٦٣,٣ مليون جنيه استرليني.

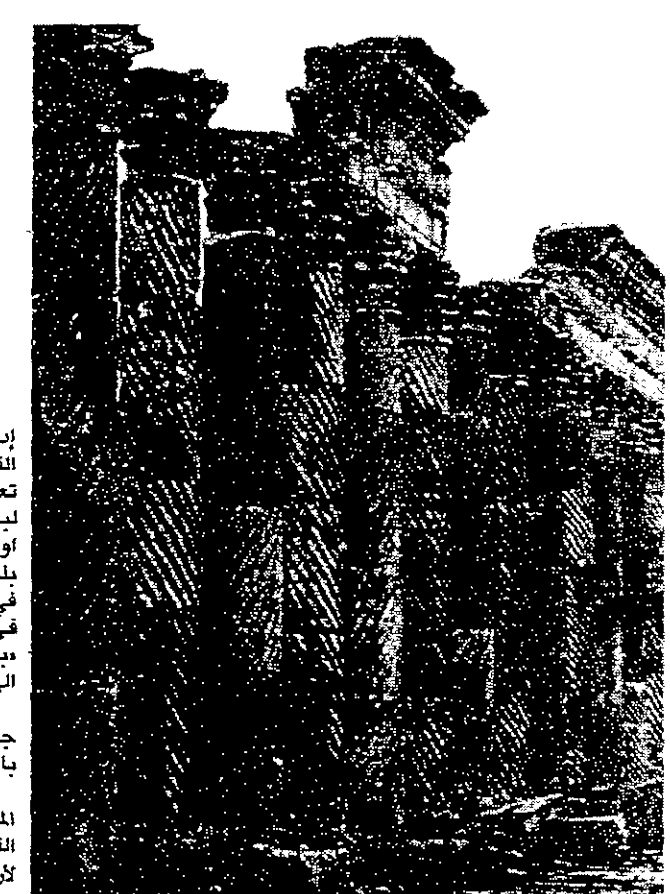
وتسجل «ايرتورز» خسائر في اغلب الاحوال في النصف الاول من السنة الذي ينتهي في آذار (مارس) هو موسم ضعيف للرحلات السياحية في الاسواق الرئيسية للشركة في بريطانيا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية.

نمو مبيعات التجزئة البريطانية ١,٨ في المئة

● لندن - رويترز - اظهرت بيانات رسمية امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة ١,٨ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي بالمقارنة مع شهر كانون الاول (ديسمبر) الذي استقرت فيه دون اي تغيير.

وارتفعت نسبة النمو السنوي في مبيعات التجزئة الشهر الماضي الى ٦,٩ في المئة من ٥,٥ في المئة في كانون الاول لتسجل بذلك أعلى مستوى لها منذ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٨ الذي بلغت نسبة النمو فيه سبعة في المئة.

وكان متوسط توقعات الاقتصاديين ان تظهر البيانات نمواً شهرياً بنسبة ٠,٩ في المئة وسنوياً بنسبة ٥,٥ في المئة.



قانون جديد في سورية للقضاء على تجارة الآثار:

غرامة ٢٠ ألف دولار والسجن ٢٥ سنة لمن يتاجر بالآثار أو يهرّبها

☐ دمشق، إدلب - «الحياة»

■ قال عاملون في «متحف إدلب الوطني» ان اجهزة الامن القت القبض اخيراً على عصابة تعمل في مجال تهريب الآثار الى لبنان لبيعها وتهريبها الى اوروبا. ويعتقد هؤلاء ان اهالي بلدتي «تل منس» و«معرة شورين» في ادلب يزودون التجار المحليين في هذا المجال حيث ينقلون «بضاعتهم» الى حماة لتنقل من ثم الى لبنان.

واقر البرلمان السوري قانوناً جديداً اخيراً لضبط التجارة بالآثار.

وقال رئيس شعبة الآثار في المتحف السيد غازي علولو ان هذا القانون «سيضبط العملية بقوة لأن العقوبات صارمة».

ويعتبر القانون الجديد احد ابرز النصوص التشريعية الصادرة في هذا الخصوص وهو يتضمن فقرات عدة اهمها:

- يعاقب بالاعتقال من ١٥ سنة الى ٢٥ سنة، وبالغرامة من ٥٠٠ الف ليرة (عشرة آلاف دولار) الى مليون ليرة كل من هرّب الآثار او شرع في تهريبها.

- يعاقب بالاعتقال من عشر سنوات الى ١٥ سنة، وبالغرامة المالية من ١٠٠ الف ليرة الى ٥٠٠ ألف ليرة كل من سرق اثراً ثابتاً او منقولاً من الدولة او من الافراد.

يعاقب بالاعتقال من عشر سنوات الى ١٥ سنة، وبالغرامة المالية من ١٠٠ الف ليرة الى ٥٠٠ الف ليرة كل من أجرى التنقيب عن الآثار من دون ترخيص.

- ويعاقب بالحدّ الأقصى للعقوبة اذا ادى التنقيب الى إلحاق اضرار جسيمة بالآثار.

- يعاقب بالاعتقال من عشر سنوات الى ١٥ سنة وبالغرامة من ١٠٠ ألف ليرة الى ٥٠٠ الف ليرة كل من اتجر بالآثار.

- يعاقب بالاعتقال من خمس سنوات الى ١٥ سنة، وبالغرامة من ٢٥ الف ليرة الى ٥٠٠ الف ليرة كل من خرّب او أتلف او هدم او طمس اثراً ثابتاً او منقولاً في حيازة الافراد.

- يعاقب بالحبس من عشرة ايام الى ستة اشهر وبالغرامة من الف الى خمسة الاف ليرة كل من:

١ - اقتنى آثاراً غير مسجلة.

٢ - نقل آثاراً من مكان الى آخر من دون ترخيص.

٣ - اخذ أنقاضاً او أحجاراً او اتربة من مكان أثري من دون ترخيص.

٤ - استخدم المباني التاريخية المسجلة في غير الغاية التي أنشئت من اجلها من دون ترخيص.

وأفادت وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار ان القانون صدر بعدما «تصاعدت عمليات التنقيب السري وتخريب وتهريب الآثار وادت الى نزيف خطير، داخلي وخارجي، يكاد يجهز على ثروتنا التاريخية والاثرية». مشيرة الى «صعوبات بالغة لاستعادة بعض هذه الآثار من اوروبا واميركا ولبنان».

أكبر بوم عائم أمام "راديسون" الكويت

☐ لندن - «الحياة»

■ اتخذ اكبر بوم في العالم موقعه في حدائق راديسون ساس الكويت مضيفاً معلماً ورونقاً جديدين الى المعالم السياحية الكويتية على حد قول بناته. ويزن هذا البوم، الذي يسع لاكثر من الف شخص اكثر من ٢٥٠٠ طن.

وكان هذا البوم وهو طراز من السفن الخليجية التقليدية اطلق عليه اسم «الهاشمي»، صنع يدوياً من انواع الخشب المستعملة في المراكب البحرية واستخدمت فيه الصناعة الخليجية التقليدية.

واشار بيان صحافي لفنادق «راديسون ساس» الى ان أمنية حسن المعرفي مالك فندق «راديسون ساس الكويت» ببناء اكبر بوم في العالم قد تحققت بعد بناء السفينة.

وحفلت السنوات الماضية من عمر هذا البوم بنشاط تجاري متميز اذ استعمل لشحن انواع من البضائع والسلع من والى الكويت وكان ينقل التمور والاخشاب والرز بحمولات تزن ما بين ٣٤٠ - ٤٠٠ طن.

ويحتل هذا البوم الضخم الرقم الثالث في عدد «البومات» التي بناها المعرفي حيث بنى البوم الاول الذي اطلق عليه اسم «محمدي ٢» في جنوب الهند وابحر الى الكويت عام ١٩٧٩. واصبح البوم الثاني «الغزير» من اشهر المطاعم في فندق «راديسون ساس».

لكن هذا البوم تعرض الى اضرار بالغة ايام حرب الكويت قبل ان يعاد تاهيله للخدمة بهيكل جديد.

وبدأت فكرة هذا البوم الذي كان يسمى «البغلة» سابقاً منذ اكثر من عشر سنوات حيث خصص المعرفي مساحة ستة آلاف متر مربع امام البحر ليبني عليها هذا البوم، وخرجت الفكرة الى حيز التنفيذ بعدما عمل فيه اكثر من ١٠٠ نجار وحداد وعامل بناء سفن.

وقال المعرفي: «استطعنا تحقيق حلم بناء بوم (الهاشمي ٢) وجاء تصميمه ليمزج بين الشكل التقليدي والتكنولوجيا المعاصرة اضافة الى امكان استعماله في الرحلات البحرية. واصبحت هذه السفينة احد المعالم الجميلة التي تضفي جواً ساحراً على اوقات الصباح في هذا المكان سيما وانه يتسع لاكثر من الف شخص يستطيعون التمتع بجميع الخدمات الراقية».

واذا قيض لهذا البوم ان يكتمل مع احتفالات فندق «راديسون ساس» بدخول القرن الحادي والعشرين فسيدخل الى «موسوعة غينيس العالمية للارقام القياسية».

ويمكن لزوار مطعم البوم ان يتابعوا ايضاً معالم «القرية الكويتية» التي تطل على المحيط وهي احد مرافق «فايكنغ كلوب» التابعة للفندق.

يذكر ان سلسلة فنادق «راديسون ساس» العالمية تضم ٩٢ فندقاً في ٢٦ بلداً وهي صاحبة الامتياز الوحيد في اوروبا واميركا الشمالية والشرق الاوسط لفنادق «راديسو ساس» العالمية.

ويبلغ عدد الفنادق التي تشترك بها هذه السلسلة مع شركة «كارلسون» للضيافة العالمية ٤٦٠ فندقاً ومنتجعاً تضم اكثر من ٩٤ الف غرفة في ٢٤ بلداً، اضافة الى خمس سفن فاخرة مخصصة للرحلات البحرية حول العالم.

أسسها اللورد كتشنر عام ١٨٩٨

جزيرة النباتات متحف طبيعي استوائي ومزار للسياحة الداخلية في اسوان

☐ اسوان - محمد الناظر

■ إذا كنت تنوي زيارة مدينة اسوان (٨٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة)، للاستمتاع بكنوزها الاثرية ومعالمها الحضارية فيجب الا تفوتك فرصة مشاهدة معالمها الطبيعية والحضارية. وعليك ان تخصص لهذا الغرض يوماً كاملاً للتجول في جزيرة النباتات، إحدى الجزر الصغيرة وسط نيل اسوان للاستمتاع بمشاهدة النباتات والطيور الاستوائية التي يندر وجودها في كثير من حدائق العالم.

ويرجع تاريخ انشاء جزيرة النباتات الى عام ١٨٩٨، حين اختار اللورد كتشنر، احد مندوبي انكلترا في مصر، جزيرة نيلية بيضاوية الشكل تقع قبالة مدينة اسوان، وتبلغ مساحتها نحو ١٨ فدانا ليتخذها منتجعاً شتويا له ولأسرته.

واختار المهندسون انواعاً نادرة من النباتات تلائم البيئة الاستوائية المدارية لزرعها فيها. ولا يزيد عرض الجزيرة على ١١٥ متراً، وهي تحوي نباتات صحراوية واستوائية واشجاراً ونباتات عطرية واخرى للزينة.

واعيد تقسيم الجزيرة الى ٢٧ حوضا واخضعت لإشراف وزارة الري في مطلع القرن الجاري، الى ان الحقت عام ١٩٨٨ بوزارة الزراعة كونها تحوي انواعاً عدة نادرة من الاشجار.

وتمثل الجزيرة لزائرها متحفاً طبيعياً يحوي ٢٠٠٠ شجرة تنتمي الى ٢٠٠ نوع نباتي.

وتحوي الجزيرة مجموعات نباتية نادرة مثل الجميز والفيكس والماهوني والأبنوس والتمر هندي والكافور، واشجار الكابا والباباظ والجاك فروت، ويزيد عمر بعضها على ٩٠ عاماً، فضلا عن مجموعات من نباتات الزينة مثل الكالكوريا والنوفاليم، وجوز الهند.

والجزيرة فيها نباتات عطرية مثل الفل والياسمين والسبب والريحان، بالاضافة الى التوابل الاستوائية مثل الزنجبيل والقرفة والفلفل الاسود.

وتعد الجزيرة مزاراً سياحياً مهماً للمصريين والسياح العرب والأجانب الذين يفدون الى مصر صيفاً وشتاءً، وحسب تقديرات المسؤولين يكثر عدد المصريين الذين يزورون الجزيرة هذه الايام، سيما بعد تاثر حركة السياحة الخارجية عقب حادثة الاقصر الاخيرة.

ويصل عدد الزوار يوميا الى نحو خمسة الاف مصري بالاضافة الى نحو ٢٠٠٠ زائر من العرب والاجانب وذلك في الايام العادية.

وفي ايام المواسم والاعياد تقفز حركة الزيارة اليومية الى ١٠ آلاف زائر يوميا على الاقل.

وبالاضافة الى النباتات تحوي الجزيرة أنواعاً نادرة من الطيور والحيوانات الافريقية والصحراوية مثل الطاووس الهندي والابيض والكبش الاروي والنسناس ومجموعة من الطيور مثل بجاج الوادي والغزلان القضية وغيرها.

وانتهى العمل في مشروع مهم لتطوير متحف حديقة النباتات يحوي صالة للعرض تشمل خريطة ضوئية للحديقة، ومشتملاتها المهمة والنادرة.

وستلحق بالمتحف غرفة للكومبيوتر تحوي معلومات كاملة عن الحديقة ليتسنى لأي باحث او زائر الحصول على اي معلومات عن الحديقة ونباتاتها. كما سيلحق بالمتحف معمل للتربة والنباتات ليكون مركزا للهندسة الوراثية الزراعية.

الإعلام العربي النفطي : ليس له من اسمه نصيب

محمد بن حسين العسكر *

■ الاعلام المتخصص، مهما اختلفت توجهاته وتعددت مشاربه الفكرية والعلمية، يبقى احد اهم المؤثرات في صناعة السياسة الاقتصادية لاي كيان دولي. فالاعلام بمنظوره الشامل هو نبض الأمة الذي يتحسس مشاعرها وانفعالاتها ويحدد تطلعاتها الداخلية، ويترجم هذه المعطيات وينقلها من خلال قنوات متعددة الى الساحة الخارجية لتعكس اماني الوطن وتوميته في ما يتعلق بمقوماته ومعتقداته وثوابته. وعند الحديث عن الاعلام العربي يتأمل المدرك لأحوال أمته العربية حجم الأذى المادي والمعنوي الذي يلحقه الاعلام الآخر بالوطن العربي من جراء الحملات المسعورة التي تطال كل شيء من المعتقدات الروحية الى المعنويات الاقتصادية والمنهج السياسي، مما يجعلنا نتساءل: أين الاعلام العربي المسؤول؟

ان مناقشة المقومات المالية والاقتصادية للوطن العربي تفرز خلاصة بأن ما من فكر عقلاني يهمش النفط او يشكك في دوره الانمائي في الحياة العربية من المحيط الى الخليج. فالنفط جعلنا في قلب الاقتصاد العالمي، وفي ظل الوضع الراهن الذي يرتكز على مبادئ العرض والطلب العالمي، واحصاءات السلع والمضاربة والتحالفات التجارية، لا يمكن للنفط والمؤثرين فيه والمتأثرين به الا ان يكونوا في قائمة محركي الاقتصاد الكوني. غير ان اعلامنا النفطي لا يملك الفاعلية او القوة التي يملكها النفط عصب استمرارنا المالي وبقائنا الاقتصادي. وهنا تتكون الجدلية بين من يعنيهم النفط ومن تعنيهم الصحافة ويهمهم الاعلام. وفي خضم ذلك نلقي التهم ونصدر الأحكام، فيما الاعلام الأجنبي سادر في غيه.

يتهم الاعلام النفطي العربي بان ليس له من اسمه نصيب، فهو لا يعدو ان يكون اعلامياً ينقل المعلومات والاحصاءات الأجنبية من دون اسهام فعلي وقراءة تحليلية موضوعية، وهو لم يعط النفط ما يستحقه كسلعة استراتيجية أو سلاح ايجابي فعال، ولم يفند ادعاءات المغرضين أو لم يتصد لهجمات المشككين في جدواه كعامل أساسي لاستقرار الاقتصاد العالمي. كما انه لم يتساءل عن هجرة الاموال العربية التي قد تصل الى الف مليون دولار مطلع القرن المقبل، ولم يناقش كيفية اجتذابها لمصلحة المشاريع العربية المشتركة، ولم يسائل البيروقراطية عن تجاوزاتها المالية والادارية، وهي ابرز معوقات العمل العربي المشترك التي تجهض المحاولات الجادة لتوظيف الأموال النفطية العربية في ما يعود على الوطن العربي بالنفع، بعيداً عن اشكالات السياسة ومتغيراتها.

هذا الاعلام متهم، ولهذه التهم ما يبررها عندما تصدر عن المهتمين بالوضع العربي العام. فهو يعنى بتقديم الآراء وجمع الحقائق والمعلومات حول مراحل استخراج النفط وتكريره وعوائده المالية، كما يهتم بصناعته وسياسته الاقتصادية وخططه المستقبلية وتوضيح دوره الانمائي، اضافة الى التصدي للحملات التي تستهدف وتدعو الى ايجاد بدائل له لانه لوث الارض ورفع حرارتها وهز الاقتصاد وغير السياسة في الساحة الدولية.

الاعلام النفطي من احدث المدارس الاعلامية والاكاديمية، ويعود بروزه الى منتصف السبعينات وطفرة أخبار النفط التي لم تكن في معظمها في مصلحة العرب المصدرين للنفط ومشتقاته. ولكن في حين شيدت الدول الصناعية أبنيتها الاقتصادية حوله وانشأت المؤسسات والوكالات ودور النشر التي تعنى بقضاياه، اكتفت الدول العربية بدور المشاهد المتضرر، ومؤسساتها الاعلامية والصحافية بدور الناقل. وحتى اليوم لا توجد مراكز اعلامية عربية متخصصة وذات صدقية على المستوى العالمي، أو مراكز معلومات عربية ذات كفاءة مشهود لها في اقتصاديات النفط تفرض نفسها على الاعلام العالمي ومراكز صنع القرار.

الى ذلك، تفتقر الوزارات العربية التي تقوم على شؤون النفط الى الاعلام المتخصص والمعلومات المنظمة، وهي ان وجدت في بعض الدول العربية المؤثرة نفطياً، الا ان استخدامها بشكل امثل يبقى قاصراً على قلة متخصصة.

غير ان التعميم قد ينطوي على بعض التجني، ويجدر ذكر بعض الأمثلة التي كان للاعلام وللمعلومات فيها بعض التميز. فلبنان الذي لا يشكل النفط اساساً في دخله الوطني، له اسهامات مميزة في مجال الاعلام النفطي، كما ان لمصر التي يدخل النفط في جزء من دخلها القومي تأثيرها المعلوماتي في ما يتعلق بهموم النفط وهناك منظمات اقليمية ودولية ذات الصلة بالنفط العربي مثل «اوبك» و«اوابك» لها اسهاماتها الجيدة. كما ان هناك شركات نفطية عربية أوجدت مراكز للمعلومات والعلاقات العامة متطورة مثل شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية).

ان غياب الاعلام العربي النفطي المؤثر في الساحة الدولية له معوقاته التي قد لا تكون من صنعه. فعلى رغم القفزات الاعلامية في الدول العربية وافساح مجالات أرحب للراي العام، الا ان حداثة المؤسسات النفطية وعدم توافر الكوادر والكفاءات النوعية المدربة على هذا النمط الاعلامي المتخصص، اديا الى ان يصبح الاعتماد على المصادر الاجنبية هو القاعدة لا الاستثناء بسبب سهولة الوصول اليها. كما ان المشاركة العربية في المعارض والندوات والمؤتمرات النفطية اقل من المشاركة الاجنبية، وما على أي مشكك الا ان يحضر احد هذه اللقاءات ليلاحظ ضآلة التمثيل العربي مقارنة بالحضور الاجنبي الغربي المهيمن، مع ان الامكانات المادية متوافرة في الدول العربية النفطية.

ان قضايا النفط وشؤونه في الدول العربية لا تزال محصورة في شريحة معينة من المسؤولين والمقربين، لأن حقائق النفط في معظم الدول العربية من الامور السرية أو الرسمية، ولا يتسنى للاعلاميين المهتمين الوصول الى هذه المعلومات واستنباط مدلولاتها. بل ان المسؤولين العرب يفضلون نشر بعض ما لديهم في المطبوعات الاجنبية الغربية لسرعة انتشارها مع ما يرافقها من زخم اعلامي يصب لمصلحة هذا المسؤول أو ذاك، وما يسهل عليه التنصل منها ووصفها بالاشاعات لأنها من مصادر غربية. لذا تنقل الصحافة والاعلام العربيان هذه الآراء من مصادرها الغربية، وهي قد تكون أحياناً مجافية للحقيقة لأنها تضخم وتحور للاثارة الصحافية.

أحدث توافر المطبوعات الاجنبية ووفرة المعلومات وحضور الاعلاميين في اماكن الحدث فجوة بين الاعلاميين العربي والغربي في مجال النفط وغيره. وعندما صعد الإعلام الغربي هجومه على الدول العربية النفطية واتهمها بانها وراء الركود الاقتصادي العالمي، وتلوث البيئة وانها تتآمر لتعطيل التقدم في الدول الصناعية الكبرى عبر تحكمها بالأسعار وخلقها أسواقاً غير مستقرة، وجد العرب انفسهم في موقع الدفاع مجردين من وسائل الرد على هذه الحملات ما رسخ في ذهنية الرأي العام الغربي ان العربي شرير نفطي.

ولا يخفى ان هذه اتهامات سياسية رخيصة هدفها الاستهلاك الداخلي لتبرير اخفاق بعض السياسات الاجتماعية والاقتصادية والمالية في الغرب وغيره. والصحيح ان الدول العربية قدمت التضحيات، فالسعودية مثلاً، وهي دولة ذات ثقل عالمي مهم في المجال النفطي بسبب احتلالها المراكز الأولى في الاحتياط والانتاج والتصدير، تحملت الكثير من الأعباء. فحين يرتفع الانتاج العالمي ويحدث اغراق تتحمل اعباء المنتج المرجح على حساب دخلها القومي، وعندما ينخفض الانتاج بسبب الأزمات ترفع انتاجها وتثبت أسعارها لمصلحة استقرار الأسواق النفطية والاقتصاد الدولي. الا ان الدول الغربية تعمل جاهدة على طمس مثل هذه التضحيات. الاعلام العربي، اذن، يمتلك أمثلة كثيرة على تحمل العرب المعاناة في سبيل الاقتصاد العالمي وسلامته، والسعودية ليست الا مثالاً ضمن الأمثلة العربية الأخرى التي اهملها اعلامنا النفطي.

ان التفاعل بين اعلامنا العربي والاعلام الدولي مطلب ملح لعرض قضايانا المصيرية. وما نرغب في مقاومته هو الاعلام الغربي الغوغائي الذي لا يستند في طروحاته الى الحقائق.

النفط سلعة استراتيجية بذلت الأموال الطائلة في تهيئته للاستهلاك والتصدير والعرب يملكونه لا ليبقوه في مكامنه، بل يستخدم مردوده المالي في كل اوجه التقدم الحضاري. اما فكرة استخدام النفط اداة سياسية لتحقيق اهداف مشروعة لم تولد من فراغ، اذ ان النفط العربي، عندما كان محتكراً من الشركات الاجنبية، استخدمته في خدمة مصالحها. ونحن نرى ان استخدام النفط سلاح ضغط للفت الأنظار لمشاكل العرب وهمومهم، هو سياسة داخلية مستقلة تحمي توجهات وطنية وقومية. ومن هنا، فإن تسييس النفط في منتصف السبعينات كان امراً لا مفر منه بعدما هيمنت اسرائيل وحلفاؤها على المنطقة العربية عسكرياً. ومثل هذه الأحداث ربما تكرر مستقبلاً، واعلامنا النفطي ملزم بتوضيح مثل هذه الأمور.

ان تخلف الاعلام النفطي العربي مرده الضغوط التي فرضت عليه والشكوك التي طالما راودت المعنيين في نوايا الصحافة والانفتاح الاعلامي، الا ان تهيئة الكوادر المدربة والمثقفة اقتصادياً ونفطياً ساهم في تغيير مثل هذه التهمة تدريجاً وسيبقى العجز موجوداً حتى تمنح الجهات العربية المسؤولة في اعلامها الثقة وتمده بالمعلومات الدقيقة والصلاحيات الواسعة ليقوم بعمله ويؤدي رسالته بأمانة.

ولا بد للاعلام النفطي ليقوم بدوره البناء، من تحليل كل ما يتعلق بالصناعة النفطية ويدخل في مكوناتها ودرس تأثيرها في المجتمعات العربية. فالأموال النفطية التي تستثمر في الخارج كبيرة جداً، ولو استثمرت في الوطن العربي لحلت جميع مشاكله. وعلى الاعلام النفطي مناقشة مثل هذه المواضيع الحساسة حتى يصبح اعلاماً ذا صدقية ونفوذ. اننا نتفق مع من يقول بضرورة منح الاعلام النفطي العربي وقتاً لكي يطور نفسه وعدم اقحامه بما هو اكبر من قدراته. وتبدو البوادر مشجعة، اذ ان دولاً عربية كثيرة تتفهم اليوم دور الاعلام وضرورة الرقي به، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بأهم سلعة عرفها قرننا الحالي.

* مدير ادارة الاعلام في وزارة النفط السعودية.

معرض «عالم انترنت» في ابو ظبي الاول من نوعه في الشرق الاوسط

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) عن البدء في تنفيذ مشروع لزيادة عدد دوائر الاتصال مع دول اميركا واوروبا وآسيا لتصل الى ٤٥ مليون ميغابت في الثانية.

وقال السيد محمد الفهيمي مدير التسويق في «اتصالات» ان زيادة عدد دوائر الاتصال ستجعل الامارات مركزاً لتقديم خدمة انترنت على مستوى الشرق الاوسط. واضاف ان هذه الدوائر ستؤجر للمؤسسات والشركات في الدول التي لا تتوافر فيها خدمة انترنت وباسعار تنافسية مع الشركات العالمية.

وذكر الفهيمي، في مؤتمر صحافي عقد في ابو ظبي للاعلان عن اقامة معرض ومؤتمر «عالم انترنت الشرق الاوسط ١٩٩٨» برعاية «اتصالات» في ابو ظبي في الفترة بين ٢٣ الشهر الجاري و٢٥ منه، ان المؤسسة تنفذ مشروعاً لاستخدام انترنت باللغة العربية. واكد ان انجاز هذا المشروع سيحدث قفزة كبيرة في اعداد المشتركين والمستخدمين لشبكة انترنت في الامارات والعالم العربي.

وقال السيد احمد الحوسني مسؤول تسويق انترنت في مؤسسة «اتصالات» ان الهدف من رعاية المؤسسة للمعرض والمؤتمر هو رفع مستوى الوعي لاستخدام انترنت على مستوى الامارات والشرق الاوسط. واكد ان اقامة المعرض والمؤتمر للمرة الاولى في ابو ظبي ستتيح للشركات في الامارات والمنطقة التعرف على اخر التطورات في هذا المجال.

وقال الحوسني ان «اتصالات» تحاول زيادة عدد مستخدمي انترنت في الامارات والشرق الاوسط من خلال ايجاد حل للمشاكل المطروحة في هذا المجال.

ولفت الى ان «اتصالات» قامت ضمن برنامجها «رؤية ١٩٩٨» بخفض رسوم خدمة الاشتراك. وذكر ان عدد المشتركين في خدمة انترنت الامارات يزيد حالياً عن ٣٠ الفاً، فيما يبلغ عدد المستخدمين بين ٥٠ و٦٠ الفاً.

ويفتتح المعرض الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي في دولة الامارات. ويقام في مركز ابو ظبي العالمي للمعارض الجديد الذي تم انجازه حديثاً وفق احدث المواصفات العالمية.

مصر: ١٠٠٤ مشاريع صناعية باستثمارات ٨,٨ بليون جنيه

□ القاهرة - «الحياة»

■ افاد تقرير هيئة التصنيع التابعة لوزارة الصناعة المصرية ان النشاط الصناعي ١٠٠٤ مشاريع دخلت طور الانتاج العام الماضي، بكلفة تقدر بنحو ٨,٧٩٥ بليون جنيه، وتصل قيمة انتاجها السنوي الى ١٤,٥ بليون.

وذكر التقرير ان هذه المشاريع وفرت ١٥١ الف فرصة عمل باجور سنوية تقدر بنحو ٦٥٠ مليون جنيه. وتوزعت المشاريع على مختلف المحافظات، وتصدرت القاهرة اللائحة بنحو ٣٣٠ مشروعاً تليها الاسكندرية (١٣٨) والجيزة (١٢٥).

واحتلت الصناعات النسجية والملبوسات والجلود قائمة المنتجات بنصيب ٢٧٠ مشروعاً تليها صناعة المواد الغذائية (٢٥٠) والكيماويات الاساسية ومنتجاتها (١٩٥) والمنتجات المعدنية والآلات (١١٥).

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦١٥	٣٦٠,٠٠	٣٩٧,٤٠	٣٧٤,٩١	٣٧٨,٥٠	٣,٥٩-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.١٣٣	٧٨,٠٣	٧٩,٤٧	٧٨,٩٣	٧٨,٥٢	٠,٤١
	البنك الوطني للتنمية	٩.١٣٠	١٦,٦٠	١٧,٠٠	١٦,٧٦	١٦,٦٩	٠,٠٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١.٠٠٥	٥٧,٠٦	٥٩,٧٥	٥٨,١٣	٥٧,٠٦	١,٠٧
	بنك مصر الدولي	٢٨.٥٤٠	٨٥,٦٢	٨٧,٧٣	٨٦,٥٥	٨٦,٨٦	٠,٣١-
	البنك الوطني المصري	٢٠.٤٠٣	٤٧,٢٥	٤٧,٩٠	٤٧,٣٠	٤٧,٥٦	٠,٢٦-
	البنك المصري الامريكي	٩.٥٧٥	٨٩,٩٩	٩٢,٠٠	٩٠,٥٠	٩٢,٤٩	١,٩٩-
	بنك المهندس	٦٤٠	٢٢,٥٠	٢٢,٩٩	٢٢,٦٤	٢٢,٦٦	٠,٠٢-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢٧.٠٠٨	٣٩,٠٠	٤٠,٠٣	٣٩,٩٤	٣٩,٠١	٠,٩٣
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧٩٠	٨١,٣٠	٨٢,٠٠	٨١,٦٣	٨٢,١٩	٠,٥٦-
	الأهرام للمشروبات	٢٧٥	٢٠٠,٠٠	٢٠١,٠٠	٢٠٠,٢٧	١٩٥,٠٠	٥,٢٧
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٩٢٠	٢٠,٤٩	٢١,١٤	٢٠,٦١	٢٠,٥٦	٠,٠٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٠٠	٣٦,٠٠	٣٨,٦٩	٣٦,٦٦	٣٦,٨٥	٠,١٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٩٠٠	٥٤,٠٠	٥٦,٩٠	٥٥,٧٨	٥٤,٢١	١,٥٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٥٢٥	٣١,٤٠	٣٢,٠٠	٣١,٧٠	٣٢,٢١	٠,٥١-
	العامة للصوامع والتخزين	٣١.٢٢٥	٦٥,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٢٤	٦٦,٢٨	٠,٠٤-
	مطاحن مصر العليا	٢٤١٣٦	٥٥,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٧٧	٥٦,٠٠	٠,٧٧
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	-	-	-	-	٢٧,٤٩	-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٩٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠١	٢٢,٠٠	٢٢,١٥	٠,١٥-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٥	٢٧,٦١	٣٠,٠٠	٢٩,٩٤	٢٩,٠٠	٠,٩٤
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٦.٤٤٧	١٠٧,٥٠	١١٢,٩١	١١٠,٦٣	١٠٧,٥٤	٣,٠٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٥٠	٢٣٣,٧١	٢٤٠,٠٠	٢٣٧,١٩	٢٣٣,٧١	٣,٤٨
	فايزر مصر	١٠٠	١٤,٦٠	١٤,٦٠	١٤,٦٠	١٤,٠٠	٠,٦٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٥,١٣	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٤٦٥	٧,٢٠	٧,٥٤	٧,٢٧	٧,٢٣	٠,٠٤
	العربية للأدوية	١٤٨	٥٢,٠٠	٥٣,٩٩	٥٣,٤١	٥٢,٤٥	٠,٩٦
	النيل للأدوية	١.٥٦٣	٥١,٩٠	٥٣,٠٠	٥٢,٥٩	٥٢,٥٨	٠,٠١
	الاسكندرية للأدوية	٣.٥٥٦	١٦٤,٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٥,٣٧	١٦٤,٣٤	١,٠٣
	ممفيس للأدوية	٧.٣٩٠	٨٩,٠٠	٩٠,٨٥	٩٠,٣٨	٩٠,٩٩	٠,٦١-
	القاهرة للأدوية	٢١٠	٤٧,٨٤	٤٧,٨٥	٤٧,٨٤	٤٧,٩١	٠,٠٧-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٤٣٣	١٣٤,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٦,٥٢	١٣٥,٩٨	٠,٥٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٥٠	٣٤,٩٩	٣٥,٠١	٣٤,٩٩	٣٤,٥٧	٠,٤٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٢١٦	١٩,٧٠	٢٠,٥٥	٢٠,٠٣	١٩,٦٨	٠,٣٥
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الأقطان	٢.٩٣٧	٤٩,٢٥	٥٢,٥٠	٥٢,٣٧	٥١,٠٠	١,٣٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٤,٥٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧٥	١٢,٤٤	١٢,٤٤	١٣,٠٩	١٣,٠٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٧١٠	٧٤,٠٠	٧٥,٢٥	٧٤,٧٦	٧٤,١٧	٠,٥٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.٧٧٥	١٥٠,١٦	١٥٣,٠٠	١٥١,١٥	١٥٨,٠٦	٦,٩١-
	الحديد والصلب المصرية	٢٤٠	٥,٠٤	٥,٢٥	٥,١٩	٥,٠٠	٠,١٩
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٤.١٤٢	٧,١٠	٧,٤٠	٧,٢٢	٧,٣٧	٠,١٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٣.١١٥	٩٧,٥٠	٩٩,٠٠	٩٨,٨٧	٩٨,٠٥	٠,٨٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٨.٣٥٥	٢٨,٢٨	٢٩,٢٠	٢٨,٧٦	٢٩,١٢	٠,٣٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٢٧٥	١٩,٥٠	٢٠,٩٥	٢٠,٢٦	١٩,٩٦	٠,٣٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠.٩٨٨	٣٧,٠٠	٣٧,٠١	٣٧,٠٠	٣٦,٩٩	٠,٠١
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٥٦	١٢,٠٠	١٢,٧٠	١٢,١٠	١٢,٣٦	٠,٢٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٠٩٠	١٩٣,٥٠	١٩٧,٧٥	١٩٥,٦٢	١٩٧,٧٠	٢,٠٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٨,٤٨	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٧٥	١٨,٠٠	١٨,٥٠	١٨,٢٦	١٨,٥٦	٠,٣٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٢,٧٧	-
	السويس للأسمنت	١٩.٠٧٩	٦٩,٠٠	٧١,٥٠	٧٠,١٢	٦٩,٩٤	٠,١٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٢.٠٣٥	٦٥,٦٥	٦٦,٦٥	٦٦,٠٨	٦٦,٨٢	٠,٧٤-
	اسمنت العامرية	٣١.٠٩٢	٧١,٥٠	٧١,٨٥	٧١,٦٩	٧٢,١٨	٠,٤٩-
	اسمنت طرة المصرية	٣.٠٨٥	٦٥,٨٥	٦٦,٥٠	٦٦,٠٨	٦٦,٠٧	٠,٠١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٤.٥٣٥	٥٨,٩٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٥	٥٨,٣٥	١,٣٠
	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢٠,٤٦	٢٠,٤٦	٢٠,٤٦	٢١,٥٣	١,٠٧-
	القاهرة للدواجن	١.١٠٠	٢٩,٧٤	٢٩,٧٥	٢٩,٧٤	٢٩,٩٨	٠,٢٤-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٤٥٥	٧٦,١٠	٧٧,٠٠	٧٦,٩٤	٧٦,٩٩	٠,٠٥-

عُمان

بنوك وشركات استثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٢.٢٠٠	١١,٤٥٠	١١,٥٠٠	١١,٤٥٠	١١,٥٥٠	٠,١٠٠-
	البنك الوطني العماني	١١٢.٢٠٠	١١,٣٧٠	١١,٥٠٠	١١,٤٠٠	١١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٤.٣٤٥	١٨,٢٥٠	١٨,٤٠٠	١٨,٢٥٠	١٨,٣٥٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١١.٠٩٧	٧,٧٧٠	٧,٩٢٠	٧,٧٨٠	٧,٩١٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان الدولي	٣٥٩.٨٧٤	٦,٤٢٠	٦,٥١٠	٦,٥٠٠	٦,٣٩٠	٠,١١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	١.٤٠٠	١١,٢١٠	١١,٨٠٠	١١,٢١٠	١١,٨٠٠	٠,٥٩٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٤.٤٥٠	٩,٣٠٠	٩,٥٥٠	٩,٣٠٠	٩,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٨.٦٩٠	٤,٦٨٠	٤,٧٣٠	٤,٦٩٠	٤,٧٣٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٠٨.٢١٠	٤,٨٥٠	٤,٩٥٠	٤,٨٧٠	٤,٩٩٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥.٦٠٢	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٠,٠٥٠-
التأمين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٢.٢٨٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٣.٦٥٧	٥,٦٢٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٤٢٠	٠,١٢٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٤٠٠	-
	المطاحن العمانية	١٥.٧٦٠	٥,٩٥٠	٦,٠٣٠	٦,٠٠٠	٥,٧٥٠	٠,٢٥٠
	ريسوت للاسمنت	٦.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	٦.٤١٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢.٦٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٨٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٤.٠٢٥	٣,٦٨٠	٣,٧٦٠	٣,٦٨٠	٣,٦٨٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٧٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	١٤.٦٠٠	٢,٤٧٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	النهضة للخدمات	٧.٥٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٠,٠٢٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٥.٨٨٦	١٠,٨٠٠	١١,١٠٠	١١,١٠٠	١٠,٨٠٠	٠,٣٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢.٥٠٠	٨,٨٠٠	٨,٩٠٠	٨,٨٠٠	٨,٩٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤.٠٤٠	٢,٠٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٠٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٣٨٠	٨,٩٥٠	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠٧٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٦١٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٩.٨٧٠	٢,٤٨٠	٢,٥٠٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥.٠٤٤	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠	٥,٠٥٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	التلمان للاوراق المالية	٣٦.١٥٣	٩,٩٠٠	١٠,١٠٠	١٠,١٠٠	٩,٧٠٠	٠,٤٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٤٥.٤٠٩	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	٩.٩٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٧.٩٠٨	٣,٧٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٠٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٥١.٠٥٦	٤,١٨٠	٤,٢٢٠	٤,٢٠٠	٤,٢٢٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تنور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	مطاحن صلالة	٦١٢	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٤٣٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٢٠٧	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	٢٠.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٣٧٣	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٢.٩٨٢	٣,٠٢٠	٣,١٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٧٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	٥.٠٠٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١٣.٨٥٨	١,٣٣٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٥٤.٤١١	٣٣٠	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٠	٦
	بنك الجزيرة	١٨.٢٥٥	١٨١	١٨٧	١٨١	١٨٠	١
	بنك الإستثمار	٤٥.٨٣٩	٣٣٢	٣٣٥	٣٢٨	٣٣١	٧
	البنك الهولندي	٣٠٠	٧١٠	٧١٥	٧١٥	٦٥٥	٦٠
	البنك الفرنسي	٣٣.٨٨٢	٣٢٩	٣٣٥	٣٣٢	٣٢٣	٩
	البنك البريطاني	٧.٦٨١	٧٢٦	٧٣١	٧٣٠	٧١٧	١٣
	البنك العربي	٦.٨٨٣	٥٢٦	٥٣٠	٥٢٦	٥٢٥	١
	البنك الامريكي	٦.٧٢٦	٧١١	٧٢٣	٧١٣	٧١١	٢
	شركة الراجحي	١٧.٤٩٩	١٤٤٠	١٤٥٨	١٤٥٠	١٤٤٠	١٠
	السعودي المتحد	٤١.٧٩٥	٣٠٥	٣١٢	٣٠٩	٣٠٦	٣
الصناعة	سابك	٥٥.٤١٥	٤٠٢	٤٠٨	٤٠٧	٤٠١	٦
	الاسمدة	٧.٢٨٤	٥٩٢	٦٠٤	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢٨	-
	صافولا	٢٣٩	٥١٤	٥٢٧	٥٢٤	٥١٤	١٠
	التصنيع الوطنية	٦.٢١٦	٧٠	٧٠	٧٠	٦٩	١
	الدوائية	١.٥٨٢	١٧٩	١٨٢	١٨٠	١٧٩	١
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٥٩.٤٢٨	٩٦	١٠٠	٩٩	٩٧	٢
	الكابلات	٣.٠٥٣	١٠٩	١١٥	١١٥	١٠٧	٨
	الصناعات المتطورة	١٥١	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١
	صدق	١٣.٩١١	٨٢	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الاحساء للتنمية	٦٧٠	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٧٨٣	١٢٠	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
	اللجين	١.٦٧٠	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.١٢٧	١٣٣	١٣٥	١٣٣	١٣٣	٠
	اسمنت اليمامة	٦.٨٢٥	٣٥٦	٣٦٢	٣٦١	٣٥٧	٤
	الاسمنت السعودية	٥٧.٣٦٤	٢١٥	٢١٨	٢١٦	٢١٥	١
	اسمنت القصيم	٢.٨٧٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اسمنت الجنوبية	٤.٧٤١	٣١٩	٣٢٥	٣٢٢	٣١٩	٣
	اسمنت ينبع	٦.٧٠٦	٢٢٣	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٢	٥
	اسمنت الشرقية	٥.٧٢٨	٣٥٠	٣٥٩	٣٥٣	٣٥٢	١
	اسمنت تبوك	١١.٨٠٠	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣١	٢
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٣	-
	العقارية	٥١٠	١٢٧	١٣٤	١٣٤	١٤٠	٦-
	النقل البحري	١١٩.٢٤٢	٥٨	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١١.٥١٨	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	السيارات	١.٨٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	٦١.٢٦٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	تهامة للاعلان	٤.٨٤٠	٦٥	٦٧	٦٧	٦٥	٢
	عسير	٦.٤٠٩	٧٢	٧٢	٧٢	٧١	١
	طيبة للاستثمار	١٣.٧٥٠	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مكة للانشاء	٨.٤٢٠	٢٥٣	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٣	١
	مبرد	٣٨.٤٣١	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١
	العزيزية بنده	١.٢١٠	١٢٦	١٣٤	١٣٢	١٢٥	٧
	الباحة	٢٤.٧٠٥	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٦٣.٢٧٦	٨٠	٨٢	٨١	٨٠	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٠٨٠	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	كهرباء الغربية	٢٤.٩٦٤	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٥١	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	٢.٨٠٠	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	حائل الزراعية	٤.٠٤٩	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الأسماك	٢٦٢	١٩٧	١٩٩	١٩٩	٢٠٣	٤-
	الشرقية الزراعية	٥.٤٤٠	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	الجوف الزراعية	١.٣٥٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	جازان الزراعية	١.٠١٤	٦٣	٦٤	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٢٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك الخليج	٧٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٢٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الاهلي	١.٦٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	البنك العقاري	٢٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٣٠	٢٠
	بنك برقان	١.١٧٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢٠٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢.٣٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٥	١٥
	التسهيلات التجارية	١٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	٣٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٥٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٦	٢
	مشاريع الكويت	٣.٦٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٦	٤
	الأهلية لاستثمار	١٢٠.٠٠٠	٨١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الساحل للتنمية	٢٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مستثمر دولي	٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	البيت اوراق مالية	١٣٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٩٨٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	م. الأوراق المالية	١.٢٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	المركز المالي	٣.٤٢٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٣٨٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	العقارات المتحدة	٤١٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الوطنية العقارية	٨٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٠	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٤٥٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	التمدين العقارية	١.٧٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	الدولية م.ا	٣.٠٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٦٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٨٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	إسمنت الكويت	٢٤٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٧٥	٥
	صناعات التبريد	٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	٣٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٨٠	٢٦٠	٢٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	١٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٥	١٠
	ص. متحدة	٢.٣٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	المخازن العمومية	١.٣٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	مجمعات الاسواق	٧٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٦٢.٥٠٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٠٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	٥١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	الخدمات التعليمية	٢.٥٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٠	٥
	المجموعة البترولية	٤٠٦.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٨	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الإسماك الكويتية	٢١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.١٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	شعاع	١٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الشارقة	٤٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٣.٠٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٩	٧٧	٧٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٨	١٢٤	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٢٠	٣٢٨,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٩	-
	بنك الاردن	١.٧٥٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٦.٨٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٩	٠,٠١
	بنك الإسكان	٣٠٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٢	-
	بنك الأردن والخليج	١٣.٨٠٠	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٦.٥٠٠	٢,١٣	٢,١٤	٢,١٤	٢,١١	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٦٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	١٠.٧٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	٦.٠٩٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٣.٤٦٥	١,٩٩	٢,٠٠	١,٩٩	٢,٠١	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٠,١٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٣٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٩٤	-
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٢.٠٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٣	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	٩.٩٠٠	٢,٦٩	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٩	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	البوتاس العربية	٤.٢٠٠	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٩٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٤.٠٧٧	١٠,٢٠	١٠,٢٩	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	٣٣٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٦	٠,٠٤-
	الإنتاج*	-	-	-	-	١,٣٤	-
	الاجواخ الاردنية	١.٣٠٠	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٦٥	٠,٢٠-
	العربية للأدوية	١٠.٠٣٦	٤,٧٢	٤,٨٤	٤,٧٢	٤,٨١	٠,٠٩-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	١٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رالفا الصناعية	٣٥٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	دار الدواء	١٠٠	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٧٧	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٣٩	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	تصنيع الورق	٢٦.٤٥٠	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٧٨	٠,٠٤-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٩٥٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٢
	البتروكيماويات	١٠.٩٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	٢.١٦٨	١,٠٢	١,٠٨	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	السلفوكيماويات	١.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٦.٧٥٠	١,٢٤	١,٢٦	١,٢٤	١,٢٥	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٧٧.٠٠٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	المولد الصناعية	٨.٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣.٩٣٦	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١٢.٣٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٥.٧٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٨	٠,٣٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٣	٠,٤٣٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٨٥	١٠,٨٠	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٦	٠,١٩٥	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢١٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٢	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٨٦	٠,٠٠٦
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٧٨	٠,٠٠٢
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٠	٥
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٦	٨٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٣	١٨٤	١-
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٢٥	٤٠٠	٢٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٣	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦١٣,٨٩	١٦٧٩٠,٧١	١٦٧٧٥,٥٢	١٦٧٩١,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٤٢١,٦٦	٨٣٩٨,٥٠	عطلة	٨٣٧٠,١٠	٨٣٩٨,٥٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٧٢٣,٤٠	٥٦٩٩,٧٠	٥٦١٩,٩٠	٥٥٨٢,٣٠	٥٧٢٣,٤٠	٣٠٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٢٨,٨٣	٤٦٠٢,٤٠	٤٥٢٠,٦٤	٤٥٠٢,٤٨	٤٦٢٨,٨٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٨١,٧١	٣٣٨٠,٤٥	٣٣٢٥,١٢	٣١٨٧,٧٣	٣٣٨١,٧١	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣١٨,٩٥	٤٣٣٣,٨٨	٤٢٨٤,٥٣	٤٢٨٠,٢٠	٤٣٣٣,٨٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٧٠,٩٥	١٠٣٣٢,٠٣	١٠١٢٤,٠٣	١٠٢٧٤,٦٠	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٣٨,٩٨	١٤٩٦,٩٠	١٤٨١,٥٥	١٥٥٢,٦٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦١,٢٠	٢٦٥٧	٢٦٢١,٢٠	٢٦٥٣	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1265	41	1312	714.5
AIRTOURS	423.5	6	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	955.5	49.5	960	533
ALLIANCE UNICHEM	392	3.5	399	248
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	543	1.5	572	414
AMVESCAP	588	-1.5	589.5	313
ANGLIAN WATER	841	-1	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	491.5	7.5	491.5	304.05
ARGOS	606	-1	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	167.5	9	207.5	146
ARRIVA	361.5	-3	433.5	329.5
ASDA GROUP	195.5	0	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	622	0	645	470
ASSD BRIT.PORTS	297.5	2	318.5	247.5
AVIS EUROPE	190.5	4	190.5	124
BAA	558	13	607	451
BANK OF SCOTLAND	691	34	691	313
BARCLAYS	1796	-17	1948	990.5
BASS	978.5	-6.5	985	727.47
BAT INDS.	582	-3.5	609	489
BBA GROUP	406.5	10	444	315
BERKELEY GROUP	676.5	1.5	734.24	583.5
BG	321.5	4.5	331.5	158.92
BILLITON	152.75	-1.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	336	-8	448.5	293.75
BOC GROUP	937	-12	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1010	2.5	1010	630.94
BOOTS	924	2	932	661
BPB	309	0.75	368	297
BRIT AEROSPACE	1830	40	1830	1207.5
BRIT PETROLEUM	805.5	10	956.5	663.5
BRIT SKY BCAST.	389.5	10.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1164	0	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	560	-10	760	499.5
BRITISH ENERGY	458	-7	489.5	224.5
BRITISH LAND	759	9.5	768	527.5
BRITISH STEEL	139.25	-2.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	600	10	600	379.5
BTR	159	-2.5	284	152
BUNZL	235	5.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1095	-20	1134	950
CABLE & WIRELESS	647	7	647	465
CABLE & WIRELESS COM	334.5	2.5	334.5	210
CADBURY SCHWEPPES	748	8	759	485
CAP.SHOP.CENTS.	451.5	0	456.5	357
CARADON	177	6	268.69	159
CARLTON COMMS.	423	-2	555.5	413
CENTRICA	103.5	-0.75	111.5	56.25
CHELSFIELD	385.5	-0.5	396	319
CMG	2022.5	17.5	2047.5	1090
COBHAM	843.5	5	888.5	551.5
COLT TELECOM	1083	-25.5	1108.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1110	39	1110	631.5
COMPASS GROUP	860.5	31.5	860.5	582.5
COOKSON GROUP	205	-3	262.5	167.5
COURTAULDS	274.5	11	378.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2287.5	0	2325	1535
DALGETY	346.5	1.5	353.5	222.5
DE LA RUE	362.5	6	662.5	324.5
DEBENHAMS	417	-0.5	426.5	378.5
DIAGEO	590.5	-1.5	645.22	451.35
DIAGEO 'B' SHARES	517.5	0	520	510
DIXONS GP.	546	1	720	465
ELECTROCOMP.	463.5	-3	504	387.5
ELEMENTIS	130	0	140.5	102
EMAP	1091.5	-1	1094	718.5
EMI GROUP	479.5	-11.5	647.82	430
ENERGY GROUP	777	-13	790	466.5
ENTERPRISE OIL	547	-7	729.5	514
FIRST GROUP	259	5.5	259	191.5
FKI	167	-3	213	147
FLEXTECH	500.5	1	801	486.5
GALLAHER GROUP	362	-3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1322	-18	1340	783
GENERAL ELEC.	376	-7	416	331.5
GKN	1397	22	1474	911
GLAXO WELLCOME	1945	-16	1983	1013
GRANADA GROUP	878	-12	990	738
GREENALLS GP.	410.5	0.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	276.5	1.5	278	193
GT.UNVL.STORES	753	-3.5	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	447	7	447	258.5
HALIFAX	940	21.5	945	663
HAMMERSON	517.5	0	527.5	427.5
HANSON	287	-8.5	333.5	250
HAYS	892.5	-10.5	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	153.5	-2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1764	67	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1650	67	2252.5	1298
HYDER	958.5	-8.5	1048.5	770.5
IMI	414	2.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1078	-7	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	418	-3	453	363.5
INCHCAPE	174	1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	552.5	10	694	461.5
KINGFISHER	1042.5	0.5	1053	652.5
LADBROKE GROUP	285	-2	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1095	-15	1134	758
LAPORTE	667	6	774.5	594.5
LASMO	261	-5.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	718	16	718	381.5
LIBERTY INTL.	567.5	0	568.5	448
LLOYDS TSB GP.	948	3	948	454
LOGICA	1252.5	-50	1397.5	674.43
LONRHO	98	-2	157.5	79.5
LUCASVARITY	222	4	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1547.5	0	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	578	-2	664.5	459
MEPC	569	-7	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MFI FURNITURE	132.5	-0.5	200	111
MIRROR GP.	171.5	-0.5	220.5	171.5
MISYS	2450	80	2502.5	1109.39
MORGAN CRUCIBLE	418.5	9.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	-1	261	147
NAT.WSTM.BANK	1148	-17	1190	670
NATIONAL EXPRESS	753.5	7.5	753.5	436.5
NATIONAL GRID	319	-1	322	206.5
NATIONAL POWER	645.5	-3	694	472
NEXT	822.5	-8.5	831	585
NFC	164	-5	173	123.5
NORTHERN FOODS	261	4.5	288	191
NORTHERN ROCK	650.5	4.5	651	463
NORWICH UNION	469	2	469	290
NYCOMED AMERSHAM	2323	-67	2530	1205
OCEAN GROUP	639.5	13	639.5	467
ORANGE	338	-4	361	194
PEARSON	893	-12	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	757	-4	761	592.5
PERPETUAL	3072.5	7.5	3120	2157.5
PILKINGTON	108.5	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	870	-7	893	584
PREMIER FARNELL	376.5	0	560	275
PROVIDENT FINL.	905.5	14	905.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	858	-4	862	540
RAILTRACK GP.	900	35	1094	601
RANK GROUP	333	14.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1045	6	1045	760.5
REED INTL.	682	-2	684	507
RENTOKIL INITIAL	292	-2.5	300	199.5
REUTERS GP.	617.5	9.04	764.02	511.97
REXAM	250	-2	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	801	-4	1109	697.5
RMC GROUP	835	-37	1125	760
ROLLS-ROYCE	206	2.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	740	21	740	430
RYL.BK.OF SCTL.	987	35	987	515.5
SAFEWAY	372	-10	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1131	21	1157.5	575
SAINSBURY (J)	458.5	1.5	520	308
SCHRODERS	2009	4	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1713	-2	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	862	-18	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	567	1.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	527	5	545	333.5
SECURICOR	360	-9	373	250
SEDGWICK GROUP	148	2	151.5	116
SEMA GROUP	1837.5	12.5	1837.5	1173.5
SEVERN TRENT	948	2	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	413	-7.5	484.5	342
SIEBE	1180	2	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	380	2	394.5	261
SMITH & NEPHEW	180	0	196	163
SMITH(WH)GROUP	463.5	-1.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	824	-13	845	424
SMITHS INDS.	862	-18	975.5	709
SOMERFIELD	261	4.5	261	173
SOUTH WEST WATER	896.5	0	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	568	1	572	374
ST. JAMES'S PLACE CA	199.5	2	199.5	123.5
STAGECOACH HDG.	811	2	866	594.5
STAKIS	103.5	0	110	91
STD.CHARTERED	720	-5	1081.5	543
STOREHOUSE	239.5	0	284.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	1	585.5	276.5
T & N	255.5	0	256	123
TARMAC	98	0	133.5	94
TATE & LYLE	505	-0.5	563	401
TESCO	518.5	-1.25	539	333.5
THAMES WATER	875	-1	960	655.5
THISTLE HOTELS	176	0.5	209	121
TI GROUP	484	-4	690.5	430.25
TOMKINS	332	-5	349.5	256
UNIGATE	645.5	-2	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	514	-0.5	525.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	597.5	-1	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	256	-10	272	189
UNITED UTILITIES	818.5	-6.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	687	2	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	476.5	-1	542.5	325.5
VODAFONE GP.	530	-7.75	540	264.5
WESSEX WATER	477.5	4	548.5	351
WHITBREAD	967	0	997.5	695
WILLIAMS	345	-6	392	303
WOLSELEY	504	0	535	425.5
WOOLWICH	395.25	24.25	395.25	284.5
WPP GROUP	297	-0.5	297.5	237.5
YORKSHIRE WATER	478.5	-3	541	331
ZENECA	2628	-22	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1300	-28	1328	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	327.2	0	336	167.9
AIR LIQUIDE	962	-2	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	769	-4	874	575
AXA-UAP	557	-1	558	339.5
BANCAIRE (CIE.)	922	12	1052	622.51
BIC	440	1	532	373.5
BNP	355	11.6	355	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	825	16	825	473.2
CANAL +	1177	-10	1284	958
CAP GEMINI	613	-1	645	304
CARREFOUR	3515	15	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	368	-2.8	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	776	-3	929	536
CCF	422.6	-0.9	438.5	234.8
CETELEM	740	7	886	580
CGIP	2329	-17	2348	1582
CHRISTIAN DIOR	675	-15	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3043	103	3172	2350
DANONE	1180	-4	1218	809
DASSAULT AVIATION	1375	42	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	222	16.1	222	152.5
DEXIA FRANCE	748	9	793	508
EAUX (GENERALE DES)	921	-6	938	648
ELF AQUITAINE	660	5	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1078	-9	1128	770
ESSILOR INTL.	1910	-19	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.8	-0.25	10.6	6.9
FINAXA	427	-11	439	290
FRANCE TELECOM	288.5	-4.7	294.8	187
GAN	150.9	-2.6	157	103.66
HAVAS	436	0.5	454	365.5
HERMES INTL.	472.5	12.5	583	353
L'OREAL	2656	44	2656	1833
LAFARGE	425.9	-0.9	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	223	0	223.5	156.1
LEGRAND	1298	-32	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2100	0	2970	1863
LVMH	1133	-25	1638	894
MICHELIN	350	15	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	144.6	-2.4	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	574	4	574	356.6
PECHINEY 'A'	231.2	-0.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	386	-8	394	261
PEUGEOT SA	868	15	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3958	1	3958	2121
POLIET	485	0	515	480
PROMODES	2610	-68	2715	1620
RENAULT	201.8	4.7	203	120.4
REXEL	2009	33	2012	1445
RHONE POULENC 'A'	272.9	-1.1	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	844	-9	940	745
SANOFI	688	3	697	479
SCHNEIDER	353.1	-4.5	384.5	277.3
SEB	770	4	1125	659
SEITA	245.1	-2.5	249.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	407	-6.5	605	316.5
SIDEL	414	5	470.1	324
SOCIETE GENERALE	857	4	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3550	36	3550	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.9	-0.5	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	775	10	790	516
SYNTHELABO	794	-1	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	649	1	697	487
THOMSON-CSF	211	0.5	213.5	145.9
TOTAL	640	8	702	443.5
UAP (CIE.)	221.2	0.7	221.2	130
USINOR	87.5	0.2	125	75.4
VALEO	495.7	5.2	495.7	335
WORMS ET CIE R	379.9	-0.1	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	277.4	-0.1	277.5	152.8
ALLIANZ HLDG.	575	12.5	575	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2200	90	2200	1120
ALTANA	145	-1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201	0.5	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	223	18	223	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	37.2	0.1	51.9	31.75
BASF	62.27	-1.11	73.55	54.9
BAYER	72.5	-1.15	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	91.2	1.3	91.2	49.65
BAYERISCHE VBK.	117.5	4.2	119	60.23
BEIERSDORF	84	-0.8	96.4	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	63	0	63	37.75
BHF-BANK	50.4	-0.6	60.25	39
BHW HOLDING	30.4	-0.1	34	28
BMW	1619.5	9.5	1619.5	1125
COMMERZBANK	66.1	-0.1	74.8	41.79
CONTINENTAL	42	0	50.5	31.2
DAIMLER-BENZ	137.15	3.25	159.3	109.75
DEGUSSA	92.5	0.5	104.7	66.75
DEPFA-BANK	123.5	-2.45	129.5	74
DEUTSCHE BANK	126.1	-1.1	130.8	86
DEUTSCHE TELEKOM	35.85	0.05	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.6	0.35	87.7	53.29
ERGO VERSICHERUNG	290	4	290	129.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73	0.5	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	318	4	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	131	1	168	110.5
FRESENIUS PREF.	378	20	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	314	1.8	400	250
GEHE	97.7	-1.3	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	130	0	162	123
HENKEL	112.5	2	112.5	79.5
HENKEL PREF.	123	3	123	83.5
HEW	468	0	500	440
HOCHTIEF	65	-1.5	93	60.6
HOECHST	67.4	-0.9	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.2	0	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	587	0	620	525
KARSTADT	626	5	715	505.5
LAHMEYER	77	1.1	105.5	56.25
LEIFHEIT	55	0	77	50.6
LINDE	1085.5	4.5	1430	990
LUFTHANSA	32.5	-0.3	37.85	21.7
MAN	495	-2.3	575	431.5
MANNESMANN	1017	-5	1067	610.5
MERCK KGAA	63	-1.2	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38.07	0.17	43.18	30.85
METRO	76.7	0	99.6	58
MUNCH.RUCK.REGD.	824	-1	825	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	-5	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-1	545	437
PREUSSAG	588	-4	604.5	406
RWE	101.6	1	103.85	65.05
RWE PREF.	84.2	0.7	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0	450	400
SAP	658.5	9	683.5	250
SAP PREF.	720	10.5	736.5	252.3
SCHERING	203.1	-1.2	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	150	-2.9	152.9	115
SGL CARBON	238	4.5	280	204.3
SIEMENS	117.15	0.3	130	83.58
SKW TROSTBERG	59.7	0.3	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1470	20	1695	1120
SUEDZUCKER	830	-30	960	765
THYSSEN	379	-2.5	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	410.5	3.5	410.5	150.5
VEBA	122.6	-1	129.1	88.5
VEW 'B'	602	17	620	497
VIAG	1013	4.2	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2220	0	2288	1010
VOLKSWAGEN	1141	41.5	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	846	30	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2700	-45	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	955	-5	960	765
ABB AG 'B'	1886	-11	2427	1630.31
ABB AG R	376	0	485	312.64
ADECCO 'B'	472	-5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1690	-15	1755	1132
ALUSUISSE R	1686	-19	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2257	-2	2900	1475
BALOISE R	3245	-25	3270	1396.03
BCV 'B'	590	-2	592	346
BK VISION 'B'	1638	-8	1646	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	171	-3	180.5	92
CLARIANT	1460	-15	1475	676
CREDIT SUISSE R	261.5	0	261.5	152
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7510	-90	7610	5670
HELVETIA PATRIA R	1850	70	1850	550
HOLDERBANK 'B'	1282	2	1469	1052
HOLDERBANK R	255	4	294	212
JULIUS BAER 'B'	3040	40	3100	1580
KUONI REISEN R	5605	-20	6220	3725
LLB 'B'	645	20	645	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2985	-15	3025	2200
NESTLE R	2564	28	2564	1554
NOVARTIS 'B'	2574	-12	2600	1664.86
NOVARTIS R	2569	-18	2602	1660.14
OERLIKON-BUEHRLE R	220	-5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1944	-5	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1052	-18	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	340	-0.5	351	198
RICHEMONT B 'A'	1635	-5	2340	1450
RIETER HOLDING R	785	-8	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	26075	-225	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16700	-190	17135	11505
SAIRGROUP R	1900	-15	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1400	-16	1416	671.07
SCHINDLER R	1845	15	2120	1510
SMH 'B'	830	-18	960	715
SMH R	195	-3.25	220	174.5
STILLHALTER VIS.	878	0	878	620.17
SULZER MEDICA	368	7.5	440	302
SULZER R	1120	20	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2624	-16	3565	2405
SURVEILLANCE R	505	-5	655	465.5
SWISS BANK CO R	483	-2.5	485.5	268.05
SWISS LIFE B	1250	4	1280	443.5
SWISS RE R	2985	-15	3000	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2252	-8	2260	1239
UNION BANK SWITZ. R	448.5	-4	452.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	887
ZURICH IN. R	773	5	773	426.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6850	-20	8000	4290
ADVANTEST	9600	-100	13600	5736.37
AIFUL	9800	60	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	-10	1930	1240
AJINOMOTO	1230	-20	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	661	13	917	471
AMWAY JAPAN	2700	-40	4740	2070
ASAHI BANK	683	6	1020	405
ASAHI BREWERIES	1660	-30	2100	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	547	-13	740	406
ASAHI GLASS	715	-15	1200	480
BANK OF FUKUOKA	481	-1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1800	-30	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	409	-11	667	274
BANYU PHARMS.	1680	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	2900	-80	3340	2110
CANON	2880	0	3780	2470
CANON SALES	1770	-30	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	399000	2000	399000	383000
CHIBA BANK	499	-23	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1630	-20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1850	-10	2200	1830
CREDIT SAISON	2760	-90	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2220	-10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1020	-20	1560	620
DAIEI	679	-31	910	500
DAIICHI PHARM.	1700	40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	365	-6	529	230
DAIWA BANK	345	-10	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	995	-5	1490	624
DAIWA SECURITIES	575	-34	1020	405
DDI	380000	6000	909000	289000
DENSO	2330	-50	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	595000	0	598000	498000
EBARA	1440	-40	1790	1240
EISAI	1900	0	2630	1610
FAMILYMART	4990	-50	6120	4080
FANUC	4560	-10	5540	3590
FUJI BANK	928	-9	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	465	-17	643	313
FUJI PHOTO FILM	4880	30	5500	3900
FUJI TELEVISION NETW	570000	0	730000	503000
FUJIKURA	936	-9	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1220	-10	1320	960
FUJITSU	1420	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	585	-2	800	435
FUTABA	5240	-30	6000	4650
GUNMA BANK	935	-12	1070	840
HACHIJUNI BANK	995	-3	1230	950
HANKYU	570	-30	636	554
HIROSE ELECTRIC	6850	0	9810	5860
HITACHI	966	-19	1360	888
HITACHI CABLE	844	2	1090	745
HITACHI CREDIT	2160	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2130	-20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-10	2130	1840
HONDA MOTOR	4530	-70	4960	3210
HOYA	3390	40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1020	-20	1850	776
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	283	-10	512	189
ISUZU MOTORS	283	5	560	175
ITO YOKADO	7240	80	7350	5250
ITOCHU	348	-9	653	192
JAPAN AIRLINES	477	-2	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6150	60	9500	3710
JAPAN TELECOM	1290000	40000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	918000	8000	1000000	776000
JOYO BANK	549	-11	695	445
JUSCO	2240	-30	4430	1450
KAJIMA	475	0	708	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-10	2300	2010
KAO	1770	40	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	305	-5	545	195
KAWASAKI STEEL	205	-7	389	145
KDD	5730	-130	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	-11	605	476
KEYENCE	18200	-700	20300	13181.81
KINDEN	1660	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	687	-7	752	660
KIRIN BREWERY	1100	-10	1230	909
KOBE STEEL	129	-1	239	95
KOKUYO	2180	-20	3110	1770
KOMATSU	642	-28	970	499
KUBOTA	363	-21	605	284
KURARAY	1110	-10	1170	983
KYOCERA	5980	-170	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1850	-10	2280	1850
LONG-TERM CR.BK.OF J	318	-18	620	178
MABUCHI MOTOR	6300	-180	7650	5700
MARUBENI	327	0	520	193
MARUI	2030	0	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3260	-90	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4150	50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1940	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	-20	1490	1000
MAZDA MOTOR	307	-12	472	244
MINEBEA	1360	-30	1500	966
MITSUBISHI	976	-19	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	230	-9	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	383	2	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1460	10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	488	-38	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	285	-6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	455	-2	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1470	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	808	-19	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1390	40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	693	2	845	555
MITSUI TST.BANKING	417	1	910	165
MURATA MANUFACTURING	3830	10	5800	3300
MYCAL	1000	-20	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	-3	473	425
NEC	1450	-30	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	783	2	840	600
NICHIEI	13500	0	15400	8650
NIKKO SECURITIES	470	-9	779	324
NIKON	1300	0	2560	1250
NINTENDO	12000	200	13600	8210
NIPPON CREDIT BANK	163	-1	302	93
NIPPON EXPRESS	770	-20	974	585
NIPPON LSI CARD	210000	8000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1780	1210
NIPPON OIL	455	-5	651	327
NIPPON PAPER INDS.	602	2	703	380
NIPPON STEEL	212	-8	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	0	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	376	-2	515	327
NISSAN MOTOR	555	-20	889	497
NISSHO IWAI	340	2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2520	0	3000	1950
NITTO DENKO	2030	40	2440	1580
NKK	143	-8	286	95
NOMURA SECURITIES	1740	0	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1200000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6300000	10000	7180000	3040000
OBAYASHI	637	-3	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	557	-21	688	545
OJI PAPER CO.	622	10	769	403
OMRON	2000	0	2860	1600
ONO PHARM.	3030	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1820	20	2010	1300
ORIENTAL LAND	6100	-80	8450	5000
ORIX	8650	0	10100	5100
OSAKA GAS	271	-4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2210	-60	3120	1850
PROMISE	6690	-90	7850	4563.63
RICOH	1430	30	1870	1370
ROHM	13000	100	14800	8420
SAKURA BANK	504	4	922	331
SANKYO (1ST)	3280	30	4370	2870
SANWA BANK	1380	-30	1720	995
SANYO ELECTRIC	340	4	527	296
SECOM	7970	0	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2340	10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4510	-240	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	878	-21	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8660	60	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1070	0	1290	880
SHARP	1040	-10	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1840	-30	2130	1830
SHIMANO	2570	-30	2910	1940
SHIMIZU	467	9	779	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2810	-20	3550	2220
SHISEIDO	1640	-40	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1450	20	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42000	0	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	872	-7	1130	602
SMC	10400	-200	12000	8150
SOFTBANK	4500	-10	8769.2	2000
SONY	11300	-100	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5020	130	5650	3700
SUMITOMO	858	-6	1150	630
SUMITOMO BANK	1500	-20	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	362	2	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	15	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	218	-1	335	139
SUMITOMO METAL MININ	516	-9	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	21	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	862	-2	1260	576
SUZUKI MOTOR	1160	-20	1510	1040
TAISEI	352	-2	573	171
TAISHO PHARM.	2940	-10	3430	2710
TAKASHIMAYA	1000	-30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3450	0	3830	2420
TAKEFUJI	6650	-50	6980	4470
TDK	9550	160	11700	8000
TEIJIN	370	-9	551	220
TERUMO	1800	-20	2470	1650
TOBU RAILWAY	442	-5	569	400
TOHO	15300	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1820	-30	2130	1820
TOKAI BANK	865	11	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	-30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1570	10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2340	-10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4540	-70	8670	3636.36
TOKYO GAS	274	-5	320	261
TOKYU	530	-21	719	472
TONEN	890	16	1480	630
TOPPAN PRINTING	1530	-30	1910	1350
TORAY INDS.	658	14	840	514
TOSHIBA	574	-15	770	504
TOSTEM CORPORATION	1690	-20	3280	1110
TOTO	964	-35	1550	760
TOYO SEIKAN	2050	-30	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	856	5	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	-40	4030	3050
UNICHARM	4170	-10	4700	3070
UNY	1880	10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1170	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	422000	2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1580	30	1780	1430
YAMAHA	1510	-30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	4	1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	-20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1550	0	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1430	-20	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	703	15	782	401
YASUDA TST.&BKG.	243	-4	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.05	0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.7	0.7	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	17.15	0.55	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.7	-0.4	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.5	4.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.85	0.6	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.25	0.25	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	14.9	1.55	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.1	1.1	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.4	0.7	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.7	0.5	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	16.6	0.4	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.52	0.1	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11	0.6	15.9	8.95
HANG SENG BANK	66.5	2	117	58.75
HENDERSON INV.	6.15	0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	36.6	4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.5	0.3	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.4	0.5	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.7	-0.05	33.1	22
HSBC HDG.	202	7.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	50.75	1.65	81.5	36
HYSAN DEV.	14.25	0.25	27.5	10.55
KA WAH BANK	6.5	0.5	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	10	1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	0.3	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.55	2	58.75	17
SINO LAND	3.6	0.68	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53	4.3	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.3	1.5	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	0.1	12.7	6
WHARF HDG.	13.7	0.8	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.45	0.45	21.35	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.2	0.2	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.4	0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38.7	-0.3	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.2	0.2	16.3	4.06
DBS LAND	2.2	0.06	5.95	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.5	0.25	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.5	0.2	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	-0.3	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.23	0.01	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.46	0.14	8.48	3.14
KEPPEL LAND	1.67	0.01	5.15	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.8	0.1	6.28	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.89	0.15	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0.4	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0.15	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.86	0.02	9	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.7	-0.1	20.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.42	0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.28	0.12	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	0.12	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.87	-0.05	3.47	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.75	0.15	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.22	0.02	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.2	0.3	14.4	6.95
GENTING	13.7	0.4	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.13	0.05	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.75	0.45	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.95	0.05	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	13	0.3	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.05	-0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	9.1	0.3	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.79	0.03	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.8	0.05	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.9	-0.25	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.95	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.45	0.35	17	2.02
PUBLIC BANK	1.75	0.01	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.8	0.15	12	4.1
RHB CAPITAL	3.3	0.35	10.4	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.5	-0.5	35	22
SIME DARBY	4.56	0.26	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.9	0.1	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	9.25	0.15	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.3	0.1	23.7	1.87
YTL CORP.	6.6	0.55	9.48	2.9
YTL POWER	3.46	0.04	3.74	2.14

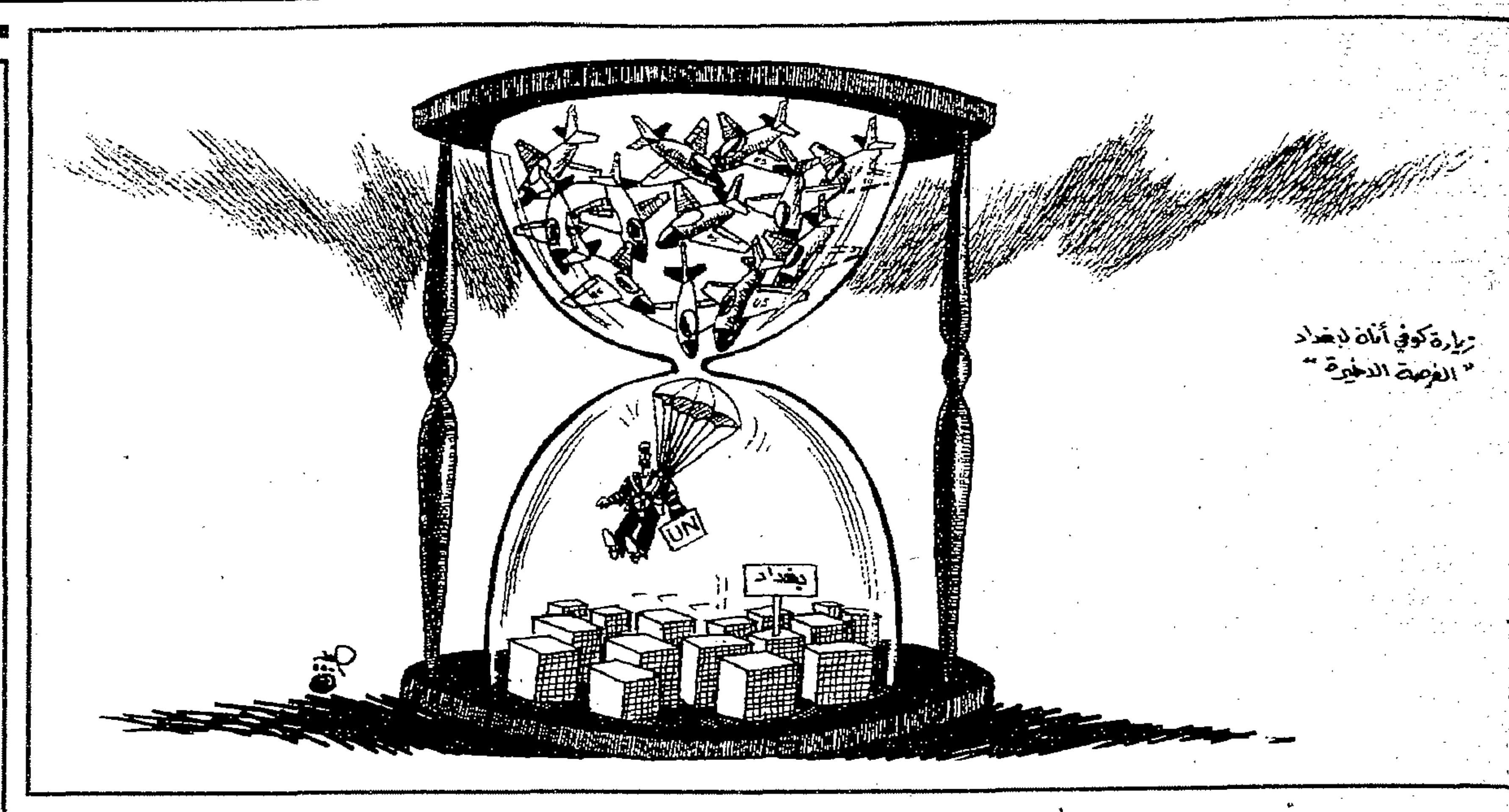
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.47	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.54	0.01	11.45	7.7
BORAL	3.61	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.75	0.4	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.5	0.11	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.84	0.19	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.4	-0.13	17.2	9.98
COLES MYER	7.46	0.02	7.94	5.46
CSR	4.94	0.02	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.2	0.04	3.2	2.45
LEND LEASE CORP.	35.56	0.46	35.56	21.15
NAT.AUS.BANK	19.8	0.02	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.05	-0.01	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.38	-0.04	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.09	-0.02	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.78	-0.02	7.8	5.11
RIO TINTO	19.2	0.08	23.23	16.05
SANTOS	6.07	0.07	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.63	-0.04	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.56	0.06	3.56	2.53
WESTFIELD TRUST	3.1	-0.01	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.94	-0.05	10.44	6.55
WMC	5.1	-0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.5	0.24	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.5	0.05	5.5	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	75.25	1.19	75.25	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.38	0.13	45.06	22.38
ALBERTSONS	47.5	0.5	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	42.13	-0.31	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.31	1	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	75.94	-0.94	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	89	0.69	89.56	58.13
AMER.GENERAL	58.5	1.63	58.5	36.5
AMER.HOME PRDS.	89	1.06	96	57.25
AMER.INTL.GP.	116.94	-0.56	118.81	76
AMERITECH	41.5	0.06	44.69	28.31
AMGEN	53.81	0.13	68.38	45.94
AMOCO	83.38	-0.06	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	134.75	3.69	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.63	0.19	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.38	-1.13	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.31	-0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.63	0.38	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	72.69	-0.81	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.56	0.19	62.63	41.5
BANC ONE	55.88	0.88	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	51.94	0.06	51.94	32.63
BANK OF NEW YORK	57	0	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.81	0.38	81	50.06
BANKBOSTON	97.69	1.56	97.81	63.63
BAXTER INTL.	56.19	0.19	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	89.69	0.81	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.63	0.44	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	54800	900	54800	35500
BEST FOODS	104.38	1.38	108.06	79.13
BOEING	52.5	2.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.38	0.88	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	97.94	2.06	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	54.56	-0.63	59.38	44.25
CARNIVAL CORP.A	56.44	-0.75	58.56	34.38
CATERPILLAR	53.88	0.38	60.94	38.44
CBS	29.88	-0.94	31.88	16.38
CENDANT	36.44	-0.06	37.5	20
CHASE MANHATTAN	120.75	2.56	126.38	85.38
CHEVRON	77.44	-0.44	88.69	62.25
CHRYSLER	37.75	0	38.31	28.63
CHUBB	78.56	0.63	80	51.25
CIGNA	178.31	-0.94	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.94	0.06	65.94	30.92
CITICORP	127.75	1.94	144.19	102.5
COCA COLA	68.5	-0.06	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.56	-0.38	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	77.88	-2.25	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.19	-0.5	44.5	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35.06	0	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.06	-2.31	58.06	25.33
CONAGRA	28.94	-3.06	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	80.44	0.88	81.25	47.5
CSX	59	0	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	75.06	2.06	75.63	39.25
DEERE & CO.	56.25	-1.25	59.88	41.75
DELL COMPUTER	111.31	0.44	111.31	31.44
DISNEY (WALT)	113	1.56	113	71.13
DOW CHEMICALS	89.25	-0.31	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.25	-0.5	69	49.75
DUKE ENERGY	55.25	0.63	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66.75	-0.19	92.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.06	0.06	46.88	32.5
EMC CORP.MASS.	34.94	-0.38	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.5	0.44	64.81	45
ENRON CORP	43.94	0.63	43.94	35.63
EXXON	62.13	-1	66.81	49.62
FANNIE MAE	64.88	2	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.38	0	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	80.56	1	85.38	51.38
FIRST DATA	31.38	-0.63	45.44	25.69
FIRST UNION	50.25	0.63	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.56	-0.25	78.81	55.5
FORD MOTOR	54.94	1.31	54.94	30.75
FREDDIE MAC	46.44	0.63	46.56	27.13
GANNETT	61.69	-0.06	62.88	39.69
GAP	42.19	1.06	42.19	19.92
GEN.ELEC.	78.06	0.25	78.56	48.87
GEN.MILLS	74.88	0.69	78.06	58.5
GEN.RE	212.63	1.69	219.38	154
GENERAL MOTORS	64.88	1.44	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.69	-0.25	76.13	50.46
GILLETTE	102.06	0.25	104.5	72.63
GTE	55.13	0.13	55.31	41.63
HALLIBURTON	45.5	-2.25	62.69	30.87
HEINZ HJ	58	0.44	58	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.63	-0.25	71.56	49
HOME DEPOT	66.75	1.25	66.75	33.67
HOUSEHOLD INTL.	137.38	4.38	137.38	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.88	0.31	60.13	40.44
INTEL	84.63	0.81	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102	-0.38	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.5	0.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.5	0.44	69.75	52.25
KELLOGG	44.19	-0.06	50.31	32.19
KEYCORP	67.63	0.81	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.38	-0.13	56.25	44.63
LILLY ELI	61.75	-1.94	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.38	-0.44	112	79.25
LOEW'S	102	0.5	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	92.56	-1.56	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	81.19	1.44	81.19	56.62
MATTEL	41.5	-0.25	42.31	24
MAY DEPT.STORES	60.38	0.38	60.38	44
MBNA CORP.	34.19	0.38	34.19	18.58
MCDONALDS	52.19	-0.81	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.53	-0.28	48.31	27.31
MEDTRONIC	57	0.5	57.75	29.19
MELLON BANK	62.63	-0.06	63.44	36.31
MERCK	119.88	2.19	119.88	81.5
MERRILL LYNCH	68.44	1.56	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	64.88	0.88	64.88	34.5
MICROSOFT	154.38	-3.13	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	88.13	0.13	103.5	80.56
MOBIL	70.06	-0.88	77.44	60.5
MONSANTO	51.94	1.88	52.75	30.31
MORGAN (JP)	113.38	0.88	125.44	93.5
MOTOROLA	61.13	-0.19	89.94	54.19
NAT.CITY	64.56	-0.25	67	45.5
NATIONSBANK	64.63	0.31	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.31	0.56	37.87	28.41
NORWEST	39.81	0.38	39.81	22.37
ORACLE CORP.	25.63	-0.88	41.13	18.06
P G & E	30	0.5	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	66.81	1	67.94	45.25
PEPSICO	35.69	-0.81	40	28.48
PFIZER	84.5	0.88	84.5	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.31	0.5	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	42.81	0.94	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.81	0.81	46.13	28.25
PNC BANK	54.63	0.5	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	83.25	-1.44	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	54.13	-0.13	60.56	42.75
SAFEWAY	68.44	-0.63	69.69	42.88
SARA LEE CORP.	54.25	-0.31	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.81	0.31	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.75	0.31	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	73.69	-2.56	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	54.31	0.13	64.69	39.88
SOUTHERN	25.06	0.19	26	20
SPRINT	58.31	-0.63	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	44.63	0.25	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.13	0.56	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.13	0.13	30.75	11
TEXACO	54.56	-0.25	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	55.13	-0.69	70.5	37.38
TIME WARNER	67.06	0.44	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	55.25	0.63	56.5	30.92
TYCO INTL.	47.44	0.5	47.44	22.07
UNION PACIFIC	60.06	1.25	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	86.56	0.69	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	114.69	0.94	115.81	71
US WEST MEDIA GP.	30.81	0.06	30.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	48.19	0.5	49.88	31.38
VIACOM 'B'	44.94	0.25	44.94	25.38
WACHOVIA CORP.	79.31	0.31	83.38	54.13
WAL MART STORES	44.75	0.56	44.75	23.75
WALGREEN	35.69	-0.25	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	146.5	-2.69	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	66	-1.38	72.38	45.38
WELLS FARGO	324.5	-2.13	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38	0.06	38.19	21.88
XEROX	84.38	0.94	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



بلير وكلينتون

السير سيريل تاونسند *

■ يمكن لعامل الصدفة في تزامن الاحداث ان يجلب السرور والغم للحياة العامة والخاصة. وشاء الحظ بشكل مزعج ان تتزامن زيارة رئيس الوزراء طوني بلير الى واشنطن للقاء صديقه الحميم الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض، وقد خُطّط لهما بعناية، مع فضيحة مونيكا لوينسكي الجنسية واقتراب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من استكمال مشاريعهما لتوجيه ضربات جوية كبيرة الى العراق.

وبمقدار ما يتعلق الامر بالفضيحة الجنسية يبدو ان واشنطن مستعدة لمزيد من التسريبات وكشف المعلومات. واراهن ان يغادر الرئيس البيت الابيض قبل انتهاء ولايته. فهناك روافد متنوعة كثيرة تغمر الوادي فوق السد الذي سيجرفه الماء يوماً ما.

أما على صعيد العراق فإن كلينتون وبلير متفقان في الرأي. وحتى لحظة كتابة هذه السطور كان من المستبعد ان يقدم الرئيس صدام حسين تنازلات للروس والفرنسيين تكفي لارضاء الاميركيين والبريطانيين. مع ذلك، لا تُدفع الامور بعجلة على الاقل، فهناك اخيراً بعض المرونة في ما يتعلق بتركيب فرق التفتيش الدولية، وتبذل مساع جدية لتوضيح وجهات نظر الاميركيين والبريطانيين لأوساط عالمية تتبنى مواقف حذرة وانتقائية.

في بريطانيا، يسود احساس بعدم الاكتراث ازاء الضربات المحتملة على العراق الذي يبدو بلداً بعيداً ويخضع لسيطرة طاغية يتصف بقسوة استثنائية. ولا تزال الحكومة تحظى بتأييد ثابت وقوي في موقفها تجاه العراق، ولا يشعر الاّ قلة من الناس بانزعاج لاقتراب المسار الذي تم اختياره من شفا كارثة.

ويبدو ظاهرياً ان اشياء كثيرة تجمع بين كلينتون وبلير. وحسب تعبير مجلة «ذي ايكونومست» في عددها الصادر في ٧ شباط (فبراير) الجاري فإن «كلاهما زعيم شاب وجذاب، جاء خلفاً لرجل اكبر سناً واكثر شيباً. كلاهما سياسي من يسار الوسط تسلم السلطة بعد فترة طويلة من هيمنة اليمين. كلاهما تمكن من ضمان فوزه وحزبه في الانتخابات بالتخلص من أفكار يسارية بالية وغير شعبية». ويمكن المرء ان يضيف ان كلاهما اكثر اهتماماً ودراية بالقضايا الداخلية من الشؤون الخارجية.

يولي البريطانيون اهمية كبيرة وواضحة للعلاقة الانكلو–اميركية. ويتذكر الكبار بإحساس بالرضا عهد روزفلت – تشرشل، فيما يرجع آخرون اصغر سناً بذاكرتهم الى الماضي القريب عندما كان ريغان وتاتشر في الحكم. وبالنسبة الي فأنا أرى انه رغم اهمية هذه العلاقة بالتأكيد، خصوصاً في اطار حلف الاطلسي، فإنه كان ينبغي لبريطانيا خلال العقود القليلة الماضية ان تميل اكثر الى اوروبا وبناء المجموعة الاقتصادية الاوروبية / الاتحاد الاوروبي. فالمستقبل يكمن هناك – شئنا ام أبينا – وهو المكان الانسب للديبلوماسية البريطانية الممتازة.

تجنب بلير، وينبغي الاعتراف له بذلك، استخدام مصطلح «العلاقة الخاصة» الذي عفا عليه الزمن. فهو يفضل أن ينظر الى بريطانيا كجسر بين اوروبا واميركا. ويدرك جيداً ان الديبلوماسيين الاميركيين يعتبرون ان بريطانيا يمكن ان تساعد اميركا على احسن وجه كلاعب رئيسي في اوروبا. وهذا هو الواقع فعلاً.

لكن هذه الجولة الاخيرة في الازمة العراقية التي لا تنتهي تزامنت مع تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي. وكان مبعث إثارة ودهشة على صعيد السياسة الخارجية البريطانية أن يضع بلير جانباً واجباته تجاه الاتحاد الاوروبي بمقدار ما يتعلق الامر بالعراق ويهرع من دون تردد للسير وراء الرئيس كلينتون والتعبير عن تأييد كامل له. وتنفرد بريطانيا بين بلدان الاتحاد الاوروبي بموقفها من الازمة العراقية. واتوقع ان يشعر الكثير من وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بغضب متزايد ازاء هذا الوضع. إذ لم تمض سوى بضعة اسابيع على تصريحات للحكومة للصحافيين التي كانت تطفح بالحديث عن دورنا القيادي في اوروبا.

شعرت بقلق وأنا اراقب رئيس الوزراء البريطاني يتخذ هذا الموقف المؤيد للرئيس كلينتون. ولا يرجع ذلك الى الخشية من أن يتضرر الاول اذا سقط الثاني، بل لأن هناك بعض القضايا الجدية في مجال الشؤون الخارجية التي ارى ان الولايات المتحدة تتبنى فيها موقفاً خاطئاً. وسيكون من الحكمة ان يوجد هامش من التمايز بين سياستي بريطانيا واميركا تجاه اسرائيل، وتجاه ايران، وتجاه كوبا، وتجاه السودان. على سبيل المثال، كان ينبغي لرئيس الوزراء ان يطالب مضيفه ان تؤجل اميركا فرض عقوبات على شركة النفط الفرنسية «توتال» اثر الصفقة التي ابرمتها مع ايران وتتضمن استثماراً يبلغ ٢،١ بليون دولار. فاوروبا تخشى ان يتفجر خلاف كبير مع اميركا ما لم يحدث مثل هذا التغيير وفي وقت قريب. كان ينبغي لرئيس الوزراء ان يؤكد ايضاً على ضرورة ان تدفع اميركا المبالغ المترتبة عليها للامم المتحدة، خصوصاً في الوقت الذي تسعى فيه الى توجيه سياسة الامم المتحدة في شأن العراق.

بإيجاز، هناك الكثير مما يستحق الانتقاد في موقف اميركا وتعاملها مع المجتمع الدولي، وكان ينبغي لطوني بلير ان يتحدث كأوروبي وكصديق نزيه.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

الاقتصاص من الفاعل لا من ضحاياه بديل افضل من ضرب العراق

شبلي ملاط *

إذا فشلت المساعي الديبلوماسية في التوصل الى اذعان القيادة العراقية لفتح كل المواقع في العراق امام «اونسكوم» بلا قيود، فإن الحرب محتمة. وخلافاً للأزمات السابقة لا تحمل المواجهة الحالية في طيها عناصر حلّ سياسي بين واشنطن وبغداد.

إذا بدأت حملة القصف الجوي، ستكون بهدف اجبار صدام حسين على الرضوخ المطلق. ولماذا ينتظر من صدام حسين ان يقبل بفتح غير مشروط للمواقع نتيجة للضربة الجوية، ويتحمل الاهانة في اذعانه لها، إذا رفض الامتثال اليوم عبر جهود الروس وغيرهم؟ وإذا رفض ان يذعن بعد الضربة فبأي حجة توقف اميركا حملتها؟ ان خطر تفاعل الأزمة بشكل مفتوح ومتصاعد هو خطر حقيقي.

ولن يكون الضرب الجوي حاسماً، مهما كان مبرحاً. لقد نجحت الحكومة العراقية في اخفاء برنامج تسلّح واسع على مفتشين طافوا في ارض العراق على مدى سبع سنوات، فأنّى للصواريخ والطائرات القاذفة ان تفي بالغرض، بغض النظر عن استخدام الحاكم العراقي لشعبه دروعاً بشرية في القصور والجوامع، وفي مراكز أخرى اختارها لتصنيع سلاح الدمار الشامل وتجميعه.

وهل ان صدام حسين مستعد، او قادر على المبادرة بضرب اسرائيل او الكويت بصواريخ رؤوسها كيماوية او بيولوجية؟ الأيام حبلى، لكن احداً يشك في عواقب استخدام هذه الأسلحة. لقد انذرت الحكومة العراقية ايام حرب الخليج من ان اللجوء الى اسلحة الدمار الشامل يؤدي الى ردّ مختلف نوعياً، يشمل استخدام القنابل النووية، وأعيدت هذه الاحتمالات المخيفة الى الصدارة في الأسابيع الماضية.

ليست هذه المخاوف بلا أساس، فبعد سوابق حلجبة في اذار (مارس) ١٩٨٨، واستخدام الأسلحة الكيماوية على نحو متكرر خلال الحرب الايرانية – العراقية، لا يشك احد في استعداد صدام حسين للجوء الى أسلحة الدمار الشامل. وفي صور حديثة ظهرت تجارب غازية على حيوانات حيّة، وجرى تداول اخبار عن تجارب مشابهة اجريت سنة ١٩٩٥ على اسرى حرب ايرانيين. ويشير تقرير السفير ريتشارد بتلر الى مجلس الأمن في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الى ان العراق صنّع ٣،٩ طن من الغاز العصبي VX في السنوات القليلة الماضية.

وفيما يستمر منطق المواجهة، لا يسع المرء غير التأسف على قصر النظر في السياسة الأميركية تجاه العراق، وقد سمحت للأزمة بأن تتفاعل مدّة سبع سنوات متواصلة. فكان يترتب على الولايات المتحدة ان تخلّص الشعب من حكّامه في نهاية الحرب، وكان يتوجب عليها ان تساند انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، بل كان يجدر بها على الأقل ان تشدد على المسؤولية الشخصية للقيادة العراقية في قرار وقف النار. ومثلما تقع التبعة التاريخية بقوة على الرئيس جورج بوش، فإن سياسة الاحتواء في عهد الرئيس كلينتون، الرافعة أيديها عن المشكلة، قد اشهرت أيضاً افلاسها، بعدما سمحت بأن يعيد صدام حسين تنظيم أجهزته في وقت كان يستعمل آلام شعبه ليفرض التطبيع مع فرنسا وروسيا والبلدان الأخرى، وقد نجح في اضعف طوق العزلة من خلال ازمات متتالية جاءت الى بغداد بعدد بارز من المحاورين الغربيين والعرب.

فبعد سبع سنوات، وقد أعاد الحاكم العراقي تشكيل ترسانته بشكل مروع، يتساءل المرء عما قد يسمح لرفع خطره عن المنطقة، وكان الوسيلة الوحيدة المتاحة عملية جيمس بوندية ينزل فيها عدد من المغاوير على قصر الطاغية المهووس، كما في فيلم Air Force One، لالقاء القبض على الزعران. ولحسن الحظ او لقلته، فإن الشرق الأوسط ليس على صورة كازاخستان في فيلم اميركي طويل.

والخطة القادمة واضحة المعالم اليوم، شرحها بتفصيل السيد ساندي بيرغر الأسبوع الماضي في واشنطن، مؤكداً ان «الولايات المتحدة سترفض اي اقتراح يضعف من فعالية انسكوم». وإذا فشل الأمين العام في ايجاد حلّ سحري في الأيام القليلة المقبلة – قد يكون عنوانه فتح القصور بلا شرط امام المفتشين، يرافقهم بعض ممثلي السفارات من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، كما جاء في اقتراح مبكر للسفير بتلر – ستعلن الولايات المتحدة عن طريق مجلس الأمن او غيره، ان صدام حسين خرق قرار وقف النار، وتشرع في ضرب العراق.

ما هي ملامح الخطة الأميركية في مرحلة ما بعد الضرب؟ في حديثه في ١٣ شباط (فبراير) تابع مستشار الأمن القومي قائلاً: «اما إذا سمح العراق بعودة انسكوم بعد استعمالنا القوة، فلا بأس. وإذا رفض، فهكذا سيظهر لصدام في الأسابيع والاشهر التي ستلي استعمال القوة: اولاً، ان امكانية اقتناء أسلحة الدمار الشامل تكون قد خفّفت، وخطر صدام على جيرانه اضعف جذرياً... ثانياً، سيعرف صدام، من خلال أعمالنا وتهديداتنا، اننا مستعدون للتحرك مرة اخرى إذا ثبت لنا انه يحاول اعادة تشييد سلاح الدمار الشامل... ثالثاً، لن ترفع العقوبات طالما لم تنجح انسكوم في انهاء مهمتها... رابعاً، في الأسابيع والأشهر المقبلة، سيعرف صدام اننا سنتعامل بجدية مع مناطق الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله...».

هذه الأمور الأربعة تقود الأزمة، في افضل الاحتمالات، الى المراوحة مكانها. ويجيب بيرغر نفسه عن النقطة الأولى، بالاعتراف بـ «انه لا يمكننا ان ندمر كل شيء...» مما يجعل اي سلاح لم يدمر قادر على ترويع العالم مجدداً بمشيئة الحاكم العراقي. اما النقاط الثلاث الأخرى فلا تختلف البتة عن الحال الراهنة، لأن استمرار العقوبات يكرس نزيعة صدام حسين باستدرار الشفقة على الشعب المسكين، ولأن مناطق الحظر الجوي قائمة على كل حال.

اما النقطة الرابعة، وهي استعداد اميركا للتحرك بما ينكّر صدام «بأن عليه اخذها في الاعتبار» فهي بديهية للجميع، لأن الولايات المتحدة ماثلة في أفق الحاكم العراقي كل يوم منذ سبع سنوات.

في ضوء تصورات أصحاب القرار في واشنطن، تبقى المشكلة هي هي، وسط تزايد الشعور بأن الادارة الأميركية غير قادرة على الاجابة بشكل مقنع عما يمكن ان تقوم به في الخطوة التالية، باستثناء الاعلان في أفضل الأحوال، عن توسيع عقيم لمنطقة الحظر الجوي على جميع الأراضي العراقية.

ولذلك، فبدلاً من ضرب العراق بشكل اعتباطي، يجدر طرح السؤال الوحيد الذي يمكن ان يكون حاسماً: ما هي التدابير التي من شأنها ان تطال مقومات الحكم العراقي وأن تلحق أقل ضرر ممكن بأهل العراق، وهم الذين توقفت حياتهم منذ جاء صدام حسين الى الرئاسة في صيف سنة ١٩٧٩؟

الجواب يتلخص في رفع الغطاء الشرعي عن حكم صدام في العراق عن طريق مساءلته الجزائية. فالخرق المادي لاتفاق وقف النار يحتم نتائج مهمة في عرف المحامي: ان الطرف المستفيد من الاتفاق – هنا المجموعة الدولية، مهما كان المفهوم غامضاً – يغدو حلاً منه. وهذا يعني ان كل الاحتمالات واردة، بما فيها «السبل الضرورية كافة»، بحسب التعبير المتداول، لارغام الطرف الآخر على الامتثال. وهذا الامر مفهوم جيداً لدى الولايات المتحدة، وسيتم الأخذ به بحذافيره متى أعلن الخرق المادي.

لكن العمليات العسكرية التي اعدت على شكل ضرب جوّي موجع تفتقد الى الفعالية، كما تفتقد اليها سياسة العقوبات الحالية. فكلاهما مضرّ بالانسان العراقي اكثر مما هو مضرّ بصدام حسين، في حين ان الرئيس العراقي وحده مسؤول عن خرق الاتفاق. وأنّى للعراقيين البسطاء ان يكونوا مسؤولين عنه، كما يجهد الشارع العربي في تسطيره للعالم كل يوم؟

من هنا الحاجة الى اعتبار النتيجة القانونية التالية لخرق قرارات الأمم المتحدة. فالخرق المادي يحمل ايضاً في طيّه مسؤولية الطرف الذي اقدم عليه. وبعبارة اخرى، ليس كافياً للحكومة الأميركية ان تعلن، كما جاء على لسان وليم كوهين في زيارته الخليجية، ان «صدام حسين وحده مسؤول عن نتائج اعماله...»، فعلى صدام حسين ان يكون مسؤولاً قانونياً عن هذا الخرق. ولذلك كانت المساءلة الجزائية ضرورية، وهي قائمة على خليط من معالم قديمة للقانون الدولي على نسق محاكمات نورنبرغ، ومن تطورات حديثة له ادخلتها حرب الخليج الثانية، وثبتتها ظاهرة المحاكم الجزائية الدولية في يوغوسلافيا وفي رواندا.

اما النتيجة المحتمة لالقاء الاتهام على صدام حسين، فتتمثل برفع الاعتراف الدولي عن اي عمل يقوم به الحكم في العراق وبضرورة مثول القيادة العراقية في هذه الحال، أمام محكمة يقيمها مجلس الأمن من قضاة محترمين، او تحال الى المحاكم الموجودة كمحكمة العدل الدولية او محكمتي يوغوسلافيا وروواندا.

وطبعاً، لن يمتثل صدام حسين لاتهام قانوني او مذكرة جلب، لكن اي تدبير يقام حينئذ ضده – وليس ضد العراق ككل – يصبح قانونياً. فللمرة الأولى سيبرز بشكل واضح فرق في المقام، في تعاطي المجموعة الدولية مع الأزمة العراقية، بين الحاكم والمحكوم في هذا البلد المسكين، ويترجم على الفور بمنع العراقيين القريبين من الحكم من السفر الى دول العالم المتحضر.

ولئلا يظن احد ان مثل هذا التدبير طوباوي، فإن نتائج عديدة اخرى تترتب ايضاً من جراء المساءلة الجزائية الدولية، ولا سيما الامكان المتاح امام تقليص رقعة سيطرة النظام في البلاد، وهي الدلالة الوحيدة على الأرض لضرر يطال صدام حسين ويحرر شعبه في آن واحد.

وأكثر هذه التدابير فعالية هي الاعتراف القانوني والدعم الفعلي لحكومة عراقية تقام على اية نقطة من الأرض العراقية، او حتى في المنفى. ومهما كان الوضع مأسوياً بالنسبة الى المعارضة، فهنالك منطقة واسعة في شمال العراق تنفذ اوامر صدام حسين فيها بصعوبة، وهنالك مجموعة من القياديين المعارضين في المؤتمر الوطني العراقي يتمتعون بتاريخ حقيقي في مواجهة الدكتاتورية من داخل البلاد، وقد قدموا لقناعاتهم الديموقراطية تضحيات كثيرة بما فيها مئات الأرواح في السنة الماضية في المواجهة مع الحكم.

وعلى أساس القرار ٦٨٨، الذي يطلب من صدام ان يكفّ عن قمع شعبه، طوّر المؤتمر الوطني العراقي مفهوم المناطق الخالية من السلاح المدرع في شمال البلاد وجنوبها، التي يمكنهم الشروع منها، مع دعم لوجستي بسيط في تعاون جديد مع المجموعة الدولية، وتصبح عندئذ القيادات المعارضة المؤتلفة في حكومة مرحلية هي المحاور الشرعي في العراق حتى تتم انتخابات حرة في البلاد. ولقد بدأ هذا الطرح يأخذ مدى اكثر جدية بفضل مبادرات حثيثة من جانب زعماء المعارضة في واشنطن.

وليست الحجة ان المعارضة متقسمة كافيةً للمضي في تجاهلها. فالمعارضة العراقية متفقة على ضرورة تغيير الحكم، وستجيب باجماع لالقاء الاتهام على صدام، والمؤتمر الوطني العراقي وغيره من المجموعات قادرة على حشد مئات المتطوعين فور توفير الامكانات اللوجستية. وقد احتفظ المؤتمر، على رغم التردي في آب (اغسطس) ١٩٩٦ في اربيل – عندما سمحت الولايات المتحدة لمرعبات صدام حسين ودباباته بأن تقتحم الشمال – بجهاز متنفذ من المجندين والمناصرين على الأرض.

ويشكل إلقاء التهمة على صدام حسين فرصة مهمة لرفع العقوبات عن المناطق العراقية التي يتم تحريرها من قبضة الحكومة الحالية، فيما يتيح لمناطق المعارضة المعترف بها دولياً ان تشكل مع لوقت محطة عبور للمواد الطبية والغذائية الى البلاد باسرها. فسياسة العقوبات الحالية، بغض النظر عن المتاهات التي ادخلت بشكل استثناءات في الأطعمة والأدوية، وفي قرار النفط مقابل الغذاء، لم تف بغرض التضييق الحاسم على صدام حسين، لأنه يستخدم أذاها الحقيقي للعراقيين البسطاء لدفع الشفقة على العراق ككل، وهو ليس متضرراً منها باي شكل من الأشكال.

فكرة اتهام صدام حسين ليست جديدة، ولقد بدأت حملة دولية باسم Indict لهذا الغرض في البرلمان البريطاني في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، وتوبعت في الكونغرس بعد شهرين، فلاقت دعماً خطياً في منكرة رفعها الى الادارة ٣٩٦ عضواً فيه. وكلينتون وبلير كلاهما أعلنا دعمهما لـ Indict، والاثنان محاميان، يجدر بهما مقاربة حملة قانونية ضاربة ناتجة عن خروقات الحاكم العراقي للقرارات الدولية، بدلاً من الاقتصار على عملية ضرب جوي أملها في النجاح ضئيل.

وقد لا تمنع الحملة القانونية صدام حسين من اللجوء الى اسلحة الدمار الشامل. لكنه في هذه الحال، يكون قد تعرض لسياسة عالمية اكثر جدوى من الضرب الأعمى او من قذف العراق نووياً.

وبالفعل يجدر المضي في المساءلة الدولية الجزائية حتى إذا قبل صدام بدون شرط فتح المواقع كافة أمام المفتشين، فحاكم العراق انتهك النظام الدولي على وتيرة تجعل سجله في العالم من أسوأ السجلات منذ الحرب العالمية الثانية، بل اسوأها، من جراء اجرامه تجاه شعبه اولاً، وتجاه جيرانه الذين زحف عليهم مرتين في أقل من عقد.

وفي غياب مساءلة صدام حسين القانونية وما يتفرع عنها من دعم مشروع لحكومة عراقية بديلة، لا تبقى سوى خطة Air Force One لانهاء الأزمة. ومن المؤسف اننا وصلنا الى نقطة يمكن لهذه الخطة ان تحمل على محمل الجدّ.

* محام بالاستئناف وبروفسور في الحقوق، بيروت.

في ظل الأزمة...

■ تشكل الأزمة العراقية، بالأنظار المشدودة إليها، وعاءً كبيراً لقضية حسابات داخلية أو اقليمية يمكن أن تمرّ أو أن تمرّر من دون ضجة ولا ردود فعل مزعجة. هناك اجراءات حصلت فعلاً وإن بقيت محدودة حتى الآن، وهناك ما يمكن ان يأتي إذا تصاعدت الأزمة حرباً.

في هذا السياق، تحديداً، يتصرف الإسرائيلي بارتياح تام. حتى ان وزير الدفاع ذهب بعيداً في تذوق ترف الأزمة، عندما قال إن إسرائيل يمكن أن تطلب من الولايات المتحدة تأجيل ضرب العراق حتى تصبح إسرائيل جاهزة لمواجهة أي اعتداء عراقي عليها. وواضح من تعليقات الصحف العبرية أنها تتعامل مع الحرب المحتملة كأنها كسب إضافي أو جائزة مدخرة لإسرائيل، التي اتخذت لنفسها مقعداً مميزاً للتفرج عليها ولا يكاد يشاركها تحليلها وفهمها للحدث سوى فئات قليلة في المنطقة. وهذا طبيعي، فإسرائيل تشعر بأن ثمة «انتصاراً» في طريقه إليها من دون أن تبذل في سبيله أي عناء.

ليس في ذلك أي جديد وإنما هو مجرد تسجيل للواقع، بل شيء من تسليط الضوء عليه، كونه يساهم في فهم ما يحصل. فإسرائيل كسبت في الغزو العراقي للكويت رهاناً لم تكن تحلم بأنه سيتاح لها بمثل هذا اليسر ومثل هذه السرعة. ووجدت نفسها بعد ذلك الغزو كأنها نالت براءة من كل جرائمها، فبعد انتهاء الحرب وتحرير الكويت من المحتل العربي كانت النتيجة الأولى «البديهية» أن انهاء الصراع العربي – الإسرائيلي ضرورة ملحة. لم ينته ذلك الصراع وإنما جرى تسخيفه وتتفيهه إلى حد أنه لم يعد وارداً في أي معادلة، لكنه وارد في كل وقت، خصوصاً عندما يراد احتساب أوراق الضعف لدى الجانب العربي. أي، بوضوح واختصار، ان هذا النذر اليسير مما يمكن أن يسمى سلاماً كان أيضاً انتصاراً لإسرائيل.

لم يشعر بنيامين نتانياهو بأي لحظة استقرار، منذ انتخابه، كما يشعر الآن. لذلك يستطيع أن يمرر تقرير لجنة التحقيق في أداء «موساد» في محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، من دون أي متاعب. وكأن الحدث لم يكن، بل كأنه لم يكن مضطراً في حينه للاعتذار من الأردن، وكأنه لم يتخذ قراراً يتجاهل به احترام أمن جاره والاتفاقات الموقعة بينهما. وما دام الجو ملائماً، والجميع منشغل عن زعيم ليكود، فقد ارتأى الأخير أن يجدد تأكيده إصرار إسرائيل على نهجها في ارهاب الدولة تحت شعار مكافحة الارهاب.

الأهم من تصفية الحساب الموسادي هو ما تشهده المفاوضات مع الفلسطينيين. هناك انهيار لا يرغب أحد في الاعتراف به، انهيار فاقمته الأزمة العراقية، بمعنى أنها أشاعت مناخاً يبدو معه الحديث عن تحريك المفاوضات أو اطلاقها مجرد تكرار ممل لكليشيهات لا غرض لها سوى اعفاء الأميركي من تهمة العجز والتخلي، واعفاء الإسرائيلي من تهمة العرقلة وعدم الالتزام بالاتفاقات، وكذلك اعفاء الفلسطيني من انكشاف فضيحة أنه خدع في أوسلو ومن الطبيعي ان يجرجر تبعات تلك الخدعة.

في مثل هذه الأزمات الاقليمية الكبرى تظهر عيوب السياسات الأميركية أكثر مما يمكن أن تظهر فضائلها، ولكن تظهر خصوصاً طبيعة الوظيفة التي وجدت إسرائيل من أجلها في المنطقة. فإسرائيل حاضرة لاستثمار أي أزمة بفرض نفسها على المعادلة الاقليمية، إما كعنصر داعم للهيمنة الأميركية، وإما كعنصر يكمل التخريب الذي يمهد لتلك الهيمنة. ولذلك فهي جاهزة لكل المهمات في العراق.

عبدالوهاب بدرخان

... عن المعارضة العراقية

■ منعاً للخطأ أو الالتباس: ليس الكلام، هنا، عن «الأنصار» اليوغوسلاف في الحرب العالمية الثانية، ولا عن المقاومة الفرنسية في الحرب نفسها... انه عن المعارضة العراقية.

فالأخيرة، ومن دون ان تقاوم النظام، كان لها تأثير غير مسبوق في الطرفين النقيضين:

– في صدد أم حسين الذي ساهمت في «اقناعه» بأن الشعب العراقي لا يدعوه حقاً الى مغادرة السلطة ولا يطلب منه ذلك. فلا وجوه المعارضة الذين في أوروبا ممن يتمتعون بكامل حرياتهم، ولا وجوهها الذين في كردستان ممن يملكون سلطة ما، يشكلون ما يحث على التغيير أو يطمئن اليه.

– في الولايات المتحدة التي نجحت المعارضة في اقناعها بأن التغيير قد يغدو أصعب من ابقاء الوضع على ما هو عليه.

بطبيعة الحال ليس صدام متحمساً لمغادرة السلطة، اما الولايات المتحدة ففاترة الرغبة في أحسن الحالات. لكن المعارضة التي وحدتهما عند هذا الموقف لعبت دوراً أساسياً في انعاش نظرية المؤامرة التي تقول ان صدام وأميركا متفقان، بدل القول ان المعارضة اتقه من ان تدفع خلافهما الى هذا الحد – حد طرح مسألة السلطة.

والحال ان هواجس المؤامرة التي تتحاشى دائماً التعيين النقدي للمسؤوليات الذاتية، فاتها ان معارضتنا الكريمة حققت كل هذه الانجازات، ولو بمعونة متفاوتة من الطرفين المتنازعين.

فـ «الأخوة الأكراد» قدموا ألمع النماذج على النظرية القائلة ان الحزبية والسلطة والمنافع تتحول الى أم المسائل، بينما تختفي المسألة الأم الأصلية التي لأجلها انشئت الحزبية والسلطة والمنافع.

اما «الاخوة العرب» فتصرفوا على هذا النحو من دون أي اقتراب من السلطة فانتشر الكذب على الشفاه لأن الفرصة لم تسنح للدم كي يعلو على الأكف.

وفي الحالات كافة يبدو العالم كله مشغولاً بما لا يشغل المعارضة العراقية المنهمكة في تشكيل حكومتها؟ جرياً على تلك الدعاية المؤلة عن المصريين الذين غنّوا «احنا بنينا السد العالي» حين كان الروس والتشيكيون يبنون.

اما هنا في العراق فما من سد ولا من يحزنون. كل ما في الأمر ان بعض المعارضين يقولون انهم لم يستشاروا في أمر توزيرهم المزمع. وأغلب الظن ان معظمهم موافق سلفاً، باستشارة أو بغير استشارة.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٢٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

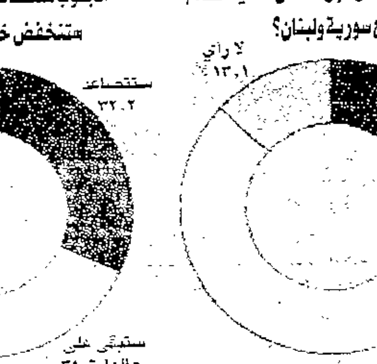
"الحياة" تنشر استطلاعاً للرأي أجرته "مدما" في لبنان عن السلام والقرار ٤٢٥ (٢ من ٢)

٦٥ في المئة لا يعتقدون بتطبيق القرار ٤٢٥ قبل اكتمال السلام ١٠ في المئة فقط مع التطبيع الكامل اذا حصل السلام مع سورية ولبنان

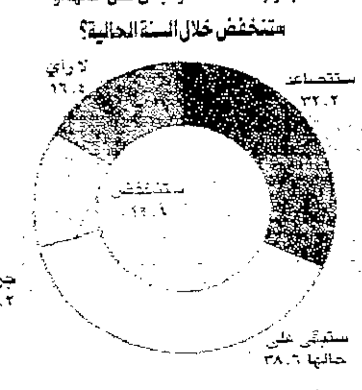
وأعلى نسبة معارضة لأي تطبيع بين الموارنة والسنة والشيعة الغالبية تعتبر اسرائيل خطراً على لبنان اقتصادياً وتكنولوجياً وعسكرياً

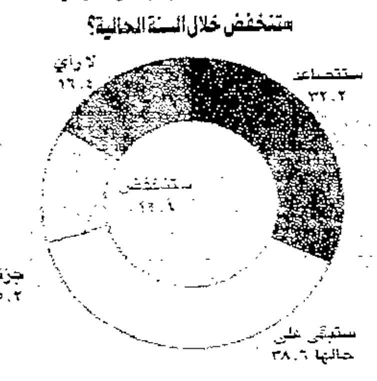
٣٩ في المئة توقعوا بقاء الوضع العسكري في الجنوب على حاله ومعظم سكان الضاحية وبيروت الغربية والبقاع توقعوا تصاعده

هل تعتقد ان اسرائيل ستطبق القرار ٤٢٥ وتنسحب من لبنان قبل اكتمال عملية السلام مع سورية ولبنان؟



هل تعتقد ان حدة المواجهات العسكرية في الجنوب ستتصاعد او تبقى على حالها او ستنخفض خلال السنة الحالية؟





اذا حصل السلام بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة أخرى، هل تعتقد ان التطبيع مع اسرائيل يجب ان يكون كاملاً جزئياً او لا

اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال الاقتصادي؟

اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال السياحي

اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال التكنولوجي؟

اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال العسكري؟

□ بيروت - «الحياة»

■ تركز الحلقة الثانية من استطلاع الرأي حول موقف اللبنانيين في عملية السلام الذي اجراه مركز الدراسات والمشاريع الانمائية في بيروت لصالح «الحياة»، على رأي اللبنانيين بإمكان تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وحول التطبيع مع اسرائيل بعد اكتمال السلام واخطاره، فبدت الاكثرية متشائمة.

تضمنت الحلقة الأولى نتائج الاستطلاع الذي شمل ١٥١٣ شخصاً اختيروا عشوائياً من كل المناطق اللبنانية عدا تلك الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. في شأن عملية السلام التي ظهر ٤٢ في المئة منهم متشائمين في شأنها. كما بدا ان ٧٣ في المئة لا يعتقدون بامكان حصول السلام مع اسرائيل في ظل حكومة نتانياهو بينما وجد ٤٣ في المئة ان لا امكان لهذا السلام حتى مع حكومة عمالية في اسرائيل. واعتبر ٧٥ في المئة ان اميركا ليست شريكاً محايداً في عملية السلام. واستبعد معظم الذين شملهم الاستطلاع ان يفتح المساران اللبناني والسوري من المفاوضات في المستقبل المنظور. وهنا الحلقة الثانية:

■ يظهر هذا القسم من الاستطلاع ان معظم اللبنانيين (٦٥ في المئة) لا يعتقدون ان قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ سيطبق قبل حلول السلام الكامل بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى، كما يظهر ان اقلية ضئيلة من اللبنانيين (١٠ في المئة) تريد التطبيع الكامل مع اسرائيل اذا ما اكتملت عملية السلام العربية - الاسرائيلية، والخلاف الرئيسي في هذا المجال هو بين التطبيع الجزئي واللاتطبيع. الا ان النسبة الاكبر (٤٢ في المئة) لا تريد اي تطبيع مع اسرائيل حتى بعد حلول السلام، بينما النسبة الاصغر (٢٥ في المئة) تريد التطبيع الجزئي فقط ويشار الى ان الفئات الاكثر معارضة لاي تطبيع مع اسرائيل هي، بالنسبة الى الطوائف، السنّة والشيعة والموارنة (٤٥ في المئة تقريباً لكل منها)، وبالنسبة الى المناطق، سكان الضاحية الجنوبية من بيروت (٥٥ في المئة) وبيروت الغربية (٥٠ في المئة) والشمال (٤٨ في المئة).

وتعتبر الغالبية الساحقة ممن شملهم الاستطلاع ان اسرائيل، اذا ما حل السلام العربي - الاسرائيلي، ستشكل خطراً على لبنان اقتصادياً (٧٣ في المئة) وتكنولوجياً (٧١ في المئة) وعسكرياً (٧٥ في المئة) وفي شكل اقل نسبياً، في المجال السياحي (٦٥ في المئة). اما بالنسبة الى ما ستؤول اليه المواجهات العسكرية في الجنوب اللبناني خلال السنة الحالية فإن نسبة ضئيلة من اللبنانيين (١٣ في المئة) تعتبر انها ستنخفض، بينما انقسم الباقون ممن ابدوا رأيهم بين من يعتقد انها ستزداد (٣٢ في المئة) وستبقى على حالها (٣٩ في المئة).

اما الفروقات الاساسية بين فئات الشعب المختلفة فجاءت كالآتي:

سكان البقاع هم الأكثر تشاؤماً بالنسبة لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ قبل حلول السلام بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى، اذ صرح ٩٢ في المئة منهم ان اسرائيل لن تنسحب قبل حلول السلام بينما وصلت هذه النسبة بين اهل الجنوب الى ٤١ في المئة فقط كما ان سكان البقاع هم اكثر شعوراً بخطر اسرائيل بعد حلول السلام من اهل الجنوب، علماً أن النسبة الاكبر من المجموعتين تعتبر ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في كل المجالات. فبينما ٩٤ في المئة من سكان البقاع يعتبرون ان اسرائيل ستشكل خطراً اقتصادياً على لبنان بلغت النسبة نفسها ٦٢ في المئة من سكان الجنوب. كذلك بالنسبة الى الخطر التكنولوجي اذ بلغت اعلى نسب في الشمال (٨٣ في المئة) والبقاع (٨٠ في المئة) واقلها في الجنوب (٤٥ في المئة). كذلك بالنسبة الى الخطر العسكري اذ بلغت اعلى نسبة (٩٤ في المئة) بين سكان الجنوب واما بالنسبة الى الخطر السياحي فتراوحت هذه النسب ٨٥ في المئة بين البقاعيين و٥٣ في المئة بين الجنوبيين.

وفي ما يلي اهم تفاصيل الاستطلاع:

١ - هل تعتقد ان اسرائيل ستطبق القرار الرقم ٤٢٥ وتنسحب من لبنان قبل اكتمال عملية السلام مع سورية ولبنان؟

هنالك غالبية كبرى بين اللبنانيين (٦٥ في المئة) لا تعتقد أن القرار الرقم ٤٢٥ سيطبق قبل اكتمال عملية السلام بينما يبلغ الذين يعتقدون العكس نحو ٢٢ في المئة فقط ولم يشأ ١٣ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع التنبؤ بما قد تفعله اسرائيل في هذا المجال.

ولم تكن هناك فروقات كبيرة في الرأي بالنسبة الى فئات العمر او المستوى التعليمي، الا ان بعض الفروقات ظهرت بين الطوائف ومناطق السكن اذ ان ٨٠ في المئة من الكاثوليك اعتبروا ان القرار الرقم ٤٢٥ لن يطبق قبل اكتمال عملية السلام بينما انخفضت هذه النسبة الى ٢٩ في المئة للارثوذكس (جدول رقم ١). كما ان سكان البقاع كانوا اكثر تشاؤماً بالنسبة الى تطبيق هذا القرار قبل اكتمال عملية السلام اذ بلغت نسبتهم ٩٢ في المئة بينما انخفضت هذه النسبة الى ٤١ في المئة بين سكان الجنوب (جدول رقم ٢).

٢ - اذا حصل السلام بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة اخرى، هل تعتقد ان التطبيع مع اسرائيل يجب ان يكون كاملاً، جزئياً او لا تطبيع؟

من اللافت ان ١٠ في المئة فقط من الذين شملهم هذا الاستطلاع يعتقدون ان التطبيع مع اسرائيل يجب ان يكون كاملاً اذا حصل السلام بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى، بينما بلغت نسبة الذين لا يريدون اي تطبيع ٤٢ في المئة وتطبيع جزئي فقط ٢٥ في المئة، ولكن ٢٣ في المئة من افراد العينة لم يشاؤوا ابداء الرأي في هذا المجال وقد يكون من اسباب ذلك عدم معرفتهم بطبيعة السلام المفترض.

وجاءت اعلى نسب المعارضة لأي تطبيع بين الموارنة والسنّة والشيعة اذ بلغت نحو ٤٥ في المئة لكل من هذه الفئات بينما انخفضت هذه النسبة الى نحو ٢٩ في المئة للارثوذكس والكاثوليك. وفي المقابل فإن اقل نسبة للذين لا يريدون التطبيع الكامل كانت بين الشيعة والسنّة (٦ في المئة) يليها الموارنة (١٠ في المئة) ثم الارثوذكس ١٣ في المئة فالكاثوليك (٤٠ في المئة) (جدول رقم ٣).

اما بالنسبة الى المناطق فجاءت اعلى نسب اللاتطبيع في الشمال وبيروت الغربية والضاحية الجنوبية في بيروت (بين ٤٨ و٥٥ في المئة) بينما جاءت اقل نسبة في الجنوب اللبناني (٤٠ في المئة). واللافت ان الفروقات تضمحل اذا ما جمعنا الذين لا يريدون تطبيعاً كاملاً (اي الذين يريدون تطبيعاً جزئياً او لا تطبيع) اذ ان مجموع هاتين الفئتين يتراوح بين ٦٣ في المئة في الجنوب و٧٢ في المئة في الضاحية الجنوبية لبيروت (جدول رقم ٤). كما يظهر ان الخلاف الرئيسي بين الفئات المختلفة من المجتمع اللبناني هو بين التطبيع الجزئي واللاتطبيع وليس بينهما والتطبيع الكامل الذي ترفضه الغالبية الكبرى من مختلف الفئات.

٣ - اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب في شكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطرا على لبنان في المجال الاقتصادي؟

لا شك في ان الغالبية الساحقة من اللبنانيين يعتبرون ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان في المجال الاقتصادي اذا حصل السلام الكامل بينها وبين العرب. وبلغت نسبة الذين يعتبرون ان اسرائيل ستشكل خطراً اقتصادياً على لبنان ٧٣ في المئة من مجموع العينة بينما لم يصرح سوى ١٧ في المئة منهم بأنها لن تشكل خطراً اقتصادياً عليه. ولم تظهر فروقات اساسية في هذا الموقف بالنسبة للمذاهب او الاعمار او المستويات العلمية، بينما ظهرت بعض الفروقات بالنسبة لمناطق السكن حيث صرح ٩٤ في المئة من اهل البقاع ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان اقتصادياً بينما لم تبلغ هذه النسبة اكثر من ٦٢ في المئة في الجنوب (جدول رقم ٥).

٤ - اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب في شكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال التكنولوجي؟

هنا ايضاً اعتبرت الغالبية الساحقة ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال التكنولوجي اذا حصل السلام العربي - الاسرائيلي، اذ بلغت نسبة الذين يعتقدون ذلك ٧١ في المئة. كما ان الفروقات لم تكن كبيرة بالنسبة للتوزيع المهني للعينة او العمر او المستوى التعليمي او حتى التوزيع الطائفي، اذ ان الفروقات البسيطة لم تكن ذات دلالة كبيرة. اما بالنسبة لمنطقة السكن فمن اللافت ان نسبة اهل الجنوب الذين يعتقدون ان اسرائيل تشكل خطراً تكنولوجياً على لبنان (٤٥ في المئة) هي اقل بكثير من النسب الحاصلة في المناطق الاخرى وخصوصاً في البقاع والشمال اذ بلغت بين ٨٠ و٨٣ في المئة (جدول رقم ٦).

٥ - اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب في شكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال العسكري؟

هنا ايضاً أعربت الغالبية الساحقة من الذين شملهم الاستطلاع (٧٥ في المئة) ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان عسكرياً حتى بعد حلول السلام العربي - الاسرائيلي. ولم تكن هناك فوارق كبيرة بين الطوائف او فئات العمر للذكور. هذه النسب تراوحت بين ٧٢ و٧٨ في المئة بين الطوائف و٧٥ و٨٠ في المئة بين فئات العمر للذكور. اما الفروقات اللافتة فجاءت بالنسبة الى المناطق. فبينما وصلت نسبة الذين يعتبرون ان اسرائيل ستشكل خطراً عسكرياً على لبنان بعد السلام ٩٢ في المئة عند البقاعيين لم تتجاوز هذه النسبة الـ ٤٩ في المئة بين اهل الجنوب (جدول رقم ٧). كما ان الإناث كن اقل تخوفاً من الذكور في هذا المجال في معظم الفئات العمرية.

٦ - اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب في شكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً على لبنان في المجال السياحي؟

من الواضح هنا ان غالبية كبيرة (٦٥ في المئة) من اللبنانيين تعتقد ان اسرائيل ستشكل خطراً سياحياً على لبنان اذا حل السلام، وهذه الغالبية هي اقل من تلك المتعلقة بالأخطار الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية (٧٣، ٧١، ٧٥ في المئة تباعاً).

أما الفروقات الرئيسية في الاجابة عن هذا السؤال فحصلت ايضاً من حيث المناطق وكانت مماثلة للفروقات بالنسبة الى الخطرين الاقتصادي والتكنولوجي، اذ ان نسبة اهل الجنوب الذين يعتبرون اسرائيل خطراً سياحياً هي الاقل (٥٣ في المئة) بينما نسبة اهل البقاع هي الاكثر (٨٥ في المئة) (جدول رقم ٨).

٧ - هل تعتقد ان حدة المواجهات العسكرية في الجنوب ستتصاعد او تبقى على حالها او ستنخفض خلال السنة الجارية؟

انقسمت اراء اللبنانيين في هذا المجال فأعلن ٣٢ في المئة ان العمليات العسكرية في الجنوب ستتصاعد و٣٩ في المئة ستبقى على حالها. ولم تعرب سوى اقلية (١٣ في المئة) عن اعتقادها ان العمليات العسكرية ستتضاءل. ومن اللافت ان اكثر من ١٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع لم يشاؤوا ابداء الرأي في هذا المجال لعدم قدرتهم على معرفة ما سيحصل.

وجاءت الفروقات كبيرة بين اللبنانيين بالنسبة الى الطوائف اذ ان ٤٧ في المئة من الشيعة اعربوا عن اعتقادهم ان المواجهات العسكرية ستزداد بينما لم يوافقهم على ذلك سوى ٣٠ في المئة من الموارنة و١٧ في المئة من الارثوذكس. وكانت الفروقات كبيرة ايضاً بالنسبة الى مناطق السكن، فبينما اعرب ٥٨ في المئة من أهل الضاحية الجنوبية ان المواجهات ستزداد اعرب عن الشعور نفسه ٢٣ في المئة من سكان بيروت الشرقية والجبل و٥ في المئة فقط من سكان الشمال، الا ان أكثرية سكان هاتين المنطقتين يعتقدون ان المواجهات ستبقى على حالها خلال هذه السنة.

جدول رقم ١: هل تعتقدان اسرائيل ستطبق القرار ٤٢٥ وتنسحب من لبنان قبل اكتمال عملية السلام مع سورية ولبنان؟ نسبة للمذهب

	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	غيره	المجموع
نعم	٢٦,٩	٢١,١	١٩,٩	٢٦,٦	١٥,٣	٢٠,٣	٢٢,٤
لا	٥٥,٩	٦٨,١	٦٩,٩	٤٨,٦	٨٠,٢	٦٧,٨	٦٤,٦
لا رأي	١٧,٣	١٠,٨	١٠,٣	٢٤,٨	٤,٦	١١,٩	١٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٢: هل تعتقد ان اسرائيل ستطبق القرار ٤٢٥ وتنسحب من لبنان قبل اكتمال عملية السلام مع سورية ولبنان؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٢٠,٦	٢٣,٥	٢٧,٦	٣٧,٢	٥,٦	٢١,٤	٢٢,٤
لا	٦٨,٥	٧٠,٥	٤٨,٨	٤٠,٥	٩٢	٦٧,٦	٦٤,٥
لا رأي	١٠,٩	٦	٢٣,٥	٢٢,٣	٢,٤	١١	١٣,١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٣: إذا حصل السلام بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة أخرى، هل تعتقد ان التطبيع يجب ان يكون كاملاً جزئياً أو لا تطبيع؟ نسبة للمذهب

	سني	شيعي	ماروني	ارثوذكسي	كاثوليكي	غيره	المجموع
كاملاً	٥,٩	٥,٩	٩,٦	١٢,٨	٣٩,٧	٨,٥	١٠,٢
جزئياً	٢٤,٤	٢٨,٤	٢١,٥	٢٧,٥	١٩,٨	٣٣,٩	٢٥,٢
لا تطبيع	٤٤,٥	٤٤,٤	٤٤,٧	٣٨,٤	٢٩	٣٩,٠	٤١,٨
لا رأي	٢٥,٢	٢١,٣	٢٤,١	٢١,٢	١١,٥	١٨,٦	٢٢,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٤: إذا حصل السلام بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة أخرى، هل تعتقد ان التطبيع يجب ان يكون كاملاً جزئياً أو لا تطبيع؟ نسبة للمنطقة

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
كاملاً	٤,٢	٦,١	٤,١	٦	٣٠,١	٨,٨	١٠,٢
جزئياً	١٨,٨	١٦,٤	١٧,٣	٢٣,٦	٤٧	٢٤,٦	٢٥,٢
لا تطبيع	٥٠,٢	٥٥,٢	٤٧,٦	٣٩,٨	٢٠,٩	٤٢,٥	٤١,٨
لا رأي	٢٦,٧	٢٢,٤	٣١	٣٠,٦	٢	٢٤,١	٢٢,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٥: اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان في المجال الاقتصادي؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٧٠,٩	٧٦,٥	٦٩,٧	٦٢	٩٤,٤	٦٦,٧	٧٢,٧
لا	١٩,٤	١٨,١	١٢,٩	١٩	٤,٨	٢٥,٥	١٧,٢
لا رأي	٩,٧	٥,٤	١٧,٣	١٩	٠,٨	٧,٩	١٠,١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٦: اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان في المجال التكنولوجي؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٦٥,٩	٦٩,٩	٧٩,٩	٤٤,٩	٨٢,٧	٧٥,٢	٧١,٤
لا	٢٠,١	١٨,١	٣,٧	٢٩,٢	١٣,٧	١٤,٣	١٥,٣
لا رأي	١٤	١٢	١٦,٣	٢٥,٩	٣,٦	١٠,٥	١٣,٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٧: إذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان في المجال العسكري؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٧٤,٥	٧٦,٥	٨٠,٦	٤٩,١	٩٢	٧٢,٦	٧٤,٦
لا	١٣,٣	١٣,٣	٤,٨	٢٧,٣	٢,٤	١٧,٩	١٣,١
لا رأي	١٢,١	١٠,٢	١٤,٦	٢٣,٦	٥,٦	٩,٥	١٢,٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم ٨: اذا حصل السلام بين اسرائيل والعرب بشكل كامل، هل تعتقد ان اسرائيل ستكون خطراً على لبنان في المجال السياحي؟ نسبة لمنطقة السكن

	بيروت الغربية	الضاحية الجنوبية	الشمال	الجنوب	البقاع	بيروت(ش)/ الجبل	المجموع
نعم	٦٣	٧١,١	٦٧,٣	٥٣,٢	٨٥,١	٥٧	٦٥,٣
لا	٢٦,١	٢٢,٣	١٥	٢٦,٤	١٣,٣	٣٤,٨	٢٣,٩
لا رأي	١٠,٩	٦,٦	١٧,٧	٢٠,٤	١,٦	٨,١	١٠,٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

على هامش استقبال كتاب غولدهاغن في اسرائيل:

الجماهير حيال الثقافة حتى في... المحارق!

عمانوئيل سيفان *

■ صدرت في تل ابيب اخيراً الطبعة العبرية من كتاب «الالمان العاديون والمحرقة»، الذي الفه جونا غولدهاغن ولقي ترحيباً كبيراً اثر نشره العام الماضي (باللغة الانكليزية بالاضافة الى الترجمة الالمانية).

واحتل منذذاك مكاناً مرموقاً على لائحة الكتب التي حققت احسن مبيعات.

وجاءت هذه النتيجة على رغم رد الفعل الفاتر وحتى السلبي الذي لقيه الكتاب من كل المؤرخين الاسرائيليين تقريباً (بالاضافة الى مثقفين بارزين)، اذ هاجمه كثيرون منهم بعنف في مقالات صحافية وفي نقاشات علنية خلال الزيارة التي قام بها المؤلف الى اسرائيل لترويج عمله. ولا تزال التقويمات السلبية للكتاب مستمرة، لكن ذلك يترافق ايضاً مع استمرار شعبيته لدى جمهور القراء.

ويجادل الكتاب بان المحرقة كانت نتاجاً حتمياً للسمة الخاصة لنزعة مناهضة السامية في المانيا في القرن التاسع عشر، التي كانت اكثر قسوة وفتكاً وتصفوية» (حسب تعبير المؤلف) بالمقارنة مع ظاهرة مناهضة السامية في اماكن اخرى في اوروبا. والاثبات الاكثر حسماً، بالنسبة الى غولدهاغن، يتمثل في المشاركة الكبيرة للجنود الالمان العاديين (ليس قوات «إس. إس.» النازية او حراس معسكرات الاعتقال) في قتل يهود اوروبا الشرقية خلال المسيرات الاجبارية الى معسكرات الاعتقال، او داخل هذه المعسكرات، وجرى هذا قبل وقت طويل من بدء عمليات الابادة المنظمة في معسكرات الموت في اوشفيتز وبرغن بلسن، وربما قبل ان يُتخذ القرار في شأن «الحل النهائي» رسمياً.

كان عشرات الالوف – وربما اكثر – من الجنود الذين اساؤوا معاملة قوافل المدنيين العزل واهانوهم وقتلوهم رمياً بالرصاص، اكبر سناً بشكل عام من متوسط العمر (اكثر من ٣٠ سنة)، وكانوا ينتمون الى وحدات الشرطة النظامية او وحدات احتياطية. صحيح انهم تصرفوا بناء على اوامر، لكن كان بامكانهم ان يتجنبوا المشاركة في اعمال القتل الجماعي من دون ان يعاقبوا، ومع ذلك لم يستفد من هذا الامتياز الا نفر ضئيل جداً منهم. بالاضافة الى ذلك، تخطى كثير منهم «نداء الواجب»، واستمروا في تنفيذ المجزرة حتى عندما صدرت اوامر بوقف اطلاق النار. ولمح شهود عيان في محاكمات ما بعد الحرب الى انهم «نفذوا المهمة» بتلذذ خاص. وتجلى حقدهم الاستثنائي المناهض لليهود في انه كانت هناك فعلاً حالات تهاون في تنفيذ الاهداف المحددة للاجراءات القمعية ضد المدنيين، لكن هذه الحالات اقتصرت على تعامل الجنود مع البولنديين. ولم يحدث ذلك بالنسبة الى اليهود، ففي حالتهم كانت الحصيلة في الغالب تفوق الاهداف المحددة.

بايجاز، يجادل غولدهاغن بان المحرقة كانت ظاهرة المانية وليست ظاهرة نازية.

واتخذ المؤرخون الاسرائيليون، منذ البداية، موقفاً متصلباً في معارضتهم لكتاب اعتبروا انه تبسيطي وسطحي. وقالوا ان غولدهاغن تجاهل حقيقة ان المانيا كانت ابعد من ان تكون موحدة عملياً حتى بعد توحيدها رسمياً في ١٨٧٠. كانت نزعة مناهضة السامية موجودة فعلاً هناك، لكن في الاغلب كظاهرة محلية واستجابة للظروف الخاصة لكل ولاية او بلدة المانية. ولم تكتسب شراسة استثنائية وسمات حركة جماهيرية الا لفترات وجيزة، كما كان الحال قبل الحرب العالمية الاولى. ولم تتملك المانيا نزعة متطرفة وعنيفة من مناهضة السامية فحسب، بل كان سجلها من نواح كثيرة افضل نسبياً من مثيله عند جيرانها الاوروبيين. فقد تحقق «إعتاق اليهود» هناك – اي منحهم حقوق الانسان والحقوق المدنية بطريقة شاملة تماماً، بما في ذلك فتح معظم المهن امامهم (باستثناء الجيش والمناصب الرفيعة في الجهاز البيروقراطي والصناعة الثقيلة). ولم يكن الاندماج الاجتماعي سهلاً، لكنه حقق خطوات كبيرة كما يدل على ذلك المعدل العالي للزيجات المختلطة.

لا عجب اذاً ان تصبح المانيا منذ منتصف القرن التاسع عشر مركز جذب لهجرة اليهود من اوروبا الشرقية، اذ كانت توصف بانها بلاد الفرص الاقتصادية والمجتمع المطيع للقانون والثقافة الرفيعة. واستُقبلت قوات الاحتلال الالمانية في روسيا القيصرية وبولندا في الفترة من ١٩١٤ الى ١٩١٦ بترحاب من قبل اليهود المحليين الذين عوملوا بشكل عام من قبل هذه القوات باسلوب صحيح ومتحضر.

لكن مع الهزيمة في الحرب العالمية الاولى، التي ولّدت مشاعر اليأس والخوف وكره الغريب برزت الى المقدمة نزعة مناهضة السامية التي تغذت على خرافة «الطعن في الظهر» من قبل اليهود التي كان يفترض ان تفسر الهزيمة الماحقة.

كما ان القيم الحضارية، التي اضعفتها بالفعل الكارثة والفوضى التي اعقبت انهيار نظام الامبراطور الالماني، تعرضت الى مزيد من التآكل، حسب المؤرخين، من جراء التضخم المفرط. واصبحت العلاقات الانسانية بشكل عام اكثر فظاظة وعداء. وحتى الطبقة الوسطى – التي كانت حتى ذلك الحين حصناً للقيم الحضارية – دخلت الصراع الوحشي من اجل البقاء، فيما تبخرت مدخراتها نتيجة الازمة الاقتصادية عام ١٩٢٩. وادت الازمة، التي تسببت في تفشي البطالة، الى نشوء وضع اشبه بحرب اهلية (خصوصاً بين النازيين والشيوعيين).

وفي سياق مثل هذا التفكك الاجتماعي اشتدت نزعة مناهضة السامية واحتلت، عبر الحزب النازي، موقعاً بارزاً باعتبارها الحل السحري الذي سيطهر المجتمع الالماني من «التعفن في الداخل». وجاءت الحرب العالمية الثانية، خصوصاً على الجبهة الشرقية، لتُكمل عملية التوحش ولتجر حتى «المانا عاديين» الى سعار مهلك مناهض للسامية.

ويستند موقف المؤرخين، الذي يدعمه عدد من المثقفين البارزين، على ادراك ان الصدفة تؤخذ بالاعتبار فعلاً في التاريخ، كما يدخل العامل البشري في الحساب بدرجة لا تقل اهمية. وهذا ما يفسر شكوكيتهم ازاء فرضيات مثل «حتمية» هذه الواقعة الكبيرة او تلك. وهم يجادلون انه لولا الحرب العالمية الاولى ولولا هتلر لما كانت هناك محرقة. لم تكن المحرقة قدراً المانياً، او الحصيلة النهائية لاحدى سمات الشخصية المانية التي ترجع الى نزعة مناهضة السامية لدى مارتن لوثر. فلا وجود لشيء يُعرف بشخصية وطنية، ولا وجود هناك لجوهر ما، وحيد وثابت لا يتغير – لحضارة او لبلد او لثقافة. هذا ما يقوله المؤرخون وحلفاؤهم في نخبة المثقفين (باستثناء واحد او اثنين من المؤرخين وعدد من الصحافيين الذين دافعوا عن غولدهاغن).

مع ذلك يبدو واضحاً ان الجمهور لا يشاطرهم الراي. وتدل على ذلك مبيعات الكتاب التي تحافظ على ثباتها على رغم التقويم السلبي من جانب منتقديه. وعندما اقول «الجمهور» لا اقصد هنا بالطبع عينة عشوائية من سكان اسرائيل، بل قطاعاً عريضاً ومتعلماً الى حد ما، اي من يقتني كتاباً «جدياً» بين حين وآخر، او من يذهب بين فترة واخرى الى محاضرة عامة. وربما نتحدث هنا عن مستهلكين موسميين (غير منتظمين) لثقافة رفيعة، اي فئة متوسطة نوعاً ما من الجمهور العام.

ماذا نستنتج اذاً من رد فعل الجمهور، وكذلك من فشل كبار المثقفين في اقناعه؟

اولاً، يعكس هذا اهمية ما يطلق عليه المحللون النفسيون «الملاذات» اي اللجوء الى افتراضات تبسيطية في حالات الشك. فازاء الحيرة التي تثيرها ماساة مثل المحرقة يمكن للمرء ان يشعر بشيء من الارتياح اذا استعان بتعميمات حول «الآخر» – سواء كان المانياً او غير يهودي – وسماته الثابتة التي لا تتغير.

كما يمكن الحصول على بعض العزاء من الفكرة التي تدور عن مسار التاريخ الذي لا يرحم. فتفسيرات على نحو ما يقدمه منتقدو غولدهاغن، التي تسمح بحيز كبير للصدفة (ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان زعيماً ديماغوجياً شيطانياً مثل هتلر لم يكن موجوداً؟)، تتصف بتعقيد لا يسمح بالتخفيف عن جمهور متحير او معذّب.

ثانياً، تترك حالة الحصار التي تعانيها اسرائيل منذ عقود تاثيرها الواضح. وتجد الاراء المثقلة بالقدر المشؤوم عن العالم الخارجي («كل الالمان سواسية»، «كل الغوييم متشابهون») فرصة اكبر في استمالة الجمهور بشكل عام. فالعيش في وضع حصار مثقل بالتوتر سيكون اسهل اذا اعتقد المرء انه نتاج «القدر»، ذلك «القدر» ذاته الذي يمكن الافتراض انه حكم بالهلاك على يهود المانيا (كثيرون منهم كانوا مهاجرين حديثي العهد من بولندا وروسيا)، حتى عندما بدا انهم يتمتعون بالحياة المرفهة (نسبياً) التي كانت تعيشها المانيا في القرن التاسع عشر.

هل تعني هاتان الملاحظتان إقراراً باليأس؟ كلا، على الاطلاق. فهما لا تمثلان الاّ تقويماً رصيناً للمأزق الذي نجد انفسنا فيه. وينبغي للمثقفين الإسرائيليين ان يواصلوا المعركة لينوروا جمهورهم، على رغم التحديات الكبيرة التي تواجههم، من دون ان يتوقعوا تحقيق نتائج فورية او يقعوا في فخ الهبوط الى مستوى الجمهور. ان التفسيرات الدقيقة والمستندة الى عامل الصدفة لا تستعصي على فهم الجمهور، وربما لا تستدعي الاّ قدراً من مهارات التعليم والمثابرة.

* كاتب اسرائيلي.

من يوحد اللبنانيين: المقاومة، المسيحيون، الحريري... فيما الموت بشكليه المتعارضين يرصدهم جميعاً؟

عشرة أيام في لبنان... لم تهز أحداً ولا هزت شيئاً

حازم صاغيّة *

■ بدا زهير عاتباً على «العولمة». هذا هو الاسم الذي اختاره للكارثة التي المت به حين اضطر الى اغلاق مطعم انشاه قبل عامين كي يكون «مطعماً للأصدقاء».

«العولمة انتصرت على الصداقة»، كما قال، فانكسر المطعم وحل محله آخرُ يختلف عنه كثيراً. الأول كنت تدخله فتجد، على الاقل، خمسة اشخاص او ستة تعرفهم، وقد تسهر فيه وتطلب من زهير ان يؤجل تسديد الحساب، فيفعل بابتسام وطيب خاطر. اما الثاني، الجديد، فلا تعرف أحداً من روادِه ولا تشاهد أحداً من مدرائه او القيّمين عليه.

تستقبلك على مدخله حسناء تعرف كيف تبتسم باناقة واقتصاد يحفظان المسافة بين الزبون والمطعم. فالتفكير بتأجيل المحاسبة، هنا، بمثابة الحرج الذي يستحيل ان يجترحه خيال أخصب المتخيلين.

المطعم الأول كان شخصي الطابع ينقسم غرفاً يتوزع كلٌ واحدة منها جو أهلي يتبادله الاصدقاء وعارفو بعضهم بعضاً. والثاني مجردٌ، يمتد على قاعة واحدة أحسن استخدام الحيّز المكاني فيها، تمتلئ جدرانها بلوحات حديثة تجريدية وتعبيرية تحيل الأمكنة ظلال امكنة فتزيد الغربة والابهام.

الأول ديكوره شرقي واسمه عربي، والثاني شكله نيويوركي واسمه غربي مستقى من فيلم هوليوودي شهير. والأول، عندما شاء ان يبتكر نحا نحو الماضي فخرج بقائمة طعام عباسي، اما الثاني فيقوم بعض طعامه على تعددية ثقافية مفتوحة، وعلى تركيب ومزاوجة يكادان يجعلانه مستقبلياً.

وهذا الأخير يبدو، الا اذا انتكس الوضع اللبناني، مرشحاً لحياة مديدة ونجاح متعاظم بدليل الزبائن الكثيرين من قاصديه، الشيء الذي يختصره زهير بكلمة «العولمة»، التي تعني له احلال الربح محل الصداقات والعلاقات الاخوانية.

وما يقوله زهير بلغة تسترخي وتتسلى، يقوله كُتاب واحزاب كثيرون بلغة تتوتر وتتشنج، فيدينون العولمة ويحذرون من خطرها ومن هجمتها، كانما هم يدعون الى عالم مغلق تنتصب الأسوار بين اجزائه، فيما تمضي العادات على قديمها المألوف.

وهذه العولمة تعبيراتها كثيرة ومتفاوتة في بيروت اليوم. فاللغات الأجنبية لم تعد حكراً على الصالون، او الجامعة الغربية، كما كانت قبلاً، بل غدت تتواتر في المقاهي والمطاعم الكثيرة ذات الوجبات السريعة والمآكل الكوزموبوليتية المنتشرة ما بين المطبخ المكسيكي والمطبخ الياباني، ناهيك عن الأطعمة المركبة كما تُركب المواد الكيماوية.

ولئن راحت الانكليزية تطرد الفرنسية في هذه البيئات والدوائر، كما تتقدم الموضة الأميركية فتقضم مواقع احتلتها الأناقة الأوروبية، فإن الموسيقى الغربية على انواعها الأحدث عهداً تتكفل بالباقي، يساعدها في بناء الاحتفالية الجديدة عدد من المجمّعات التجارية التي يضم معظمها حداثة المعمار الى ضخامة المشهد.

لكن التليفونات النقالة، او الخليوية، التي يبلغ عددها في لبنان عشرة اضعاف عددها في الأردن رغم تقارب السكان، توحي كان البلد كله متورط في جهد طارئ وملح الحاح متابعة أسعار البورصة. والحال ان بعض الأمكنة البيروتية تُشهر الخليوي بنسبة لا يعدلها الا ما نراه في «السيتي» اللندنية او «الوول ستريت» النيويوركية او ربما هونغ كونغ.

في هذه الغضون يحتل الـ E - Mail في كلام الناس موقعاً لم يسبق لأي العناوين ان احتله، بينما تنتج الشبيبة مصطلحات ومداخل كلامية خاصة بها ككلمة man الانكليزية التي يتخاطب بها فراس، واصدقاؤه المتفاوتة أعمارهم بين الثامنة عشرة والثانية وعشرين. هكذا يخاطب فراس صديقته ربما بـ man من دون ان يستوقفه للحظة انها woman.

وقد يقال ان هذا الاقبال على الجديد باختلافه له ما يبرره في سنوات الحرب، وليس في الاستهلاك او المحاكاة وحدهما. فانقطاع التليفون طويلاً يفسر جزئياً انتشار الخليوي، كما تفسر رداءة البريد وخدماته شيوع الـ E - Mail. مع هذا فبرامج التلفزيون توضح ان المسالة اعقد مما يُظن. ذلك ان المواضيع المجتمعية، من زواج وطلاق وجنس ومساكنة وسفاح قربى وتعليم، تنتزع لنفسها صدارة لا تنافسها عليها اية «سياسة» بالمعنى البسيط للكلمة.

حتى الطلاب المسيّسون لم تعد الأفكار والنظريات مدخلهم الى السياسة على ما كانت الحال في الستينات والسبعينات، فتبدو سياستهم الآن خليطاً من أهواء الحياة وأمزجتها، او ربما من ممانعة المراهقة وعمرها. بهذا تلوح نزعة التسييس غير مدججة بالأفكار وغير مُثقلة بها، كما لو انها سهلة التجاوز حال عبور المراهقة ومعاودة الاحتكام الى تجارب الحياة. وقد يصح، هنا، الانتباه الى تقاطعات تجعل مناضلاً سابقاً في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قيادياً حالياً للشبيبة العونية المسيحية، او تفيض بتشي غيفارا عن ضفاف اليسار فتطرحه على القارعة مشاعاً شبابياً. وبدوره فالقيادي الطلابي خالد... لم يملك اياً من التوتر والتعبوية اللذين كانت تُعرف بهما القيادات الطلابية، بينما حمل تنظيمه اسماً سينمائياً او لاعباً، او ربما شابة عنواناً لزاوية ثابتة في صحيفة: «بلا حدود».

ابعد من هذا يتراءى ان السياسات العليا، اذا جاز القول، تتاثر بالسياسات المجتمعية على نحو لم تعهده قبلاً. هكذا تكتسب دعوة الرئيس الياس الهراوي الى الزواج المدني والردود عليها، حجماً ملحوظاً في تشكيل الاصطفاف والأحلاف والمواقف. ويعوّل الصحافي بول اشقر على وعي مدني ينبثق من الانتخابات البلدية والتوعية بها كواحد من واجبات المواطنة.

غير ان ما يلمع ليس كله ذهباً. فالسياسات الموصوفة ليست فقط نتاج التاثر بالمجتمعي، اذ هي أيضاً نتاج محاصرة السياسة والتضييق عليها حين يصل الأمر الى الجد، حتى ليحتار المرء: هل ان صعود المجتمعي هذا خلاصة تقدم بازغ أم هو مهرب وتحايل على السياسي الممنوع؟

فالموضوع السوري، وموضوع الجيش اللبناني لا يزالان من المحرمات التي لا تقبل النقاش، ناهيك عن المس. ويبدو ان الحجم الذي اكتسبته المقابلات التلفزيونية التي اجريت مؤخراً مع معارضين كامين الجميل وميشال عون، أقرب الى دليل على الشوق الى السياسة، بينما الشعبية التي يحظى بها نواب كنجاح واكيم وفنانون كزياد الرحباني، دليل آخر على الشعبوية التي تنمو حيث تتراوح السياسة ما بين انعدام المعنى واختلاطه وتعثّر البدايات.

والحال ان اشارات كثيرة تنم عن الشعور بالعارض والموقت، رغم صلابة المباني التي تنهض في الوسط التجاري وبعض انحاء العاصمة. فعندما كان وصول كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة متوقعاً، كما كان متوقعاً نقله للسوريين واللبنانيين الموقف الاسرائيلي غير المشروط من القرار ٤٢٥، ظهر الاحراج سيد الموقف في بيروت. ومثل هذا الاحراج الذي ترفعه الاحتمالات العراقية والتركية الى مصاف الخوف، مصحوبة بازمة الوراثة في سورية على اثر اعفاء رفعت الأسد من نيابة الرئاسة، تندرج كلها في الحسابات الداخلية للطوائف. انها الحسابات التي لا تحول عولمة زهير دون قوتها النامية في الخفاء.

هكذا يقرر الوزير الدرزي وليد جنبلاط ان ينفتح على خصومه المسيحيين، انطلاقاً من دوري شمعون «الشوفي» مروراً بالكتائب والكتلة الوطنية والله اعلم ماذا بعد. وفي نطاق يوازي التموج الذي اشتهر به جنبلاط، تسمع أصوات نقدية للسوريين غير محسوبة تقليدياً على نقاد دمشق.

فمن حبيب صادق ونجاح واكيم الى محسن ابراهيم والحزب الشيوعي، تترجع أصداء تحمل على التساؤل عن الباعث على النقد: هل هو ارض تزحل تحت الأقدام بحيث يتجرأ الذين ضمرت حصتهم في حصص «الجمهورية الثانية» وامتيازاتها، أم ثمة احتمالات لم تمت حقاً تزعمها محاولات حزبية جديدة كالتي يرعاها الكاتبان فواز طرابلسي وجوزيف سماحة؟

والى العارض والملتبس والطائفي المُحوّر، والى عيش الزمن يوماً بيوم، هناك أفكار تزداد اتساعاً في وسط النخبة اللبنانية لا تتميز فيها، الا بدرجة الادعاء، عن الرائج لدى زميلاتها العربية. ففي مقابلة تلفزيونية مع شاعر ومسؤول عن صفحة ثقافية مؤثرة في بيروت، حكم المتحدث بان اليهود يسيطرون على الصحافة الفرنسية، ولم يَفُته الزعم، بكثير من العجرفة، ان «اليساريين» ممن ينتقدون روجيه غارودي سبق لهم ان طالبوا برمي اليهود في البحر!

وهناك، بالمناسبة، رائحة عفن في هذا الوسط تنبعث من مصدرين، هما على اختلافهما، من تعابير ضبط السياسة وتحوير الحس الطائفي: احدهما يميني يرتاح الى نقد اليسار لا من موقع ليبيرالي يحتج على التوتاليتارية، بل من موقع جانح الى الفاشية، متعايش مع «الدولة» التي تُبنى و«الإعمار» الذي يحصل. والثاني مسيحي يترجح بين احباط يعميه عن رؤية العالم الفعلي، فلا يرى في «مونيكا غيت» مثلاً الا مؤامرة يهودية، وبين ذمية مذعنة تجهد الى التطابق مع الأكثرية ومع الحكم السوري، عبر جلد الذات وتحميل أميركا واليهود مسؤولية كل ما يدب على الأرض.

بيد ان عفن التفتت المجتمعي ياتيك قوياً وصريحاً في المناطق. فالذين خالوا ان المقاومة توحد اللبنانيين، فاتهم ان هذه المقاومة من أسباب تفتت الطائفة الشيعية نفسها. فالبعلبكي، نايف، الذي كان يشرح لي حركة صبحي الطفيلي توقف فجاة عن الشرح ليوحي بمسحة يأس بادية كما لو ان البقاعيين محتارون في من يكرهون أكثر: السوري أم الايراني أم الشيعي الجنوبي؟ «لقد حل شعار الموت لحسن نصرالله، أمين عام حزب الله، محل شعار الموت لأميركا» كما قال. وما لبث نايف ان استطرد وقد استولى عليه يأس أكبر: «في السابق كانت أوضاع كهذه تعيد ربطنا بالدولة اللبنانية. اما الآن، وفي ظل هذه الدولة، فالارتباط مراوحة في المكان نفسه».

صحيح ان المقاومة «مقدسة» على شفاه البقاعيين، الا ان حساباتها، في القلوب، مختلفة. فهي صناعة جهازية أكثر منها في الجنوب، فيما البقاعيون لا يتمثلون في مجلس شورى «حزب الله»، الوكالة السرية للمقاومة، الا بواحد فقط هو محمد يزبك الذي تعرض نجله لاعتداء في بعلبك.

ومع تراجع العائدات المالية التي تفد من ايران، وتراجع التعويضات والتقديمات تالياً، تشرذمت بيئة المقاومة البقاعية الى عدد من الباحثين عن عمل او عن هجرة، يقابلهم عدد من الذين أثروا واستقر بهم الحال من جراء امساكهم بالشركات والمؤسسات التي راح ينشئها المال الايراني منذ وفادته الأولى.

وما قاله الصديق البقاعي على مقربة من تمثال الشاعر خليل مطران الذي يبدو في مدينته مكتفاً حزيناً، سمعناه معكوساً من صديق جنوبي وصف اجواء المقاومة في منطقته. قال حسين ان شبان حزب الله الجنوبيين يتسابقون فعلاً للحصول على التكليف الشرعي بالعمل الجهادي، فإذا حصل عليه احدهم من دون آخرين أسف الأخيرون وحزنوا حقاً لأن الشهادة فاتتهم. وروى حسين قصة مهندس من حزب الله قام بعمليات استشهادية عدة من غير ان يوفق بالشهادة، فبادر الى بناء قبر له من قبيل الاستباق وتقصير المسافة الفاصلة عن الجنة. ومنذ انشائه يتوجه المهندس كل ليلة لينام ساعتين أو أكثر في القبر الذي بناه. على أن الاستغراق الجهادي هذا لا يحول دون تناقل الجنوبيين، ما بين جد ومزاح، تعابير وتمنيات من نوع «ان شاء الله يُضرب بيتك»، تدليلاً على دسامة التعويضات في ظل الحجم الجنوبي في السلطة وثقل حركة «أمل» في الادارة وسخائها. وأبعد من هذا ان الاستغراق الجهادي لا يلغي سياسات قليلة الاتفاق مع التسامي الموصوف. فالضعف الذي انزلته حركة الطفيلي بحزب الله، مثلاً، مرشح لأن يزيد عمليات المقاومة ضد اسرائيل، بحسب حسين، فيرتفع منسوب الدم. هكذا تستيقظ الأمجاد في سرير الوضاعات.

لكن في حال الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، الى أين ستتوجه طاقة العنف هذه؟

فالطاقة المذكورة هي، تبعاً لوليد، الجامعي المسيحي واليساري السابق، أخطر من اي حدث سياسي بذاته، انتصاراً كان أم هزيمة. فالعنف اياه سبق ان تكفّل، على مدى السنوات الماضية، بتحويل المدن الساحلية اللبنانية المنفتحة على العالم الخارجي، الى مدن داخلية ونكورية منكفئة على نفسها. وما يستوقفه في هذا مسألتان يراهما مزعجتين جداً: الأولى ان التيار الأعرض من المسلمين غير مبالٍ اطلاقاً بالعزوف والتهميش المسيحيين، على عكس ما كانت عليه حال المسيحيين الذين انضموا الى اليسار، قبل ١٩٧٥، احتجاجاً منهم على الغبن النازل بالمسلمين. اما الثانية فمفادها ان غالبية رفاقه السابقين في اليسار من المسلمين، «قنعوا بالمزرعة الحالية على انها هي الدولة التي ناضلنا لاقامتها».

وبمرارة يخلص وليد الى الاستنتاج التالي: «ان خصوصية لبنان في محيطه تجعل المسيحيين، نظرياً، ذاك المحور الذي يمكن ان ينهض من حوله المجتمع والدولة من جديد. والمسيحيون، من ناحيتهم، خسروا خاصياتهم مثلما خسر المسلمون خاصياتهم. فقد انزلت بهم الحرب والهجرة والتهجير والتهميش افقاراً تدل عليه حال كفاءاتهم واسهاماتهم الثقافية ونظرتهم المحلية الضيقة الى العالم، فضلاً عن احتقان الوعي الطائفي في أوساطهم بنتيجة العوامل المذكورة مجتمعة. واذا فسد الملح فبماذا يُملّح؟».

فهل تستطيع العولمة التي يكرهها زهير ان توحد ما لم تنجح المقاومة، ابنة الحرب الأهلية وامتدادها، في توحيده، وما لا يوحي المسيحيون انهم سينجحون فيه؟

للعولمة اسم جامع في لبنان اليوم هو رفيق الحريري. والحريري يبقى أرقى من نقاده الشعبويين الذين يمثلون وعياً حرفياً قديماً، كما يبقى أكثر تعقيداً من الحالات الطائفية المبسطة: فهو، على سنيّته، اقل سنية، مثلاً، من الشيعية التي في نبيه بري او الدرزية التي في وليد جنبلاط. وهو، بمعنى ما، مناضل في سبيل الراسمالية، مندفع لاقامتها ولاقناع الناس بها وبفضائلها في آن. ومع انه موّل معظم الميليشيات الا انه لم يصدر عن ميليشيا، ولم يرتبط اسمه مباشرة باي نشاط مسلح.

رغم هذا، او بفعله، يهندس الرجل العالم الجديد الموعود بمعزل عما يحصل من سلام أو توتر في الشرق الأوسط، وبغض النظر عن دروس كشفت عنها تجارب الانهيار المالي في آسيا قبل فترة قصيرة. وهو يفعل ما يفعله من دون كبير مراعاة للمؤسسات. أكانت مُلكه فيديرها بعلاقات القرابة والمنطقة والمحسوبية والولاء، ام كانت مُلك غيره فيحاول اختراقها بشتى السبل والوسائل. وأخطر ما في الحريرية التي عطلت عمل السوق وقيامها على حرية العرض والطلب، انها وازت الدولة وقدراتها بقدرات تكاد تساويها، فامتصت الكثير من سيولة العمل الحزبي أو النقابي أو الصحافي أو، حتى، الثقافي. وفي الحدود السياسية المباشرة غطت الحريرية الوجود العسكري السوري في لبنان، فامنت له، رغم تناقضاتها معه، ثقلاً لا يستطيع ان يؤمنه اي سياسي لبناني آخر، مسلماً كان أم مسيحياً. وفي النهاية بدا ان الطبقة الوسطى تتعرض لضربات سورية في خاصرتها السياسية، وأخرى حريرية في خاصرتها الاقتصادية.

بيد ان الحريرية، في مصادر تكوينها، عبرت عن ثقافة راسمالية من دون تاريخ راسمالي، اي من دون تعلم الاحتكاك اليومي والمباشر بحركة المطالبات ترفعها نقابات وأحزاب، وتستوعبها دورة سياسية. فإذا بها رأسمالية ضيقة الأفق شكاكة بالليبيرالية. ومن ناحيته جاء ظهورها وسط انهيار الدولة والمؤسسات، ليجعلها خلاصية ورؤية، تتكامل، ولو ضدياً، مع الرؤيوية التي ينشرها حزب الله بين الشيعة، أو تلك التي يشيعها ميشال عون بين المسيحيين. الا ان انبثاقها هذا من الدمار الحربي والعدم المؤسسي، غذّى فيها نزعة التصرف بعيداً عن الرقابة التي كان ليفرضها وجود مؤسسي راسخ ومتين.

وخلاصة التجربة هذه كانت عوجاً يُستدل عليه في مناح شتى. فالجنة انما تُبنى على بُعد أمتار قليلة من جهنم، وهي دائماً يراد لها ان تكون جنة مطلقة تقابل الجحيم اللصيق المطلق. اما النعيم فيتطلب سكاناً اكثر بكثير من المتوافرين فيه، او الذين يمكن ان يتوافروا حتى لو حل السلام العربي – الاسرائيلي الذي يتقدم خطوة ليتراجع مئة خطوة.

وقد التقط الكاتب محمد أبي سمرا بعض مفارقات الحريرية حين لاحظ التزامن بين شهر التسوق و«ثورة الجياع» في بريتال. والتقط اخرون مفارقات دلت عليها الماركات التي تبيعها مخازن المجمعات التجارية الجديدة حيث لا تجد الطبقة الوسطى نفسها ما تستطيع شراءه. اما الذي يقصد، كما فعلت انا، منطقة كعكار أو اخرى كبعلبك، فيتراءى له ان الشعب اللبناني موزع بين عاطل عن العمل وعامل مياوم وعارض، لكنه كله يسعى الى الهجرة التي سُدّت أبوابها.

ولا تكتم حوادث الموت على الأوتوستـرادات المبنية حديثاً بعض دلالات التعمير الحريري. فالطرق العريضة المعدة لقادمين لا يزالون وهميين، تترافق مع رداءة قوانين السير، واهتراء السيارات، والشروط السهلة للحصول على رخصة للقيادة، وهذا مجتمعاً بمثابة وصفة اخرى للموت الذي يتكاثر من غير ان يهتز احد أو شيء.

انه الموت الآخر استجابةً لجنة أخرى. انه الموت، يا زهير، لا العولمة.

* كاتب ومعلق لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ شباط (فبراير) ١٩٨٨

رحيل شاعر الاختصار الفرنسي رينيه شار

■ تخيلوا جيدا هذا المشهد: حرب الانصار، أي حرب مقاومة النازيين مندلعة الاوار في مناطق ريف الجنوب الفرنسي، واصوات الرصاص مندلعة هنا وهناك، والألمان يجثون في التلال والادغال وبين البيوت عن المقاومين، فيما هؤلاء، يتراكضون مختفين محاربين جزلين بين زوايا أماكن يعرفونها جيداً، ووسط شعب ينتمون اليه ويبدو قادراً على حمايتهم معبراً بطرق او باخرى عن عدائه للمحتلين، ووسط ذلك كله شاعر قابع في زاوية من الزوايا سلاحه مرمي الى جانبه وعيناه تتأملان الشجر الاخضر والماء النابع من أعماق الارض والسماء المرصعة بالنجوم، وأمامه الورق والقلم في يده، يخط يوميات شعرية وقصائد مختصرة، مليئة بالافكار وبالعداء للحرب وبوصف الطبيعة. وهو، الى ذلك كله، غير آبه كثيراً بما يحدث من حوله، لانه يعرف كما يعرف كل شاعر ان الحرب سوف تنتهي لا محالة، وان الكثيرين من الذين يخوضونها سوف يموتون لا محالة، بينما ستبقى خالدة الكلمات، مهما كانت سريعة ومختصرة، لان الكلمات كانت في البدء وسوف تكون في النهاية.

هذا الشاعر كان من نصيبه، رغم المخاطر وتنقله بين المناطق مقاوماً، انه لم يمت خلال تلك الحرب التي خاضها وهو يقترب من الاربعين من عمره، والتي ستعمر بعدها اربعين عاماً اخرى، ستشهد خلالها، بشكل خاص، تلك القصائد والافكار والعبارات التي صاغها قلمه وسط ضجيج العراك. اسم الشاعر هو رينيه شار، عاش بعد ذلك حتى التاسع عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٨، فكان بذلك واحداً من اطول الشعراء من ابناء جيله، عمراً، وإن كان قد عرف على الدوام بانه من اكثرهم زهداً في الشهرة ورغبة عن النشر، واهتماماً بان يتداول الآخرون شعره.

ولد رينيه شار العام ١٩٠٧ في قرية صغيرة في الريف الفرنسي تقع وسط مكان طبيعي في غاية الجمال يدعى «ليل سور لاسورغ»، عرف دائماً بان الشاعر بتراك قد عاش فيه ردهاً من عمره. كان المكان من الجمال والدعة بحيث ان رينيه شار ظل وفياً له الى الابد، لا يريد ان يبرحه، وعاش فيه طوال عمره باستثناء فترات قصيرة قام خلالها ببعض الاسفار، او أقام في باريس.

باكراً اكتشف رينيه شار الحركة السوريالية ورأى ان بامكانه ان يكيفها، وهي الحركة ذات الصبغة المدينية في الاصل، مع طابعه الريفي، وهكذا راح يكتب اشعاراً قصيرة سوريالية رغم انطباعها «بخضرة الشجر ولون المياه العذبة ورائحة الزهور»، حسب تعبيره هو نفسه. في تلك المرحلة الاولى من حياته الشعرية كتب شار قصائد جمعها في مجموعة حملت عنوان «مطرقة السيد» وصدرت في العام ١٩٣٤، وهو قبلها كان قد تشارك مع بول اليوار واندريه بريتون في كتابة نصوص مشتركة حملت عنوان «ابطاء اشغال» (١٩٣٠).

صحيح ان شار عاد بعد ذلك وتخلى عن السوريالية، لكن بعض ملامح اسلوبه السوريالي ظل ماثلاً لديه على الدوام، وعلى الاقل في مجال الشكل ان لم يكن في مجال المضمون، حتى وإن كان من المعروف انه لم ينشر الا القليل بين أواسط سنوات الثلاثين والاعوام الاولى التي تلت الحرب العالمية الثانية. وكان اول ما نشره بعد الحرب كتاب «شمس المياه» (١٩٤٦) الذي اتبعه بعدة كتب بدأت حقاً تلفت اليه الانظار خلال السنوات التالية ومنها «غضب وغموض» (١٩٤٨)، «الى هدوء متوتر» (١٩٥١)، «رسالة مغرمة» (١٩٥٣) «المكتبة تحترق» (١٩٥٦)، كل هذه الكتب جاء عندهم يضم اشعاراً ذات طابع شكلي يغلب عليها، لكنها لم تخل من إشارات واضحة الى التزام سياسي كان الشاعر قد بدأ يعبر عنه، اولاً، في نصوص كتبها حيث خاض تجربة الحرب الاهلية الاسبانية لفترة وجيزة، وذلك قبل ان يخوض حرب الانصار في فرنسا ضد النازيين. غير ان ذلك الالتزام لم يمنعه في العام ١٩٥٩ من أن يكتب اول نص يكتبه شاعر ليعارض فيه، الرحلة التي قام بها الى الفضاء اول رائد فضاء سوفياتي (غاغارين)، حيث كان شار يرى ان عظمة الانسان انما تكمن في احتكاكه بأرضه وتربته ليس اكثر. وهو موقف معاد للتكنولوجيا الفاتحة وللحرب ايضاً عبّر عنه لاحقاً في العام ١٩٦٤ حيث كتب يعارض نصب الصواريخ الفرنسية في مناطق الجنوب الريفي التي كانت قبل ذلك مثالاً حياً على توحد الانسان بالطبيعة.

رغم ذلك كله، ظل شار شاعراً استثنائياً يعيش لشعره لا غير، ومن هنا كان حذر النقاد الشديد في التعامل معه وفي تصنيفه، هو الذي اعتبروه شاعر الاختصار والجمل السريعة، شاعر الموقف الملتبس والطبيعة، والافكار المتناقضة في الآن عينه. وهذا التناقض لم يمنع الموسيقي بيار بوليز من ان يحوّل



نصوص «مطرقة من دون سيده» الى عمل غنائي موسيقي استثنائي في ١٩٥٤.

حين رحل رينيه شار عن عالمنا، لم يفت الصحافة الفرنسية ان تشير الى ان فرنسا فقدت برحيله واحداً من اخر شعرائها الكبار.

ابراهيم العريس

«فرانسيس بيكون: الجسم البشري»

ارتباك من عنف الصورة وانجذاب الى الأسلوب

□ لندن - الطيب زاك

■ مشاهدت لوحات الرسام البريطاني فرانسيس بيكون في الصباح قد تثير دفعة واحدة كل المشاعر المتناقضة التي تحتويها أعمال الفنان: ما يخفيه الوجه وما لا يعبر عنه اللسان. قالت احدى مرشدات هيوارد غاليري حيث يقام معرض «فرانسيس بيكون: الجسم البشري» الذي افتتح هذا الاسبوع ان الرسام كان يترك جهات غير مكتملة في لوحاته. ثم اشارت الى لوحة «لوسيان فرويد» وتنبه الجمهور المتحلق حولها الى مساحة في لوحة عارية من اللون.

أهم من هذا ان أشكال اللوحات كلها عارية من التصنع والاقنعة... طبعاً ليست هناك نهاية لقراءة لوحات بيكون... كلما بيعت لوحة له بالملايين في المزاد أو افتتح معرض كبير مثل هذا، يزداد التفسير ويتوارى اعتبار آخر هو النظرة المباشرة الخالية من تأثيرات الى أعماله. غير أن الجمهور الصباحي المختلط الاعمار والجنسيات كان ينظر من خلال المرشدين أو بالتسجيلات الصوتية او بواسطة تقليد أشكال اللوحات في دفاتر الرسم الخاصة.

هناك معارض متكررة لبيكون، إلا انها لا تبلور فهم فنه كثيراً. واذا أخذنا موضوع هذا المعرض بعين الاعتبار فما يستحوذ على الخيال أن الجسد كتلة تراجيدية من دون قناع. الوجوه هنا تبدو كأنها قريبة من القبر، أما الطريقة التي تعرض بها فهي راقية الى درجة الاستحواذ. نظل مرتبكين من عنف الصورة ومتجنبين الى الالوان والخطوط والهيئة: العنف وآثار العنف. لا جديد هنا في اجساد بيكون. لكن رؤيتهما معاً من التي تغذي النفور الى درجة الكراهية. ظل الناس المتحلقون حول المرشدة مجتمعين كتلة واحدة حتى عندما صمتت عن ذكر حياة بيكون الخاصة (١٩٠٩ - ١٩٩٢) التي قضاها متنقلاً في عواصم اوروبا والمغرب بعد دراسة التصميم الفني. لكنه لم يبدأ العمل جدياً بالرسم حتى تجاوز الثلاثين من عمره حين كرس نفسه لانتاج مجموعة من اللوحات الدراسية لأشكال كأنها ظلال صارخة أو مكشرة عن أسنانها أو كتل لا تبرز فيها سوى عضلات الجسم. أكد معرضه الأول في لندن العام ١٩٤٩ هذا الاتجاه وترسخ أسلوبه المختلف في عين الجمهور.

اسفار بيكون وحياته المتقلبة في الشذوذ غذت أعماله فصارت اللوحات اطلالة على الغضب وعدم الاستقرار من خلال صور اشخاص عرفهم، خصوصاً جورج دير الذي أوحى له رسوماً مثيرة. لكن علاقتهما انتهت تراجيدياً عندما انتحر الأخير في فندق ليلة افتتاح معرض بيكون في باريس. وخلد الفنان الحادثة في مجموعة من اللوحات تصور شخصاً جالساً على المرحاض أو منكباً فوق المغسلة. هذه اللوحات الموجودة في المعرض اطلقت كبتاً وحررت الخطوط من الحرص والاحتراس وادت الى كلاسيكية رفيعة في التصميم. كانت باريس حلم بيكون في النجاح كفنان. ومنذ الحادثة تنبهت العاصمة الفرنسية لصراخ أشكاله فتحقق فيها حلمه بالشهرة.

سمعة الفنان انتشرت في العالم في سنواته الأخيرة، لكن مكانته الفنية ازدادت منذ وفاته العام ١٩٩٢. يقارنه النقاد اليوم بماتيس في السيولة والاناقة وبيكاسو في الوحشية والتشويه. الكتب عنه لن تنتهي وكذلك الدارسون. اما السينما فقد تكون اقرب الى انصافه، خصوصاً في الفيلم الجديد عنه الذي يؤدي بطولته ديريك جاكوبي، وهناك مسرحية قيد الاعداد.

حياته البوهيمية في سوهو لا زال يتحدث عنها رواد المقاهي والنوادي. وقد يظهر شيء منها في الفيلم الجديد عندما يعرض للمرة الأولى في مهرجان «كان» المقبل.

في صورة الفنان الأخيرة نجد اسلوباً في لوحة ثلاثية خالياً من التكلف أو المبالغة، بسيط اللون، متنوع التكوين حسب حركة الجسم الجالس على كرسي... نلاحظ ايضاً جزءاً مفقوداً من الرأس في الصورة الأولى، بينما ينمحي جانب من الوجه في الثانية، ثم يعود الوجه شبه واضح في الأخيرة. لم يترك الرسام هنا مساحة غير مكتملة. وهكذا رحلة الفنان مع العنف الموجه الى النفس والى الخارج، بوعي وبغيره. اللوحات في المعرض توصل قسوة الحياة وآلامها: كل ما يفعله الانسان من المهد الى اللحد هو تخفيف ذلك الألم.

مدارات

يكتبها أدونيس

ماذا يقدر القَش ان يُقدم لحقولِ المستقبل؟

(تحية لضحايا العنف في الجزائر ولضحاياه العرب، ماضياً وحاضراً)

(١)

كيف لا يزداد القلق من العنف الظاهر أو الكامن، في المجتمعات العربية - الاسلامية؟ خصوصاً انه يمارس، غالباً، باسم الدين، هجوماً أو دفاعاً. خصوصاً إزاء تكاثر التنظيمات الدينية التي تعتمد العنف أسلوب تفكير وعمل وحياة. خصوصاً إزاء العنف المضاد باسم الدفاع عن النظام القائم. فهذا العنف بجانبيه يحول المجتمع الى آلات، يطحن بعضه بعضاً، ويتآكل من داخل، ويتقوض.

لا أظن أن أحداً يشك في أن التجربة الدينية هي، تاريخياً، إحدى تجارب الإنسان الكبرى. والحق أنها لا تزال في نظر الكثرة الكاثرة من البشر، التجربة الأكثر أهميةً والأكثر التصاقاً بهموم المصير البشري، بعد الموت.

لكن، عندما تُؤوَّلُ هذه التجربة سياسياً، وتُحولُ الى نظام شامل وكلي للفكر والعمل والحياة في المجتمع، لا يمكن إلا ان تتقلب الى نظام من التسلط والعنف. وهو انقلاب يقضي على الذاتية التي لا قوام للانسان إلا بها، ويحول الثقافة الى منظومة من الأوامر والنواهي. وهذا مما يؤدي الى اعتقال المجتمع ويشل حيويته، عدا أنه يقضي على أعمق الخصائص في التجربة الدينية نفسها، وأعني خصيصة العلاقة الكيانية الذاتية والحرة بين الانسان والغيب.

(٢)

قد يقول لكَ بعضهم: العنفُ موجودٌ عند الشعوب كلها، في التاريخ كله.

وهذا صحيح. لكن، ماذا يعنون بقولهم هذا؟ أهو تسويغٌ للعنف، ماضياً وحاضراً، في المجتمعات العربية والإسلامية؟ أهو قبولٌ به، بحجة أو أخرى؟ أهو التماسُ أعذارٍ لأسبابه؟ وإذا كان الآخرُ - أياً كان يجيز قتل «المخالف»، سياسياً أو فكرياً، فهل في ذلك ما يسوّغ للعربي أو للمسلم أن يمارس مثله هذا القتل؟

أفلا يُضمرُ تسويغُ العنف، مهما كانت أسبابه، موقفاً يؤيد، نظرياً على الأقل، قَتل «المخالفين»؟ أفلا يُفصح عن موقف يؤكد على ان أصحابه يفكرون وكأنهم في موقع القاتل: موقع من لا يقدر ان يقبل «المخالف»، ومن يعمل على استئصاله، بطريقة أو أخرى؟

أليس الفكر الذي يسوّغ العنف، لسبب أو آخر، فكراً يقبل ان يقاتل الإنسان كأنه مجرد حيوان وحشي، أو مجرد نبتة سامة؟ ثم، أليس تسويغ العنف، ماضياً، تسويغاً للعنف، حاضراً؟ فمن يُعذر عنف الماضي، ألا يجد نفسه في موقع من يعذر عنف الحاضر؟ ألا يدافع هؤلاء، ضمنياً ووفقاً لـ «منطقهم» عن نوع من حق «مطلق» يتمتع به بعضهم - أفراداً أو سلطات - حق يجيز لهم ان يفعلوا ما يشاؤون، وان يقذفوا بكل من يخالفهم الى الجحيم؟ أفلا يبدون كأنهم يؤمنون أن «الحقيقة» لا تتأسس إلا بالعنف؟ وهكذا يعملون على خلق لغة وثقافة لتمويه العنف أو السكوت عنه لتحويله كذلك الى ضرورات «تاريخية» أو «مرحلية»، وربما الى انتصارات، والى مآثر ومفاخر. كأنهم يقولون لمواطنيهم: لا حقوق لكم، فأنتم لستم إلا «مكلفين» بالخضوع والطاعة. وليس غريباً إذن ان يسكت هؤلاء على العنف القائم في مجتمعاتهم، بأشكاله العديدة والمتنوعة، وأن يرفعوا أصواتهم صارخين ضد العنف الذي يمارس في مجتمعات أخرى. لكن ينسى هؤلاء ان الذي يسكت عن العنف في مجتمعه لن تكون له أية مصداقية حين يتصدى لنقد العنف في مجتمعات أخرى، وسوف يكون، الى ذلك، موضع السخرية والرثاء.

(٣)

إن في ممارسة العنف على الإنسان تجريداً له من انسانيته: يعامل كأنه مجرد حيوان، أو مجرد شيء. وفي هذا ما يطرح على تاريخنا السياسي والفكري المسألة الأخلاقية. فهل العنف وسيلة لتعزيز الدين أو الفكر أو الأخلاق أو الحرية؟ أهو مشروع وشرعي لبناء الحياة والمجتمع والإنسان؟

إن العنف في المجتمعات العربية - الإسلامية، ماضياً وحاضراً، ظاهرةٌ تكاد أن تكون عصاباً سياسياً وثقافياً: عنف الأفراد، إزاء بعضهم بعضاً، وعنف الجماعات إزاء بعضها بعضاً، اضافة الى عنف السلطات. وفي بعض مراحلنا التاريخية، كان يُنظرُ الى «المخالف» بوصفه مخلوقاً ليس كبقية البشر - على صورة الله. لهذا كان يتم إخراجه من كونه إنساناً، ولم يكن قتلُه، تبعاً لذلك، إلا نوعاً من تطهير العالم. (أليس هذا «المنطق»، قائماً، اليوم، في الجزائر والعراق، تمثيلاً لا حصراً؟).

(٤)

ثمة ظاهرةٌ خطيرةٌ من ظواهر العنف تسود حياتنا العربية، ونعيشها كأنها خبز يومي: قلَّما نقيمُ فاصلاً بين الشخص وأفكاره، فإذا كرهنا الشخص، كرهنا أفكاره، مهما كانت. والعكس صحيح. التنابذ، فكرياً وإنسانياً، يُهيمن علينا. لا تفاعلات ولا تراكمات في المعارف والخبرات، بل تنافٍ وانقطاع. وفي ذلك دليلٌ على ضحالة رؤيتنا المعرفية، والإنسانية، وعلى ضعف حسنا المدني.

التمييز بين الإنسان وآرائه دليلاً على حس رفيع إنسانياً وفكرياً. فمهما كان الاعتراض على الآراء قوياً وقاطعاً، يجب احترام أصحابها، في انسانيتهم وفي حريتهم وفي حقهم بتبني الأفكار التي تخالف أفكارنا. ويجب ان ندافع عنهم، انسانياً، فيما نخالف أفكارهم، ثقافياً.

غير أننا، واقعياً وعملياً، قلما نحرص على ذلك. فبدلاً من ان نقبل الاختلاف، نعمل على العكس لا على تشويه الأفكار المخالفة وحدها، وإنما نعمل كذلك على تشويه أصحابها - في أشخاصهم بالذات، وفي أخلاقهم. ونقبل العنف الذي يمارس عليهم. وهذا ما يتمثل أساسياً في السياسة والفكر - بوصفهما نقطة اللقاءات والتجانبات بين القوى السياسية والثقافية، وبوصفهما تبعاً لذلك بؤرة الصراع. كأننا نعتقد اننا، لكي نتخلص من الأفكار المعارضة، يجب ان نتخلص من أصحابها. هكذا نسكت على تهميشهم، أو منعهم من العمل، أو نفيهم، أو سجنهم، أو قتلهم - وفقاً للحالة. وهناك، في حاضرنا، أمثلة حية يعرفها الجميع، على ان بعض سلطاتنا لا تكتفي بقتل المخالف، وحده، وانما تقتل جميع الذين يمتون إليه بصلة القربى. ونرد على هذه السلطات باللغة نفسها: القتل للقاتل، «ولا حرية لأعداء الحرية».

نحارب العنف بالعنف.

(٥)

في كل حال، يبدو العنف ضد الآخر المختلف ظاهرةً عامة، وقاعدةً أولى للفكر والعمل والسياسة في الحياة العربية، على صعيد العلاقات فيما بين الأفراد والجماعات، وفيما بين الحاكمين والمحكومين. وفي هذا المنظور، لا تزال تهيمن علينا سلوكاتٌ مما قبل الوعي المدني، ومما قبل الوعي بإنسانية الانسان وحقوقه، وكرامته البشرية. فليست الأشياء عندنا، هي وحدها وظائف وأدوات، وانما البشر هم أيضاً، لا يزالون وظائف وأدوات، ولا يُعدّ «الفكر» وحده في المجتمع ملكاً خاصاً لجماعة دون أخرى، أو لسلطة دون أخرى، وانما «الجسمُ» هو ايضاً شيء من «الملكية» الخاصة لهذه الجماعة أو لتلك السلطة. فلا مكان لهذا «الجسم» إلا إذا كان تابعاً وخاضعاً كمثل «الفكر». وليس هذا مجرد أسلوب جزئي أو عابر، وإنما يكاد أن يكون جزءاً عضوياً في الممارسة السياسية والثقافية، السائدة.

(٦)

أقول: السائدة - لأن في المجتمعات العربية والإسلامية قوى ثقافية واجتماعية ترفض العنف - نظراً وممارسة، ولا ترى ما يسوّغه، مهما كانت الغاية الكامنة وراءه عاليةً: فبالعنف يسقطُ كل شيء الى مستوى الوحشية. والغاية العالية تقتضي وسيلةً عالية. غير ان هذه القوى مهمشة، ومعطلة، وهي لذلك شبه صامتة. ومن حسن حظها، في النضال البطيء الخافت الذي تقوده ضد العنف ان العلم يقف الى جانبها - أي أن المستقبل يقف الى جانبها. فالعلم يؤكد ان العنف ليس جزءاً من «الطبيعة الانسانية». فهو ليس فطرياً، بل مكتسب. وإذن، هناك أسبابٌ تُنتج العنف. والأهواء السياسية، وشهوات التسلط، والمصالح الاقتصادية، في طليعة تلك الأسباب. ولئن كان ممكناً الخلاص من العنف، سياسياً وثقافياً، بالتعددية والاعتراف بالآخر المختلف، وبالممارسة الديموقراطية، وبالتدرب على ثقافة الحرية، فإن العنف بدعوى حماية الدين، أو بدعوى القضاء على الإلحاد، يظل مشكلة كبرى. ويبقى في قلب هذه المشكلة، هذا السؤال: أليس قتل الإنسان قتلاً للحياة نفسها في أسمى خلائقها، وقتلاً لقبسٍ من صورة الخالق؟

(٧)

كل قراءة لا ترى النصّ، وبخاصة الشعري، إلا عبر منظور ايديولوجي، إنما هي قراءةٌ عنفية. ذلك أنها «تسجن» النص في منهجها، و«تعذبه» بأدوات هذا المنهج.

وكل قراءة للنص، وحيدة البعد، ووحيدة النظرة، إنما هي قراءة عُنفية. ذلك أنها «تُفقره» و«تقلصه» و«تختزله».

وكل قراءة للنص، سياسية، إنما هي قراءةٌ عُنفية. ذلك أنها «تُسطحه»، وإذ تسطحه «تُلغيه».

(٨)

حتى الآن، تهيمن على تاريخنا قراءة «رسمية» - وحيدة النظرة، ووحيدة البعد، ومثل هذه القراءة لا يمكن ان تكون إلا عمياء، عدا أنها قائمة على العسف والعنف. خصوصاً أنها تعرقل، بشكل أو آخر، تشوه قراءات أخرى. والأمثلة على هذه العرقلة كثيرة - نخص بالذكر، في مرحلتنا الراهنة، المحاولات التي قام بها، في المجال الأدبي - الثقافي، طه حسين ولويس عوض وعبدالله القصيمي، وفي المجال الديني، علي عبدالرازق، ونصر حامد أبو زيد، والقمني، وشحرور، وخليل عبدالكريم.

إن كثيراً من جراحنا الثقافية العميقة الصامتة، لكن التي لا تزال تنزف حائرة في العقول والقلوب، ناتجة عن هيمنة القراءة العمياء، العنفية، المستأثرة.

وما أحوجنا الى القراءات الحرة، المتعددة، في ما يتعلق بتاريخنا العام، خصوصاً ان المؤرخين العرب تركوا لنا نظرات خاطئة أو ناقصة في ما نقلوه إلينا عن الماضي. وترك بعضهم آراء ليست إلا توهمات وأحكاماً تفتقر الى أبسط قواعد الأمانة والدقة، خصوصاً في كل ما يتعلق بالفترات السابقة على الاسلام. هكذا، لا تزال المعرفة السائدة بالماضي قائمةً على التوهّم والظن، ولا يزال حاضرنا أسيراً لهذه المعرفة.

إن الكشوف الفنية، وعلى الأخص في ميدان النحت في الجزيرة العربية كلها - وتحديداً في السعودية واليمن، جديرة بأن تقلب المفهومات السائدة عن التاريخ العربي - الاسلامي، رأساً على عقب. إنها جديرةٌ بأن تُحدث ثورةً معرفية. وليس هذا إلا مثالاً واحداً من أمثلة عديدة.

(٩)

مع ذلك، لا أحدَ في عالم اليوم يعيش - نائماً في سرير ماضيه، كمثل العربي - المسلم. ففي هذا السرير يفكر، ويعمل، ويحلم هو مرجعه الأول، وطمأنينته الوحيدة.

وتواصل تلك القراءة العمياء والمهيمنة، بواحديتها وعُنفها، تحويل الذاكرة العربية الى مستودع للأوهام والأباطيل. وهي في ذلك تحول الحاضر، بقياسه على الماضي كما تتوهمه، الى هيكل من العشب.

لكن، ماذا يقدر القش ان يقدم لحقول المستقبل؟

المشهد الثقافي

«ذلك الصيف في اسكندرية»

● عن دار «النبوغ» في لندن صدرت رواية «ذلك الصيف في اسكندرية» لبرهان الخطيب، بالتعاون مع دار «اوراسيا» في استوكهولم. تدور احداث الرواية في الاسكندرية بين طلاب عراقيين اوفدتهم حكومتهم لمتابعة الدراسة فيجتمع الشباب والبحر وتتوالد قصص حب متنوعة تنوع الشخصيات نفسها بأفكارها وتصرفاتها وربما بغرابة أطوارها احياناً.

كتاب عن «الحضارة والاغتراب»

● صدر كتاب «الحضارة والاغتراب» لعبدالله الخطيب عن دار اوراسيا للنشر في ستوكهولم ودار النبوغ للنشر والتوزيع في لندن. والكتاب بحث في نشوء العلاقات الحضارية عبر التاريخ بما في ذلك تعريف وتحليل للحضارة نفسها منذ مراحلها الاولى الاسطورية وما بعد الاسطورية، ومقارنة تالية بين الحضارات الشرقية والغربية، وكذلك علاقة الاديان بالحضارات.

«دفاتر الشمال»: عدد ثالث

● صدر العدد الثالث من فصلية «دفاتر الشمال» متضمناً ملفاً عن «الهوية والتعدد الثقافي بالمغرب»، ساهم فيه سعيد بنسعيد العلوي في موضوع «الهوية المغربية في أفق القرن الجديد: المكونات والتحديات»، والعلمي الخمار عن «أفق الهوية»، وأحمد الكمون «قراءة في الوجدان الاسباني المغربي من خلال الاغنية الشعبية» وعثمان أشقرا «الهوية والتعددية الثقافية بين المغرب واسبانيا» وعبدالرحمن بن الاحمر «في تطابق المغرب الثقافي واختلافه»، وهناك نص «العالم من دون غير» لجيل دولوز قام بترجمته رشيد برهون. كما تضمن العدد حواراً مع محمد برادة حول «الهوية والتشخيص والتجريب» ومساهمات اخرى في الابواب الثابتة.

«يوميات تجربة ديموقراطية في الصيرورة»

● أصدرت دار «ابييف» للنشر في الدار البيضاء كتاباً بالفرنسية لفتيحة لعيادي ونرجس الرغاي عنوانه: «المغرب، يوميات تجربة ديموقراطية في الصيرورة: ٤٠٠ يوم لفترة انتقالية معلنة». تناولت المؤلفتان الاحداث السياسية التي شهدها المغرب في السنة الماضية، والشخصيات التي ساهمت في بلورة هذه التجربة الديموقراطية بما لها وما عليها، وتعرضتا لوضعية الاحزاب السياسية المعارضة بشكل خاص

عاصم عبدالامير في معرضه الشخصي الأول

صورة الناقد تختفي باطلالة الطفل الرسام

□ بغداد - فاروق يوسف

■ على رغم ان الفنان التشكيلي عاصم عبدالامير انهى دراسته الفنية في بغداد عام ١٩٧٩ وصار الرسم يشغل الحيز الاعظم من حياته. غير انه لم يسع الى اقامة معرض شخصي الا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ في قاعة «اثر». غير ان مشاركاته المستمرة، سواء في المعارض السنوية «جماعة الاربعة»، والتي كان واحداً من مؤسسيها، بدءاً بعام ١٩٨٢، او في المعارض العامة، كانت تظهره رساماً يسير في خط مستقيم في اتجاه هدفه: نضوج عدته الفنية. وكان انشغاله بالنقد الفني، وهو احد النقاد المهمين في العراق، ادى الى ان تأخذ مسألة العرض الفني لديه مساراً صعباً. ذلك لأن احكامه النقدية، صارت تسبقه، وتسبق رسومه. غير ان تجهم الناقد لم يقف حائلاً بين الرسام وبين حريته، ذلك الكنز الخيالي الذي لا ينضب. وحسناً فعل عبدالأمير حين اغفل النظر الى مقولات الناقد الجمالية وأطلق العنان ليده لكي تؤثث فضاء حريتها مستعينة بحساسية طفل. وهو بذلك، انما اهتدى الى حل سحري قابل للاتساع باستمرار. حل مفتوح لا على مستوى ما يعلق به من تقنيات مرتجلة مصدرها عفوية فطرية في الاستجابة لعناصر الرسم من خط ولون وشكل ومساحة، فحسب، بل على مستوى ما ينطوي عليه هذا الارتجال من بعد خيالي، يحضر معه، بكل عدته، التي هي عدة الفاتحين بالصدفة وببراءة خالية من اي خبث.

لم يستحضر عاصم عبدالامير (مولود في العام ١٩٥٤) الطفل الذي كانه في يوم ما. ولم يرسم كما الاطفال من موقع المحاكاة، بل غطس بكل مؤهلاته المعرفية في عالم الطفولة. فصار يلتقط العالم اللامرئي، اصواتاً وصوراً، بحساسية طفل. وهنا ينسف كل ما يذكره بماضيه النقدي، ويكون استأنف حياته رساماً من لحظة بلوغه الرسم. وكان ذكياً حين فصل الرسام عن الناقد. فكان كمن يؤسس لازدواجيته ولانفصاله النفسي، هذا الانفصال الضروري.

كيف يمكننا النظر الى (عبدالأمير) رساماً؟

رسومه، تواجهنا، لأول وهلة، بضبابيتها. وهو امر شغف به الرسام منذ سنوات التسعينات الأولى. قبلها، كانت هندسة المساحات وسيلة لاستعراض نوع من البراعة المدرسية جعلت رسومه تقترب من (الواقعية - النقدية). الآن، رسوم عبدالأمير تخفي اكثر مما تظهر. وهي في كل ما تظهره انما تؤكد انتماءها الى السطح كواقعة جمالية. السطح الذي يغلف، بإيقاعاته المنسجمة حيناً والمتضاربة حيناً، حياة مبادة يكون فيها المعنى مبيتاً والشكل مستقراً بصفاته الخيالية، غير المكرسة واقعياً. لذلك، فان ما يظهر من الشكل بعد الاخفاء والتغليف ما هو الا محاولة للاحتفاء بمغزاه، ذلك المغزى الذي يتعرض دائماً للتحول والهدم والاضافة. فالشكل لدى هذا الرسام ملتهم بفعل تقدم السطح بأبنيته التي تتصاعد كالركام. وهنا نتحدث عن الشكل مجازاً، فهذا الرسام لا يحفل كثيراً بالشكل ولا تشغله مسألة اكتماله. فهو غالباً يرعى الصيغة التي تتمدد بدعة من اجزاء متباعدة من اللوحة لتغطي الاشكال وتسحقها. وما يسحره حقاً هو فعل المباغتة الشعرية الذي يطلقه اللون وهو يسعى الى اكتماله.

يكاد اللون، في عالم هذا الرسام، ان يحتل الدرجة الأولى من اهتماماته. فهو مادة هذا العالم وهو الغطاء الذي يصنع مسافة عزلته. والرسام وسط هذه العزلة اللونية، يلجأ الى اقامة صلات غامضة بالعالم الخارجي، من خلال اشارات تكون غير مقصودة لذاتها. فهو يستعملها ذريعة للخروج من صمت عزلته ولصنع وهم علاقة شكلية مسترسلة في هذياناتها الخارجية. هذه الاشارات، هي الحيز الوحيد الذي يظهر من خلاله الرسام اكتراثه بالعالم الخارجي، وهو حيز صغير، يؤكد حجمه الصغير عزوف الرسام عن الاستيلاء على العالم الخارجي شكلياً، حيث صار الرسام يحقق لذة استثنائية داخل الرسم، لا عن طريقه. وصار هدف الرسام ان يصل الى حقيقة الرسم، عالماً داخلياً خالصاً، بصفاته الذاتية، لا بما يعبر عنه من صفات العالم الخارجي. وهنا يتحرر الرسام، من كل شيء، ليكون لصيقاً بفعل الرسم. محاولة خيالية لبناء عالم لامرئي. هذا العالم الذي تنبض كائناته بوعي جمال مضاف، مدهش، وغرائبي، وجديد.



٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الاندلس القاضي ابن رشد (٣)

ابن رشد يغوص في الفلسفة اليونانية بينما الفرنجة يهددون الحواضر

وليد نويهض *

■ واجه ابن رشد صعوبات كثيرة في تلخيص ارسطو وشرحه، اولاها عدم معرفته اللغة اليونانية فاضطر الى استخدام تضلعه بالفقه والتفسير للتحقق من الترجمات ومقارنتها لضبط الصحيح من الخطأ. واعتمد في ذلك اسلوب مقاربة النصوص وترجيح نص على آخر وتقوية نص وتضعيف آخر، وهو الأسلوب الذي اسسه علماء الحديث في جمع سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) واحاديثه.

استفاد ابن رشد كثيراً من مهنته كقاض في قرطبة وإشبيلية ومن علومه القرانية ودروسه السابقة في تعلم طرق المتكلمة في المناظرة والمحاججة وتنظيم افكارهم وترتيب مقالاتهم. كذلك استفاد من صلات صاحبه ابن طفيل بأمير الموحدين الذي كان يرعى العلم ويحب الفلسفة الأمر الذي اتاح له التفرغ لمهنته (القضاء) ومهمته (شرح فلسفة ارسطو).

ومنذ العام ٥٦٤ هجرية بدأت شهرة ابن رشد تنتقل من حقل الطب الى حقل الفلسفة فقام خلال فترة عمله كقاض في اشبيلية في تلخيص كتاب «الحيوان» لارسطو. بعدها احتاجه أمير الموحدين لتولي القضاء في قرطبة ليأخذ مكان والده فانتقل في العام ٥٦٦ هجرية الى مسقط راس اسرته واجداده وتولى قضاء قرطبة لمدة عشر سنوات شرح خلالها كتاب «ما بعد الطبيعة» لارسطو وغيره من المصنفات اليونانية (راجع نصري نادر، مقدمة كتاب فصل المقال).

تدافعت في الفترة المذكورة الحوادث في المغرب والمشرق ولاحظ المؤرخ ابن الاثير تلك العلاقة بين المنطقتين حين كان الفرنجة يردون على خسائرهم في المشرق بهجمات مضادة في المغرب لإرباك دولة الموحدين ومنعها من ارسال تعزيزات تدعم قوات نورالدين في بلاد الشام.

ويؤرخ ابن خلدون معارك ابن عبدالمؤمن ضد الفرنجة في الاندلس من سنة ٥٦٤ الى سنة ٥٦٧ هجرية وهي السنوات التي دخل فيها صلاح الدين الايوبي مصر واخذ يعيد تنظيم أمورها ويرتب اوضاعها تمهيداً «لإعلان نهاية دولة الفاطميين وعودة مصر الى مظلة الخلافة العباسية»، وهو أمر تحقق في سنة ٥٦٧ هجرية.

وبعودة مصر الى الخلافة العباسية توحدت بلاد الكنانة مع الشام في دولة نورالدين التابعة للمركز في بغداد. وفي الآن ازدادت هجمات الفرنجة في الاندلس الأمر الذي دفع يوسف بن عبدالمؤمن الى تركيز جهوده لوقف الهجمات والتصدي للغزوات التي كانت تربكه. وسجل ابن عبدالمؤمن انتصارات عسكرية ضد حملات الفرنجة في الاندلس التي استمرت خمس سنوات ونجح فيها الموحدون في كسر شوكتهم وضم مرسية وبلنسيه الى دولتهم في العام ٥٦٧ هجرية اعقبها قيام ابن عبدالمؤمن بهجوم معاكس وصل الى مدينة رندة ومحاصرة طليطلة من الشرق، لكنه تراجع عن اقتحامها بسبب صعوبات التموين والامداد فعاد الى اشبيلية في سنة ٥٦٨ هجرية بعد ان اطمأن الى أوضاع دولته وعجز الفرنجة عن مواصلة مهاجمته. واستغل فترة الهدوء وبدأ بتحصين القلاع وترتيب أمور الدولة لمواجهة ما يحضره الفرنجة من هجمات في المستقبل.

وفي وقت كان عبدالمؤمن يعزز القلاع والحصون في الاندلس، حصلت انتفاضة في قفصه فاضطر الى العودة الى مراكش واستبقى ابن رشد في مركزه في قرطبة كقاض للمدينة، واستمر الى جانب وظيفته في اخراج افكار ارسطو وغيره من بطون الترجمات العربية المتعددة والمتناقضة.

آنذاك حصل تطور مهم في المشرق وهو وفاة نورالدين محمود زنكي في سنة ٥٦٩ هجرية بعد خلافات على الاستراتيجية العسكرية مع صلاح الدين الأيوبي اثرت نسبياً على المواجهة مع ممالك الافرنج. وبرحيل نورالدين حصلت مناوشات بين صلاح الدين ورجال دولة قائده السابق تطورت في أحيان كثيرة الى معارك حامية للسيطرة على دمشق وحلب. واضطر صلاح الدين الى خوض حربين في الآن: واحدة ضد أولاد نورالدين واخوته في حلب والجزيرة، وأخرى ضد المواقع الافرنجية فاغار على مخافرهم الامامية في حوران والكرك واسترد شقيف وحاصر بيروت على الساحل. واستمر التجاذب العسكري في المشرق على جبهتين داخلية مع الدولة الزنكية وخارجية مع ممالك الفرنجة وهو أمر عطل على صلاح الدين تنظيم هجومه الكبير الى فترة قصيرة نظراً الى صعوبات تتعلق بترتيب وضع مصر وتحصينها الى مشاكل بحرية (بناء اسطول) وفنية وحاجته الملحة الى قوات بشرية لتعزيز قواته.

ولم يختلف وضع المغرب عن المشرق اذ واجه عبدالمؤمن بدوره صعوبات داخلية اثرت على قدراته التنظيمية حين كان في أمس الحاجة اليها لوقف التمدد الافرنجي في الاندلس.

انتهى ابن عبدالمؤمن (ابو يعقوب) من تطويق انتفاضة قفصه في العام ٥٧٧ هجرية وما كاد يستقر وضعه الداخلي حتى جاءت الاخبار من الاندلس حاملة معها معلومات عن حشود للرد على الغزوات التي قام بها أمير الموحدين في اشبيلية وانزاله بهم هزيمة بحرية كبيرة.

أمام هذه التحولات اضطر خليفة الموحدين الى معاودة الجهاد فاستنفر الهمم لصد الغارات على قرطبة ومالقة ورندة وغرناطة. وترافق مع اعادة تنظيم ولايات الاندلس وتوزيع حوا ضرها. فعقد لواء اشبيلية لابنه أبي اسحق، ولواء قرطبة لابنه أبي يحيى، ولواء غرناطة لابنه أبي زيد، ولواء مرسية لابنه أبي عبدالله. واستدعى ابن رشد الى مراكش وجعله طبيبه الخاص واستبقاه على وظيفته في قرطبة، وتعزز موقعه وبات الرجل الثاني في بلاط الدولة بعد ابن طفيل.

بعد توزيع الألوية والمواقع وتثبيت مكانة ابن رشد اتجه الخليفة (ابو يعقوب) في سنة ٥٧٩ هجرية على راس حشود ضخمة الى ما وراء اشبيلية فوصل حصن غامق وحصلت مواجهة عنيفة انتصر فيها الموحدون وسقط الخليفة شهيداً «يقال من سهم أصابه في حومة القتال» (ابن خلدون، صفحة ٢٨٦).

بمقتل الخليفة الثاني تولى ابنه يعقوب إمارة الموحدين في سنة ٥٨٠ هجرية فاعاد تنظيم القوات وشن هجمات مضادة بمساعدة شقيقه امير قرطبة (ابو يحيى) وانزل بالفرنجة خسائر فادحة ومضى الى مراكش فقطع المناكر وبسط العدل وباشر الاحكام، كما يذكر ابن خلدون (صفحة ٢٨٦).

توفي ابن طفيل في السنة التالية (٥٨١ هجرية) فارتفعت مكانة ابن رشد وبات الرجل الأول في بلاط الموحدين فانفرد بصلاته الخاصة مع الخليفة الثالث، الذي لقب بالمنصور، فكرمه واعتنى به ووفر له سبل المعاش لاستكمال مهمته (شرح ارسطو وتلخيصه) واستبقاه على وظيفته كقاض ومستشار قانوني.

الى إبقاء ابن رشد في مقامه وحظوته، بدأ المنصور يقدمه على كبار شيوخ دولة الموحدين. فقاضي قرطبة طبيب والده الخاص وأحد كبار المقربين من جده (الخليفة الأول) وهو امر جعل من ابن رشد الرجل الأول في البلاط خصوصاً بعد رحيل الفيلسوف ابن طفيل.

يعتبر الخليفة المنصور (ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن) من الشخصيات الغريبة الاطوار، اذ اتصف بخصال حميدة، فهو الى صلابته وعزمه على جهاد الافرنج كان مزاجه العقائدي كثير التقلب. ويصفه المؤرخ ابن الاثير الذي عاصر فترته بانه حسن السيرة

> المنصور قدم ابن رشد على كبار شيوخ دولة الموحدين ما جعله الرجل الأول في البلاط خصوصاً بعد رحيل الفيلسوف ابن طفيل.

وكان يتظاهر بمذهب الظاهرية، واعرض عن مذهب مالك، فعظم امر الظاهرية في أيامه. وكان بالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم الحزمية منسوبون الى ابن محمد بن حزم، رئيس الظاهرية، الا انهم مغمورون بالمالكية. ففي أيامه ظهروا وانتشروا، ثم في آخر أيامه استقضى الشافعية على بعض البلاد ومال اليهم» (المجلد ١٢ صفحة ١٤٦). وكرر ابن كثير، الذي أرخ للفترة نفسها بعد قرنين، سيرته بشكل مشابه فهو كثير الجهاد «ويؤم الناس في الصلوات الخمس» وكان «قريباً الى المرأة والضعيف»، وحسن السيرة وصحيح السريرة «وكان مالكي المذهب، ثم صار ظاهرياً حزمياً، ثم مال الى مذهب الشافعي، واستقضى في بعض بلاده منهم قضاة» (المجلد ١٣، صفحة ٢٥).

وكان بسبب تقلبه المذهبي بين المالكية والظاهرية والشافعية يطيح بأعوانه وشيوخه وقضاته ويستبدلهم ثم يعيدهم ثم يبعدهم الامر الذي زعزع قواعد الدولة واضعف مكانتها في عهود من خلفه. مع ذلك اتصف المنصور الى المزاج المتقلب والشك بأعوانه، بالامانة والورع وشدة البأس مع الخصوم وكثرة جهاده ضد الفرنجة.

واهم سمة من سمات عهد المنصور انه عاصر فترة صلاح الدين في المشرق العربي وعايش أخبار الفتوحات الكبرى التي سجلها الايوبيون ضد ممالكة الافرنجة في سنة ٥٨٣ هجرية. ففي تلك السنة قام صلاح الدين بمحاصرة الكرك والاغارة على عكا وفتح طبرية وهزم الفرنجة في معركة حطين، ثم عاد وفتح عكا ويافا وتبنين وصيدا وجبيل وبيروت، وحاصر صور وفتح عسقلان وما يحيط بها من حصون وقلاع، وتوجه الى القدس وفتحها وشدد الحصار على صور وصفد وفتح حصن هونين واعاد تطويق صور في وقت بدأت اوروبا تستعد لتوجيه الحملة الثالثة وهي الاعنف في تاريخ الحروب الصليبية.

كانت نقطة ضعف صلاح الدين القوات البحرية وعجزه عن وقف الامدادات من البحر لتغذية بقايا مواقع الافرنج في مدينة صور التي شكلت ثغرة عسكرية في خطوطه الدفاعية وكادت ان تقلب التوازن الذي احدثه في معاركه الاولى.

حاول صلاح الدين سد الثغرات العسكرية خصوصاً البحرية بتعزيز اسطوله فوجه نداءات الى مختلف الامراء المسلمين غرباً وشرقاً لارسال الامدادات وحشد الطاقات لوقف الموجات المتدفقة من اوروبا. وحاول الناصر صلاح الدين تشكيل جبهة دفاعية تقوم على عقد من التحالفات الاسلامية وتستظل الخلافة العباسية في بغداد. وكانت الثغرة الاساسية القوات البحرية لذلك ركز انتباهه على كسب امراء المغرب والاندلس، اصحاب الخبرة والباع الطويل في الحروب البحرية. كذلك حاول الاستفادة من اساطيلهم لقطع الطريق على امدادات اوروبا لبقايا الافرنج عن طريق البحر ونجاحهم في منع مدينة صور من السقوط ثم توسيع الثغرة نحو عكا وبدء تنظيم هجوم معاكس ضد قوات صلاح الدين التي باتت في موقع حرج عسكرياً في سنة ٥٨٥ هجرية.

وصلت استغاثات صلاح الدين الى الخليفة المنصور في ظرف غير مناسب فهو بدوره كان في حال صراع مع الفرنجة في الاندلس، وهو امر رصده ابن الاثير في تاريخه ورصد تلك العلاقة بين اشتداد حروب الفرنجة في المشرق وزيادة الغارات على الحواضر المسلمة في الاندلس. فالتحالف الاوروبي آنذاك ادرك، كما ادرك صلاح الدين، نقاط ضعف جيوش المسلمين (البحر) كذلك التقط احتمال التعاون العسكري بين الطرفين فلجأ الى الهاء جيوش خليفة دولة الموحدين في الاندلس براً وبحراً حتى لا يرسل التعزيزات لتدعيم مواقع الناصر صلاح الدين في المشرق.

استمر حصار عكا مدة سنتين تقريباً (٥٨٥ و٥٨٧ هجرية) وصلت خلالها مساعدات كثيرة وساهم الاسطول المصري (الايوبي) في صد الكثير من الهجمات البحرية الا انه عجز عن تطوير الدفاع الى هجوم مضاد فقرر صلاح الدين ارسال مندوب من قبله للاتصال بالخليفة المنصور في مراكش طالباً منه ارسال تعزيزات بحرية لوقف الموجات الاوروبية وعزلها عن الساحل.

يصف ابن خلدون (توفي ٨٠٨ هجرية) تلك اللحظات في تاريخه ويذكر ان مبعوث صلاح الدين وصل سنة ٥٨٥ هجرية وطلب اعانته لمنازلة عكا وصور وطرابلس ووصل الى المغرب، ووجد المنصور بالاندلس فانتظره بفاس الى حين وصوله، فلقيه وادى اليه الرسالة فاعتذر له عن الاسطول وانصرف».

ويردف صاحب «تاريخ العبر» خبره برواية يبدو انه يشك بصحتها تقول «ويقال انه جهّز له بعد ذلك مائة وثمانين اسطولاً، ومنع الفرنجة من سواحل الشام (المجلد السادس، ص ٢٩١).

اختلف المؤرخون على تحديد سبب واضح لتردد الخليفة المنصور في ارسال النجدة وتمحورت التأويلات على مسألة شخصية تقول ان المنصور انزعج من رسالة الناصر صلاح الدين لأنه لم يخاطبه بلقب «امير المؤمنين».

يفترض ان العامل المذكور ليس اساسياً ويرجح ان يكون السبب الرئيسي تعرض قوات المنصور الى هجمات عنيفة لمنعه من ارسال التعزيزات الى المشرق وهذا ما تؤكده اخبار كتب التاريخ. ففي الوقت الذي كانت قوات الفرنجة تحاصر عكا وتستعد لاقتحامها كانت الحملات في الاندلس تزداد شراسة لقطع الاتصالات ومنع التواصل بين الجبهتين. وبلغ الخليفة المنصور ان الفرنجة تغلبت على قاعدة شلب واوقعت بعساكر اشبيليه الكثير من الخسائر واحتلت العديد من حصونها فاستنفر «الناس للجهاد وخرج سنة ست وثمانين الى قصر مصمودة (-) وخف الى حصن طُرّش فافتتحه ورجع الى اشبيليه، ثم رجع الى منازلة شلب سنة سبع وثمانين فافتتحه» (ابن خلدون، ص ٢٩٠). ففي الفترة التي كان الفرنجة يحاصرون عكا (٥٨٥ - ٥٨٧ هجرية) كان الخليفة المنصور في صراع آخر مع الفرنجة في الاندلس. وهو أمر منعه من تلبية طلب صلاح الدين ثم عاد وراجع نفسه فارسل تعزيزات بحرية بعد فوات الاوان فسقطت عكا واضطر صلاح الدين الى توقيع معاهدة صلح مع ريكاردوس قلب الاسد. ولم يمض كثير وقت حتى توفي الناصر صلاح الدين في سنة ٥٨٩ هجرية بينما كان خليفة الموحدين يستكمل استعداداته لمواجهات كبرى خارجية وداخلية، تمثلت في اضطراب علاقاته مع اخيه امير قرطبة (ابو يحيى) بعد ان كتب العهد لابنه الناصر بخلافته في العام ٥٨٧ هجرية. كذلك اضطراب جبهته العسكرية على خطوط التماس مع الفرنجة وازدياد الضغوط على قواته بعد نشوء نوع من التحالف بين الامارات والممالك الافرنجية.

حصلت في تلك الفترة الحساسة الكثير من التقلبات منها اضطراب علاقة الخليفة مع ابن رشد الذي كان ما يزال الرجل المقدم على غيره من شيوخ وقضاة الى شهرته كشارح لفلسفة ارسطو. وفي وقت كان المؤرخ ابن الاثير يوثق اخبار المرحلة ويلاحق رجال عصره لتدوين المعلومات من الاندلس الى الهند كان ابن رشد يغربل الترجمات العربية لكتابات ارسطو وافلاطون وغيرهما ويعيد تنظيمها في كتب ومحفوظات عديدة ويساجل في امور قدم العالم وحدوثه والسبب والمسبّب والعلة والمعلول والصورة والمادة والوجود الاول والعدم وغيرها من القضايا الذهنية المجردة. فابن الاثير كان يعيش زمانه بينما كان ابن رشد يحلق خارج الزمان والمكان في فترة كانت قوات الفرنجة تدقّ ابواب قرطبة (مسقط راس اسرته) وكان هو ما يزال يتولى فيها وظيفة القضاء تحت اشراف اميرها ابو يحيى شقيق الخليفة المنصور.

* كاتب وصحافي لبناني من أسرة «الحياة».

هذه الحياة

رد من عراقي

مئات الألوف من الاخوة العراقيين ينتشرون في شتّى أنحاء العالم بعد أن شردهم النظام العراقي ووضعهم أمام مستقبل مجهول وحاضر مؤسف ووضع مأساوي. ونتلقى يومياً رسائل من هؤلاء الاخوة وبينهم نخبة من المثقفين الواعين يردون على مقال او يعلقون على حدث أو يعبرون عن وجهة نظرهم في هذا الموج المتلاطم من الأحداث التي يشهدها وطنهم.

من بين هذه الرسائل اخترت رسالة من الأخ العراقي الدكتور لطيف. أ. من برلين يعلق فيها على مقال كنت نشرته قبل التطورات الأخيرة في العراق وعنوانه «مقامرة أميركية أم روليت روسية»؟ ينتقد فيها الموقف الأميركي ويصفه بأنه للاستهلاك المحلي، ويشير الى أن الولايات المتحدة لا تريد اسقاط نظام الرئيس صدام حسين، وأن الشعب العراقي لو منح الفرصة لاسقط النظام بأحذيته لا بصواريخ كروز.

وينتقد الدكتور لطيف الأوضاع العربية ويقول انه شارك في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وطرح على نفسه سؤالاً محيراً وهو كيف يستطيع الجندي العربي حماية الحدود العربية الشاسعة بين قارتين وهو غير قادر على حماية كرامته الشخصية؟ كما ينتقد وسائل الاعلام العربية التي تكتفي بالتطبيل والتزمير وتتحدث عن الأراضي مقابل السلام؟

وما أعجبني في رسالة الأخ القارئ الكريم عمقها وبساطتها في آن، وهي تعبر خير تعبير عما يجول بخاطر كل انسان عربي. أما بالنسبة الى الشعب العراقي فهو يعبر عن عمق الجرح الذي يعيشه ويصور المأساة الحقيقية المرة التي تلف حياة كل مواطن عراقي بعد أن ابتلاه الله بنظام لا يرحم، وبحصار لن ينتهي إلا بحل جذري لا يعرف إلا الله عز وجل متى يتحقق.

ويعرض الدكتور لطيف تاريخ النظام ويسرد الأحداث بتسلسل منظم يثبت فيه بالبراهين ان العراق فقد خلال العقدين الماضيين أكثر من مليون شهيد ومئات الألوف من الجرحى والمقعدين والمصابين والأرامل والأيتام... هذا عدا عن الدمار والخراب الاقتصادي والمادي!

ويتساءل المواطن العراقي عن العرب ووحدة المصير، وشعارات الوحدة العربية والحرية وحقوق الانسان فيما صدام يحاصر الشعب العراقي... ومجلس الأمن يحاصر من الخارج. ويقول لماذا لا يطالب العالم وجموع المتباكين على الشعب العراقي بتنفيذ القرار ٦٦٨ الذي يمنع النظام من قتل الشعب العراقي، وهو القرار الذي اتخذه الرئيس كلينتون ذريعة عندما قال ان صدام لا يستطيع تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن لأنه لا يستطيع التوقف يوماً واحداً عن قمع الشعب العراقي!

ويختتم الدكتور لطيف رسالته الضافية بقوله: ان الشعب العراقي بحاجة الى ضمانات من الأمم المتحدة اسوة بالضمانات التي تطلبها الدول المجاورة، بل انه أكثر حاجة اليها من هذه الدول. لأنه في حال رفع الحصار فإن النظام سيلتفت الى الشعب لتشديد الخناق عليه. فمن غير العدل أن يعاقب الشعب العراقي على جرائم لم يرتكبها... وأن يذل في كل الأحوال فيما يعرف الجميع ارتباطات نظامه المشبوهة ومن أتى به وحماه ومنع طرده من السلطة!

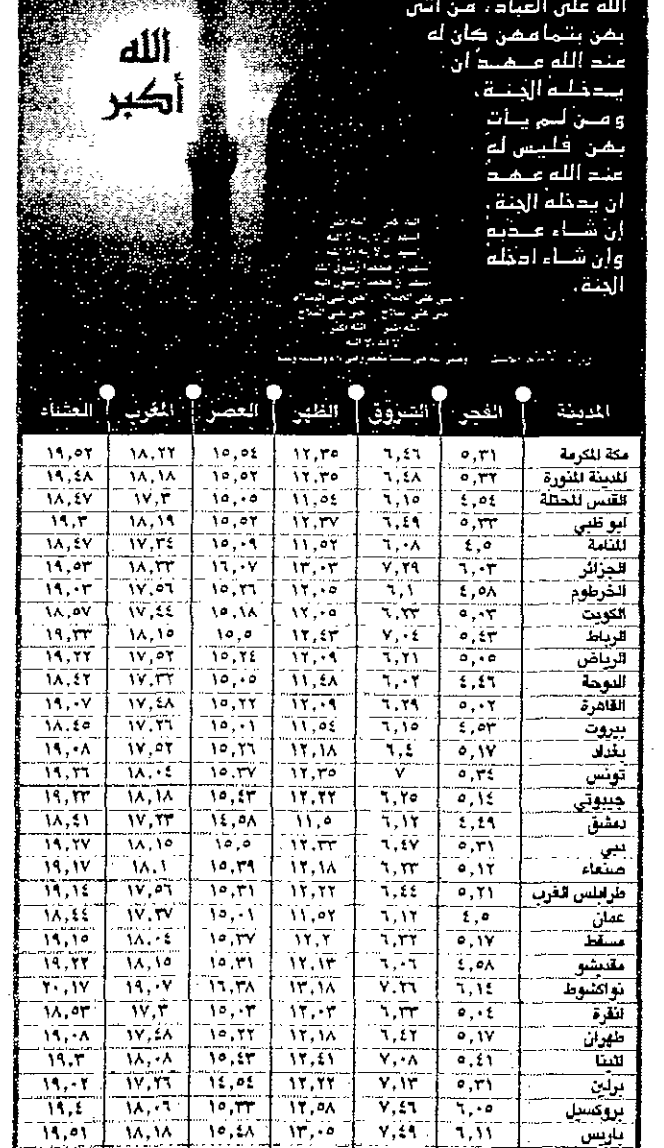
واكتفي بهذا القدر من رسالة الأخ القارئ داعياً الله عز وجل معه أن يفك أسر الشعب العراقي وينهي محنته ويعيد إليه حريته وكرامته وحقوقه ويبعد عنه الشرور... والأشرار.

●●●

● خلجة

خائفون نحن من المجهول
قلقون على المستقبل
والحاضر يدعونا بإلحاح
لقطف ثمار السعادة
لكننا نهرب... ثم نندم!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣١	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
المدينة المنورة	٥,٣٢	٦,٤٨	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣	١٨,٤٧
ابو ظبي	٥,٣٣	٦,٤٩	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣
المنامة	٤,٥	٦,٠٨	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٤	١٨,٤٧
الجزائر	٦,٠٣	٧,٢٩	١٣,٠٣	١٦,٠٧	١٨,٣٣	١٩,٥٣
الخرطوم	٤,٥٨	٦,١	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٣	٦,٢٣	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٨,٥٧
الرباط	٥,٤٣	٧,٠٤	١٢,٤٣	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٣٣
الرياض	٥,٠٥	٦,٢١	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٢٢
الدوحة	٤,٤٦	٦,٠٢	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٢	١٨,٤٢
القاهرة	٥,٠٢	٦,٢٩	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,٠٧
بيروت	٤,٥٣	٦,١٥	١١,٥٤	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٤٥
بغداد	٥,١٧	٦,٤	١٢,١٨	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٠٨
تونس	٥,٣٤	٧	١٢,٣٥	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,٣٦
جيبوتي	٥,١٤	٦,٢٥	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٣
دمشق	٤,٤٩	٦,١٢	١١,٥	١٤,٥٨	١٧,٢٣	١٨,٤١
دبي	٥,٣١	٦,٤٧	١٢,٣٣	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٢٧
صنعاء	٥,١٢	٦,٢٣	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١	١٩,١٧
طرابلس الغرب	٥,٢١	٦,٤٤	١٢,٢٢	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٤
عمان	٤,٥	٦,١٢	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٣٧	١٨,٤٤
مسقط	٥,١٧	٦,٣٣	١٢,٢	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,١٥
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣١	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٤	٧,٣٦	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,٠٧	٢٠,١٧
انقرة	٥,٠٤	٦,٣٣	١٢,٠٣	١٥,٠٣	١٧,٣	١٨,٥٣
طهران	٥,١٧	٦,٤٢	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,٠٨
فيينا	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,٤١	١٥,٤٣	١٨,٠٨	١٩,٣
برلين	٥,٣١	٧,١٣	١٢,٢٢	١٤,٥٤	١٧,٢٦	١٩,٠٢
بروكسل	٦,٠٥	٧,٤٦	١٢,٥٨	١٥,٣٣	١٨,٠٦	١٩,٤
باريس	٦,١١	٧,٤٩	١٣,٠٥	١٥,٤٨	١٨,١٨	١٩,٥١
جنيف	٥,٥١	٧,٣	١٢,٥	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,٤
روما	٥,٢٦	٦,٥٨	١٢,٣٦	١٥,٢	١٧,٤٨	١٩,١٥
سراييفو	٥,٠١	٦,٣٦	١٢,٠١	١٤,٥٤	١٧,٢٢	١٨,٥٢
ستوكهولم	٥,٢٧	٧,١١	١٢,٠٣	١٤,١٣	١٦,٥١	١٨,٣
كوبنهاغن	٥,٤١	٧,٢٣	١٢,٢٤	١٤,٤٨	١٧,٢٢	١٨,٥٩
لندن	٥,٢٥	٧,٠٤	١٢,١٦	١٤,٥	١٧,٢٢	١٨,٥٦
مدريد	٦,٣	٨,٠١	١٣,٣	١٦,٢٧	١٨,٥٦	٢٠,٢١
نيقوسيا	٥,٠١	٦,٢٦	١٢,٠١	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٥٢
واشنطن	٥,٢٤	٦,٥١	١٢,٢٤	١٥,٢٤	١٧,٥١	١٩,١٤
اوتاوا	٥,١٨	٦,٥٦	١٢,١٨	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٩,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اثنان في المغرب وواحد في تونس

ثلاثة مواقع عربية جديدة على لائحة التراث الثقافي العالمي

دقة (تونس).

□ باريس - «الحياة»

■ أدرجت ثلاثة مواقع عربية جديدة على لائحة «التراث الثقافي والطبيعي للانسانية» التابعة لمنظمة اليونسكو وهي آثار وليلي (Volubilis) ومدينة تطوان القديمة في المغرب وآثار دقة في تونس. والمواقع هذه تقدم تلخيصاً حياً، فنياً ومعمارياً، لتاريخ المغرب العربي بصورة عامة اذ انها تغطي العصور الفينيقية الاولى والعصور الرومانية والزمن العربي الاندلسي.

كان ابناء المغرب يطلقون في الماضي اسم «قصر فرعون» على آثار مدينة وليلي التاريخية، لاعتقادهم بأن احد الفراعنة هو الذي قام ببناء هذه المدينة التي تبعد حوالي عشرين كيلومتراً عن مدينة مكناس.

ويتميز موقع وليلي بخصوصية دفاعية وبمساحات شاسعة خصبة. وهذه من الدوافع الاساسية التي جعلت السكان الاوائل يقطنونها منذ فترة تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، ويدل على ذلك بعض الكتابات الفينيقية التي اكتشفت فيها.

اما النقوش والكتابات التي تعود الى الحقبة الرومانية فتشير الى انه كان يعيش في وليلي اناس من جنسيات مختلفة، من سورية ومصر واليونان واسبانيا، بالاضافة الى السكان الاصليين. وفي عهد الامبراطور مارك اوريل، في النصف الثاني في القرن الميلادي الثالث، تم بناء سور جديد لها بابواب ثمانية عملاقة. وبالاضافة الى قطع فسيفساء مميزة، عُثر في وليلي على بقايا ابنية ضخمة تعود الى عصور رومانية مختلفة، مثل الكاتدرائية وقوس النصر ومبنى الكابيتول.

وتكاد تكون آثار مدينة دقة في تونس ترقى الى التواريخ نفسها، اذ ان هذه المدينة الاثرية الواقعة في منطقة وسطى من تونس تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد. ويشهد عدد من مبانيها المتبقية على نشوء مزيج حضاري من مختلف الثقافات القديمة النوميدية والفينيقية والاغريقية والرومانية، وعثر فيها على اكثر من الفي نص منقوش في الحجر تعود الى تلك الحضارات المتعددة.

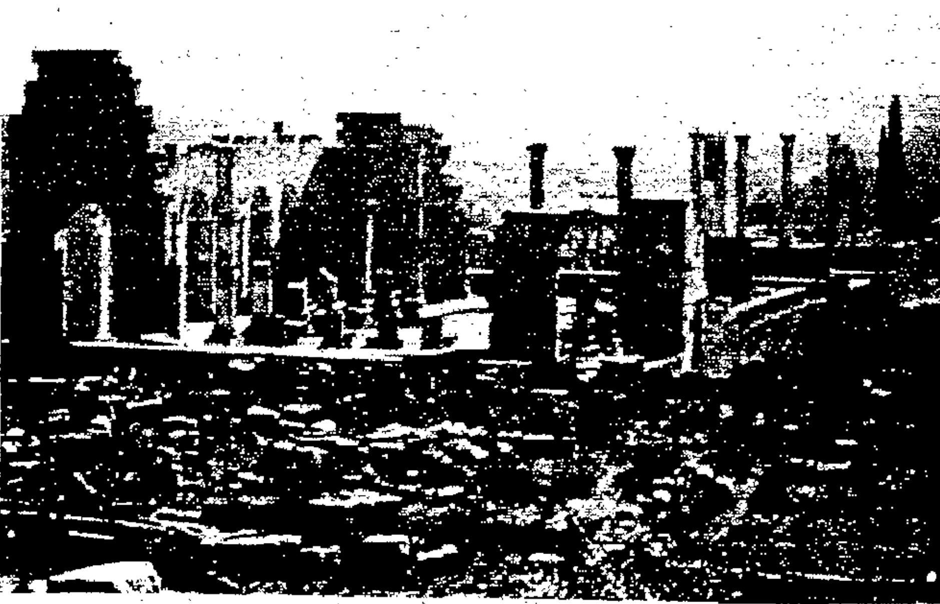
وبفضل وجودها بعيداً عن طرق الاتصال القديمة والحديثة، بقيت آثار دقة شبه كاملة وهي تمتدّ اليوم على سبعين هكتاراً. وكما في وليلي، تتنوع في دقة الصروح والمعالم العائدة الى حقب مختلفة، نوميدية واغريقية وفينيقية ورومانية وبيزنطية، الا ان غالبية الآثار التي لا تزال واقفة فيها تعود الى القرنين الثاني والثالث للميلاد، منها المعابد وساحة الفوروم (المنتدى) والحمامات العامة والمسرح والسوق والدكاكين وخزانات المياه...

وفي موقع مدينة تطوان المغربية يمكن ايجاد مثل حي للتواصل بين التاريخ القديم، الفينيقي والموريتاني والروماني، والتاريخ القريب العربي - الاندلسي. وهذا ما دلت عليه الحفريات الاثرية في محيط تطوان، عند وادي المارتيل مدخلها الى البحر الابيض المتوسط، وفي المدينة نفسها.

ويعود بناء قصبة تطوان، المدينة القديمة، الى نهاية القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر، على ايدي السلاطين المرينيين. ثم قام القشتاليون بحرقها وتدميرها ليعيد بناءها في القرن السادس عشر القائد الغرناطي علي المنظري.

وتنقسم قصبة تطوان الى ثلاث حارات هي: رباط الاسفل، ورباط الاعلى، وحارة البلد. وهذه الاخيرة هي الاكثر قدماً والاكثر صوناً لمعالمها، ويوجد فيها معظم مشاغل الحرفيين وكذلك اهم معالم المدينة، مثل قلعة «سيدي المنظري»، واهراءات القمح القديمة، وافخم البيوت السكنية التي جرى بناؤها حسب الهندسة الاندلسية.

ومع هذه المواقع الثلاثة الجديدة، يصبح عدد المواقع العربية على لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية ٤٧ موقعاً، ويرتفع عدد المواقع المغربية الى ستة، والمواقع التونسية الى ثمانية. وتأتي اهمية لائحة التراث من كونها تركز الاضواء، لدى الاسرة الدولية، على المواقع التي تصبح جزءاً من تراث الانسانية، ومحمية ثقافية او طبيعية للعالم اجمع، بحيث يجري العمل على التعريف بها للمزيد من تعزيزها لدى الجمهور. كما يجري العمل على حمايتها وصونها متى اقتضت الضرورة، بالاضافة الى تقديم الخبرة الفنية والتقنية للسلطات المحلية أو الوطنية للاهتمام المتواصل بهذه المواقع وصيانتها.


وليلي (المغرب).

فنان بالدراسة الأكاديمية والممارسة والخبرة

نعمة بدوي: نعيش في لبنان زمن الانحطاط الفني

□ بيروت – باسم زكريا زين

■ «أنا مخرج هاوٍ وممثل محترف». هكذا يعرّف عن نفسه الفنان نعمة بدوي وهو الحائز على دبلوم دراسات عليا في الفنون المسرحية وخريج دار المعلمين للرياضة. انه فنان بالدراسة والممارسة والخبرة. اكثر من عشرين عاماً قضاها في مجال الفن فتعددت مواهبه لتتجاوز المسرح والتلفزيون والاذاعة والرقص الفولكلوري والاخراج، ومع ذلك يقول: «انني في مرحلة الاختبار».

الحديث مع نعمة بدوي يتجاوز خط الثقافة الهامشي ليدخل في ادق التفاصيل، في الشؤون والشجون، ويعتبر اننا نعيش الآن في لبنان زمن الانحطاط الفني على كل الصعد.

عن البداية، مع هواية الرقص الفولكلوري، وعن المسرح والتلفزيون والاذاعة، فتح نعمة بدوي خزانته، اخرج الملفات وقال: «انا لم احرق كل المراحل، لأنني لا اريد تحقيق الشهرة بل اسعى الى اكون فناناً لا نجماً، فالموهبة الاصلية لا ترتبط بالالقاب الرنانة».

بدأ نعمة بدوي الرقص حباً وتعلقاً بالرقص الفولكلوري الشعبي في العالم، ما دفعه للممارسة ضمن فرق عدة ابتداء من السبعينات. وجال مع صبري الشريف ومروان الجرار في انحاء أوروبا ومصر مع فرقة استعراضية، كما ساهم في تأسيس فرقة الفنون الشعبية التي اصبحت في ما بعد فرقة فهد العبدالله.

انطلاقاً من الرقص، يعتبر بدوي ان الفن لا يهم، بل المهم ان يكون العمل جيداً خصوصاً ان الفنون هي المقياس الحضاري للشعوب. ومن هذا المنطلق لم يتوقف عند الرقص الذي كان يحتاج الى تكريس فعلي، فدخل معهد الفنون ونال دبلوم دراسات عليا بالفنون المسرحية. المسرح لدى بدوي هو ابو الفنون، ومنه ننتقل الى المجالات الاخرى. فالمسرح حركة في حد ذاته، ومقومات الممثل المسرحي جسم وصوت وحضور وحركة لها دور اساسي، اذ انها نص بصري للمسرح.

والمسرح بحسب بدوي عملية تتطلب الكثير من التفكير، ومع ذلك يؤكد انه ابن المسرح قبل كل شيء. والالتزام المسرحي عنده بدأ مع «نزهة ريفية غير مرخص بها» للمخرج يعقوب الشدراوي وأدى فيها بدوي خمسة ادوار مختلفة. بعدها كانت مسرحية «الشهيد ابن البلد» مع أحمد الزين للمخرج نقولا دانيال وتأليف رفيق نصر الله، و«الدبور» و«زمن الطرشان» للمخرج حسام الصباح. كما مثّل في مسرحية «رشاشة طايسة» للدكتور رئيف كرم، وهي مسرحية تجريدية لا يتعدى نصها الصفحتين لكنها تستمر ساعتين في خليط من الحركة والرقص واللعب على الاضواء. بعدها كانت «العصافير» من اخراج روجيه عساف، وأخيراً مسرحية «المير وأستير» للمخرج نزيه قطان والكاتب أنطوان غندور.

ويشير بدوي «الى ان الدخول في غمار المسرح الملتزم في لبنان هو مغامرة حقيقية، على رغم اننا في حركة مسرحية دائمة، لكن المسرح دخل اليوم سمة التجارة وهو يمر حالياً بفترة صعبة، الا ان الحنين للمسرح يشدني دائماً خصوصاً انني امتلك المفاتيح المسرحية وأحمل الهم المسرحي من الالف للياء، وقد ظهر ذلك جلياً في مسرحية «المير وأستير» اذ عكست شخصية المير المسؤولية المسرحية، خصوصاً ان الجمهور يختار طوعاً المسرح لذلك يجب ان لا ندفع الجمهور الى الاحجام عنه، وبالتالي لا يمكننا العمل في مسرح يحاكي غرائز الناس فقط».

وعلى الصعيد السينمائي، لنعمة بدوي تجربة فريدة ووحيدة مع المخرج المصري الراحل عاطف الطيب في فيلم «ناجي العلي» الذي عمل فيه كمساعد مخرج ومدير انتاج وممثل. بعدها توقف عن اللعبة السينمائية لأن السينما برأيه معدومة في لبنان، وهي الآن سينما مقاولات مع مراعاة مبدأ الربح السريع والانتاج الهابط. العمل مع عاطف الطيب علّم بدوي مفاتيح السينما وعزّز عشقه لها، ويؤكد انه سيعاود التجربة اذا كان اي عمل بمستوى ناجي العلي او احسن من ذلك، فالنوعية والطرح والناحية التقنية والمخرج عناصر اساسية تلعب دوراً في نجاح اي عمل سينمائي او فشله.



واذا كانت لنعمة بدوي تجربة يتيمة في السينما، فمما لا شك فيه ان التلفزيون يعوّض كل الفرق عنده. فقد أدى نعمة بدوي ادواراً لعدة لشخصيات تاريخية عدة عربية وغربية، خصوصاً في مسلسلات «مع الانسان» و«القصاص» و«مواسم خير»، كما مثّل في ادوار عديدة في اعمال مشتركة بين اكثر من بلد عربي، فانطلق اسمه في البلدان العربية كممثل متنوع المواهب والادوار يفتش عن كل جديد.



لقطة من الفيلم التلفزيوني «سينما».

اول مسلسل تلفزيوني لنعمة بدوي كان «قالت العرب» مع المخرج سمير درويش، بعدها كان «شارع الطرب» للمخرج رفيق حجار ولعب بدوي فيه ادواراً كوميدية.

وشارك في عدد من الافلام التلفزيونية منها لميلاد الهاشم وجورج غياض وابراهيم قعوار فضلاً عن عدد من المسلسلات من اخراج انطوان ريمي منها «الافق الضائع» و«المغاور». واشترك في «شارع الايام» للكاتب ابراهيم الصادق، كما عمل مع المخرج جورج غياض في برنامج «الشورى» وبرنامج «مع الانسان» حيث لعب اكثر من ٢٥ شخصية عالمية أداها الكثيرون قبله. الا ان نعمة يعتبر ان المسلسل لم ينل فرصته كما يجب. ومثّل بدوي في مسلسل «الليل والمصباح»، وعُرض له خلال شهر رمضان الماضي مسلسلا «مواسم خير» و«مدى العمر» مع المخرج جورج غياض.

أما إخراجياً، فنفّذ نعمة بدوي افلاماً وثائقية عدة منها فيلم تلفزيوني بعنوان «الصبر» عن قصيدة للشاعر طلال حيدر عنوانها «مبارك صبرك حتى الآن يا بيروت». ونفّذ فيلماً وثائقياً عن مدينة صور في الجنوب اللبناني من خلال خط درامي يرسمه عدد من الشبان في زيارة اولى الى المدينة. ولبدوي فيلم وثائقي عن مقام «النبي إيلا» في منطقة البقاع اللبناني.

ويشير بدوي الى انه عاش فترة جفاء مع التلفزيون حتى صالحه واياه مسلسل «الشورى» في العام ١٩٨٩، وكان مع الفنان رشيد علامة وإخراج جورج غياض وكتابة ابراهيم الصادق.

في الختام يقول: «خفت كثيراً من التجربة التلفزيونية ولكنني ابحث عن نفسي دائماً. هذا قلقي الابدي، وأتطور تدريجياً، رفضت الكثير من الاعمال لاعتبارات عدة اهمها الاصرار على اختيار الادوار المناسبة. اختار احسن الاسوأ في اعمال معينة، ولكنني راضٍ عن معظم الادوار التي قمت بها، خصوصاً في مسلسل «القصاص» الذي أخرجه مأمون البني مع نجوم العالم العربي. انا ادافع عن الادوار التي اؤديها، واتقمص الشخصيات، فاصبح ملزماً بها، لذا اكتسبت شيئاً قليلاً من كل الفنون اضيفه الى شخصيتي ورصيدي الفني».

ويؤكد «ان الاعمال العربية المشتركة (له «القصاص» و«وحوش المصاطب» و«البحر لا يبتلع الشمس» و«ناجي العلي») تفتح المجال للاحتكاك والتعرف على خبرات الآخرين، نتيجة للتفاعل الفني بين الممثلين. الاخراج ملّكني اكثر من «لعبة» الكاميرا، وأصبحت اقف امام الكاميرا كممثل ولكن بعين المخرج، لذلك اعتبر انني قد اريح او اتعب كثيراً المخرج الذي اتعامل معه.

ولكن كثرة الظهور تخضع لبرمجة العرض في فترات زمنية متلاحقة وتبعد الممثل عن الصدأ. انا راضٍ بنسبة ٧٠ في المئة على الاعمال خصوصاً انني مع تنوع الادوار، وضد الكاريسما الواحدة. ألعب ادواراً متفاوتة، بعضها اريد اعادة صياغته لو قدّر لي، لأن الظروف المالية تلعب دوراً في التقرير وتدفع الممثل الى تقديم تنازلات. هنا سيساهم الفنان الى حد كبير في تشويش اذواق الناس، وما يقدّم حالياً يساهم الى حد كبير في هذا الامر».

ويضيف: «نحن نعيش زمن الانحطاط بكل جوانبه. هل ان الابداعات التي اوجدتها العباقرة هي لتكريس السخافة المستحدثة؟ وهل ان التقنيات الحديثة تستعمل حالياً لتسخيف اذواق الناس؟ البلد كله يتحول الى مجتمع معلّب عبر سوء استخدام التلفزيون، وبالتالي اصبح التلفزيون عبارة عن كازينو ومسرح للالعاب. حتى التلفزيون اصبح وسيلة لممارسة السخافة عبر الالعاب والمسابقات التي تقدم على الشاشة الصغيرة؟ لو كان يعلم غراهام بل مخترع الهاتف ان اختراعه سيصل الى هذا الحد لعدل عنه. ان اسس بناء الوطن تبدأ مع اعطاء الحرية الابداعية للمثقفين، وتسليمهم مهام الابداع من خلال مخزونهم المتجذر بأصالتهم وعاداتهم وتقاليدهم ورفع الجماهير وتعبئتها لتماشي المجتمعات الراقية المتقدمة. فكلما غصنا في المحلية وصلنا الى العالمية».

مليون قدم مربع من ولي عهد دبي

مشروع توسعة الجامعة الاميركية في دبي يتضمن تعزيز الدراسات الاسلامية والشرق أوسطية

□ دبي – «الحياة»

■ حظيت الجامعة الاميركية بدبي، وهي الجامعة الاميركية الوحيدة المعترف بها في الخليج من قبل السلطات المختصة في الولايات المتحدة الاميركية، بموافقة ودعم الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بشأن خططها لانشاء مبان جديدة للجامعة.

وتضم المباني الجديدة مجمعاً يتألف من منشآت على احدث طراز للدرس اضافة الى الانشطة الاضافية، ويتم تشييده على قطعة ارض تفوق مساحتها مليون قدم مربع خصصت لهذا الغرض من قبل الشيخ محمد، وتقرر ان يبدأ العمل في المشروع في ايار (مايو) المقبل، على ان يتم الانتهاء من التنفيذ في خريف ١٩٩٩. وتمثل المبادرة بتشييد المباني الجديدة (تفوق ٤٠ ضعفاً مساحة المباني الحالية الكائنة في منطقة الجميرا) خطوة غير مسبوقة على طريق تطوير الجامعة، كما تعكس نجاح المؤسسة وذلك منذ افتتاحها العام ١٩٩٥.

وفي الوقت الحالي، يفوق عدد الملتحقين بالجامعة ٥٠٠ طالب وطالبة يتلقون منهاجاً اميركياً للحصول على درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال (المحاسبة، الدعاية، نظم الحاسب الآلي، المالية، الادارة والتسويق)، بالاضافة الى تصميم/ تسويق الازياء، التصميم الداخلي، الاتصالات المرئية (التصميم بالغرافيك، الرسوم التوضيحية والتصوير) ودرجة الماجستير في الاعمال الدولية. ويدرس هذا المنهاج بشكل رئيسي من قبل هيئة تدريسية اميركية يجمع افرادها بين المعرفة الاكاديمية والخبرة العملية في مجال تخصصاتهم المختارة.

آفاق المستقبل

اعدت المباني الجديدة في ضوء رؤية الى توسعات تتجاوز العام ٢٠٠٠. ومن الناحية المعمارية، فان الهدف الوحيد من وجود هذا المجمع هو دعم البرامج الاكاديمية والانشطة الاضافية. وسيتكون المجمع من تسعة مبان، اضافة الى مساحة اضافية لأربعة مبان اخرى.

وتضم المنشآت الاكاديمية قاعات الدراسة والمحاضرات التي تضم العديد من الوسائل والمواد التعليمية بما في ذلك احدث اجهزة الحاسب الآلي، ومكتبة تضم اكثر من ١٠٠,٠٠٠ من اصدارات الكتب والاصدارات الالكترونية والاسطوانات الليزر والمصادر المتوافرة على مدار الساعة، وثمانية مختبرات للحاسب الآلي متوافقة مع نظام اي بي ام واجهزة ماكنتوش، وقاعة تتسع لـ ٨٠٠ مقعد للمحاضرات واستقبال المحاضرين الزائرين وعقد اجتماعات الطلاب... الخ.

دراسات اسلامية – شرق أوسطية

وتتماشى الزيادة في الطاقة الاستيعابية للمباني الجديدة مع خطة المؤسسة في ان تصبح قاعدة الشرق الاوسط لتبادل الطلاب بين اكثر من ٤٠٠ جامعة تغذي حالياً برنامج الدراسة في الخارج لجامعة انتركونتيننتال الاميركية، وهي الجامعة الأم للجامعة الاميركية في دبي. وسوف يلتحق هؤلاء الطلاب بالجامعة الاميركية في دبي خصيصاً لمتابعة الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية.

ويقول السيد الياس بوصعب نائب رئيس الجامعة الاميركية ومدير المشروعات: «لقد منحنا الشيخ محمد فرصة فريدة لتعزيز خططنا لاكمال انشاء الجامعة الاميركية في دبي حتى نتمكن من تلبية احتياجات المجتمع المحلي بصورة افضل. ان الشيخ محمد يكنّ الكثير من التقدير للطلاب واسرهم بمنحهم هذه المنشآت، وهذه العملية في مجملها هي ثمرة لتعاون ودعم الدكتور خليفة محمد بن سليمان، مدير مكتب ديوان الحاكم».

واشار الدكتور لانس داماسي رئيس الجامعة الاميركية في دبي الى اهمية مجمع المباني الجديد قائلاً: «نحن نكن عميق التقدير لهذه اللفتة الكريمة من قبل ديوان الحاكم. لقد ركزت الجامعة في العامين الاولين على التفاصيل العملية لوضع منهاج اميركي عالي الجودة موضع الممارسة ومتوقع له الازدهار ومن الرائع حقاً ان تتاح الفرصة الآن للمزيد من الاضافات الى ما ننشده من تفوق اكاديمي».

وتمثل الجامعة الاميركية في دبي احد فروع جامعة انتركونتيننتال الاميركية ومقرها اتلانتا، جورجيا (الولايات المتحدة)، اضافة الى الفروع الأخرى في لوس انجليس ولندن والعديد من المدن الكندية. والجامعة في دبي ككل مثيلاتها من فروع جامعة انتركونتيننتال الاميركية، معترف بها من قبل رابطة الكليات والمدارس الجنوبية قسم التعليم العالي. كما انها معترف بها من قبل رابطة الاعلان الدولية ويمكن للطلاب التحويل بين الفروع من دون ان يفقدوا اياً من الدرجات.



رسم تصوري لمبنى الجامعة الجديد.

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستنجح في مهمة تتطلب روحاً إبداعية وقدرة كبيرة على التنظيم.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في وسعك أن تكون على قدم المساواة مع منافسيك إذا عقدت العزم على ذلك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هاتف من اشتقت إليه وإلا صار بينكما نوع من الجفاء.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): قوتك المعنوية قد تتعرض لامتحان جدي نجاحك فيه سيجعلك أكثر صلابة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إذا طرق اذنيك كلام قاسٍ عليك تقبله لأن قائله على حق.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حاول تنظيم مشاغلك اليومية في شكل مريح تجنباً للإرهاق.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): سيدهشك شخص يتصرف كالذئب بعدما صور نفسه حملاً وديعاً.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب أن تخرج من مشكلة مزعجة بمواجهة مسببيها من دون تردد أو خوف.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ممنوع عليك اليوم أن تتلهى بأشياء صغيرة لأن عليك إنجاز عمل مهم.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تجاربك في الحياة بدائية ولا تزال في حاجة إلى كثير من الصقل والإغناء.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسمع اليوم كلاماً يفرح القلب وحملك إلى عالم الأحلام.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): في الأفق ما يبشر بانفراج أوضاعك من كل النواحي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: اكبر مدن الاسكا.

ف
فتق
فجيعة
فخذ
فرسوفيا
فز
فستان
فصح
فضيحة
ق
قبعة
قتال
قدموس
قراصنة
قزم
قصب
قطنيات
قلادة
قمع
ك
كبسولة
كتان
كتر
كسيح
كشتبان
كفيل
كمل
ل
لاثم
لاحق
لدغات
لنبذة
لشبونة
لكمات
ليالي
ن
نبرات
نجابة
نزوج
نسمات
نسيج
نعل

ا	ة	ع	ي	ج	ف	ن	ة	ن	ص	ا	ر	ق
ت	ا	م	ك	ل	ة	ح	ي	ض	ف	ن	ع	ل
ك	ل	ة	ن	ق	ح	ك	ل	ي	ا	ل	ي	و
ف	ج	د	ل	ا	ب	و	ك	ع	ف	ز	ب	ق
ي	ي	ن	غ	و	ت	ع	ز	د	م	ر	ص	ت
ل	س	ل	س	ا	س	س	ة	ن	ر	ق	ق	ف
ف	ن	ا	ا	م	ت	ب	ف	ل	ذ	ي	ذ	ة
ر	ق	ل	ن	ء	ا	ج	ك	ن	ب	ر	ا	ت
س	ط	ش	ا	ة	م	ه	ن	ق	د	م	و	س
و	ن	ب	ب	د	ق	ح	ج	ك	ل	م	ز	ق
ف	ي	و	ت	ا	ح	ي	ا	ت	ا	ف	خ	ذ
ي	ا	ن	ش	ل	ا	س	ب	ا	ت	ك	م	ل
ا	ت	ة	ك	ق	ل	ك	ة	ن	ق	ح	ص	ف

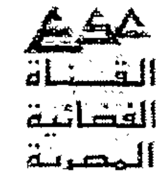
حل العدد السابق: المان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– بطل لبنان في كرة القدم
٢– سعر – طرفا
٣– تصير – علم مؤنث
٤– أرشدونا – كلام
٥– المحتاج الفقير – ثلثا تلف
٦– مريض – يدركه
٧– للنفي – متشابهان
٨ – للاستفهام – منحها
٩– سنم – دولة عربية

عمودياً
١– ضد الاستقبال – من الضمائر
٢– متشابهة
٣– دولة إفريقية
٤– وشى – كسيتها
٥– عاصمة عربية – للاستدراك
٦– صحراء عربية
٧– عبير – مضرب مثل في الشجاعة
٨ – عالجني – هدم
٩– أسرته – وقت

حل العدد السابق
افقياً: ١– زوزو نبيل ٢– كلم – حس – فن ٣– راهب – طامع ٤– يدروا – لام ٥– يلبسون ٦– ابرار ٧– حر – قشتالة ٨ – موت – يبعث ٩– دجاجة – ة ة.
عمودياً: ١– زكريا احمد ٢– وداد – بروج ٣– زمهرير – تا ٤– بولاق ٥– نح – ابرشية ٦– بسط – تب ٧– الولاعة ٨ – لقمان – لنة ٩– نعم.

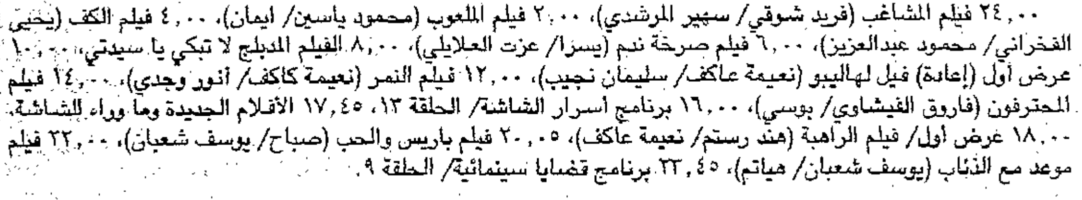
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «صبيان وبنات»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج أجندة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «الحب في الثلاجة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

القناة الفضائية المصرية

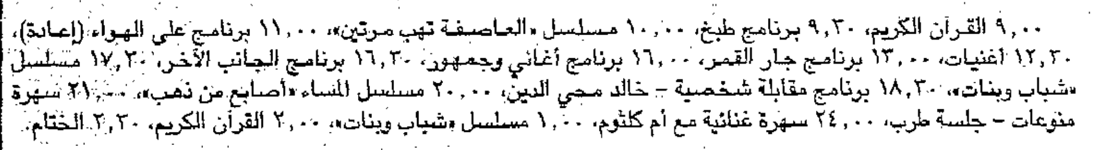
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من دون رقابة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السهرة تحلى، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٤٥ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة



Orbit

٢٤,٠٠ فيلم المشاغب (فريد شوقي/ سهير المرشدي)، ٢,٠٠ فيلم الملعوب (محمود ياسين/ ايمان)، ٤,٠٠ فيلم الكف (يحيى الفخراني/ محمود عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم صرخة ندم (يسرا/ عزت العلايلي)، ٨,٠٠ الفيلم المدبلج لا تبكي يا سيدتي، ١٠,٠٠ عرض أول (إعادة) فيل لهاليبو (نعيمة عاكف/ سليمان نجيب)، ١٢,٠٠ فيلم النمر (نعيمة كاكف/ أنور وجدي)، ١٤,٠٠ فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي/ بوسي)، ١٦,٠٠ برنامج أسرار الشاشة/ الحلقة ١٣، ١٧,٤٥ الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم الراهبة (هند رستم/ نعيمة عاكف)، ٢٠,٠٥ فيلم باريس والحب (صباح/ يوسف شعبان)، ٢٢,٠٠ فيلم موعد مع الذئاب (يوسف شعبان/ هياتم)، ٢٣,٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ٩.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية – خالد محي الدين، ٢٠,٠٠ مسلسل النساء «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات – جلسة طرب، ٢٤,٠٠ سهرة غنائية مع أم كلثوم، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ مسرحية، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٠٠ اهلاً بهالطلة، ٢١,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢,٠٠ فيلم مصري «البنات والمرسيدس» ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الاخبار ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

Future

٥,٠٠ كرتون، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Signe Future، ١١,٣٠ Video Clip، ١٢,٠٠ فيلم عربي، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي/ اسطيل عنتر، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢١,٠٠ يا مسهرني.

* توقيت غرينتيش



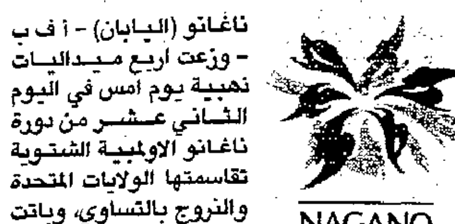
JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ مدن وحضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ فضائح العصر (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ أخبار الرياضة، ٣,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ أخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتيش

دورة الألعاب الاولمبية الشتوية

منافسة ثلاثية على صدارة الترتيب



ناغانو (اليابان) - أ ف ب - وزعت اربع ميداليات ذهبية يوم امس في اليوم الثاني عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية تقاسمتها الولايات المتحدة والنروج بالتساوي، وباتت الاخيرة منافساً قوياً على المركز الاول في لائحة الميداليات الذي تحتله روسيا بعد ان تساوت مع المانيا صاحبة المركز الثاني في الذهب والفضة وتتخلف عنها بفارق ٣ برونزيات.

احرز الاميركي اريك بيرغوست ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني مسجلاً رقماً عالمياً جديداً هو ٢٥٥.٦٤ نقطة بفارق ٠.٦٦ نقطة عن الرقم السابق المسجل باسم الكندي نيكولا فونتين خلال بطولة العالم ٩٧ في ناغانو بالذات.

وتقدم بيرغوست (٢٨ عاماً و١.٨٣ م و٧٥ كلغ) على الفرنسي سيباستيان فوكرا (٢٤٨.٧٩ نقطة) والبيلاروسي ديميتري داشتشينسكي (٢٤٠.٧٩).

وصرح بيرغوست «لا استطيع التعبير عن فرحتي والكلمات تخونني الآن لانني لم افكر في مثل هذه اللحظة، خصوصاً بعد السقوط الذي تعرضت له اثناء التدريب وهو الاعنف في السنوات الاخيرة».

وكان بيرغوست حل سابعاً في دورة ليلهامر قبل ٤ سنوات، وثانياً في بطولة العالم ٩٧، وتراوح ترتيبه بين الثالث والـ ٣٢ في كاس العالم (٩٠ الى ٩٧).

واحرزت الاميركية نيكي ستون ذهبية القفز ضمن مسابقة التزلج البهلواني للسيدات برصيد ١٩٣.٠٠ نقطة، وحلت امام الصينية جيو نانان (١٨٦.٩٧) والسويسرية كوليت براند (١٧١.٨٣).

وصرحت ستون (٢٧ عاما و١.٦٨ م و٦٠ كلغ) بعد فوزها «لا اصدق نفسي، فالميدالية الذهبية هي حلمي وهذا ما كنت اريده دائماً».

واحتلت ستون المركز السابع في المسابقة خلال دورة ليلهامر ٩٤، والاول والرابع والعاشر في بطولة العالم ٩٥ و٩٣ و٩٧، والاول في كاس العالم ٩٥ والثالث (٩٣ و٩٤) والرابع (٩٦) والسادس (٩٧).

وصعدت الولايات المتحدة الى المركز الرابع برصيد ٥ ذهبيات بفارق اثنتين عن النروج والمانيا.

واحرز المنتخب النروجي المؤلف من توماس السغارد وبيورن داهلي وارلينغ يفني وستور سيفرتسن سباق التتابع ٤ مرات ١٠ كلم ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة للرجال بزمن ١.٤٠.٥٥.٧ ساعة وتقدم على المنتخبين الايطالي (١.٤٠.٥٥.٩ س) والفنلندي (١.٤٢.١٥.٥ س).

والمنتخب النروجي هو صاحب المركز الاول في دورة البيرفيل (٩٢) والثاني في ليلهامر (٩٤)، وبات داهلي الرياضي الاكثر القاباً في تاريخ الدورات الاولمبية برصيد ٧ ذهبيات.

وكانت ذهبية سباق ١٠ كلم ضمن مسابقة البياتلون للرجال من نصيب النروجي اولي ابنار بيورندالين الذي قطع المسافة بزمن ٢٧.١٦.٢ دقيقة متقدما على مواطنه فرودي اندرسن (٢٨.١٧.٨ د) والفنلندي فيللي رايكونن (٢٨.٢١.٧ د).

ولم يخفق بيورندالين في اي طلقة وكان ممتازاً ايضاً في الانزلاق، في حين اضاع اندرسن طلقتين (واحدة من كل وضعية) ورايكونن واحدة (من وضعية الوقوف).

يذكر ان كل سباق من مسابقة البياتلون يتضمن رماية على ٥ اهداف من وضعيتين مختلفتين.

وصرح بيورندالين «انه افضل سباق لي حتى الآن، رغم ما شابه من خيبة امل وغضب احيانا واعتقد ان ذهبية التتابع اربع مرات ٧.٥ كلم ضمن مسابقة البياتلون ستكون من نصيبنا ايضاً».

ولم يحتل بيورندالين (٢٤ عاماً و١.٧٩ م و٦٥ كلغ) مراكز متقدمة خلال مشاركاته في الالعاب الاولمبية (٢٨ في ١٠ كلم و٣٦ في ٢٠ كلم و٧ في التتابع عام ٩٤)، وفي بطولة العالم وكاس العالم ايضاً.

وقضت تشيكيا على حلم الولايات المتحدة باحراز ذهبية الهوكي على الجليد للرجال واحتكار لقبي الرجال والسيدات عندما هزمتها ٤-١ في الدور ربع النهائي.

وفي الدور ذاته، فازت روسيا على بيلاروس ٤-١ ايضاً.

كأس الأمم الافريقية

المغرب ينتهك عذرية الشباك المصرية

واغادوغو - أ ف ب - كان الهدف القاتل الذي سجله لاعب وسط ديبورتيفو كورونا الاسباني والمنتخب المغربي مصطفى حجي افضل ما في مباراة المغرب ومصر اول من امس على الملعب البلدي في واغادوغو ضمن المجموعة الرابعة من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وجاء هدف حجي في الدقيقة الاخيرة عندما تلقى الكرة داخل المنطقة وسددها خلفية مقصية رائعة عجز الحارس المصري نادر السيد عن صدها فاستقبلت شباكه اول هدف في البطولة.

وقد تصدر المغرب المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ لمصر و٤ لزامبيا ولا شيء لموزامبيق.

ويلعب المغرب في ربع النهائي مع جنوب افريقيا حاملة اللقب في واغادوغو الاحد المقبل، بينما تقابل مصر ساحل العاج في واغادوغو يوم السبت.

وباستثناء الهدف، لن تبقى مباراة قطبي الكرة في شمال افريقيا في الاذهان طويلا بعد عرضهما الممل الذي كان اشبه بحصة تدريبية خصوصا أن مصر حجزت بطاقتها في حين كان المنتخب المغربي شبه ضامن لذلك نظريا ويحتاج الى التعادل.

واجرى الفرنسي هنري ميشال مدرب المغرب تغييرات عدة على تشكيلته الاساسية كان ابرزها غياب مهاجم الاتحاد السعودي احمد بهجا.

وفي الجانب المصري غاب سمير كمونة واحمد حسن الموقوفين وياسر ريان.

ومرر حازم امام كرة بينية متقنة الى طارق مصطفى الذي انفرد بالحارس عبدالكريم البرازي الذي ابعد ببراعة محاولته الى ركلة ركنية (٩)، وتوغل علي الخطابي داخل المنطقة المصرية متخطيا عبدالظاهر السقا ثم مرر كرة الى عبدالرحيم وكيلي الذي سدد فوق العارضة (١٢)، وسدد حجي كرة قوية من خارج المنطقة أبعدها نادر السيد بقبضة يده (١٥)، وسار حازم إمام امام ارض الملعب بكاملها ولما وصل على مشارف المنطقة اطلق كرة قوية بيسراه مرت فوق العارضة (١٧).

وفي ابرز فرصة وصلت الكرة وكيلي الذي خدع مدحت عبدالهادي ثم انفرد بنادر السيد وراوغه لكنه جنح كثيرا الى الجهة اليمنى فضاعت فرصة حقيقة امام المغرب لافتتاح التسجيل (٣٠).

وخسر المنتخب المصري جهود مدافعه عبدالهادي في الدقيقة ٤٣ لمناوشته مصطفى خليف وسيغيب عن المباراتين المقبلتين.

وقام امام بفاصل ترقيص وسدد كرة الى جانب القائم الايسر لمرمى المغرب (٤٥)، وسدد لحسن ابرامي كرة داخل المنطقة في الشباك المصرية من الخارج (٤٨)، وصد السيد كرة زاحفة سددها وكيلي (٥٧) وحولها ركلة ركنية نفذها ابرامي وسددها وكيلي ايضا برأسه اصطدمت في العارضة، واستدار الخطابي على نفسه وسدد كرة ضعيفة لم يجد السيد صعوبة في السيطرة عليها (٦٣).

وتبادل حسام حسن الكرة مع محمد عمارة داخل المنطقة وسدد الاخير باتجاه المرمى لحظة خروج الحارس لكن النيبت انقذ الموقف (٧٠).

وانحصر اللعب في وسط الملعب في ربع الساعة الاخير قبل ان يفعل حجي فعلته في الثواني الاخيرة.

زامبيا - موزامبيق

فازت زامبيا على موزامبيق (١/٣) في بوبو ديولاسو امام نحو ٣ آلاف متفرج في ختام منافسات المجموعة الرابعة، وخرجتا من المنافسة.

سجل رواتسون كيلامبي (١٦) وكالوشا بواليا (٤٣) وماساوسو تيمبو (٧٢) اهداف زامبيا، وافيلينو مولوانا (٥٦) هدف موزامبيق.

وخاض منتخب زامبيا، الذي حل ثالثا في بطولة ١٩٩٦، وثانيا بعد نيجيريا في بطولة ٩٤، بعيدا عن عيون المدرب الالماني بوركهارت تسيزيه الذي جلس في المدرجات، بعد ان نقلت شبكة التلفزيون الزامبية «ان بي سي» ان اللاعبين سحبوا الثقة من المدرب الذي اوقف عن العمل حتى اشعار آخر.

وقال تسيزيه بين الشوطين «تلقيت يوم الاحد رسالة من الاتحاد الزامبي للعبة يخطرني فيها بعدم ثقة اللاعبين ويطلب مني عدم الاستمرار في مهمتي لكن عقدي كمدير فني ينتهي في ٣١ آذار (مارس) عام ٢٠٠٠».


اللاعب المصري هاني رمزي يحاول شق طريقه بين المدافعين المغربيين مصطفى حجي وعبد الرحيم وكيلي. (ا ب)

مسابقة كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم

الشباب يجرد الإتحاد من آخر ألقابه

□ جدة، الرياض - «الحياة»

■ تمكن المهاجم البرازيلي باتيستا من الصعود بفريق الشباب الى دور الثمانية من كاس ولي العهد، بعدما سجل هدفي اللقاء الذي جمعه بالاتحاد في جدة وانتهى بتجريد الأخير من آخر القابه الثلاثة التي حققها في الموسم المنصرم.

اللقاء كان شبابياً بحتاً حيث سيطر لاعبو الشباب على مجريات المباراة، في حين لم يقدم لاعبو الاتحاد مستواهم المعروف وظهر الفريق في اسوأ حالاته الفنية والمعنوية.

غياب اللاعبين الدوليين عن لقاء البارحة اثر كثيراً على مستواه العام... لكن اللقاء لم يخل من اللمسات الفنية الجميلة التي استمتع بها الجمهور القليل الذي حضر المباراة بسبب برودة الجو والنقل التلفزيوني.

سجل باتيستا الهدف الأول للشباب في الدقيقة التاسعة من الشوط الأول، وفي الدقيقة الرابعة عشرة من الشوط الثاني حصل مرزوق العتيبي على ضربة جزاء صحيحة تقدم لها باتيستا وسددها في المرمى... ونال صاحب الهدفين في نهاية المباراة جائزة افضل لاعب.

وفي إجراء سريع بعد نهاية المباراة مباشرة وخروج الاتحاد صفر اليدين من كل بطولات الموسم، قررت ادارة النادي سرياً إلغاء عقد مدرب الفريق البرازيلي كامبوس ومواطنه المهاجم كوستا وكذلك لاعب الوسط الجنوب افريقي الزين موسى.

وتتجه انظار الاتحاديين هذه المرة الى المدرسة الأوروبية بعد فشل المدرسة البرازيلية. وتؤكد مصادر اتحادية ان المدرب الجديد سيكون عالمياً ومن القارة الأوروبية في حين سيكون البحث عن اللاعبين الاجانب من قارة افريقيا لجودة مستوى اللاعبين هناك ورخص اسعارهم.

وعلى ملعب رعاية الشباب في الدمام اقصى فريق هجر الصاعد حديثاً لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين للموسم المقبل، فريق الاتفاق من مسابقة كاس ولي العهد بعد تغلبه عليه بهدف من دون مقابل سجله ابراهيم البصيلان (١١).

قدم لاعبو الاتفاق مستوى جيداً، لكن أداء مهاجميه اتسم بالعقم في حين تعامل مدرب هجر مع المباراة بكل واقعية.

قرعة ربع النهائي

من جهة أخرى سحبت أمس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي حيث جاءت كالتالي:

الأحد ٣/١ الرياض مع الفائز من الوحدة والنصر على ملعب الأخير. الثلثاء ٣/٣ الاهلي والهلال على ملعب رعاية الشباب في جدة. الخميس ٢/٢٦ الشباب مع الطائي على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض. الجمعة ٢/٢٧ هجر مع الفائز من النجمة والشعلة على ملعب الأخير. وحدد الاتحاد السعودي لكرة القدم موعد مباريات المربع الذهبي من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين والتي ستقام مبارياته بطريقة الذهاب والإياب على الوجه الآتي: يوم الاثنين ٣/١٦ يلعب الاهلي (صاحب المركز الرابع) مع الهلال الأول في المرحلة التمهيدية، على ملعب رعاية الشباب في جدة. ويوم الثلثاء ٣/١٧ يلعب الشباب (صاحب المركز الثالث) مع النجمة (الذي احتل المركز الثاني) على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض. وسيلعب الهلال يوم الخميس ٣/١٩ مع الأهلي على ملعب الأمير فيصل بن فهد ويتقابل يوم الجمعة ٣/٢٠ النجمة والشباب على ملعب الأول.

وحدد الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم الاثنين ٣/٢٣ موعداً لإقامة مباراة تحديد المركز الثالث والرابع على ملعب صاحب افضل مركز في المرحلة الأولى.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

بايرن ميونيخ يسحق حامل لقب الكأس

ميونيخ (لشبونة) - ا ف ب - فاز بايرن ميونيخ بطل المانيا وصاحب المركز الثاني في الدوري الحالي على شتوتغارت حامل اللقب ٣- صفر على الملعب الاولمبي في ميونيخ امام ٣٦ الف متفرج وبلغ المباراة النهائية لكاس اسبانيا في كرة القدم.

سجل ديتمار هامان (١٤) ومحمد شول (٢١) وميكايل تارنات (٢٥).

صراع الاحتراف والهواية

ويلعب بايرن ميونيخ المباراة النهائية مع دويسبورغ او مع هواة اينتراخت ترير (درجة ثالثة) في ١٦ ايار/مايو المقبل في برلين.

وهي المرة الاولى التي يتأهل فيها بايرن ميونيخ، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة الدوري (١٤ مرة)، الى المباراة النهائية لكاس المانيا التي احرزها آخر مرة (١٩٨٦) على حساب شتوتغارت نفسه بفوزه عليه ٥-٢.

كأس البرتغال

وفقد بوافيستيا لقبه في مسابقة كاس البرتغال لكرة القدم اثر خسارته امام مضيفه يونياو ليبيريا من الدرجة الثانية ١-٣ بعد التمديد في مباراة معادة من الدور ربع النهائي.

وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ في المباراة الاولى التي اقيمت في ٤ شباط/فبراير الحالي.

وفي نصف النهائي الذي ستقام مباراتاه في ٢٤ الحالي، يلعب يونياو ليبيريا ضد بورتو بطل الدوري، وبنفيكا ضد براغا.

بعد فوزه الصعب على الجزيرة الاهلي يواصل مطاردته سلة الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

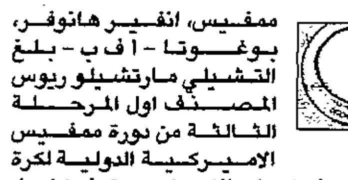
■ حقق الاهلي فوزا ثميناً - ولا اصعب - مساء أول من امس خارج ملعبه في القاهرة على الجزيرة ٧٤/٧٧ وواصل مطاردته للزمالك متصدر الدوري الممتاز لكرة السلة، وجاء الفوز بشق النفس في ظل تفوق تام للجزيرة في الشوط الاول وتقدم خلاله ٩/١٩ و١٩/٢٩ بفضل رميات القفز المتوسطة الناجحة للثنائي اشرف الكردي، وفتحي عبدالعزيز. لكن لاعبيه افرطوا في الالعاب الفردية في ختام الشوط ولم يسجلوا سوى ٤ نقاط على مدار ٧ دقائق متصلة بينما احرز الاهلي ١٦ نقطة وقلب النتيجة لمصلحته الى ٣٣/٣٥.

وفي الشوط الثاني تكرر السيناريو وتفوق الجزيرة في البداية وتقدم مجدداً ٤١/٥٠ و٥٠/٦٠ قبل أن يتبدل الحال لمصلحة الاهلي مستغلا تدني لياقة نجوم الجزيرة وفاز في النهاية ٧٤/٧٧، ورفع رصيده الى ١٩ نقطة في ١١ مباراة وهو نفس رصيد الزمالك في النقاط ولكن من ١٠ مباريات فقط ولديه مباراة سهلة السبت المقبل ضد المقاولين العرب الذي خسر كل مبارياته حتى الآن.

وكانت الهزيمة الاخيرة للمقاولين على ملعبه اول من امس امام الاتحاد السكندري ٨٩/٧٩ في القاهرة، وفقد الاتحاد في تلك المباراة جهود لاعبيه حسام الوكيل وعماد الدين محمود للاصابة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ريوس الى المرحلة الثالثة في ممفيس



ممفيس، انفير هانوفر، بوغوتا - أ ف ب - بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاميركي ستيف كامبل ٢/٦، ٤/٦.

وفي الدور الثاني، فاز ايضا البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثالثا على الاميركي غلين وينر ٦/٧ (٧-٥) و٣/٦، وخسر بايرون بلاك من زيمبابوي امام الاميركي جان مايكل غامبيل ٥/٧ و٥/٧ و٦/٧ (٧-٩)، والاسباني خافير سانشيز امام الاميركي فنس سبادي ٦/٧ (١-٧) و٦/٤.

وفي المرحلة الاولى، فاز الاسباني خوردي بوريو على الاميركي جوناثان ستارك ٦/٧ (٦-٨) و٦/٣ و٦/٢، والكندي دانيال نستور على الالماني مارسيلو كراكا ٦/٤ و٤/٦ و٦/٣، والهولندي بول هارهويس على الاميركي لوك ينسن ٦/٧ (٦-٨) و٦/٤ و٦/٤، ووايـن بلاك من زيمبابوي على الاسباني اميليو الفاريز ٥/٧، ٦/٣، ٧/٥، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الاسباني البرتو مارتن ٦/٣، ٦/صفر، والسويدي توماس نيدال على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦/٣، ٧/٦ (٧-٥).

دورة انفير

بلغ التشيكي بتر كوردا المصنف اول المرحلة الثانية من دورة انفير البلجيكية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الجنوب افريقي واين فيريرا ٦/٣، ٦/٣.

وخرج السويدي يوناش بيوركمان المصنف رابعا في العالم وثالثا في الدورة مبكرا في الدور الاول اثر خسارته امام مواطنه توماس يوهانسون ٦/١، ٦/٢.

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦/٧ (٣-٧) و٦/٤ و٦/٢، والاسباني البرتو بورتاس على السلوفاكي دومينيك هرباتي ٦/٧ (٤-٧) و٧/٦ (٧-١) و٦/٤، والتشيكي بوهدان اوليراخ على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/٢، ٦/٤، والفرنسي سيدريك بيولين على السويدي ماغنوس غوستافسون ٦/٤ و٧/٦ (٨-٦).

دورة هانوفر

خرجت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة خامسة مبكرا من دورة هانوفر الالمانية الدولية لكرة المضرب اثر خسارتها امام البلجيكية سابين ابلمانز ١/٤ ثم بالانسحاب في المرحلة الاولى.

وفي المرحلة ذاتها، فازت الاميركية ليزا رايموند الثامنة على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦/٧ (٧-٥) و٦/٢، والالمانية اندريا غلاس على النمسوية بربارا باولوس ٦/٢، ٦/٣، ٦/صفر، والبلغارية ماغدالينا ماليفا على الالمانية مايكه بابيل ٦/٤، ٦/٢.

دورة بوغوتا

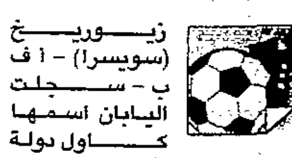
فازت الاسبانية كريستينا تورنس المصنفة خامسة على الجنوب افريقية ليزيل هورن ٦/٢، ٦/١ وبلغت المرحلة الثانية من دورة بوغوتا الكولومبية الدولية لكرة المضرب.

وفازت السلوفاكية جانيت هوساروفا على البلغارية سفيتلانا كريفنتشيفا ٦/٢، ٦/٢، والكولومبية ماريانا ميسا على الالمانية فيرونيكا مارتينيك ٦/٣، ٦/١.

وخسرت الكندية صونيا جيباسيلان امام البلغارية بافلينا ستويانوفا ٦/٤، ٦/١.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم

اليابان اول منتخب آسيوي بين العشرة الاوائل



زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - سجلت اليابان اسمها كاول دولة اسيوية تدخل نادي العشرة الاوائل في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) يوم أمس من مقره في زيوريخ.

وقفزت اليابان من المركز الرابع عشر الى التاسع، ورافقتها الى نادي «العشرة» لأول مرة في تاريخها ايضا تشيلي ويوغوسلافيا فصارت الاولى سابعة بعد ان تقدمت ٩ درجات على سلم الترتيب، والثانية ثامنة بعد ان قفزت ١٢ مرتبة دفعة واحدة.

وصعدت المكسيك من المركز الخامس الى الرابع بعد بداية جيدة هذا الموسم تمثلت بفوزها بالكاس الذهبية، وحققت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قفزتين نوعيتين فكسبت الاولى ١٤ درجة وصارت ثانية عشرة، والثانية ٧ درجات وانتقلت الى المركز العشرين.

وكانت المنتخبات الاوروبية تحديدا الاكثر تضررا في التصنيف الجديد فتراجعت روسيا من المركز الثاني عشر الى الثاني والعشرين، واسبانيا من الـ ١١ الى الـ ٢٢ ايضاً، والدنمارك من الثامن الى الـ ٢٤، وذلك لان منتخباتها لم تلعب اي مباراة في الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وكانت القفزة العملاقة من نصيب بوركينا فاسو التي كسبت ٣١ مرتبة وانتقلت الى المركز الـ ٧٥ بعدما تأهلت للدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تستضيفها. عربيا، لا يزال المغرب في الصدارة وقد تقدم درجتين (١٣) تليه تونس التي تقدمت ٤ درجات وباتت بين العشرين الاوائل (١٩)، ثم مصر التي صعدت ٦ درجات (٢٦).



الخميس ١٩ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧١

AL HAYAT THURSDAY 19, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12771



آن هتش.(ريكس) دي نيرو.(ريكس)

العراق في مهرجان برلين السينمائي الدولي

روبرت دي نيرو أنقذ الرئيس الأميركي بالمناورة و"شرف عائلتي" الجزائري إنتزع التصفيق

□ برلين - محمد رضا

■ بعد استجوابه في باريس «بصفته شاهداً» في قضية شبكة دولية للدعارة برزت فيها أسماء عدد من ممثلي السينما العالميين، يستريح الممثل الأميركي روبرت دي نيرو في الجناح الذي حجز له في فندق «كامبينسكي» في برلين بدعوة من ادارة مهرجانها السينمائي الحالي. وكان حضور دي نيرو مؤكداً لوجود فيلمين له في مسابقة الدورة الحالية في مهرجان برلين السينمائي الدولي هما «جاكي براون» حيث يؤدي دوراً مساندا و«الكلب الماجن» الذي يشارك دستين هوفمان بطولته والممثلة آن هيش.

و«الكلب الماجن» او «واغ الكلب» كما بات معروفاً يثير فضيحة أخلاقية متورط فيها رئيس الولايات المتحدة الأميركية. ودي نيرو يلعب دور الخبير الاعلامي الذي يخرج الرئيس من أزمته الجنسية بمساعدة منتج سينمائي يؤدي دوره دستين هوفمان وآن هتش التي تلعب دور مساعدة الرئيس الأولى.

اما فيلم «ويل هانتنغ الطيب» لغس فانت سانت هو ايضاً من الأفلام التي استقطبت الاعجاب. ويدور حول شاب عبقري يحل أصعب مسائل الهندسة الحسابية وهو ليس طالباً في الكلية بل «كناساً» فيها. ويكتشفه احد المدرسين ويعهد به الى طبيب نفساني لتحضيره ومساعدته على تجاوز أزماته النفسية.

الممثل الجديد مات دامور يلعب دور الشاب المتأزم نفسياً وروبين ويليامز يمثل دور الطبيب الذي يدرك المشاهد انه يعاني من مشاكل تحتاج الى طبيب آخر ايضاً.

وفي أحد المشاهد يتوجه الشاب الى مقابلة مسؤول في مكتب الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) التي تود توظيفه بعدما سمعت عن مواهبه. لكن الشاب يواجهها بنقده اللاذع لمكائدها ومؤمراتها الدولية متسائلاً إذا كان يريد مساعدتها على مهاجمة العراق دفاعاً عن أسعار النفط تحت ستار التخلص من ديكتاتور جديد. الجمهور الألماني استقبل الفيلم الجزائري المعروض خارج المسابقة بعنوان «شرف عائلتي» بترحيب كبير عبّر عنه التصفيق الحاد مع نهاية الفيلم وعبر الأسئلة التي لاحقت مخرجه رشيد بوشارب.

والفيلم كوميديا اجتماعية حول فتاة من المهاجرين الجزائريين في باريس تكتشف انها حبلى بعد علاقة عابرة لها بفرنسي فتخاف ردة فعل أبيها وتقبل نصيحة أمها بتزويجها سريعاً من شاب لم تكن التقت به يوماً. والدة الشاب تتوجس نيّة خفيّة وراء محاولة الاسراع بتزويج الفتاة منه وتكتشف الحقيقة من خلال سلسلة أحداث تنقد المحيطين الاجتماعين العربي والفرنسي.



"تايتانك": اشارات النجدة في مزاد نيويورك

□ صورة المجلّد الذي باعته كريستيز في مزاد نيويورك اول من امس بمبلغ ١٢٣ الفاً و٥٠٠ دولار، ويضم ٣٤ إشارة خطر ونجدة بين سفينة «تايتانك» وسفن اخرى، ويعود تاريخ الاشارات الى ١٤ و١٦ نيسان (ابريل) ١٩١٢. وتروي الاشارات محنة ركّاب السفينة وعمليات الانقاذ بعد الكارثة (رويترز).

... واكتشاف الفيلم الصامت في المانيا

■ برلين - رويترز - ذكرت صحيفة المانية امس ان اول فيلم تم تصويره عن قصة غرق السفينة «تايتانك» اكتشف في برلين وانه صامت ومدته ٣٠ دقيقة وصوّر في برلين بعد حادث غرق تايتانك بشهرين.

وأعلنت صحيفة تابشبيغل ان نسخة من فيلم «في المساء والثلج» الذي يعتقد انه أول فيلم من ثمانية افلام تصور مأساة غرق السفينة عام ١٩١٢، عثر عليه بعد بحث طويل عند احد هواة جمع الافلام القديمة.

وقال الصحافي اندرياس اوستيلات لـ «رويترز» «الفيلم ليس له قيمة فنية عالية لكن له دلالة تاريخية لأنه صوّر عقب غرق السفينة مباشرة».

وكان اوستيلات كتب مقالات عدة عن الفيلم، ما شجع جامع الافلام للاعلان عن وجود نسخة من الفيلم لديه.

من جهة اخرى حقق الفيلم الجديد عن مأساة السفينة «تايتانك» ارقاماً قياسية في دور العرض حول العالم، فقد حقق الفيلم الملحمة للمخرج جيمس كاميرون أرباحاً وصلت الى ٣٧٦ مليون دولار في الولايات المتحدة وأكثر من ٧٠٠ مليون دولار في دول العالم في أول شهرين من عرضه.

ويصوّر الفيلم مأساة السفينة تايتانك التي غرقت بعد اصطدامها بجبل جليدي في شمال الاطلسي في ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩١٢ لدى توجهها من «ساوثهامبتون» في انكلترا الى نيويورك. وغرق ١٥٢٣ شخصاً من ركابها البالغ عددهم ٢٢٢٨.

مغنية أميركية تنفي عناقها كلينتون

■ لندن - «الحياة» - نفت نجمة موسيقى الريف الاميركي لوري مورغان امس بغضب ما نشرته احدى صحف الإثارة في اميركا من انها والرئيس بيل كلينتون «كانا في جلسة عناق في سيارة ليموزين» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وان كلينتون أمطرها بوابل من الاتصالات الهاتفية في وقت لاحق.

وذكرت مغنية الريف انها تلتمس استشارة قانونية للرد على المقالة المنشورة في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري في صحيفة «ستار» مؤكدة ان المنشور «مختلف كلياً. وان المعلومات الصحيحة الوحيدة هي انني اشتركت معه على المنصة لإضاءة شجرة الميلاد في واشنطن. والرئيس كلينتون كان «الجنتلمن» الكامل في حضوري». سوزان نادلر مديرة اعمال المغنية مورغان اعلنت امس انها كانت مع لوري مورغان طوال الوقت ولم تمض لحظة واحدة، منفردة ووحيدة مع الرئيس الذي لم يكن ابداً في الليموزين».

إبن رشد وشرح ارسطو الكبير

■ تونس - ا ف ب - اصدر المجمع التونسي للعلوم والاداب والفنون «بيت الحكمة» كتاب الفيلسوف العربي ابن رشد «الشرح الكبير لكتاب النفس لأرسطو» في نسخته العربية في مناسبة الذكرى المئوية الثامنة لوفاته.

ونقل الكاتب التونسي ابراهيم الغربي هذا الكتاب من اللاتينية الى العربية بالاعتماد على نص وضعه المترجم اللاتيني ميشال سكوت خلال الثلث الاول من القرن الثالث عشر. والكتاب من ٤٦٠ صفحة من الحجم الوسط.

وكتب ابراهيم الغربي ان «شروح ابن رشد تمثل جزءاً مهماً من الارث الارسطي في أوروبا باعتبار ان صاحبها عرف بالشارح الاكبر اذ كان من أعظم كاشفي فلسفة ارسطو في الاوساط الفلسفية في حقبة كان فيها الغرب جاهلا للفلسفة الارسطية. وتكمن أهمية الكتاب في الطريقة التي توخاها ابن رشد في تفسير وتحليل دقيقين للكثير من اجزاء الموسوعة الارسطية».

إعداد كتاب ضخم عن القرن العشرين

ميكرفون الـ"بي. بي. سي" لمحفوظ وهيكل

□ القاهرة - محمد دياب

■ منح القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ميكروفون الإذاعة، وهي جائزة أدبية، لكل من الأديب المصري نجيب محفوظ والكاتب محمد حسنين هيكل، وذلك في مناسبة احتفال القسم العربي بالعيد الستين لتأسيسه.

وجاء اختيار محفوظ وهيكل «لدوريهما الكبيرين في ميدان الكلمة عربياً وعالمياً» على ما قاله لـ «الحياة» الإذاعي حسن ابو العلا مدير العلاقات الإذاعية الدولية في الـ «بي.بي.سي».

وتسلم محفوظ الميكرفون مع لوحة تقدير وإهداء من رئيس القسم العربي غيمون ماكليلان في منزله في القاهرة أول من امس في حضور المراقب العام لهيئة الإذاعة البريطانية اندرو تاوسيغ الذي طلب من محفوظ أن يوقع له على إحدى رواياته.

وتنوي هيئة الإذاعة البريطانية إعداد كتاب ضخم لمناسبة الاحتفال بنهاية القرن العشرين، يشارك فيه نخبة من الكتاب في العالم. ووقع اختيار الـ «بي.بي.سي» على الكاتب محمد حسنين هيكل ممثلاً للعالم العربي.

وكان القسم العربي أقام لمناسبة الاحتفال بالعيد الستين لتاسيسه امسية شعرية الجمعة الماضي في المسرح الصغير لدار أوبرا القاهرة، شارك فيها الشعراء محمد الفيتوري وفاروق جويدة وفاروق شوشة.

وأقام حفلة استقبال اول من امس في فندق النيل هيلتون حضرها عدد من الفنانين والمثقفين المصريين والعرب، بينهم الطيّب صالح، وعمار الشريعي، وحمدي الكنيسي رئيس الإذاعة المصرية، وسمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب، والدكتور عيسى درويش سفير سورية لدى القاهرة.

استراليا: قنابل الارهاب الالكتروني في مؤتمر علم الجريمة

□ لندن - «الحياة»

■ يبدو ان منظمات الارهاب الدولي اصبحت الآن في وضع يمكنها من تسديد ضربات موجعة واحداث الاضرار الجسيمة من خلال استخدام اجهزة الكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لزرع القنابل والمتفجرات، على ما ذكره عدد من الخبراء في الامن في استراليا، امس.

وكشف مؤتمر مؤسسة علم الجريمة الاسترالية المنعقد في كانبيرا ان الارهابيين اصبحوا مؤهلين اكثر من السابق، لاستخدام «المعلومات الحربية» بدل الاسلحة التقليدية لتوجيه ضربات قاصمة الى الاهداف التي يرغبون بمهاجمتها.

في امكان الارهابيين مثلاً السطو على ابراج مراقبة حركة الطيران في المطارات لتحطيم او عطب طائرة في الجو وقطع خطوط الطاقة والسيطرة على خدمات الكومبيوتر كالاتصالات الهاتفية والتجهيزات والامدادات الكهربائية. وفي امكانهم ايضاً استخدام شبكة الانترنت كأداة تدميرية عبر التهديد مثلاً برسائل ملغومة في البريد الالكتروني للتشويش على اجهزة الكومبيوتر وبث الفوضى والذعر.

باحثان في قضايا الامن راسيل سميث وبيتر غرابوسكي اعلنا في المؤتمر ان نظام الكومبيوتر اصبح سريع العطب والتعطيل على ايدي الارهابيين.

وحذرا من العواقب الوخيمة بعد فشل السلطات العالمية حتى الآن في كشف الطاقة الكامنة وراء استخدام الارهاب الالكتروني، وشددا على ان سياسة الحكومات الحالية تحكمها اللامبالاة وعدم الاكتراث بالخطر المحدق بشعوبها.

واكدا ان المنظمات الارهابية قادرة على استخدام تقنية الارهاب المعلوماتي بفاعلية لا تقل اهمية عن فاعليتها في استخدام القنابل التقليدية.

إفتتح في مسقط وأهداه السلطان مدفعين أثريين

روائع التراث العُماني في متحف "بيت الزبير"

□ مسقط - أحمد انور

■ افتتح في قلب مسقط القديمة الشهيرة بدروبها الضيقة وبطابعها التقليدي الخاص، متحف «بيت الزبير» الذي سيكون مزاراً سياحياً ومعلماً ثقافياً يعكس الحياة العمانية القديمة بكل موروثاتها.

ويضم المتحف الذي أقيم على هيئة بيت عماني قديم من طبقتين مجموعة متكاملة من روائع التراث العماني منها الأسلحة التقليدية كالسيوف والخناجر والبنادق ومجموعات من الحلي والملابس وأواني الطعام والضيافة.

ويذكر ان وراء افتتاح المتحف جهد فردي استمر على مدى سبع سنوات مع شخصية عمانية حمل المتحف اسم عائلتها وهو محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي رئيس جامعة السلطان قابوس حيث أقيم المتحف فوق أرض توارثها عن أجداده وعلى مساحة البيت الذي عاشت فيه أسرته وبني المتحف على صورة بيت عماني من طبقتين.

اضافة الى منشآت تعكس جانباً من حياة القرية العُمانية الجبلية والساحلية كما تعرض مجموعة من سفن الصيد القديمة ومبانٍ من السعف تستضيف من وقت الى آخر عروض للحرفين ورقصات تقليدية.

وفي الطابق العلوي تعرض بعض الصور والرسوم والوثائق القديمة وخرائط عمان يعود تاريخ بعضها الى القرن السادس عشر، اضافة الى مكتبة تحوي مراجع وكتباً قديمة. وقد جمع محمد بن الزبير صاحب المتحف الذي قدمه هدية لبلاده، المقتنيات والاثريات من مختلف مناطق السلطنة وذلك لتحقيق رغبة اصيلة في اظهار التراث العُماني العريق حتى يمكن ان يتعرف الشباب والباحثون والزوار والسيّاح على الموروث العُماني، كما ان المتحف يحفظ هذه الموروثات من الانتثار.

وحتى يخرج المتحف في صورة لائقة استعان محمد الزبير بخبرة مجموعة من المتاحف في المملكة المتحدة حيث تم تاريخ قطع السلاح المقتنيات المعروضة داخل المتحف.

وتشجيعاً لهذا العمل اهدى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان المتحف مدفعين اثريين.

جسم طائر فوق مطار بلغاري

■ صوفيا - ا ف ب - نقلت وكالة «بي. تي. ايه» عن شرطي مكلف حراسة مطار سيليستر (شمال شرق بلغاريا) أنه شاهد مساء الاثنين الماضي جسما طائرا غير محدد يحلق فوق المطار.

وأوضح الشرطي أن الجسم الطائر الذي يبلغ قطره ٥٠ سنتيمترا بقي في الجو ٤٥ دقيقة بالقرب من برج المراقبة ثم ابتعد ليعود ثانية.

وأخطر الحارس قيادة الشرطة لكن الجسم الطائر توارى قبل وصول رجال شرطة آخرين. وأشار الشرطي الى ان المعدات التقنية في المطار توقفت عن العمل بعد هذا الحادث.

حول المدينة

● تقيم السفارة اليمنية في القاهرة بعد غد حفلة لتكريم صحافيين منحهم الرئيس علي عبدالله صالح أرفع الأوسمة، وسيقوم السفير احمد محمد لقمان نيابة عن الرئيس صالح بتقليد الأوسمة للصحافيين محمد عودة، يوسف الشريف، مصطفى بكري، احمد حمروش، رجاء النقاش، عبد العظيم مناف، مجدي احمد حسين.

● أصدر الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار قراراً بتعيين الدكتور صفوت العالم مستشاراً صحافيا في المجلس.

● في مناسبة الاحتفالات باليوبيل الذهبي لاستقلال الهند يقام حالياً معرض صور فوتوغرافية للمصور محمد حسين حسني في المركز الثقافي الهندي في وسط القاهرة يستمر المعرض إلى ٢٦ الجاري.

● تبث القناة الفضائية المصرية مساء اليوم حفلة استقبال اقامها الفنان حسين فهمي لنجوم مسلسل «هوانم غاردن سيتي» الذي اذيع في رمضان الماضي.

● تفتتح الدكتورة هدى وصفي رئيس مركز الهناجر للفنون والدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية معرض لوحات زيتية للفنانة فوزية حواس مساء اليوم.

● في إطار معرض القاهرة الدولي للكتاب تقام مساء اليوم حفلة خاصة بالشاعرة العراقية نازك الملائكة، يشارك فيها الفنانون سميحة ايوب، وأحمد زكي، وسعد اردش، ومحمود ياسين، وسهير المرشدي، وفردوس عبدالحميد، ويديرها مجدي كامل.

● تحيي فرقة الموسيقى العربية بقيادة الفنان صلاح غباشي حفلة مساء اليوم في المسرح الصغير لدار أوبرا القاهرة تتضمن أعمالاً مختارة من التراث الموسيقي المصري.

● زار وزير البيئة اللبناني أكرم شهيب أبو ظبي بدعوة من جمعية خريجي الجامعة اللبنانية - الأميركية لرعاية حفلتها السنوية الساهرة في فندق هوليداي إن كراون بالازا.

وكان الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، استقبل الوزير شهيب، كما أقام له السفير جورج حبيب سيام حفلة تكريمية حضرها عدد من ابناء الجالية اللبنانية في الإمارات.

● وصل الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور من غزة إلى تونس أمس ليحاضر في الندوة الدولية التي يقيمها «المجمع التونسي للآداب والفنون» حول فكر ابن رشد.

● تسلّم امس السيد عزوز النيفر أوراق اعتماده سفيراً جديداً لتونس في روما من الرئيس زين العابدين بن علي في حفلة اقيمت في قصر قرطاج.

● اقامت السفارة اليابانية في بيروت حفلة وداع للسفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي لمناسبة انتقاله الى مركزه الجديد سفيراً في هلسنكي، حضرها عدد من الوزراء والنواب اللبنانيين والسفراء الاجانب والاعلاميين واعضاء جمعيتي الصداقة البرلمانية اللبنانية - اليابانية والصداقة والتعاون الثقافي بين البلدين.

● استضاف «معهد اللغة والحضارة العربية» في باريس الشاعر ادونيس ضمن حلقة نقاش موضوعها «ربع قرن من الحداثة، أدونيس نموذجاً»، بحضور رئيس المعهد اسامة خليل، وجورج طرابيشي وعالية ممدوح وهاشم صالح وفيصل جلول وقبس جواد ومحمد حافظ يعقوب والمستشار الثقافي المصري فتحي صالح، وصبحي توما رئيس الجمعية العربية لحقوق الإنسان في فرنسا وعبدالرزاق عكاشة ورباب الحسيني وعلي باباخان.

● ينظم «معهد العالم العربي» في باريس ندوة حول كتاب «مسافر من دون شرق» للكاتب والباحث العراقي سلام الكندي السادسة والنصف مساء اليوم في قاعة المجلس الأعلى. ويشارك في الندوة إلى جانب المؤلف السادة اندريه ميكيل وآلان باديو وفرانسوا وابل.

● رزق السيد أسعد حيحاب وزوجته رباب طفلة في باكورة زواجهما سمياها نور. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، والوالدة والمولودة بخير.

عيون وآذان

كثر الحديث في الولايات المتحدة أخيراً عن جهد سياسي يواكب أي عملية عسكرية لإطاحة الرئيس صدام حسين، والتركيز حالياً على المؤتمر الوطني العراقي الموحد، وهو «مظلة» تأسس سنة ١٩٩٢ وضم الأحزاب المعارضة العراقية الرئيسية مثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، وهو تنظيم شيعي يتخذ طهران مقراً له ويرأسه السيد باقر الحكيم، والحزب الشيوعي العراقي، وأحزاب قومية عربية، والأحزاب الكردية، بما فيها الحزبان الرئيسيان، أي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردي بزعامة مسعود بارزاني. وكان هناك في البداية أيضاً حزب الدعوة الإسلامية، الشيعي الموالي لطهران، إلا أنه ترك المؤتمر بسرعة، خصوصاً ان الولايات المتحدة اعتبرته حزباً ارهابياً لمشاركته في عمليات ضد أهداف أميركية.

وبدأ المؤتمر بداية طيبة، فهو ضم إضافة إلى الأحزاب، شخصيات ليبرالية مستقلة، مدنية ودينية، وانتخبت له هيئة رئاسية ثلاثية من مسعود بارزاني، والسيد محمد بحر العلوم، وهو شخصية دينية شيعية، واللواء المتقاعد حسن النقيب، وهو سني معتدل، وانتخب أحمد الجلبي رئيساً للمجلس التنفيذي للمؤتمر.

الإدارة الأميركية لم تتعامل مع المؤتمر الموحد عندما كان يمثل المعارضة العراقية فعلاً، والحديث عنه الآن محير بعد أن علقت الأحزاب المنضمة إليه عضويتها فيه، وقامت خلافات بين اعضائه، مع اتهام كثيرين الجلبي بأنه يستأثر بالاتصالات مع الولايات المتحدة ولا يشاور الأعضاء الآخرين، ورده هو أنه يقيم في شمال العراق في حين اختار المعارضون الآخرون عواصم غربية مريحة، ويصعب عليه الاتصال بهم للتشاور الفوري حسب الحاجة.

وربما كان من أسباب خذلان الإدارة الأميركية المعارضة العراقية، انه قام في الإدارة جناح عبر الـ «سي آي إي» يتعامل مع حركة الوفاق الوطني العراقي، وهو تنظيم يتزعمه اياد علاوي، وهذا بعثي سابق تضم حركته بعثيين وديبلوماسيين وضباط استخبارات منشقين عن صدام حسين واتجاهاتهم عموماً قومية عربية. وقد حاول هؤلاء الاتصال بضباط في الداخل لتنظيم انقلاب، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل، مرة بعد مرة، واعتقل كثيرون وأعدموا، ما ترك انطباعاً بأن حركة الوفاق مخترقة من الاستخبارات العراقية.

وفي حين يقول أصحاب نظرية المؤامرة إن الأميركيين فضحوا المتآمرين لأنهم يريدون بقاء صدام حسين في الحكم، فإن إهمال كلامهم على اعتبار حديث المؤامرة سخيف لا يجوز هذه المرة بالذات، لأن ثمة تحقيقاً قام به مكتب التحقيق الفيديرالي الأميركي (إف بي آي)، في دور الـ «سي. آي. إي» في تلك المؤامرة الفاشلة سنة ١٩٩٥، ما يعني بالتأكيد أن ثمة خطأ أو تواطؤاً أدى إلى الفشل، أو شيئاً أكبر سيحتم عليه بالتأكيد.

ولم يكن تعامل المؤتمر الموحد مع الأميركيين أفضل من تعامل حركة الوفاق معهم، ففي آب (اغسطس) سنة ١٩٩٦، أرسل صدام حسين جيشه واستخباراته إلى أربيل حيث قتل مئات من المعارضين، أكثرهم من أنصار المؤتمر، ووقفت الولايات المتحدة تتفرج ولم ترفع ساكناً للدفاع عنهم، ما جعل أصحاب فكرة المؤامرة يعودون إلى الحديث عن دعم أميركا بقاء صدام في الحكم.

هل تلدغ المعارضة العراقية من الجحر الأميركي مرة ثالثة؟ هي تستطيع أن تجاوب عن نفسها، أما المراقب مثلنا فيقول إن الدعوات لإحياء دور المعارضة لا تبشر بخير، بالنظر إلى تفرق أركان المعارضة وخلفية تعامل هذه المعارضة مع الأميركيين، ولأن بعض الدعوات للتعامل معها صدر عن أنصار معروفين لإسرائيل مثل ريتشارد بيرل، مساعد وزير الدفاع الأسبق، الذي طالب باغداق البلايين العراقية المحجوزة حول العالم على المعارضة العراقية. وهو طلب ظاهره منطقي، إلا أن باطنه سيؤدي إلى تبديد ما بقي للشعب العراقي من أموال في الخارج على مغامرة غير مضمونة، قد تنتهي بتسليم المعارضين العراقيين للذبح من جديد.

ومرة أخرى، لو كان الأميركيون يريدون فعلاً إطاحة صدام لتركنا المعارضة العراقية تمشي خلفهم، ومشينا خلفها، إلا ان الحملة على العراق نفسه لا النظام فيه. ويوم الأحد الماضي سئل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين عن خبر صحافي خلاصته ان العراق هرب صواريخ سكود وأسلحة كيماوية وبيولوجية إلى بلدان عربية مؤيدة له بينها ليبيا والجزائر والسودان، فلم ينف الخبر المستحيل علمياً وإنما وجد فيه دليلاً على كذب صدام حسين.

والرئيس العراقي يكذب ولا جدال، إلا أن الإدارة الأميركية أكذب منه، وهي الآن تنفذ مخططاً إسرائيلياً ضد العراق قد يكمل بدول مثل ليبيا والجزائر والسودان، طالما أن وزير الدفاع الأميركي يزرع بذور تدخل ضد هذه الدول. ثم يأتي الدور على البقية.

جهاد الخازن